الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
ASHARQ AL-AWSAT
The International Daily Newspaper Of The Arabs
تنقل بالاقمار الصناعية الى كل من: الظهران - الرياض - جدة - الكويت - الدار البيضاء - القاهرة - بيروت - فرانكفورت - مارسيليا - لندن - نيويورك (الصفحة الاولى رقم 1) ISSN(1319-0814)
بسم الله الرحمن الرحيم - الخميس 14 رمضان 1417هـ - 23/1/1997م، السنة التاسعة عشرة، العدد 6631
London - Thursday - 23 January 1997 - Front Page No. 1 Vol. 19 No. 6631

«الشرق الأوسط» زارت مخيمات الفلسطينيين الحدودية وتابعت تطورات الأزمة

المبعدون يحصنون مواقعهم تحسبا لخطوة ليبيا التالية

مساعد (ليبيا): من سوسن ابو حسين

تحصن المبعدون الفلسطينيون الـ300 الذين تقطعت بهم السبل منذ نحو سنتين على الحدود الليبية ـ المصرية أمس داخل مخيماتهم تحسباً للخطوة الليبية التالية بعدما رفضوا اول من امس دعوة طرابلس لهم بالعودة الى ليبيا.

ويخشى المبعدون من سكان مخيمات «العودة» ان تلجا السلطات الليبية الى القوة لارغامهم على العودة الى ليبيا. وتحسباً لهذا الاحتمال وجهوا أمس رسائل عاجلة الى كل من الرئيس الليبي العقيد معمر القذافي والدكتور عصمت عبد المجيد الأمين العام لجامعة الدول العربية وكوفي انان، الأمين العام الجديد للأمم المتحدة.

وأكد المبعدون في رسائلهم قرارهم النهائي وهو رفض قرار المؤتمرات الشعبية الاساسية الليبية لهم بالعودة الى ليبيا والبقاء في المخيمات لحين العودة الى فلسطين.

ورفع القنصل الفلسطيني بالاسكندرية تقريراً عاجلا الى الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات بما تم في مخيمات العودة واخطره باهمية البحث عن حلول عاجلة لعودة الـ300 فلسطيني نظرا لأوضاعهم الصعبة.

وناشد المبعدون الأمين العام للأمم المتحدة كوفي انان لتبني قضيتهم وتنفيذ حقهم في العودة لفلسطين وفقاً لقرارات الامم المتحدة والتسوية السياسية التي تتم حالياً بين الفلسطينيين واسرائيل، في الوقت نفسه ناشدت المؤتمرات الشعبية الليبية مجدداً سكان المخيمات بالعودة الى ليبيا كحل مؤقت حتى يثبت مدى مصداقية اسرائيل في قبولها للحل السلمي مع العرب.

وحذر بعض المبعدين من احتمال تعرض سكان المخيمات للاعتقال من قبل السلطات الليبية بدعوى تنفيذ قرار المؤتمرات الشعبية الأساسية وقالوا لـ «الشرق الأوسط» ان «البقاء في المخيمات افضل من تشرد اطفالنا في شوارع ليبيا بلا مأوى».

وتراقب دوريات «لجان التطهير» الليبية المخيمات مراقبة دقيقة بعدما وردت معلومات تفيد بان بعض شبان المخيمات يشتغلون بالتهريب. ويخشى المبعدون ان تبادر اللجان الى اعتقال اي فلسطيني تثبت عليه تهمة التهريب.

وتلقي ازمة المبعدين بظلالها على اوضاع المنطقة الحدودية عموما ويعاني من تبعات التوتر القائم فيها سكان المدن على جانبي الحدود (مساعد والسلوم ومرسى مطروح). فالسلع تختفي وتخفى مما ينذر بمشاكل قادمة قد تؤثر سلبا على العلاقات المصرية ـ الليبية وعلى سكان المناطق الليبية على الحدود.

تفاصيل.......................ص 3

السودان يرفض ضمنا عرض الإمارات للتوسط مع المعارضة

لندن: من عثمان ميرغني
أبوظبي: من تاج الدين عبد الحق
الخرطوم ـ القاهرة: «الشرق الأوسط»

تعهد الرئيس السوداني عمر البشير أمس بالدفاع عن الحدود الشرقية لبلاده وربط ما يحدث في السودان بـ«مؤامرة أجنبية» في المنطقة تستهدف الأمن العربي. إلا أن السيد محمد عثمان الميرغني رئيس التجمع الوطني الديمقراطي المعارض الذي تقاتل قواته في الشرق رفض ما وصفه بـ«الادعاءات التي يروج لها نظام الترابي ـ البشير حول تعرض السودان إلى هجوم أجنبي». وقال إن هدف العمليات العسكرية التي تشنها قوات التجمع الوطني هو إسقاط النظام.

ورفضت الحكومة السودانية ضمناً أمس عرض الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس دولة الإمارات العربية المتحدة للقيام بمسعى وساطة بين الأطراف السودانية المختلفة. وقال العميد الركن بحري صلاح الدين كرار وزير رئاسة مجلس الوزراء بالسودان في تصريحات له أمس في أبوظبي إن «القضية المطروحة ليست قضية الخلاف بين ما يسمى بالمعارضة والحكومة بل استهداف للسودان بحد ذاته، ومحاولة تقسيمه». وأضاف العميد كرار «إن العلاقة مع المعارضة هي اسبقية متاخرة لأننا نتحدث عن عدوان خارجي وعن غزو خارجي».

وكان الشيخ زايد قد عرض خلال استقباله أول من امس العقيد كرار الوساطة وقال في تصريحات نقلتها وسائل الإعلام الرسمية الإماراتية «إن ما يجري من احداث في السودان هو شأن داخلي، وإذا طلب الأشقاء في السودان منا أن نقوم بالسعي بين الأطراف المختلفة لما فيه الخير

التتمة وتفاصيل.......................ص 4

طائرة ليبية تنتهك الحظر وتقل وفدا رسميا إلى غانا

لندن: من صلاح جميل

نفذت ليبيا امس وعدها بانتهاك الحظر الجوي المفروض عليها منذ عام 1992 بسبب ازمة لوكربي بتسيير احدى طائراتها الى العاصمة الغانية اكرا، وفقا لما اعلنته وكالة الانباء الليبية «جانا».

وقالت الوكالة الليبية ان طائرة ليبية وصلت الى اكرا وعلى متنها «وفد سياسي من اللجنة الشعبية العامة للاتصال الخارجي والتعاون الدولي في زيارة رسمية لغانا». واضافت ان مساعد وزير الخارجية الغاني كان في استقبال الوفد بمطار اكرا وان الوفد اجتمع في المطار مع كودجو تشيكاتا،

التتمة.......................ص 4

انفجاران بالبليدة يصعدان القلق في الشارع الجزائري

باريس: من قصي صالح الدرويش

قتل تسعة اشخاص وجرح عشرات آخرون من جراء انفجار سيارتين ملغومتين في مدينة البليدة الجزائرية صباح امس. وانفجرت السيارة الأولى الساعة التاسعة صباحا في سوق شعبي وسط المدينة، بينما انفجرت الثانية في شارع رئيسي في وقت لاحق.

واكد جزائريون من سكان البليدة لـ «الشرق الأوسط» ان عدد الضحايا تقريبي، وانه من الصعب التأكد منه لصمت السلطات الرسمية او لاعطائها عددا اقل من العدد الحقيقي. واضافوا ان هذه الارقام تستند الى مشاهدات المواطنين في وقت يموت فيه العديد من الجرحى اثناء نقلهم الى المشافي او بعد ذلك بقليل.

واكدت مصادر مطلعة في العاصمة، ان عدد قتلى انفجار شارع الشهداء مساء الثلاثاء بلغ اكثر من عشرين قتيلا واكثر من خمسين جريحا.

وتجمع مختلف الشهادات التي تلقتها «الشرق الأوسط» على ان حياة سكان العاصمة والمدن القريبة منها تغيرت كليا في الايام الاربعة الماضية حيث اصبحت الأسواق فارغة وحيث لم يلتحق الكثير من السكان باعمالهم وخصوصا النساء، بينما يعيش الاهالي ساعات من القلق الشديد يوميا الى حين عودة ابنائهم من المدارس.

التتمة.......................ص 4
تفاصيل.......................ص 6

في احتفال عام النجاحات الهندسية

روبوتات تمثل ميجر وبلير وأخرى تقلد الحيوان

لندن: من اسامة نعمان

اعلن في لندن امس عن بداية فعاليات «عام النجاحات الهندسية» في بريطانيا وذلك في احتفال تكنولوجي ضخم حضرته «الشرق الاوسط» وظهرت فيه احدث الروبوتات المتطورة والعاملون في ميدان البحث العلمي وممثلو الصناعات البريطانية.

وظهرت ثلاثة روبوتات بملابس رؤساء الاحزاب البريطانية الرئيسية جون ميجر (المحافظون) وتوني بلير (العمال) وبادي اشداون (الليبراليون الديمقراطيون) التي تتنافس على الفوز في الانتخابات البرلمانية في بريطانيا هذا العام مما اطلق على الاحتفال عنوان «الانتخابات البرلمانية للروبوتات».

وقد طورت الروبوتات من قبل فرق بحث علمية في جامعات ايست لندن وسالفورد وبورتسموث، وصممت بعضها على شكل وحجم الانسان، فيما صممت الاخرى على شكل عنكبوت وسرطان بحري. ويتم التحكم بمسارات الروبوتات المتحركة بتقنيات توجيه الاوامر عن بعد حيث تقوم بتحريك اياديها ورؤوسها وارجلها. وتأتي هذه العروض في محاولة للترويج للمهن الهندسية التي لا تجد اقبالا كبيرا على اكتسابها او تعلمها خصوصا من قبل الاجيال الجديدة.

وفي تصريحات لـ«الشرق الأوسط» على هامش الندوة تحدث الدكتور داروين كالدويل من جامعة سالفورد عن تصاميم الروبوتات المصنوعة على هيئة انسان توجه للقيام بالاعمال الصعبة ويتم التحكم بها بواسطة تقنيات الاتصالات اللاسلكية والبث التلفزيوني حيث توضع آلتا تصوير تلفزيوني في موضع العينين كما تدار حركة الرأس ورفع اليد باشارة التحية بواسطة التحكم اللاسلكي. وقد ارتدى روبوتان منهما ملابس جون ميجر رئيس الوزراء وبادي اشداون رئيس الحزب الليبرالي الديمقراطي المعارض.

ثم تحدث مارتن سميث من جامعة ايست لندن لـ«الشرق الاوسط» عن روبوت اكبر حجما طورته فرق البحث في الجامعة

التتمة.......................ص 4

روبوتان على هيئة جون ميجر و توني بلير مع الباحثين اللذين طورا كلا منهما وهما الى اليسار الدكتور داروين كالدويل من جامعة سالفورد والى اليمين مارتن سميث الباحث من جامعة ايست لندن. (تصوير: بسام المرصفي)

«الشرق الأوسط» في رمضان

رئيس وزراء ماليزيا في حديث تنشره «الشرق الأوسط»

الإسلام يتقبل التكنولوجيا والعلوم

● قال رئيس وزراء ماليزيا الدكتور محضير محمد ان السياسة الاقتصادية في ماليزيا نجحت في تقليص ظاهرة الفقر وأعدت البلاد للانتقال الى مرحلة تكنولوجيا الاعلام المعلوماتية المتطورة.

وقال محضير في حديث تنشره «الشرق الاوسط» ان بلاده تفادت الاصولية لانها رجعت «الى الجذور» واستفادت مما قدمته عقول رواد الرياضيات والعلوم المسلمين في ازدهارها، واقتنعت بأن العلوم والتكنولوجيا لا تتعارض ابدا مع الاسلام. (ص حوار)

كوهين: العراق وإيران يهددان الأمن

● أكد وزير الدفاع الاميركي المعين وليام كوهين امس ان العراق وايران لا يزالان يشكلان عنصر تهديد للأمن والاستقرار. وقال كوهين في جلسة الاستجواب التي عقدها مجلس الشيوخ الاميركي انه سيواصل العمل لحماية المصالح الاميركية في تلك المنطقة من العالم «التي يعتمد عليها الاقتصاد العالمي كمصدر للطاقة». وشدد على ان الولايات المتحدة ستبقى ملتزمة تجاه حلفائها واصدقائها للحفاظ على الأمن والاستقرار في العالم، لكنه قال في الوقت نفسه ان «اميركا لا تستطيع ولا تريد ان تكون شرطي العالم» (ص 4)

توسيع أنشطة الصرف في المغرب

● قال وزير المالية المغربي محمد القباج ان الحكومة قررت توسيع انشطة سوق الصرف في المغرب عبر السماح للمصارف المحلية بالتعامل بالعملة الصعبة مع المؤسسات المالية الاجنبية (ص اقتصاد)

زكي مبارك والمرحلة العراقية

● ظل زكي مبارك الذي حصل على ثلاث شهادات للدكتوراه يشكو الغبن الى آخر يوم في حياته لأن شهاداته لم تسمح له ان يترقى الى وظيفة عليا فظل مفتش معارف، ولم يحصل على ما حصل عليه طه حسين الذي كان بينه وبين «الدكاتره» زكي مبارك معارك ادبية عنيفة، وهناك من يعد «المرحلة العراقية»، وهي الفترة التي قضاها في بغداد الأخصب أدبيا في حياته كلها لانه استطاع ان ينجز خلالها مجموعة من المؤلفات الراقية التي توزعت بين مختلف الفنون.
(ص ثقافة)

4 لقاءات في الدوري السعودي اليوم

● تقام مساء اليوم اربعة لقاءات ضمن الجولة الثالثة عشرة من بطولة كأس دوري خادم الحرمين الشريفين تجمع الهلال والوحدة بالعاصمة الرياض، والاهلي والرياض بجدة، والقادسية والانصار بالخبر، والطائي والنصر بحائل. (ص الرياضة)

وأد البنات يظهر في هولندا

● اثارت وزيرة الصحة الهولندية الز بورست موجة من النقاشات في اجهزة الاعلام الرسمية وغير الرسمية في هولندا بعد التصريحات التي اطلقتها مؤخرا وايدت فيها رغبة الوالدين في انجاب الاولاد واحتفاظهم على هذا الاساس بحق اسقاط «الاجنة الانثوية». وكانت الوزيرة قد اشارت الى انها تؤيد هذا الحق خصوصا «في حالات الاضطرار» لدى النساء الاجنبيات اللاتي يتعرضن الى مشاكل عائلية معقدة مع ازواجهن بسبب تكرر انجابهن للبنات. (ص أولى 2)

اقترحوا أن تكون الشريعة مصدرا وحيدا للتشريع

36 نائبا كويتيا يطالبون بتعديل الدستور

الكويت: من فارس السلمان

طالب 36 عضواً في مجلس الامة الكويتي امس بتعديل الدستور، لكي ينص على ان الشريعة الاسلامية هي المصدر الوحيد للتشريع في الكويت.

جاء ذلك في اقتراح بقانون لتعديل المادة الثانية من الدستور الكويتي قدمه النواب. ويدعو الاقتراح الى اعادة صياغة المادة بحيث تنص على ان «دين الدولة الاسلام والشريعة الاسلامية مصدر التشريع». ويذكر ان المادة الثانية تنص حاليا على «ان دين الدولة الاسلام والشريعة مصدر رئيسي للتشريع».

وأشار النواب الـ36 الذين يشكلون غالبية الاعضاء الـ 50 الى انه «بدافع الرغبة في الاخذ بالاحكام الشرعية نص الدستور على ان الشريعة الاسلامية مصدر رئيسي للتشريع اي المصدر الوحيد للتشريع وليس مصدرا رئيسيا فحسب»، و رغم ذلك فانه «لم يتم حتى الآن الاقتراب من احكام الشريعة الثابتة».

وقال النواب في المذكرة الايضاحية التي ارفقوها بالاقتراح ان التعديل المقترح «يضع حدا

التتمة.......................ص 4

أنقرة تشجب وتطلب إيضاحات من كينكل

اتهام تشيلر بتهريب المخدرات يفجر أزمة تركية ـ ألمانية

اسطنبول: من إبراهيم الباس
أنقرة ـ فرانكفورت: وكالات الأنباء

بعثت وزارة الخارجية التركية الى بون بمذكرة احتجاج حول الاتهامات التي وصفتها بـ«البشعة» والتي صدرت من القضاء الالماني بحق نائبة رئيس الحكومة وزيرة الخارجية، تانسو تشيلر، ومسؤولين اتراك آخرين في التورط بتهريب الهيروين.

وقال المتحدث باسم الخارجية التركية عمر اقبال: «نحن نشجب هذه الاتهامات، وسفيرنا (في بون) يعد رسالة الى وزير الخارجية (الالماني) كلاوس كينكل وطلبنا رسميا ايضاحات من المانيا» بخصوص اتهام تشيلر ووزراء آخرين بالتستر على شبكات تهريب المخدرات من تركيا الى المانيا ودول البينيلوكس (بلجيكا ولكسمبورغ وهولندا).

وكان القضاء الالماني قد كشف امس وأمس الأول عن ما اعتبره تورط تشيلر والوزراء الآخرين في حماية عائلتين تركيتين في اسطنبول ضالعتين في تهريب المخدرات ـ خصوصا الهيروين. وتحدث القاضيان، رولف شوالبه ودوكس نيقلنج عن وجود «صلة

التتمة.......................ص 4
تفاصيل.......................ص 2

Price List: Austria 25Sch *Belgium 60BFr *Cyprus 1.00CY *Czechoslovakia 58KCS *Denmark 14DKr *Finland 8FM ... *Hungary ... *India ... *Italy ... *Japan ... *Malta ... *Norway ... *Netherlands ... *Poland ... Zloty *Portugal ESC 430 *Thailand BAT ... *Romania ... *Philippines ... *Spain 300Pts *Sweden 16Skr *Switzerland ... U.S. Newyork $1.00 Other States $2.00 *Turkey ...

16 مليون دولار للعام الثاني

إيران تجدد ميزانية الحرب ضد «العدوان الإعلامي الأميركي»

طهران - لندن: «الشرق الأوسط»

اعلن مجلس الشورى الايراني امس رصد مبلغ 16 مليون دولار، للعام الثاني على التوالي، لمحاربة «الشيطان الاكبر» الاميركي.

وصرح محمد باقر نوبخت، رئيس اللجنة المالية للمجلس، بان المبلغ المرصود سينفق في «محاربة العدوان الثقافي والدبلوماسي والاعلامي الاميركي الموجه ضد ثورتنا». ويغطي المبلغ المرصود اوجه الانفاق على الصعيد المذكور للعام الايراني المقبل الذي يبدأ في 21 مارس (آذار) المقبل.

ولم تتضح بعد اوجه الصرف التي انفقت فيها مخصصات العام الجاري (16 مليون دولار)، على الصعيد نفسه. وقال نوبخت ان الاموال المرصودة للعام المقبل ستنفق وفق ما يراه مكتب الرئيس مناسبا. اما المبلغ المخصص للعام الجاري فقد انفق تحت اشراف وزارة الامن والمخابرات الايرانية.

وجاء القرار الايراني عقب اعلان الكونجرس الاميركي رصد ميزانية قدرها 18 مليون دولار خصصت لما وصف بـ «محاربة الارهاب الذي تدعمه ايران». وصرفت الميزانية التي رصدتها الولايات المتحدة لهذا الغرض في تمويل محطتي بث اذاعي باللغة الفارسية موجهة الى ايران، بالاضافة الى محطة تلفزيونية فضائية باللغة الفارسية ايضا. ويتردد ان البرنامج التلفزيوني جذب اعدادا متزايدة من المشاهدين داخل ايران مما دفع بالسلطات الى الشروع في حملة للتخلص من الاطباق اللاقطة لارسال المحطات التلفزيونية الفضائية.

ويتميز البرنامج التلفزيوني الاميركي بانه غير سياسي ويقدم في الغالب آخر اعمال موسيقى «البوب» الغربية التي تحظى بجمهور كبير في ايران. وفي عام 1995 نادى «المرشد» علي خامنئي «بالجهاد» ضد نجم البوب الاميركي المعروف مايكل جاكسون، واصفا اياه بـ «رمز الامبريالية الشيطانية».

وفي العام الماضي شنت السلطات الايرانية حملات مداهمة طالت 21 الف منزل ومحل في 17 مدينة ايرانية، صودر خلالها ما يزيد على 200 الف شريط كاسيت لمايكل جاكسون وبعض فناني موسيقى البوب الغربيين.

كما زعمت ايران ان مخصصات مالية سرية اميركية وجهت لدعم مجموعات ايرانية معارضة تعمل في الغالب داخل الحدود الايرانية. وردا على الخطوة الاميركية اعلنت ايران انها على استعداد لدعم حركات السود المناهضة داخل الولايات المتحدة بما في ذلك تنظيم «أمة الاسلام» بزعامة لويس فرقان.

وكانت ايران قد انفقت العام الماضي اموالا لكسب بعض الشخصيات في نيويورك وواشنطن للدفاع عن ايران. ولكن الغيت الخطط الخاصة باقامة ندوة حول ايران في نيويورك وذلك بسبب رفض مجموعة من الملالي فكرة سفر وزير الخارجية الايرانية، علي اكبر ولايتي، الى الولايات المتحدة للمشاركة في الندوة. وكانت حجة هؤلاء ان المشاركة في مثل هذه الندوات تعني الدخول في مفاوضات غير مباشرة مع الحكومة الايرانية.

ووفقا لمصادر ايرانية، فان جزءا من الاموال الايرانية التي رصدها مجلس الشورى (البرلمان) ستنفق في دعوة «صحافيين موضوعيين» من العالمين الاسلامي والغربي لزيارة ايران وتقييم الاوضاع فيها.

ويعتبر تخصيص مبلغ 16 مليون دولار لمهمة محاربة الولايات المتحدة مسألة رمزية، في الاعلام الايراني باكمله والبعثات والاجهزة الدبلوماسية، بالاضافة الى شبكة عالمية من المنظمات والمجموعات التي تدعمها ايران في 30 دولة تعمل كلها على «محاربة الشيطان الاكبر».

دفن جثمان الفكيكي في دمشق

دمشق - أ.ف.ب: دفن امس في العاصمة السورية دمشق، جثمان المعارض العراقي هاني الفكيكي الذي توفي بمرض السرطان السبت الماضي في لندن ورفضت السلطات العراقية السماح بدفنه في بغداد. ووصل جثمان الفكيكي فجر امس الى دمشق ودفن في مقبرة الست زينب التي تبعد 15 كيلومترا جنوب العاصمة السورية بحضور مسؤولين سوريين من حزب البعث الحاكم وممثلين لحركات المعارضة العراقية الرئيسية ولا سيما الاسلامية والقومية الموجودة في دمشق، استنادا الى مصادر في هذه المعارضة وكان الفكيكي قد اسس عام 1992 مع احمد الجلبي ومعارضين آخرين «المؤتمر الوطني العراقي» (ائتلاف للمعارضة يتخذ من لندن مقرا له) وتولى منصب نائب رئيس المجلس التنفيذي قبل ان يستقيل منه في العام الماضي. وقد طرد الفكيكي، العضو السابق في قيادة حزب البعث العراقي، عام 1963 من بغداد اثر انشقاق خطير في الحزب. وعلى الاثر شكل في لبنان مع الزعيم السابق لحزب البعث العراقي علي صالح السعدي «حزب العمال الثوريين» ثم عاد الى بغداد عام 1966 ليغادرها من جديد عام 1969 مع عودة حزب البعث الى السلطة في العراق في علم 1968.

«السارين» العراقي وراء «حالة حرب الخليج» لجنود أميركيين

واشنطن - أ.ف.ب: كشف مسؤول اميركي عن معطيات جديدة تتعلق بـ «حالة حرب الخليج» قائلا ان الجنود الاميركيين الذين شاركوا في تدمير مستودع عراقي للذخيرة في القاسمية (جنوب العراق) في مارس (آذار) 1991 لوحظ انهم يشكون من آلام في العضلات والمفاصل اكثر من بقية زملائهم الذين شاركوا في حرب الخليج (الثانية). وقد يكون التلوث بغاز السارين العراقي هو السبب.

وجاء هذا الاستنتاج الذي عرضه المسؤول عن الصحة في هيئة قدامى المحاربين، كينيث كيزر امام لجنة في الكونجرس، اثر دراسة الملفات الطبية لاكثر من 52 الف جندي قاتلوا في حرب الخليج، بعضهم يشكو من آلام مختلفة اطلق عليها اسم «اعراض حرب الخليج». واكد كيزر ان 81 جنديا كانوا قرب المستودع العراقي للذخيرة في القاسمية حيث دمرت القوات الاميركية خطأ قذائف مزودة بغاز السارين «يعانون من مشاكل في العضلات والمفاصل اكثر من باقي الجنود حسبما اظهر الفحص الطبي».

الإصلاح الاقتصادي يشكل القاسم المشترك بين المرشحين

جناح رفسنجاني لانتخابات الرئاسة يتشجع بتصريحات منسوبة إلى خامنئي

طهران: من محمد صادق الحسيني

نسب الى المرشد الايراني، علي خامنئي، انه - خلافا للمشاع عنه - لا يؤيد ولا يدعم مرشحا للرئاسة على حساب آخرين، وانه يؤكد حياده التام وامتناعه عن الانخراط في ملابسات التنافس بين الاجنحة السياسية والفكرية. ويرى المتابعون ان ما نسب الى خامنئي من شأنه ان يشجع على توسيع دائرة النزال بين المرشحين الراغبين في تولي الرئاسة بعد انتهاء ولاية الرئيس هاشمي رفسنجاني، والارجح ان القاسم المشترك بين المتنافسين الجدد سيتمثل في التأكيد على المضي بخطة رفسنجاني «الاصلاحية» (اقتصاديا).

في هذا الاطار، اعلن محمد ريشهري احد المرشحين الرئيسيين لرئاسة الجمهورية الايرانية بانه «أيا كان الرئيس الذي سينتخب بعد انتهاء ولاية الرئيس رفسنجاني يجب عليه ان يمضي بقوة في برنامج الاعمار والتنمية الحالي دون تردد».

واضاف ريشهري «غير اننا بحاجة بنظري الى ثورة في النظام الاداري لاصلاح البنية الحالية، بالاضافة الى حاجتنا الماسة للعمل بجهد اكبر في المجال الثقافي ذلك لان نظام القيم في البلاد لا تعار له اهمية كبيرة في الوقت الراهن الى الدرجة التي بدأ فيها بعض الثوريين الاستغراق في الحياة المادية».

ريشهري الذي كان يتحدث الى صحيفة «جمهوري اسلامي» المعروفة براديكاليتها السياسية ومواقفها الانتخابية المستقلة اكد في مكان آخر من حديثه «انه لا صحة للانباء التي يروجها البعض بان قائد الثورة يدعم جناحا معينا او مرشحا معينا على حساب مرشحين آخرين» في اشارة على ما يبدو الى قول البعض ان ناطق نوري رئيس البرلمان الحالي يحظى بدعم ومساندة خامنئي المطلقة.

وقال ريشهري «ان مثل هذا الكلام كذب محض وهو ما اكده لي قائد الثورة اثناء لقاء لي معه واثناء لقاء آخرين به».

وفي هذه الاثناء تزايدت احتمالات الاعلان المرتقب للدكتور محمد خاتمي احد مستشاري رئيس الجمهورية الحالي ووزير الارشاد السابق، عن الترشيح ممثلا للتيار الديني اليساري وان كانت الاوساط المقربة منه تقول «انه يبحث عن اجواء وصيغة مناسبة للاعلان حتى لا يحسب على جناح اليسار فقط بل يكون مرشحا مستقلا لعل ذلك يساعده في جمع المزيد من التيارات الوسطية او اوساط من الرأي العام الصامت او غير المنتمي».

وتضيف تلك الاوساط «انه من المحتمل ان يساعده ذلك في الدفع بجناح كوادر البناء المقربين من الرئيس رفسنجاني بقبوله مرشحا ائتلافيا لهم ايضا».

من جهة اخرى تؤكد مصادر وثيقة الصلة بخاتمي انه التقى مع خامنئي مؤخرا وان خامنئي اكد له على حياديته التامة تجاه المرشحين وعدم رغبته للدخول في ملابسات تنافس الاجنحة السياسية والفكرية في البلاد (20) الامر الذي يفهم منه ان الباب بات مفتوحا امام ظهور مرشحين جدد وربما ليسوا اقل قوة وجاذبية للرأي العام الايراني لا سيما الجناح الصامت منه؟

وفي هذا السياق تتردد اسماء مدنية مقابل الشخصيات الدينية التي برزت بقوة في الآونة الاخيرة. ويسعى جناح كوادر البناء لاقناع غلام حسين كرباستشي، رئيس بلدية طهران للنزول الى حلبة المنافسة، بالاضافة الى جهود هذا الجناح المتواصلة تجاه الدكتور حسن حبيبي النائب الاول لرئيس الجمهورية، الذي يبدي تراجعا متزايدا كلما ازدادت عليه الضغوط فيما تبرز اسماء محمد هاشمي رفسنجاني شقيق الرئيس ونائبه للشؤون التنفيذية واحمد توكلي وهو وزير سابق وهو قريب من اليمين المحافظ.

قاض ألماني يتهم تشيلر بحماية مهربي الهيروين

اسطنبول: من ابراهيم الياس

اتهم رولف شواليه قاضي محكمة ولاية فرانكفورت 17، تانسو تشيلر، نائبة رئيس الوزراء وزيرة الخارجية التركية بحماية شبكة تهريب مخدرات تركية تعمل بين اسطنبول وفرانكفورت ويقودها كل من مصطفى كريم وعائلتا شن اوجاق وباي باش اللتان اتهمهما القاضي الالماني بوجود علاقات وثيقة بينهما وبين تشيلر المتهمة بدورها بالتستر على اعمالهما في تهريب الهيروين الى المانيا.

ونقلت الصحف التركية الصادرة صباح امس والمعارضة لتشيلر هذا الخبر في مانشيتات عريضة على صدر صفحاتها الأولى، استنادا الى الخبر المنشور في صحيفة «فرانكفورتر الجماينة» الالمانية الصادرة امس الأول. واضافت الصحف التركية قائلة ان وكيل وزارة الخارجية التركية، اونور اويمن استدعى القائم بالاعمال الالماني في انقرة الى وزارة الخارجية في ساعة متأخرة من ليلة امس، وابلغه احتجاج الحكومة التركية الشفوي على هذا الاتهام «الذي لا اساس له من الصحة»، مع ابداء الوزارة لاستغرابها لاتخاذ القاضي المذكور مثل هذا القرار دون الاعتماد على الأدلة الثبوتية حول الموضوع.

وكانت وكالة الانباء الالمانية قد اذاعت الخبر بعد الحكم على افراد عصابة تهريب الهيروين المؤلفة من التركي مصطفى كريم والبلجيكي انطونيو، والايطالي غياكومو، الذين ثبتت علاقتهم بعائلتي شن وجاق وباي باش المقيمتين في اسطنبول واللتين يتهم القاضي الالماني تشيلر بحمايتهما نظرا لعلاقتها الوثيقة بهما.

والمعروف ان المعارضة التركية (البرلمانية والاعلامية) تتهم تشيلر ومنذ اكثر من 45 يوما باشتراكها في اقامة وادارة تنظيم سري يعمل على شكل مافيا وينفذ اعمال الاغتيالات السياسية والاغتصاب وجمع الاتاوات من الاغنياء بالاضافة الى عمليات تهريب المخدرات والأسلحة. وانت حادثة سيارة سوسورلك المعروفة الى كشف بعض جوانب تعاون المافيا مع السياسيين وبعض رجال القوات المسلحة.

محذرة من «الآثار السلبية» لقضية برلين

إيران تطلب تعزيز العلاقات مع بون

طهران - أ.ف.ب: اعلنت طهران رغبتها في «المحافظة على علاقاتها الطيبة وتعزيزها» مع بون محذرة في الوقت نفسه من «الآثار السلبية» التي يمكن ان تنجم عن ما يعرف بقضية برلين التي تواجه فيها ايران اتهامات الارهاب. ونقلت وكالة الانباء الايرانية امس عن وزير الخارجية، علي اكبر ولايتي، انه شدد على رغبة الرئيس الايراني، هاشمي رفسنجاني، والمستشار الالماني، هلموت كول، في «المحافظة على العلاقات الثنائية وتوطيدها».

وكان ولايتي يتحدث اثناء استقباله ليلة امس في طهران للنائب في البوندستاج، يورجن موليمان. واضاف ان هناك «مجالات عدة للتعاون الثنائي والاقليمي بين البلدين في آسيا الوسطى وفي القوقاز». وفي الاتجاه ذاته حذر رئيس البرلمان الايراني، علي اكبر ناطق نوري، موليمان من «الآثار السلبية للاتهامات التي لا اساس لها، التي وجهتها العام الماضي النيابة الالمانية الفيدرالية لطهران».

واضاف نوري، زعيم الجناح المحافظ والمرشح لخلافة رفسنجاني في انتخابات الرئاسة المقرر اجراؤها في يوليو (تموز) المقبل «لا ينبغي ان تفقد هذه القضية استقلاليتها بسبب النفوذ السياسي لاعداء العلاقات الطيبة بين البلدين».

وكان المدعي الفيدرالي الالماني قد اتهم ايران بالتحريض على اغتيال اربعة معارضين اكراد في برلين عام 1992 في اطار المحاكمة الحالية للمتهمين بارتكاب هذه الاغتيالات. ادت هذه القضية الى فتور واضح في العلاقات بين البلدين.

وغادر موليمان، عضو الحزب الليبرالي الديمقراطي وزير الاقتصاد سابقا والخبير بشؤون الشرق الاوسط، طهران ليلة امس في ختام زيارة استغرقت يومين ووصفها مصدر دبلوماسي بأنها «خاصة».

اندلاع حرب السجاد بين النواب والحكومة في إيران

طهران - أ.ف.ب: اثار قانون اقره مجلس الشورى (البرلمان) الايراني لتشجيع صادرات السجاد التي تشهد تراجعا كبيرا، جدلا حادا بين البرلمان والحكومة التي تخشى ان يؤدي هذا القانون الى تدهور قيمة الريال الايراني. وكان المجلس الذي يسيطر عليه المحافظون قد اقر اول من امس هذا القانون الذي يسمح لمصدري السجاد بالاحتفاظ بالعملة الصعبة التي يجنونها من مبيعاتهم بشرط ان يستخدموها في شراء المواد الاولية اللازمة لصناعة السجاد. ويتناقض القانون مع اجراءات كانت الحكومة قد قررتها في مايو (ايار) 1995 تلزم مصدري السجاد بادخال عائدات تجارتهم بالعملة الصعبة الى ايران وصرفها بالسعر الرسمي (ثلاثة آلاف ريال للدولار الواحد) الذي يساوي ثلثي سعر الدولار في السوق الموازية.

وتهدف هذه الاجراءات الى الحؤول دون هروب الرساميل والى وقف هبوط سعر الريال امام العملات الصعبة. لكنها في المقابل ادت الى نشوء ازمة عميقة في صناعة السجاد التي تشكل المصدر الثاني لعائدات البلاد بعد النفط. وهكذا تراجعت مبيعات السجاد الى الخارج من 1.7 مليار دولار في العام 1994 الى نحو 400 مليون دولار في العام 1996، الامر الذي تسبب بنسبة عالية من البطالة في هذا القطاع التقليدي الذي يعمل فيه سبعة ملايين شخص. ولذلك فان تجار السجاد في بازار طهران، الذين يمولون الاوساط المحافظة، يشنون منذ اشهر حربا على الحكومة لاجبارها على رفع القيود على الصادرات.

وقد حذر نائب محافظ هو محمد رضا باهونار في الآونة الاخيرة من مخاطر خسارة ايران موقعها في سوق تجارة السجاد العالمية «الذي انتزعته بمشقة كبيرة». واضاف في تصريحات لصحيفة «اخبار» ان «السياسة المغامرة للحكومة جعلتنا في حاجة الى اكثر من عشر سنوات لاستعادة موقعنا».

واعلن نائب محافظ آخر هو حبيب الله اصغر اولادي، الذي يرأس هيئة خيرية رسمية، ان مؤسسته التي يعمل فيها العديد من صناع السجاد تعاني من هذه الازمة.

وقد تراجعت الحكومة جزئيا الصيف الماضي عن اجراءاتها، عندما منحت المصدرين مزيدا من الوقت لادخال ثمن صادراتهم بالعملة الصعبة الى البلاد، وسمحت لهم باستخدام ثلاثين في المئة من رساميلهم بالعملات الاجنبية لاستيراد المواد الاولية اللازمة لصناعتهم.

مجلس النواب الأردني يصادق على توسيع صلاحيات ومهام محكمة أمن الدولة

عمان: «الشرق الأوسط»

لم يتمكن البرلمان الاردني في الجلسة التي عقدها امس من الدخول في مناقشة القانون المؤقت للانتخابات، والذي ينتظر ان يشهد نقاشا ساخنا وذلك بسبب ورود البند المتعلق ببحث هذا القانون في نهاية جدول اعمال جلسة امس التي استغرقت وقتا طويلا، مما حدا برئيس مجلس النواب الى انهاء الجلسة قبيل حلول موعد الافطار على ان يتم بحث قانون الانتخابات في جلسة يوم الأحد المقبل.

وتركزت جلسة امس حول مناقشة مشروع قانون محكمة امن الدولة الذي جوبه بمعارضة شديدة من قبل احزاب المعارضة خاصة حزب جبهة العمل الاسلامي، واستغرقت مناقشته وقتا طويلا الا ان المجلس صوت بالاغلبية على قبول هذا القانون الذي زاد من صلاحيات محكمة امن الدولة.

من جهة اخرى، طلب عبد الكريم الكباريتي رئيس الوزراء من لجنة التوجيه الوطني في البرلمان مساعدة الحكومة بتقديم توصيات من شأنها تنظيم شؤون الصحافة الاسبوعية والحد من الممارسات المنافية للآداب العامة.

وجاء طلب الكباريتي اثناء رده على ملاحظات ابداها النائب بسام العموش من حزب جبهة العمل الاسلامي الذي انتقد بشدة الصحافة الاسبوعية لقيامها بنشر صور فاضحة واخبار منافية للاداب، وطالب الحكومة بوضع حد لهذا الموضوع الذي يتنافى مع الأخلاق والقيم.

واعلن رئيس الوزراء الأردني اتفاق الحكومة مع ما قاله النائب، مشيرا الى ان الحكومة لاحظت خروج بعض الصحف الاسبوعية عن التقاليد والاعراف، مذكرا انه سبق لها ان احالت 10 قضايا الى المحاكم. لكنه اشار الى ان الحكومة كانت تتعرض بسبب ذلك وفي كثير من الاحيان لانتقادات مفادها انها تتراجع عن الديمقراطية وتمارس الأداء العرفي.

وناشد رئيس الوزراء مجلس النواب المساعدة في تحديد السبل التي يراها مناسبة لوضع حد لممارسات بعض الصحف الاسبوعية المنافية للتقاليد والقيم الأردنية.

مؤتمر للتعاون العربي - الأوروبي لتعزيز السلام يعقد في دبي

بروكسل: من عبد الحميد البحياوي

اتفقت مفوضية الاتحاد الاوروبي مع جامعة الدول العربية ودولة الامارات العربية المتحدة على عقد «مؤتمر حول التعاون العربي الاوروبي» من اجل تعزيز مسيرة السلام في الشرق الأوسط في الفترة ما بين 3 و6 ابريل (نيسان) المقبل في دبي. ويركز المؤتمر اعماله على اربعة محاور: سياسية واقتصادية وثقافية ومعلوماتية.

وعلمت «الشرق الأوسط» ان مؤتمر دبي الذي سيعقد تحت رعاية الشيخ محمد بن راشد المكتوم ولي عهد دبي ووزير الدفاع في الامارات ستحضره ما لا يقل عن مائة شخصية عربية واوروبية بينهم رئيس الوزراء الفرنسي السابق ميشيل روكار ودوجلاس هوج وزير خارجية بريطانيا السابق والدكتور اسامة الباز مدير مكتب الرئيس المصري للشؤون السياسية وعبد السلام المجالي رئيس الحكومة الاردنية السابق وغيرهم. وعينت اللجنة التحضيرية للمؤتمر المشكلة من جامعة الدول العربية والاتحاد الاوروبي والامارات الدكتور سعيد عبد الله سلمان رئيس جامعة عجمان للعلوم والتكنولوجيا منسقا عاما لجميع فعاليات المؤتمر. وقال السفير ابراهيم بن بركة رئيس البعثة الدائمة لجامعة الدول العربية في بروكسل لـ «الشرق الأوسط» ان الشيخ محمد بن راشد المكتوم اجتمع مع اعضاء اللجنة التحضيرية لمؤتمر دبي واكد لهم حرص دولة الامارات واهتمامها بضرورة دفع التعاون العربي الاوروبي خاصة في الظرف الراهن الذي يتطلب تعزيزا هائلا لمسيرة السلام في الشرق الاوسط.

وسيخصص المؤتمر الى جانب القضايا السياسية حيزا مهما للجانبين الاقتصادي والثقافي ودور المعلوماتية في تعزيز مسيرة التعاون العربي الاوروبي وتقليص الفجوة التنموية والتكنولوجية بين العالمين العربي والاوروبي على مشارف القرن المقبل.

واكد الدكتور احمد عنكيط الاستاذ بكلية عجمان الجامعية للعلوم والتكنولوجيا ان معارض متخصصة ستقام على هامش المؤتمر واوضح ان حلقات العمل المتخصصة ستتناول بشكل خاص الجوانب التطبيقية.

واكد جون ميشيل ديمون الامين العام للجمعية البرلمانية للتعاون العربي الاوروبي لـ «الشرق الأوسط» ان اهمية مؤتمر دبي تكمن في انه متابعة لمؤتمر بروكسل العربي الاوروبي الاخير الذي انعقد أيام 6 و 7 يوليو (تموز) 1995.

واوضح ان نائب رئيس المفوضية الاوروبية مانويل مارين سيترأس الجانب الاوروبي في مؤتمر دبي الى جانب الدكتور عصمت عبد المجيد الامين العام لجامعة الدول العربية.

النقابات المهنية الأردنية تهدد بإضرابات واعتصامات

عمان: «الشرق الأوسط»

قررت النقابات المهنية الاردنية اتخاذ اجراءات تصعيدية اعتبارا من بعد غد احتجاجا على عدم تنفيذ الحكومة لمذكرات التفاهم التي وقعت بين الحكومة والنقابات حول تحسين الظروف المعيشية لاعضاء النقابات العاملين في القطاع العام.

وتتضمن الاجراءات التي سيبحثها مجلس النقباء ثم تحال الى الهيئات العامة لكل من النقابات المهنية سلسلة من التدابير كالاعتصام في مجمع النقابات المهنية والتوقف عن العمل لمدة ساعتين ثم تزداد هذه المدة تدريجيا حتى تصل الى الاضراب العام اذا اقتضت الضرورة ذلك حتى تستجيب الحكومة لمطالب النقابات وتعمل على تنفيذ ما ورد في مذكرات التفاهم التي ابرمت في شهر تشرين الاول (اكتوبر) الماضي.

وفي هذا الاطار تجتمع الهيئة العامة لنقابة المهندسين اليوم للاستماع الى تقرير من مجلس النقابة حول ما وصلت اليه الامور المتعلقة بتنفيذ مذكرات التفاهم التي تتضمن علاوات كبيرة لاعضاء النقابات وتحسين اوضاعهم الوظيفية. وقالت مصادر نقابية ان نقابة المهندسين ستبدأ في اتخاذ اجراءات تصعيدية بعد ان تقر الهيئة العامة هذه الاجراءات في اجتماعها اليوم موضحة ان نقابة المهندسين هي اكبر النقابات المهنية واكثرها نفوذا وتأثيرا بسبب حجمها حيث يبلغ عدد اعضائها 34 الف مهندس في القطاعين العام والخاص. واضافت المصادر لـ «الشرق الأوسط» ان النقابات المهنية الاخرى بصدد عقد اجتماعات للهيئات العامة لتدارس هذا الموضوع واتخاذ الاجراءات الكفيلة بضمان حقوق اعضائها.

من بينهم 6 فارين من الخدمة العسكرية

500 سجين أردني سيستفيدون من العفو الخاص خلال رمضان

عمان: «الشرق الأوسط»

قرر مجلس الوزراء الاردني العفو عن سته فارين من الخدمة العسكرية المسجونين حاليا وذلك استكمالا للعفو الخاص الذي طلب العاهل الاردني الملك حسين من حكومة عبد الكريم الكباريتي تنفيذه. وبعد ان شكلت لجنة وزارية لدراسة اسس العفو الخاص ولجنة فنية لدراسة الاسماء التي تنطبق عليها تلك الاسس.

وقال وزير العدل الاردني عبد الكريم الدغمي والذي يرأس اللجنة الوزارية ان اللجنة قدمت لمجلس الوزراء نحو 500 من اسماء الاشخاص الذين ينطبق عليهم اسس العفو ووافق مجلس الوزراء على اطلاق سراحهم على دفعات.

واضاف ان هناك نحو ثلاثين مسجونا وافقت اللجنة على التقدم لمجلس الوزراء للموافقة على اطلاق سراحهم في غضون الاسبوعين المقبلين.

واشار الى ان مجموع الذين اطلق سراحهم وسيطلق حتى نهاية رمضان لا يتجاوز 540 مسجونا. موضحا ان اللجنة الفنية درست اوضاع 2500 مسجون من اصل 4950 مسجونا في جميع السجون الاردنية .

ASHARQ AL-AWSAT
(ISSN 0265-5772)
Published daily by Saudi Research & Marketing UK (Ltd),
1310 G Street, N.W. 750
Washington, D.C. 20005,
SUBSCRIPTION RATES: One year $376.00 Six Months $188.00,
Second class postage paid at Washington D.C. and additional mailing offices.
POSTMASTER: Send address changes to Asharq Al-Awsat, C/O Pittsche Inc.,
1310 G Street NW 750
Washington, D.C. 20005 U.S.A

الشرق الأوسط في مخيمات «العودة» على الحدود

حرب بيانات بين المبعدين الفلسطينيين والسلطات الليبية

مساعد (ليبيا): من سوسن ابو حسين

رفض 300 فلسطيني يقيمون في مخيمات العودة قرب الحدود المصرية ـ الليبية قرار المؤتمرات الشعبية الليبية السماح لهم بدخول ليبيا لحين تسوية اوضاعهم السياسية في فلسطين، واحتج الاطفال والنساء والرجال الفلسطينيون في اضخم مظاهرة شهدتها منطقة الحدود، التي اغلقت لمدة 8 ساعات تحسبا لاية اعمال عنف يقوم بها سكان المخيمات الذين استعدوا منذ صباح اول من امس للمواجهة والصدام مع كل من ياتي اليهم لاقناعهم بدخول الاراضي الليبية وتسلحوا بالحجارة والعصي والقضبان الحديدية.

ودارت المواجهة بين سكان المخيمات واعضاء المؤتمرات الشعبية وسلطات الامن حتى قبل موعد الافطار بنصف ساعة، وانتهت بالرفض القاطع للقرار الليبي. ولم تحسم المواجهة حتى الآن وتركت كل الاحتمالات مفتوحة لا سيما بعد ان ابتعدت مطالب المبعدين عن كل الحلول الوسط واصرارهم اما العودة لفلسطين او الحصول على ضمانات خطية من السلطات الليبية بتوفير السكن والعمل والاقامة داخل ليبيا وعدم ارغامهم بالقوة على مغادرة خيامهم.

كما حذر بعض المبعدين ومنظمة «اطباء بلا حدود» من احتمالات تعرض سكان المخيمات للاعتقال من قبل السلطات الليبية بدعوى تنفيذ قرار المؤتمرات الشعبية بالعودة وقالوا لـ«الشرق الأوسط» ان البقاء في المخيمات «افضل من تشرد اطفالنا في شوارع ليبيا بلا ماوى».

يذكر ان ليبيا شكلت منذ ثلاثة ايام لجنة شعبية من الفلسطينيين المقيمين فيها واعضاء المؤتمرات الشعبية واللجان الثورية للقيام بمهمة اقناع سكان «مخيمات العودة» بالعودة الى ليبيا عملاً بمبدأ ان ليبيا «ارض كل العرب». لكن الفلسطينيين اعلنوا امام وسائل الاعلام الموجودة في موقع الحدود ان «اي ارض عربية افضل لنا من البقاء في ليبيا»، وان خيارهم الاساسي هو العودة لفلسطين ارض اجدادهم.

واول من امس تضاربت النداءات والبيانات والمظاهرات في وقت واحد ما بين لهجة التحريض على الصمود، من قبل الفلسطينيين المقيمين في ليبيا واللجان الثورية والدفاع عن حق العودة وبين نداءات اللجان الشعبية للمبعدين للدخول الى ليبيا.

البيان الاول صدر عن المؤتمرات الشعبية وتلي بمكبرات الصوت على ارض المخيمات وقام بمهمة القائم

اريس موسى عبد الرحمن، الامين العام للمؤتمرات الشعبية في مدينة مساعد. وقال المسؤول الليبي «ان ليبيا تحيي صمودكم وصدق عزمكم وتأسف من عدم تمكنكم من العودة الى فلسطين، لذا فالمؤتمرات الشعبية الليبية تناشدكم الدخول الى ليبيا ووضع نهاية للمخيمات على الفور وحل جميع الخيام لان ما يسمى بعملية السلام امر غير صحيح وان اسرائيل اثبتت للعالم انه ليس من حق خمسة ملايين فلسطيني العودة الى اراضيهم، وبالتالي فاي حديث عن حل سلمي امر باطل، ولم يعد امامكم الا الدخول الى ليبيا رافعين رؤوسكم لانكم تدافعون عن وطنكم».

البيان الثاني صدر عن سكان المخيمات الذين اكدوا فيه «لن نستجيب لقرار المؤتمرات الشعبية بحل الخيام والعودة الى ليبيا ولا تحاولوا اقناعنا، وان كل من يقنعنا بالعودة الى اي ارض عربية فهو خائن وبائع للقضية الفلسطينية وارض فلسطين».

عندها تعالت الهتافات لتحل محل البيانات والنداءات من اللجان الشعبية والفلسطينيين المقيمين في ليبيا ومن سكان المخيمات. وقال مرددوها «فلسطين عربية.. نموت وتحيا فلسطين» و«فاتح ـ فاتح.. لا مخيم.. لا حدود.. فلسطين عربية».

ثم حدث اشتباك بالعصي والحجارة. وارتفعت اصوات النساء لسب وشتم الفلسطينيين المقيمين في ليبيا قبل ان يستأنف الجانبان حرب البيانات.

البيان الثالث صدر من مخيمات العودة وكان عبارة عن رسالة الى الامين العام الجديد للامم المتحدة كوفي أنان جاء فيها «نطالبكم بالالتزام بتنفيذ قرارات الامم المتحدة الصادرة بشأن الفلسطينيين وحقهم في العودة وفقا لقرارات المنظمة وحقوق الانسان. لن نستجيب لنداء المؤتمرات الشعبية ولن نترك خيامنا الا اذا عاد جميع سكان المخيمات الفلسطينيين في كل انحاء العالم ونحن معهم الى فلسطين». ووصف البيان عمليات التسوية السياسية الجارية بين اسرائيل والفلسطينيين بانها غير جادة وتعرض الامن والسلم الدوليين للخطر.

البيان الرابع كان عبارة عن برقية للرئيس الليبي العقيد معمر القذافي من الفلسطينيين المقيمين في ليبيا جاء فيها «فلسطين عربية.. الامة العربية لن تموت ونشكر لكم اصالتكم الثورية، ونرفض كل الحلول الاستسلامية».

وبعد الانتهاء من حرب البيانات سألت «الشرق الأوسط» الامين العام للمؤتمرات الشعبية في مساعد، ادريس موسى عبد الرحمن، عن الضمانات التي كفلتها المؤتمرات الشعبية للمبعدين فاجاب ان هناك قرارا باعطاء سكان المخيمات حق الدخول الى ليبيا والاقامة والعمل. ونفى ما تردد حول تشريد ليبيا لـ 15 الف فلسطيني يعيشون بداخلها دون عمل. وقال «كل الفلسطينيين يعملون ويتمتعون بكامل حقوقهم قبل الليبيين». كما نفى ما ردده سكان المخيمات من ان سلطات الامن الليبية سوف تخلي منطقة المخيمات بالقوة وستعتقل من يخالف قرار المؤتمرات الشعبية. وقال ان القرار اختياري «ولن نجبر اي فلسطيني على الدخول الى الاراضي الليبية».

من جهته ناشد القنصل الفلسطيني المقيم في الاسكندرية وليد عبد الرحمن الذي كان موجودا في منفذ «السلوم» الفلسطينيين المقيمين في المخيمات العودة الى ليبيا لحين بحث قضيتهم في المرحلة النهائية.

واشاد بالقرار الليبي واعتبره ضمن مساعدة ليبيا للفلسطينيين ومساندتها للقضية الفلسطينية.

وقال القنصل الفلسطيني لـ«الشرق الأوسط» انه رفع تقريرا الى الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات حول رفض فلسطينيي المخيمات للحل الليبي والسماح لهم بالعودة الى ليبيا كحل مؤقت.

من ناحية ثانية افاد المتحدث الاعلامي باسم مفوضية الامم المتحدة الذي راقب تطورات القرار الليبي في منطقة المخيمات، بان الامم المتحدة قدمت مساعدات لسكان المخيمات بلغت 85 الف دولار بالتعاون مع بعض المنظمات الاخرى وقال لـ«الشرق الأوسط» ان الحل الاساسي هو لدى اسرائيل وهو بان تسمح للمبعدين بالعودة الى مناطق الحكم الذاتي الفلسطيني.

وحول شكوى سكان المخيمات من عدم سماح السلطات المصرية لهم بالخروج من منطقة الحدود، اوضح بان العقيد القذافي اعطى تأشيرات خروج نهائية للفلسطينيين المقيمين في ليبيا عام 1990 منذ بداية الازمة.

وبالتالي رفضت مصر السماح لهذه المجموعات بالخروج عن طريقها وطالبت بتأشيرة خروج وعودة حتى تسمح لهم بالمرور عبر اراضيها للوصول الى منطقة رفح الحدودية لدخول فلسطين.

واعرب مسؤولو المفوضية العليا لشؤون اللاجئين التابعة للامم المتحدة وكذلك منظمة اطباء بلا حدود عن مخاوفهم، من احتمال ان ترغم السلطات سكان المخيمات على الدخول الى ليبيا وتعريض حقوقهم للضياع وطالبوا بضمانات مكتوبة تكفل للفلسطينيين حق العمل والاقامة وحرية الحركة والتنقل.

وحتى صباح امس كانت الازمة مستمرة والمخيمات صامدة وواصل سكان المخيمات من اطفال ونساء وشيوخ وشباب صياغة بيانات جديدة ارسلوها لكل من العقيد القذافي اكدوا فيها مجددا رفضهم قرارات المؤتمرات الشعبية وبقاءهم في مخيمات العودة. ووجهوا رسالة اخرى الى الدكتور عصمت عبد المجيد الامين العام لجامعة الدول العربية، طالبوه فيها بحماية سكان المخيمات ومخاطبة العقيد القذافي للابقاء على وضعهم، وتبني الجامعة لقضية عودتهم الى فلسطين عبر اتصالاتها مع الامم المتحدة والمحافل الدولية.

وسائل الاعلام غادرت موقع المخيمات رغم ان سكانها اعدوا ثلاثة مخيمات جديدة لاستضافة الصحافيين وناشدوهم البقاء معهم لعدة ايام تحسبا لاية اشتباكات او صدامات تحدث مع الامن الليبي.

الصحافيون غادروا لكنهم وعدوا المبعدين بالعودة اليهم مرة اخرى نظرا لقساوة الطقس وظروف العيش الصعبة في المنطقة وما فيها من اوضاع بائسة لاطفال لا تتجاوز اعمارهم خمس سنوات يجولون شوارع المخيمات دون رعاية او اهتمام، وشباب ترك دراسته من اجل قضية وامراض متفشية واخرى تتربص بهم واطفال ولدوا على ارض المخيمات دون شهادة ميلاد. والحديث يدور حول اشتغال شباب المخيمات بالتهريب وقيامهم بدور كحلقة وصل للمهربين على الجانبين المصري والليبي.

وتراقب دوريات لجان «التطهير» الليبية مخيمات العودة ويخشى سكانها من حالات الاعتقال لمن تثبت عليه تهمة التهريب، في الوقت نفسه يسود المنطقة الحدودية (مساعد والسلوم ومرسى مطروح) غلاء فاحش وتختفي السلع مما ينذر بمشاكل قائمة قد تؤثر على العلاقات المصرية ـ الليبية وعلى السكان الليبيين لهذه المناطق وعلى فلسطينيي المخيمات

اللاجئون الفلسطينيون العالقون على الحدود الليبية ـ المصرية منذ اكتوبر (تشرين الاول) 1995 بعد طردهم من ليبيا يتظاهرون امس لتأكيد رفضهم العودة الى ليبيا (أ.ف.ب)

فكرة

مصطفى امين

شكا لي أنه ليس له أصدقاء. وسألني كيف يحصل على الأصدقاء. قلت له انك لا تستطيع أن تشتري الأصدقاء في السوق كما تشتري علبة السجائر، يجب أن تزرع الصديق، وترويه وترعاه وتتعهده حتى ينبت ويتفتح ويزهر.. وعندئذ تجد بين يديك صديقا. الأصدقاء الشيطاني كالنبات الشيطاني لا قيمة له ولا فائدة، ولا يؤكل ولا يشرب.

الصديق تصنعه الأيام. تدعمه المحن والخطوب. وتكبره الأزمات والأحداث. انك لا تستطيع أن تصنع صديقا في 24 ساعة! الصديق يجب أن يوضع في النار لتعرف اذا كان من ذهب أم من نحاس. معنى الصديق أن تحب انسانا وتثق به. وتقف بجانبه في محنته. وتدافع عنه في غيبته. وتنتصر له في شدته، تحارب معاركه، وتضحي من أجله. تحس بأنه فرد من أسرتك، بل تحس أحيانا بأنه كل أسرتك، تفتقده اذا غاب، وتأنس به اذا حضر، تسعد بهنائه وتتعذب بشقائه، اذا سرت معه في طريق وامطرت الدنيا حميته بمظلتك. واذا رأيت الضربة توجه اليه فديته بصدرك. اذا أخطأ انتقدته. واذا ضل الطريق هديته الى الصواب.

الصديق الذي يرقص في أفراحي، ويهتف في مواكبي، ويشيد بي في قوتي ويقبل علي في عزي، ويمشي خلفي في مجدي، وينظم الأشعار في مدحي.. ليس صديقا انما هو صديق الزفة ينفض حين تنفض ويعدو حين تتحول الزفة الى مأتم، يظهر في الأفراح والليالي الملاح، ويختفي في المعارك وميادين القتال.

الصديق عملة نادرة. بل قطعة من الماس تضعها في بنك الأيام، فتشعر دائما بأن لك رصيدا تستند اليه. هو يد قوية تسندك اذا تهاويت، وتؤيدك اذا ضعفت، وتدفع عنك الأذى اذا هوجمت.

هو درع يتلقى عنك الخناجر والسهام تجده عندما تحتاج اليه، لا يتخلى عنك اذا وجد اعداءك أقوياء بل يصمد بجانبك مؤمنا بحقك، مستعدا لأن يضحي بكل شيء من أجل صديق عزيز.

فرق كبير بين الأصدقاء والمعارف! الأصدقاء تبحث عنهم حتى تجدهم. والمعارف تجدهم في كل مكان كالحشائش الخضراء.. لا تنبت ثمرا ولا زهرا.. ولكنها منظر جميل يخفي الأرض الجرداء.

قال رجل : انني رجل سعيد الحظ. خرجت من الدنيا بمليون جنيه.

قال الرجل الآخر: أنا أسعد منك حظا خرجت من الدنيا بصديق حقيقي.

خطة إسرائيلية لإحكام السيطرة على القدس الشرقية المحتلة

القدس المحتلة: من محمود ابو عيد

اصدرت المحكمة الإسرائيلية العليا امس قرارا يقضي بالاستيلاء على منزل مواطن مقدسي في حي سلوان الواقع جنوب البلدة القديمة في مدينة القدس المحتلة.

وجاء قرار المحكمة الاسرائيلية العليا بالاستيلاء على منزل وارض المواطن ابراهيم غزلان، بعد مجموعة من القرارات الصادرة عن محاكم اسرائيلية مختلفة.

وبحسب القرار المذكور، فان منزل وارض غزلان ستعود لمنظمة الكيرن كييمت التي ادعت بانها تملك الارض، على الرغم من ابراز المواطن غزلان لوثائق ثبوتية تؤكد ملكيته للارض منذ عام 1966. واشار هذا القرار غير القابل للاستئناف الى ان المواطن غزلان مطالب باخلاء منزله خلال عام. الى ذلك كشفت مصادر وزارية اسرائيلية امس خطة حكومية اسرائيلية لاحكام السيطرة على مدينة القدس المحتلة، واشارت هذه المصادر الى ان هذه الخطة نوقشت مطلع الاسبوع الجاري في مكتب رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو. وكانت لجنة خاصة شكلها نتنياهو في شهر اغسطس (آب) الماضي، برئاسة وزير الامن افيجدور كهلاني قد اعدت الخطة.

وحسب المصادر، فان التوصيات في هذه الخطة تدعو الى تحديد مهمات الوزارات الاسرائيلية في موضوع احكام السيطرة على مدينة القدس المحتلة. وقد اعلن وزير الداخلية الاسرائيلي، افيجدور كهلاني ان التوصيات راعت اقتراحات قدمت من بلدية القدس الغربية ومن جهاز الشرطة الاسرائيلي. اما ابرز توصيات اللجنة المذكورة فهي:

اولا: تعزيز «السيادة اليهودية» على القدس المحتلة وتخصيص الموارد اللازمة لذلك.

ثانيا: صرف ميزانية اضافية لبلدية القدس الغربية بقيمة 150 مليون شاقل (50 مليون دولار) اضافة الى تحديد 500 مليون شاكل للاستثمار على المدى المتوسط والبعيد في القدس المحتلة.

ثالثا: شن حملة واسعة ضد سكان مدينة القدس المحتلة الذين قاموا بالبناء دون تراخيص بناء من البلدية.

وقدرت لجنة الداخلية الاسرائيلية عدد المنازل الفلسطينية المطلوب هدمها بالف منزل على الاقل.

رابعا: اعادة النظر في قرار الحكومة بتجميد البناء الاستيطاني في منطقة رأس العامود. وتعني هذه التوصية اقامة 200 وحدة سكنية على قطعة ارض مساحتها 16 دونما وتملكها عائلة الغول المقدسية. وكان مليونير يهودي يدعى اورين موسكوفيتش قد ادعى ملكيته للارض هذه. واعلن انه اشتراها من عائلة يهودية كانت تملك قطعة الأرض قبل عام 1948!!

خامسا: الاستمرار في تنفيذ خطة بناء مستوطنة جديدة في اراضي جبل ابو غنيم. وهذه الاراضي هي جزء من اراض تمت مصادرتها من سكان قريتي صور باهر وام طوبا.

سادسا: تعزيز وجود الاجهزة الرسمية الاسرائيلية خاصة الاجهزة الامنية، اضافة الى اعطاء اولوية لمشاريع تقام على اراضي القدس المحتلة مثل انشاء سجن جديد على اراضي قريتي بير نبالا والرام شمال القدس ونقل المناطق الصناعية الى المناطق العربية.

موجز

مقتل فلسطينيين يشتبه بتعاونهما مع إسرائيل

● قالت مصادر فلسطينية امس ان اردنيا وفلسطينيا مشتبها في تعاونهما مع اسرائيل قتلا امس في قرية قباطية قرب جنين في الضفة الغربية على يد مجهولين. واضافت المصادر ان محمد نمر كميل وهو فلسطيني يحمل بطاقة هوية اسرائيلية وماجد خليل احمد وهو اردني من اصل فلسطيني قتلا امام منزل كميل. وحسب وكالة رويتر اخذ الاسرائيليون جثة كميل الى مستشفى اسرائيلي بينما نقلت جثة احمد الى مستشفى في جنين.

«الشعبية» تتهم السلطة بمواصلة اعتقال كوادرها

● اتهم ناطق باسم «الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين» بزعامة جورج حبش امس الشرطة الفلسطينية بشن حملة اعتقالات جديدة في صفوف الجبهة في المناطق الفلسطينية. وقال الناطق في بيان تلقت وكالة الصحافة الفرنسية نسخة عنه، ان «الاجهزة الامنية الفلسطينية استأنفت حملة جديدة من الاعتقالات ضد كوادر الجبهة واعضائها من دون مبررات». واضاف «اعتقلت هذه الاجهزة قبل يومين الرفيقين علي فارس وعمر دبور ونقلتهما من رام الله الى اريحا، ولا تزال تحتجز عددا من كادرات الجبهة واثنين من قادتها» دون اعطاء تفاصيل.

تعاون إسرائيلي ـ ليبي لمكافحة الايدز

● كشف مسؤول اسرائيلي في مركز القدس لمكافحة الايدز عن وجود تعاون اسرائيلي ـ ليبي في محاربة هذا المرض بالرغم من حال الحرب التي لا تزال قائمة بين البلدين. وقال ايمون شينكر مدير المركز لوكالة الصحافة الفرنسية ان التعاون بدأ في العام الماضي خلال محاضرة القاها الخبير الاسرائيلي هاني روزنبرج في اوروبا حول سبل منع انتشار الايدز وحضرها اطباء شبان من مختلف انحاء العالم بينهم ثلاثة ليبيين. واضاف «وجد الاطباء الثلاثة ان البرنامج التعليمي الذي طور في القدس وترجم الى العربية، يلائم منطقة شمال افريقيا». وقال «انهم لم يستخدموا البرنامج فقط وانما حققوا نجاحا كبيرا ايضا». وقال شينكر ان مركزه على اتصال هاتفي مباشر دائم مع الاطباء الليبيين الذين لم يسمهم، مؤكدا ان السلطات الليبية لم تحاول حتى الآن وقف هذا الاتصال.

في إحصائية بمناسبة 48 عاما على تأسيسه

الكنيست الإسرائيلي يضم 11 نائبا عربيا و19 عضوا مولودا في المغرب

تل ابيب: من نظير مجلي

دلت الاحصائيات التي اجريت على تركيبة اعضاء الكنيست الاسرائيلي (120 نائبا)، بمناسبة ذكرى تأسيسه الـ 48 ليتصادف اليوم حسب التقويم العبري) على ان حوالي ثلث النواب عسكريون.

فهنالك 34 نائبا (من مجموع 120) لهم ماض عسكري برتب عالية. بينهم اثنان بلغا اعلى درجة (رئيس اركان، وهما رفائيل ايتان، وزير الزراعة والبيئة في حكومة الليكود الحالية وزعيم حزب تسومت، وايهود براك، وزير الخارجية السابق في حكومة حزب العمل)، وسبعة برتبة عميد (او بريجادير) واثنان برتبة عقيد وواحد برتبة مقدم وخمسة برتبة رائد و11 برتبة نقيب و6 برتبة ملازم اول.

وجاء في الاحصائيات، التي اجراها رئيس الكنيست السابق البروفسور شبيح فايس (بالاعتماد على نماذج قام بتعبئتها النواب انفسهم) ان:

- هناك 120 عضو كنيست، 11 عربيا (وهي اعلى نسبة للعرب في تاريخ الكنيست) و109 يهود.
- النواب العرب جميعا انهوا دراسة فوق ثانوية، وبينهم 10 نواب حصلوا على لقب جامعي، اثنان منهم من حملة شهادة الدكتوراه.
- بالاضافة الى النواب العرب هناك 20 نائبا يهوديا يتكلمون اللغة العربية. وبذلك، تعتبر اللغة العربية اللغة الثالثة من حيث اتقانها من اعضاء الكنيست (الاولى العبرية، الثانية الانجليزية، التي اعلن حوالي 100 نائب انهم يتقنونها). وتلي العربية بالتوالي: الفرنسية (يتقنها 19 نائبا) والروسية (10 نواب) والييديشيه (8 نواب) والالمانية والاسبانية (5 نواب لكل منهما).

اما اللغة البولونية التي كان يتقنها 61 نائبا في الكنيست الاول عام 1949 فقد هبط عدد الذين يجيدونها الى 4 نواب فقط.

- هناك 101 نائب اعلنوا انهم درسوا فوق الثانوية (معهد عال، لكن ليس جامعيا)، بينهم: 8 نواب يحملون لقب بروفسور، 12 نائبا يحملون لقب دكتور، 14 نائبا يحملون شهادات الماجستير، و54 نائبا يحملون اللقب الجامعي الاول و13 نائبا تخرجوا من معهد عال غير جامعي، اما الباقون 19 فقد اعلنوا ان دراستهم ثانوية كاملة او جزئية.
- القانون: هو المهنة السائدة بين اعضاء الكنيست الاسرائيلي، اذ ان 22 نائبا اعلنوا انهم درسوا المحاماة، وهناك 3 مهندسين و3 فيزيائيين و3 خريجي معهد الرياضيات وممثلة مسرحية واحدة (هي نوعمي حزان من ميرتس). بينما 37 نائبا قدموا الى الكنيست بعد ان فازوا في انتخابات المجالس البلدية والقروية (5 منهم رؤساء بلديات حتى الآن و14 كانوا رؤساء بلديات في الماضي).
- عدد اعضاء الكنيست الذين ولدوا في اسرائيل اصبح 78 نائبا، والباقون 26 نائبا ولدوا في دول شرقية و16 نائبا ولدوا في دول غربية.
- ما زال الاشكناز (اليهود الغربيون) مسيطرين على الكنيست، اذ ان 64 نائبا من مجموع 120 هم من اصل اشكنازي و45 نائبا من اصل شرقي (الباقون 11 عرب).
- المغرب، هي اكثر بلد في العالم ينتمي اليه (تاريخيا) اعضاء كنيست. فهنالك 19 نائبا يهوديا ولدوا في المغرب، يليهم 10 نواب ولدوا في العراق، 6 في اليمن، 2 في تونس. وهناك نائب واحد ولد في كل بلد من البلدان التالية: افغانستان وايران والهند، واثيوبيا.
- وهذا اكثر كنيست اسرائيلي شبابية اذ ان ثلث النواب تقل اعمارهم عن عمر الكنيست (48). اصغر نائب هو اليعزر زنبرغ (من حزب تسومت وعمره 35 عاما. وهناك 75 عضو كنيست في جيل 37 حتى 56 عاما و39 عضوا في جيل 57 ـ 66 عاما و5 اعضاء في جيل 69 ـ 74 عاما.
- اكثر من ثلث النواب، انتخبوا للكنيست لاول مرة في السنة الماضية.
- هناك 13 نائبا سبقهم الى الكنيست وهو اب وام او شقيق ابرزهم: بيني بيجن (ابن رئيس الحكومة السابق مناحيم بيجن) وياعل ديان (ابنة موشيه ديان، وزير الدفاع في حرب 67 ووزير الخارجية في زمن كامب ديفيد) وعوزي برعام نجل وزير العمل موشيه برعام).
- في الكنيست شقيقان اثنان لاول مرة هما، ديفيد ليفي، وزير الخارجية، وشقيقه مكسيم، رئيس بلدية اللد.

عرفات يوافق على أول توسيع للهيئة الإسلامية العليا منذ إنشائها

القدس المحتلة ـ ا.ف.ب: علم من مصادر فلسطينية مطلعة امس ان الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات وافق على توسيع الهيئة الاسلامية العليا (اعلى سلطة دينية في الاراضي الفلسطينية) للمرة الاولى منذ انشائها عام 1967.

ويسمح القرار الجديد بضم اعضاء الى الهيئة من قطاع غزة للمرة الاولى بعدما كانت عضويتها محصورة بمنطقة القدس، حيث مقرها الرئيسي، والضفة الغربية.

وقال وزير الاوقاف الفلسطيني حسن طهبوب وهو الرئيس الحالي للهيئة ان «الموضوع قيد البحث ولم يصبح نهائيا بعد لوجوب ان يتوافق مع النظام الداخلي للهيئة». وكانت الهيئة، قد شكلت في اعقاب الاحتلال الاسرائيلي للقدس والضفة الغربية عام 1967 بدعوة من الشيخ عبد الحميد السائح رئيس المجلس الوطني الفلسطيني السابق الذي اصدر حينها فتوى تنص على انه «لا يجوز لغير المسلمين ادارة شؤون المسلمين». وتضم الهيئة في العادة ما بين 40 الى 60 عضوا من مديري الاوقاف والقضاة الشرعيين والشخصيات. وقال مهدي عبد الهادي مدير الجمعية الاكاديمية الفلسطينية للشؤون الدولية «باسيا» والخبير في عمل المؤسسات الفلسطينية ان «الدعوة لتوسيع الهيئة اطلقت منذ سنوات». واكد عبد الهادي قرار التوسيع قائلا ان «اهميته تنبع من ضم شخصيات من قطاع غزة للمرة الاولى». واضاف «المطلوب ايضا هيئة قوية مطعمة بفقهاء وعلماء قديرين». وتقول مصادر فلسطينية ان القرار يتعلق بشكل رئيسي «بقضية القدس خصوصا ان مقر الهيئة هو المدينة المقدسة». ويريد الفلسطينيون تعزيز مواقفهم ازاء القدس قبل بدء التفاوض مع اسرائيل حول مستقبلها الذي ستبحثه مفاوضات الحل النهائي بين الطرفين. ومن المتوقع انطلاق هذه المفاوضات خلال الاشهر المقبلة. والهيئة الإسلامية العليا غير حكومية لكنها تشكل منذ قيامها المرجعية الاسلامية الاولى في الاراضي الفلسطينية، وهي ترتبط بعلاقات وثيقة مع مختلف المنظمات والهيئات الرئيسية في العالم الاسلامي.

«الموساد»: سورية مصدر التهديد الرئيسي لإسرائيل

القدس المحتلة ـ ا.ف.ب: ذكر جهاز الاستخبارات الاسرائيلي «الموساد» في تقرير نشرته امس صحيفة «يديعوت احرونوت» ان سورية اصبحت بسبب ترسانتها العسكرية غير التقليدية تشكل التهديد الرئيسي لاسرائيل.

ورأى رئيس الموساد داني ياتوم في هذا التقرير الذي اقرته الحكومة الاسرائيلية منذ اسبوعين ان سورية هي المصدر الرئيسي لتهديد امن اسرائيل في 1997. وقال انه على الجيش الاسرائيلي في اطار اولوياته، ان يأخذ في الاعتبار وقبل اي شيء آخر المخاطر التي تشكلها القوة العسكرية غير التقليدية لسورية وخصوصا صواريخها.

واعتبر ياتوم ان مواجهة عسكرية مع سورية امر محتمل على المدى المتوسط حتى في عام 1997 في حال لم تستأنف مفاوضات السلام المجمدة مع هذا البلد منذ فبراير (شباط) الماضي.

ودعا وزير الخارجية الاسرائيلي ديفيد ليفي في تصريح للاذاعة الاسرائيلية الرسمية امس سورية الى استئناف المحادثات مع اسرائيل على اساس المبادئ التي سمحت بانعقاد مؤتمر مدريد في اكتوبر (تشرين الاول) 1991 وبدء عملية السلام في الشرق الاوسط.

المجلس الأوروبي يحث عرفات ونتنياهو على استمرار المفاوضات وصولا للحل الدائم

بروكسل: من عبد الحميد البجباوي

بينما اشاد مجلس وزراء خارجية الاتحاد الاوروبي في اعقاب اول اجتماع له في بروكسل تحت رئاسة هولندا باتفاق الخليل وجه الوزراء الاوروبيون الـ 15 رسالة مشتركة الى كل من رئيس الحكومة الإسرائيلي بنيامين نتنياهو وياسر عرفات رئيس السلطة الوطنية الفلسطينية تحثهما على مواصلة مشوار المفاوضات بينهما للتوصل الى مصالحة بين شعبيهما والى سلام دائم وشامل في المنطقة.

واوضح شيرفيه دو شاريت وزير خارجية فرنسا ان الرسالة الاوروبية المذكورة شددت على رغبة الدول الاوروبية في ان يتعهد الطرفان الاسرائيلي والفلسطيني بتطبيق اتفاقية الخليل بحذافيرها الى جانب اعتبارها اتفاقية ركيزة اساسية لانطلاقة مفاوضات المرحلة النهائية الى جانب ضرورة التعجيل في اعادة تحريك المفاوضات المعطلة على المسارين السوري واللبناني مع اسرائيل.

واكدت مصادر اوروبية لـ«الشرق الأوسط» ان الرسالة الاوروبية المشتركة الموجهة الى غزة والقدس التي صاغ مسودتها المندوب الاوروبي الدائم في منطقة الشرق الاوسط الاسباني ميجيل موراتينوس ابرزت لحكومة الليكود الموقف الاوروبي من كيفية تسوية الخلاف بين دمشق والقدس المحتلة، موضحة ان السبيل الوحيد لحصول اسرائيل على بداية تطبيع تام في علاقاتها مع سورية هو اعلانها عن تخليها عن مرتفعات الجولان. كما اكدت مصادر اوروبية عليمة ان اوروبا تنصح حكومة بنيامين نتنياهو بالعودة الى نفس النقطة التي وصلت اليها المفاوضات الاسرائيلية مع سورية في عهد اسحق رابين وشطب قرار ضم الجولان السوري المحتل. وكلف المجلس موراتينوس وذلك بعد استماعه الى اول تقرير مفصل له عن مهمته في المنطقة منذ تعيينه في 25 نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي بالتوجه غدا الى دمشق للوقوف مع القيادة السورية على سبل اعادة تحريك المسار السوري ـ الاسرائيلي طيلة اربعة ايام.

من ناحيته اعرب موراتينوس في مؤتمر صحافي عقده على هامش مجلس وزراء خارجية عن تفاؤله باستمرار مسيرة السلام في الشرق الاوسط مشددا على ضرورة الحكم على رئيس الحكومة الاسرائيلية فقط من خلال افعاله وانجازاته وليس على تصريحاته. وبشأن تنامي الدور الاوروبي في التسوية السلمية في الشرق الاوسط اكد موراتينوس في اشارة واضحة ومباشرة الى اسرائيل من دون تسميتها «ان الحضور الاوروبي اصبح يقبل بشكل تدريجي» وان على اوروبا ان تستند الى توسيع نطاق دورها بشكل هادئ ومتواضع».

الأجهزة الأمنية الفلسطينية تحقق في تسويق دجاج فاسد

القدس المحتلة: «الشرق الأوسط»

بعد الكشف عن قضية الدقيق (الطحين) الفاسد وقرار الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات بتشكيل لجنة تحقيق في هذه القضية، اكد مصدر فلسطيني مطلع طلب عدم الكشف عن اسمه ان الهيئات الأمنية الفلسطينية تبحث في عملية تسويق دجاج فاسد في مدن الضفة الغربية.

واشار المصدر الى ان عدة اشخاص ضبطوا وهم يسوقون دجاجا فاسدا في الأسواق الفلسطينية وان كمية الدجاج المسوق كبيرة.

وتشهد الاجهزة الامنية الفلسطينية في جميع محافظات الضفة الغربية وقطاع غزة حملة واسعة ضد تسويق المواد الغذائية الفاسدة التي اصبحت حديث الشارع الفلسطيني.

واكدت مصادر في اجهزة الامن الفلسطينية لـ«الشرق الأوسط» ان من ابرز المواد التموينية الفاسدة التي بدئ بحملة ضدها هي الحليب والمعلبات.

قلق فرنسي من الحرب وتأييد للخرطوم من ليبيا وجماعات معارضة عربية

السودان يعلن التحقيق مع أسير إريتري والمعارضة تؤكد أنها لن تدخل الخرطوم بالسلاح

لندن: من امام محمد امام
القاهرة ـ عمان: «الشرق الأوسط» والوكالات

اعلن الدكتور الطيب ابراهيم محمد خير وزير الثقافة والاعلام السوداني في مؤتمر صحافي عقده ظهر امس في مباني ادارة الاعلام الخارجي بالخرطوم، ان الاستخبارات العسكرية تحقق الآن مع اسير اريتري القي القبض عليه اثناء العمليات العسكرية الدائرة حاليا في الحدود السودانية الشرقية.

وقال الوزير السوداني ان الأسير الاريتري بعد اكتمال التحقيقات الرسمية، سيعرض على الصحافيين في مؤتمر صحافي ليدلي فيه بمعلومات حول مشاركة القوات الاريترية والاثيوبية في الاعتداءات العسكرية على الشريط الحدودي الشرقي.

وأكد ان القوات الاثيوبية ما زالت موجودة في منطقتي الكرمك وقيسان وانها حاولت التقدم الى الداخل، ولكن القوات المسلحة تصدت لها واجبرتها على التراجع.

وفي الوقت الذي اكدت فيه المعارضة السودانية استمرار العمليات العسكرية شرق السودان والنيل الأزرق واكدت انها لا تخطط لدخول الخرطوم بقوة السلاح قال مسافرون عائدون من منطقة الدمازين امس ان الحكومة السودانية كثفت وجودها العسكري والجوي في بلدة الدمازين الاستراتيجية في جنوب شرق السودان استعدادا للتصدي لأي هجمات تشنها قوات المعارضة.واكدوا ان الجنود السودانيين ظهروا بصورة اوضح في شوارع البلدة، وقال المسافرون انهم شاهدوا قوافل من العربات العسكرية محملة بامدادات غذائية في الاتجاه المعاكس المؤدي للبلدة، وان عدد نقاط التفتيش تضاعف الى 8 نقاط مقابل 4 نقاط قبل نشوب القتال. وقال احد المسافرين انه شاهد طائرة هليكوبتر مسلحة وطائرة نقل تحلقان فوق سد الروصيرص الاستراتيجي الذي يقع شمال الدمازين مباشرة، كما شاهد طائرة خفيفة حلقت عاليا قبل ان تحول اتجاهها. وكانت المعارضة قد اعلنت أن قواتها تبعد 60 كيلومترا عن الدمازين. واكد المسافرون ان الوضع في البلدة هادئ في الليل باستثناء بعض الطلقات. وفي القاهرة قال الناطق الرسمي باسم التجمع الوطني الديمقراطي السوداني المعارض ان التجمع لا يخطط لدخول الخرطوم بالسلاح رغم انه اذا اراد سيفعل.

وقال ابو عيسى في مؤتمر صحافي عقده في مقر اللجنة المصرية للتضامن ان الذين يتحدثون عن قيادة جون قرنق للعمليات العسكرية واتهامه بالتعاون مع اسرائيل يجهلون الحقيقة تماما، وان قرنق سوداني مثله مثل اي مواطن في الشمال والجنوب كما هو مناضل وحدوي مخلص. واشار الى انه وقع على وثائق مودعة في جامعة الدول العربية تؤكد اصرار قرنق على وحدة السودان وفق البرنامج الذي رسمه التجمع.

وهاجم ابو عيسى حزب العمل المصري الذي يشن حملة معادية للتجمع ـ وقال انهم يقولون انهم يدعمون السودان بينما هم يدعمون «الجبهة الاسلامية والترابي وليس الشعب السوداني».. واشار الى ان هناك ملفات خطيرة لجهات واسماء لها علاقات تجارية واقتصادية مشبوهة من شركات ومكاتب بينما تتحدث عن حرصها على السودان والشعب السوداني وهم في الحقيقة مستفيدون من الوضع هناك ولا يهمهم الشعب السوداني ولا حتى شعوبهم.

وقال: إننا كتجمع نقول نحن بالفعل اخطانا من قبل ولكننا اعددنا الآن تصورا يحقق وحدة البلاد ويرضي تطلعات الشعب السوداني».

وتحدث في المؤتمر الفريق عبد الرحمن سعيد نائب رئيس القيادة الشرعية قائلا «إن النظام في الخرطوم أجبر الأطفال والشباب والطلاب على حمل السلاح قهرا».. وأكد أنه ليس في ميادين القتال جنود من القوات المسلحة وقال ان اغلب القوات المسلحة منحت إجازات للسفر للعمرة حتى يبعدوا قياداته في هذه المرحلة،وقال: اننا رفضنا اسلوب غزو السودان عسكريا والدخول للخرطوم بالقوة حتى لا تجعل هؤلاء التلاميذ والصبيان ضحية لحرب مفروضة عليهم من قبل نظام لايقبلونه.

كما قرأ مسؤول الاعلام في التجمع الدكتور فاروق أحمد آدم خطابا من رئيس التجمع الوطني الديمقراطي السيد محمد عثمان الميرغني باعتباره كان من المفترض أن يتحدث هو في هذا المؤتمر الصحافي.وجاء في خطابه اشادته بالرئيس المصري حسني مبارك واشاد بالموقف المصري الذي وصفه بأنه موقف واضح وناشد الميرغني كل الأشقاء العرب أن يحذوا حذو مصر في موقفها الداعم لقضية اهل السودان وأن يواجهوا وفود نظام الخرطوم بكل الصراحة والوضوح حتى يعود السودان لموقفه الطبيعي في دعم ووحدة الأمة العربية. كما دعا المرغني في بيان صحافي وزع أمس الأشقاء العرب الذين تجاوبوا مع ادعاءات النظام الى تفهم حقيقة ما يجري في السودان ـ وان يعملوا لما فيه مصلحة الشعب السوداني ـ وقال انه يتطلع الى موقف عربي ايجابي يدعم قضية اهل السودان العادلة ويمكنهم من تحقيق اهدافهم في الحرية والديمقراطية والسلام».

كما تحدث الدكتور حمودة فتح الرحمن الأمين العام للمنظمة السودانية لحقوق الانسان واستعرض أوضاع حقوق الانسان في السودان خاصة الفترة من اليوم السابع من يناير الجاري وحتى الثالث عشر منه التي شهدت اعتقالات كبيرة وعريضة ذكر منها حوالي 71 معتقلاً واشار الى أن هناك 18 من اعضاء الحزب الاتحادي الديمقراطي معتقلون وأسماؤهم غير معروفة.

وعلى صعيد ردود الفعل الدولية والاقليمية تجاه الوضع في السودان اعربت فرنسا عن قلقها حيال وضع «الحرب الأهلية» ودعت جميع الأطراف المعنية بهذا النزاع الى الحوار.

وقال الناطق باسم الخارجية الفرنسية جاك روميلارت لن النزاع السوداني لن يجد تسوية دائمة الا بحل سياسي يجري التفاوض بشأنه ويستجيب لطموحات السكان المعنيين. وعن تورط الدول المجاورة للسودان (أثيوبيا وارتيريا) قال روميلارت انه لا يملك معلومات خاصة عن الوجه الدولي للنزاع.

واقليميا نددت الامانة الدائمة لمؤتمر الشعب العربي في ليبيا بـ«الهجوم الذي تتعرض له الحدود السودانية» ووصفته بانه سابقة خطيرة تهدد الأمن العربي والافريقي. وقالت في بيان ان الهجوم يأتي استجابة لما وصفته بالاستراتيجية الامبريالية الغربية ومتزامناً مع التهديدات بانشاء قوة التدخل السريع في جنوب البحر المتوسط في وقت تحتل فيه اريتريا جزيرتين يمنيتين في البحر الأحمر.

وفي الأردن ناشدت جماعة «الاخوان المسلمين» الأردنيين تقديم التبرعات النقدية والعينية لدعم الحكومة السودانية، وقال النداء «ان السودانيين يخوضون معارك العز لصد الغزو الاستعماري».

وستعقد أحزاب المعارضة الأردنية اليوم اجتماعا طارئا لبحث التطورات الأخيرة وموقف الحكومة الأردنية منها، وقالت مصادر المعارضة الأردنية لـ«الشرق الأوسط» ان الوضع في السودان خطير لدرجة كبيرة الأمر الذي يحتم وقوف الأردن شعبا وحكومة مع الشرعية السودانية.

وفي بيروت قال المرجع الشيعي اللبناني الشيخ محمد حسين فضل الله «ان هناك حملة اميركية ـ افريقية ـ عربية لمحاصرة السودان لأنهم لا يريدون للنموذج السوداني ان يتحرك ليتحول الى اكثر من نموذج افريقي» وأبدى خشية على «النظام الإسلامي» في السودان من هذه الحملة.

وخلال ردوده على اسئلة في درس التفسير القرآني الاسبوعي قال فضل الله «انه منذ ان انفتح السودان على قضايا الحرية والعدالة وعمل على مواجهة النظام الصهيوني بدأت اميركا تعمل مع عملائها في المنطقة على اسقاط هذا النظام بكل الوسائل الممكنة».

وفي اليمن اشادت احزاب المجلس الوطني للمعارضة اليمنية بوقوف دولة قطر مع السودان، وناشد بقية دول المنطقة الوقوف الى جانب الشعب السوداني. وادان هذا المجلس وهو التكتل الأصغر في المعارضة مقارنة بالمجلس الأعلى للتنسيق لاحزاب المعارضة واقرب الى المواقف الحكومية «الموقف المتخاذل لمجلس الأمن الدولي ازاء العدوان الذي يتعرض له السودان».

لجنة القوات المسلحة الأميركية تستجوب وزير الدفاع المعين

واشنطن: من محمد صادق

استجوبت لجنة القوات المسلحة في مجلس الشيوخ الاميركي امس السناتور الجمهوري وليم كوهين الذي اختاره الرئيس الاميركي بيل كلينتون لمنصب وزير الدفاع.

وتركزت أسئلة اعضاء اللجنة التي كان كوهين واحدا منها، على عزم الرئيس كلينتون خفض ميزانية الدفاع بحوالي 6 مليارات دولار، ومدى تأثير ذلك على السياسة الدفاعية للولايات المتحدة ودور القوات المسلحة الاميركية في حل الصراعات الاقليمية والاثنية في العالم، خصوصا دور اميركا الراهن في القوات الدولية التي تحفظ السلام في البوسنة، التي جرى التمديد للقوات الاميركية المشاركة فيها مدة 18 شهرا اخرى.

واكد كوهين، الذي يريده الرئيس جسرا بين البيت الابيض والكونجرس الجمهوري ان الولايات المتحدة ستبقى ملتزمة تجاه حلفائها واصدقائها والحفاظ على الامن والاستقرار في العالم بما فيه الشرق الاوسط، لكنه قال «ان الولايات المتحدة في الوقت نفسه لا تستطيع ولا تريد ان تكون شرطي العالم».

واضاف: «انه اذا جرى التصديق على تعيينه، فسيبقى على الاتصالات والمشاورات المكثفة مع الكونجرس في ما يتعلق بالسياسة الدفاعية للولايات المتحدة».

واشار الى الفترة التي اعقبت الحرب الباردة وانهيار الاتحاد السوفياتي، والمتطلبات التي تترتب على الولايات المتحدة نتيجة لذلك. وقال انه في منصبه سيعمل للحفاظ على الدور القيادي لاميركا في العالم ومواجهة التحديات والتهديدات ومنها الارهاب والمخدرات. واضاف «ان ايران والعراق لا يزالان يشكلان تهديدا للامن والاستقرار في المنطقة».

وركز كوهين على دور التكنولوجيا في السياسة والاستراتيجية العسكرية في السنوات المقبلة.

واعرب عن تحفظات له بشأن سياسات الرئيس الدفاعية ومنها خفض ضعف ميزانية الدفاع.

لكنه قال «ان الامن القومي الاميركي يجب الا يكون حل جدل أو خلافه لأن الدور القيادي الاميركي امر حيوي للعالم اجمع».

واشاد بانجازات سلفه وليام بيري قائلا انه سيبني عليها لمواجهة التهديدات والتحديات المقبلة ومنها الانظمة العدوانية التي تهدد الاستقرار في مناطق شمال شرق وجنوب غرب آسيا. وهي مناطق قال انه «سيعطيها اهتماما بارزا من عمله»وعن منطقة جنوب غرب آسيا ومنطقة الخليج قال كوهين «سيواصل العمل لحماية المصالح الاميركية في تلك المنطقة من العالم التي يعتمد الاقتصاد العالمي عليها كمصدر للطاقة».

واعرب عدد من اعضاء اللجنة قبل بدء الجلسة عن ثقتهم بان يتم التصديق على تعيين كوهين في المنصب، لكنهم قالوا «ان اسئلة كثيرة وقوية ستوجه له» خصوصا انه الجمهوري الذي كان قبل تعيينه يعارض السياسات الدفاعية التي يتبناها الرئيس كلينتون، فكيف سيتمكن الآن من القيام بعمله، اذ يتوجب عليه تنفيذ ما يقرره الرئيس.

وقال رئيس اللجنة السناتور ستروم تورموند انه يتعين على كوهين ان يفعل ما يطلبه الرئيس. وقال السناتور كي بتلي: اننا نتساءل كيف يمكنه (كوهين) التوفيق بين ما سيطلبه الرئيس منه، وبين القلق الذي يشاركنا فيه كوهين من سياسات الرئيس ومطالبه المتعلقة بالسياسة الدفاعية.

واعرب اكثر من عضو في اللجنة عن اعتقادهم ان اختيار الرئيس كلينتون لكوهين في هذا المنصب ربما يهدف الى استخدامه كوسيلة في مواجهة مجلس الشيوخ والكونجرس عموما.ومع ذلك، قال اكثر من عضو في اللجنة، انه سيتم التصديق على تعيينه في المنصب، مؤكدين ثقتهم بخبرة كوهين الكبيرة في الشؤون الدفاعية والخدمة في الحقل العام وانه سيكون الشخص المناسب لهذا المنصب.

ويذكر ان كوهين الجمهوري من ولاية ماين البالغ من العمر 56 عاما عمل عضوا في مجلس النواب من عام 1973 الى عام 1979. وفي عام 1979 اصبح عضوا في مجلس الشيوخ حتى اختيار الرئيس له لشغل منصب وزير الدفاع. وكان عضوا في اكثر من لجنة من لجان مجلس الشيوخ ومنها لجنة القوات المسلحة التي استجوبته.

شرطي بيروفي يتفحص 30 مرتبة قبل ادخالها الى مقر السفير الياباني في ليما حيث تحتجز مجموعة مسلحة 73 رهينة منذ 17 ديسمبر (كانون الاول) الماضي (رويتر)

في استطلاع سريع للآراء حول الأحداث أجرته «الشرق الأوسط»

السودانيون في مصر يميلون إلى مساندة موقف «التجمع»

القاهرة: من زين العابدين احمد

شهدت مصر التي تضم أكبر جالية سودانية في العالم (حوالي أربعة ملايين سوداني تقريبا) حركة سودانية ملحوظة لمتابعة التطورات والمعارك الدائرة بين القوات الحكومية والمعارضة من خلال التجمعات في المقاهي لتبادل المعلومات أو في المنازل لمتابعة الأخبار واستمرار رنين الهاتف في كل منزل سوداني اما للسؤال عن معلومة أو لتوصيل معلومات جديدة وتبادل الآراء. وتلاحظ ازدحام السودانيين امام اكشاك الصحف والمجلات للبحث عن الجديد في الاحداث الخطيرة على الجبهة الشرقية.

وتباينت آراء السودانيين في استطلاع اجرته بينهم «الشرق الاوسط» حول موقفهم من الأحداث والسيناريو المتوقع لحسم الصراع القائم بين النظام والمعارضين له، وان جاءت التعليقات أغلبها تؤكد أن الذين يؤيدون التجمع الوطني الديمقراطي ويدعمون خطواته يشكلون الأغلبية في استطلاعنا الا أن أحد المقيمين في القاهرة كان صاحب رأي مختلف تماما عن كل الذين التقيناهم، حيث قال إن الأصلح لحكم السودان هو جعفر نميري الرئيس الأسبق، وقال انه استفاد بالتأكيد من تجربته وهو الوحيد الذي يمكن أن يخرج السودان من مأزقه.

بينما أعلن أحد مؤيدي الحكومة أنه حقيقة يختلف مع النظام في بعض سياساته خاصة حديث الرئيس عمر البشير الذي طالب فيه المعارضة بحمل السلاح لاسترداد السلطة ان كانوا يريدونها، الا انه رغم ذلك يرى هذا النظام هو الأصلح.

وأمام صالة الوصول في مطار القاهرة التقت «الشرق الأوسط» بالمواطن السوداني حسن عبد الرحمن الذي اكد أن الشعب السوداني كله مع التجمع الوطني الديمقراطي وذكر انه لا يصدق ادعاءات الجبهة الاسلامية بأن هناك غزوا أجنبيا في شرق السودان فالمشاركون في العمليات سودانيون لحما ودما.

وعن السيناريو المتوقع لحسم قضية السلطة قال: «ان التجمع الوطني الديمقراطي سيتسلم السلطة بأي شكل من الأشكال» ولكنه لا يدري متى يتم ذلك.. الا أنه قال ان المسألة أصبحت قريبة جدا. وسألناه اذا كان هذا هو اسمه الحقيقي فرد «الله أعلم».

أما محمد عبد الواحد فقال إنه مندهش لهذه التطورات، وأشار الى أنه لم يكن يتوقع أن للتجمع هذه القوة خصوصا ان الاعلام في السودان ظل يتحدث عن ضعف التجمع باستمرار، الا أنه لا يستبعد استيلاء التجمع على السلطة بالقوة «خاصة ان أنصار التجمع قد برزوا بشكل كشف كثرتهم وقوتهم خلال الأيام الماضية».

و«فاطمة» سيدة في العقد الرابع من عمرها كانت في استقبال اقاربها قالت انها «تستبعد صمود النظام أمام الرفض الشعبي للتواصل وهجمات التجمع» الا انها تستبعد ايضا أن يستولي التجمع الوطني على السلطة وتتوقع أن تقوم مجموعة من ضباط القوات المسلحة بالانحياز للجماهير بينما قال على أحمد عبد السيد (سوداني يقيم في مصر) «ان التجمع قد وضع قدمه على الطريق الصحيح في ضرب السلطة وذلك باضعافها ثم يتم الانقضاض عليها من الداخل». اما عن من هو الذي سيحكم قال سيحكم التجمع لأنه يمتلك قواعد عريضة في صفوف الشعب والقوات المسلحة.

وعبد المنعم احمد البشير قال انه يؤيد «استعمال القوة مع هذا النظام الذي لم يكن صادقا مع الشعب السوداني منذ البيان الأول». واشار الى انه فصل من عمله رغم انه لاينتمي لأي حزب سياسي وكان مشهودا له بالكفاءة وتسلم موقعه أحد كوادر الجبهة الاسلامية أقل منه كفاءة وخبرة ومعرفة بأصول وظيفته التي وصفها بأنها حساسة. وقال عبد المنعم انه لا يعرف من الذي سيتولى السلطة ولكنه يتمنى ان يحكم التجمع الوطني الديمقراطي لأنه تنظيم له برنامج محدد ومتفق عليه وهذا يؤكد أن مرحلة حكمهم ستكون اكثر استقرارا.

واكد عبد الرؤوف الطاهر التني أن الأصلح لحكم السودان بعد الجبهة الاسلامية هو للرئيس الأسبق جعفر نميري وقال انه صاحب تجربة كبيرة وطويلة وكان في الثماني السنوات الأولى من حكمه قبل دخول الجبهة الاسلامية معه ناجحا في حكم السودان، وقال اذا كان التجمع الوطني الديمقراطي مصرا على معاقبة الجبهة الاسلامية فان جعفر نميري سيعاقبهم مرتين فهو صاحب ثأر «بايته» معهم منذ أن كان في السلطة وسيعاقبهم للمرة الثانية خلال فترة حكمهم.

ورفض جعفر حسن الأمين أي اتهام للحكومة أو الجبهة الاسلامية بالعمل لتدمير السودان وقال ان هناك اخطاء فعلا في فترة الحكم ولكن يمكن معالجتها معا ومحاسبة للواطنين. واضاف انه لا يوافق على دعوة رئيس النظام عمر البشير للمعارضين بحمل السلاح وقال انه لم يكن موفقا في هذا التصريح، وعن توقعاته قال ان الصراع سيثمر عن اتفاق بعودة الديمقراطية في اطار سلمي وهذا مايتمناه، حسب قوله.

وفي أحد فنادق القاهرة أجاب أحدهم على سؤال: ماذا تريد للسودان في ظل الصراع القائم، قال «نريد أن نعيش مثلنا مثل غيرنا في أمان وسلام» وغادر المكان دون أن يلتفت.

وعبد الله الماحي أكد أن التجمع الوطني سيحكم السودان لأنه يمثل الأغلبية وكل القيادات التاريخية وزعماء الأحزاب يقومون بادارة حركته. وقال انه يتمنى أن تستمع الجبهة الاسلامية لصوت العقل وتسلم وتسلم.وأكد عبد المحسن الأمين أنه لم يعرف قيمة الديمقراطية الا بعد وصول هذا النظام الى السلطة.. وقال انه وصل إلى القاهرة منذ ثلاث سنوات للبحث عن مجال للسفر الى أوروبا بعد أن فقد الأمل في ايجاد وظيفة تليق بمؤهلاته وأكد انه لا ينتمي لأي حزب ولكنه يفضل حكم الأحزاب لأنه شكل متحضر من أشكال الأنظمة. واستبعد عبد المحسن أن تحاول أي قوة خارج اطار التجمع السيطرة على حكم السودان وأشار الى أن برنامج التجمع مقنع له تماما حسب ما اطلع عليه من تصريحات ولقاءات أجريت مع قياداته.

ورفضت آمنة ذكر اسمها كاملا الا انها قالت «حضرت للقاهرة لأشاهد ابني بعد 4 سنوات من مغادرته السودان تفاديا لملاحقات الأمن وتعريضنا للخطر». واضافت انها تتمنى أن يحكم السودان حزب الأمة أو الاتحادي،وسألناها اذا طلب ابنها الذهاب الى جبهة القتال للمشاركة مع قوات التجمع الوطني الديمقراطي قالت فقط أشاهده لمدة ساعة واحدة وبعدها سأطلق الزغاريد حتى يعود لنا نهائيا ويبقى في أحضاني.وقال الحاج أحمد المسيري أنه لا يفهم في السياسة لكن «الناس ديل» يقصد الحكومة «ما أعرفهم كيف» ويقصد لا يفهمهم. وأشار الى انهم ليسوا سودانيين، ولكنه أشار الى أن حكم الأحزاب كان أحسن على الأقل وان المرء كان يقول ما يريده وهو مطمئن.

وأكد أحد السودانيين القادمين الى القاهرة والذي رفض ذكر اسمه انهم كسودانيين اذا عرفوا الطريق لسافروا للحدود للمشاركة مع المعارضة وقال لا يستبعد قيام انتفاضة شعبية قريبا خاصة أن تحرك المعارضة في الجبهة الشرقية أيقظ في الناس ذلك المارد القوي الذي لا يقهر»، وذكر أنه يتوقع أن يحكم التجمع الوطني السوداني وأشار الى أنه سعيد جدا بدعوة جون قرنق للوحدة وتمسكه بمواثيق التجمع.

أما محمد الشاذلي فقال انه درس في مصر في الثمانينات وكان في الانتخابات يعطي صوته لقوائم الجبهة الاسلامية ليس لأنه منهم ولكنه كان منبهرا ومعجبا بشعاراتهم.. وقال بعد وصولهم إلى السلطة حزن كثيرا لأنه كان مخدوعا.. وقال انه محايد ولكنه اقتنع تماما بأن الجبهة الاسلامية فشلت في حكم السودان، وتوقع ان تحكم الأحزاب من جديد وطالب الأحزاب بالاستفادة من تجاربهم وقال انها ستكون الفرصة الأخيرة لهم.

انفجار قرب عيادة للإجهاض في واشنطن

واشنطن: «الشرق الاوسط»

وقع انفجار صباح امس في قلب واشنطن بالقرب من عيادة للاجهاض تبعد عن البيت الأبيض وبمسافة نحو نصف الكيلومتر.

وقال شهود ان الانفجار كان نتيجة قنبلة صوتية انفجرت بين يدي حاملها وهو من اصل اميركي لاتيني وفر هاربا بعد انفجارها، ويعتقد أنه الجريح الوحيد، ان كان هناك جرحى.

وعلى الفور هرع رجال الشرطة ومكتب التحقيقات الفيدرالي (اف. بي. اي) وطوقوا المكان بحثا عن متفجرات ربما تكون زرعت في المباني المجاورة، ومنها فندق «ماي فلور» حيث كان من المقرر ان يحضر آل جور نائب الرئيس وزوجته مناسبة غداء في الفندق.

كما تولى رجال الأمن البحث في مستشفيات العاصمة عن اي جريح ربما وصل الى واحد منها للعلاج.ووصف الرئيس بيل كلينتون الحادث بأن عمل ارهابي، وان التحقيقات والعمل جار للقبض على الفاعل وانزال العقوبة عليه.

وأضاف في تعليق له قبل مغادرته البيت الأبيض الى مدينة شيكاغو أنه لا يعرف كل الحقائق حتى الآن (بعد ساعة من وقوع الانفجار) لكن المسؤولين والأجهزة الامنية يعملون للوصول الى الحقيقة.

واضاف قائلا: «أريد التأكيد مرة ثانية، كما قلت قبل بضعة ايام ان اعمال العنف ضد الناس الذين يمارسون حقوقهم الدستورية هي أعمال ارهابية، واننا سنجري افضل ما نقدر عليه من تحقيقات للقبض على من يفعلون ذلك والتأكد من انزال العقوبة بهم».

الملك حسين يزور السعودية اليوم لتأدية مناسك العمرة

عمان: «الشرق الأوسط»

يتوجه العاهل الاردني الملك حسين مساء اليوم الى السعودية في زيارة تستغرق يومين يؤدي فيها مناسك العمرة ويستقبله خلالها كبار المسؤولين السعوديين.

ويرافق الملك حسين في الزيارة رئيس الوزراء عبد الكريم الكباريتي ورئيس الديوان الملكي الاردني عون الخصاونه وعدد من المسؤولين الاردنيين.

تتمات الصفحة الأولى ـ تتمات الصفحة الأولى ـ تتمات الصفحة الأولى

السودان يرفض

لشعب السودان الشقيق فنحن مستعدون لذلك». وأضاف الشيخ زايد «إذا كانت هناك أطراف تسعى لتجزئة السودان من خارج حدوده فهذا أمر مرفوض لأننا نأمل أن يعود لشعب السودان استقراره وأمنه». وتابع قائلاً «كما أنه يجب على الأخوة في السودان كأسرة واحدة أن يسعوا لحل خلافاتهم وإذا لم يتمكنوا فعليهم ان يطلبوا من إخوانهم العرب المساعدة في تحقيق المصالحة والتقريب بين الأطراف المختلفة لما فيه خير السودان ليكون عضواً فاعلاً في الأسرة العربية».

من جانبه قال العميد كرار في تصريحاته أمس «ان السودان لم يطلب أسلحة من الدول العربية.. مطالبنا هي الحصول على دعم أشقائنا في مواجهة خطر يهدد وحدتنا وسلامة أراضينا ونحن نتوقع منهم الدعم السياسي والدبلوماسي وهذا كل ما طلبناه».

وانتقد كرار الموقف الذي اتخذته مصر وقال «كنا نتوقع أن يكون ما يتعرض له السودان واضحاً لمصر، لأن هذا الاستهداف لا يطال السودان وحده بل إن مصر هي المعنية وهي الأكثر تضرراً من غيرها من التآمر الذي يتعرض له السودان حيث يسعى المتآمرون لفصل الجنوب وإقامة دولة مستقلة في جنوب السودان ولذلك كانت مبادرتنا وتحركنا أولاً باتجاه مصر». وحول ما إذا كان لدى الحكومة السودانية أي اتصال مع المعارضة السودانية قال العميد كرار «لا يوجد أي اتصال ولا نرى أي ضرورة لمثل هذا الاتصال الآن، لأن القضية المطروحة ليست قضية بين المعارضة والحكومة بل كما قلت مؤامرة تستهدف وحدة وسلامة السودان، أما المعارضة فتستخدم كغطاء يعطي الشرعية للعدوان ويجعله مقبولاً من الآخرين، ومحاولة لتصويره على أنه خلاف داخلي، وللأسف فقد فات على كثير من الأخوة العرب الأجندة الخفية للمؤامرة وهي فصل الجنوب».

ورداً على سؤال حول ما إذا كان لدى السودان أدلة مادية على تورط إثيوبي-إريتري قال العميد كرار «ليس هناك دليل أكبر من أن قوات قرنق انطلقت من الأراضي الإثيوبية ووجدت الإيواء والدعم العسكري من إثيوبيا هذا بخلاف ما لدينا من معلومات حول التخطيط للمؤامرة».

وكان الرئيس السوداني الفريق عمر البشير قد تحدث في الخرطوم خلال استعراض قافلة تضم 12 حافلة تحمل إمدادات متجهة إلى مناطق العمليات العسكرية في شرق السودان فقال «إن دولاً مجاورة للسودان تتصرف بالتنسيق مع المتمردين بدعم من دول أخرى». وأضاف «الاثيوبيون بدأوا هذه الحرب، والحكومة الاريترية تقول للجميع إنها ستفتح اراضيها لمن يريد إسقاط الحكومة».

وذكر الفريق البشير أن السودان سيقف «في وجه الأعداء» في مجلس الأمن الذي سيبحث في منتصف فبراير (شباط) المقبل تطبيق الحظر الجوي على السودان. وقال إن دولاً تسيطر على مجلس الأمن تعمل لإسقاط الحكومة السودانية. ووصف ما يحدث بأنه جزء من مؤامرة أجنبية في المنطقة تستهدف الأمن العربي.

وبينما واصلت الوفود الرسمية السودانية جولاتها في المنطقة طلباً للدعم والتأييد، دعا محمد عثمان الميرغني الدول العربية إلى عدم التجاوب مع ما تعلنه الخرطوم. وقال «إننا ندعو كل الأشقاء في العالم العربي أن يحذوا حذو مصر في موقفها الداعم لقضية أهل السودان، وأن يواجهوا وفود النظام بكل الصراحة والوضوح حتى يعود السودان إلى موقعه الطبيعي في دعم وحدة كلمة الأمة العربية وتحقيق أهدافها في التنمية والاستقرار والسلام». كما دعا الميرغني «الاخوة العرب الذين تجاوبوا مع ادعاءات النظام إلى تفهم حقيقة ما يجري في السودان، وأن يعملوا لما فيه مصلحة الشعب السوداني».

انفجاران بالبليدة

وقالت احدى السيدات انها تشعر بالرعب الشديد حين تتوقف السيارات امام اشارات المرور او حين يزدحم السير قليلاً.

وتؤكد هذه الشهادات ان شعورا عاما باليأس يسود الشارع الجزائري، وفي الاحياء الشعبية التي تعرضت اكثر من غيرها للحملات الامنية المستمرة منذ خمس سنوات، وتعرضت اكثر من غيرها لمشاكل الحياة اليومية من بطالة وارتفاع جنوني في الاسعار وتتعرض منذ اسابيع قبل غيرها الى هذه للجازر الجماعية الناتجة عن الانفجارات الارهابية العمياء، يمتزج شعور اليأس عند سكان هذه الاحياء بمشاعر الغضب، حيث يتحدث الشبان عن ضرورة التظاهر ضد الارهاب وضد الحكم طالما انهم معرضون للموت في كل لحظة ولم يعد هناك ما يخسرونه وما يخافون منه، بينما يبذل الآباء والكبار جهودا كبيرة لتهدئة الشباب خوفا من مجازر جديدة اكبر. ويلاحظ ان عناصر معروفة بانتمائها لجبهة الانقاذ الممنوعة قانونيا ظهروا على الساحة من جديد وقاموا بحملة للتهدئة والحيلولة دون التظاهر. ويتعرض الحكم الى انتقادات متزايدة من مختلف شرائح الرأي العام لصمته وتجاهله الرسمي والاعلامي لما يحدث من مجازر خصوصا ان اخبار الانفجارات ترد بشكل هامشي في نشرات اخبار التلفزيون التي تفتتح كالمعتاد بنشاطات رئيس الحكومة احمد اويحيى.

ويقول أحد المثقفين: من غير المعقول ان لا يدعو رئيس الدولة الى لجتماع استثنائي لمجلس الوزراء ولا لاجتماع طارئ مع اركان الجيش وهو وزير الدفاع ولا يدعو حتى المجلس الاعلى للامن الذي يرأسه، والذي سبق ان عينه رئيسا ووزيرا للدفاع. ويقول مثقف آخر: «في اي بلد في العالم يحدث فيه انفجار يصدر رئيس الحكومة ووزير الداخلية بيانات لمخاطبة الشعب او يبعد مدير الشرطة او يستقيل مسؤول امني آخر، واما عندنا فالحكم يتصرف وكأن ما يحدث لا يعنيه».

وللبادرة السياسية الوحيدة جاءت من الموقعين على نداء السلم، الذين عقدوا اجتماعا بعد ظهر امس في العاصمة اصدروا اثره بيانا يندددون فيه بشدة بهذه المجازر الاجرامية التي لا يمكن ان تبررها اية قضية، وأكد الموقعون على نداء السلم في بياناتهم على ان «اقامة سلم شامل ونهائي يمر عبر حوار شفاف وصريح ومفتوح مع كل ما يعبر عن ارادة في المشاركة في اقامته وان الايقاف الفوري وغير المشروط لكل اشكال العنف او رفع حالة الطوارئ الاستثنائية، واطلاق سراح جميع المعتقلين وفتح الساحة السياسية والاعلامية ضمانات لعودة السلم المدني».

طائرة ليبية

عضو مجلس الدولة ومستشار الرئيس الغاني جيري رولينجز.

واكد متحدث في مطار اكرا مساء امس هبوط الطائرة الليبية وقال ان الطائرة من طراز بوينج 747 وانها هبطت في مطار العاصمة الغانية في الساعة 8.39 مساء بالتوقيت المحلي وغادرته في الساعة الحادية عشرة مساء. واضاف المتحدث ان مسؤولي المطار محوا بيانات الرحلة لاحقا.

وكانت طرابلس قد وعدت الاسبوع الماضي باستئناف الرحلات الجوية لشركة الخطوط الجوية العربية الليبية وذلك ردا على طلب من قائد المنطاد الاميركي ستيف فوسيت السماح له بعبور الاجواء الليبية في جولته حول العالم التي انتهت بالفشل في الهند الاحد الماضي.

وبعدما رفضت طرابلس في البداية الطلب عادت لتعلن موافقتها عليه في رسالة وجهها عمر المنتصر، وزير الخارجية الليبي، الى رئيس مجلس الامن. واكد الوزير الليبي في الرسالة المؤرخة في 17 يناير (كانون الثاني) الحالي ايضا ان «الطيران العربي الليبي سيواصل فورا طيرانه الى بقية بلدان العالم».

كما ان المنتصر الذي يقوم حاليا بجولة افريقية دعا، حسبما ورد، وزراء خارجية الدول الافريقية للسفر جوا الى ليبيا لحضور المؤتمر الوزاري الاعتيادي لمنظمة الوحدة الافريقية المقرر عقده في طرابلس في الفترة من 24 ـ 28 فبراير (شباط) المقبل. وكان مصدر بالامم المتحدة رفض مساء اول من امس ما اعلنته ليبيا من انها لم تعد خاضعة للحظر الجوي بعد سماحها للاميركي فوسيت بعبور اجوائها بمنطاده. وقال المصدر المسؤول في لجنة العقوبات ان ما قاله وزير الخارجية الليبي في رسالته لرئيس مجلس الامن «مجرد كلام اجوف». يذكر ان القرار 748 الصادر عن مجلس الامن الدولي يقضي بأن تمتنع جميع الدول عن اعطاء تصريح لاية طائرة بالاقلاع او الهبوط او الطيران فوق اراضيها اذا كانت تتجه الى الهبوط في ليبيا او اقلعت من مطارات ليبية.

وخرقت ليبيا الحظر ثلاث مرات في السابق. ففي عامي 1995 و1996 نقلت طائرتان ليبيتان حجاجا الى السعودية وفي يونيو (حزيران) 1996 اقلت طائرة ليبية العقيد معمر القذافي الى القاهرة لحضور قمة عربية.

روبوتات

تحت اسم «حارس الليل» (نايت ووتش) توضع فيه آلة تصوير تلفزيوني خلف الوجه توجه لها الاوامر من بعد للتحكم بحركته وحركة الجسم كله. كما تستخدم نظم فوق صوتية لتحديد مسار للروبوت والمسافات التي يقطعها.

وتنصب اغلب الابحاث حاليا على صنع وحدات ذكاء صناعي تزرع داخل الروبوتات تقوم بتنفيذ الاوامر، سواء كانت اوامر محددة او اوامر لا تتطلب التحديد الدقيق. وتستخدم في هذه الروبوتات الشبكات العصبية الصناعية.

كما تجري الابحاث لتطوير انواع تقوم بالتجول اوتوماتيكيا وتتحكم في طرق مساراتها وتحيد عن الحواجز والعوائق امامها، لكن اكبر التحديات تتمثل في تطوير انواع أخرى تستفيد من خبرتها المتراكمة وتتعلم من خلال «نموها».

ويستفاد من الروبوتات الجديدة في مهمات الحراسة الليلية للمنشآت والمباني وتحميل كميات من المواد لنقلها ومهام شاقة اخرى. وقد طورت روبوتات بحجم انسان تزن 50 كيلوجراما لها اياد تشبه ايادي البشر. وتتحرك آلتا تصوير وضعتا في موقع العينين يسارا ويمينا والى الاعلى والى الاسفل. ومن الروبوتات الصغيرة جدا نوع يسمى «تايني تيم» يعتقد انه اصغر روبوت في بريطانيا، وقد زود بآلات الحركة وباربعة خطوط من الشوارب التي تشابه شوارب القط مع محبسين ضوئيين تتواصل كلها مع وحدة معالجة الكترونية. وتطور جامعة ايست لندن روبوت لاجراء الابحاث على الحياة الاصطناعية واساليب التعلم الذاتي، وروبوتات تزرع فيها نظم تحاكي في عملها عمل حركة اليد اليمنى واليسرى للانسان ونظم لتحريك العضلات.

وافتتحت الندوة الدكتورة ماري هاريس مديرة برنامج «عام النجاحات الهندسية». ثم القى ممثلو الصناعات البريطانية كلماتهم وشاهد الحضور سباقا بين مرشحي الاحزاب السياسية البريطانية الثلاثة. وفاز بالسباق الروبوت جون ميجر رئيس حزب المحافظين ورئيس الوزراء الحالي مما اثار دهشة ومرح الحاضرين.

36 نائبا

للخلاف الذي تردد بين الفقهاء في ظل الصياغة الحالية للمادة الثانية من الدستور حول ما اذا كانت هذه الصياغة تجعل الشريعة الاسلامية المصدر الرئيسي الوحيد للتشريع ام مصدرا رئيسيا بجانب مصادر رئيسية اخرى» واعتبروا ان «الصيغة المقترحة لهذه المادة صريحة في ان الشريعة الاسلامية ليست فقط مصدرا رئيسيا للتشريع او المصدر الرئيسي للتشريع ولكنها مصدر التشريع».

وكان اكثر من 40 من اعضاء مجلس الامة الكويتي السابق قد رفعوا طلباً الى الامير الشيخ جابر الاحمد بتعديل المادة الثانية من الدستور، غير ان الحكومة ردت بانها تفضل، بدلا من اجراء تعديلات على الدستور، تعديل القوانين المعمول بها في البلاد بما يتوافق مع احكام الشريعة الاسلامية. وارفقت ردها بمجمل التعديلات التي طالت قانوني الجزاء والمدني.

اتهام تشيلر

وثيقة»، بين الحكومة التركية ومهربي المخدرات.وكان القاضيان يتحدثان عن نتائج توصلت اليها اجهزة التحقيق الالمانية في محاكمة ثلاثة من مهربي المخدرات في فرانكفورت. وقال نيفلنج ان «نفوذ هاتين العائلتين يصل الى قمة هرم الحكومة التركية وان اسم تشيلر اثير اثناء المحاكمة كما يصل (يقصد النفوذ) الى داخل حزب العمال الكردستاني التركي (المنشق).

وفي وقت لاحق صدر عن وزارة الخارجية التركية بيان مطول جاء فيه ان هذه (يقصد الاتهامات) مؤامرة مدبرة من جانب حزب العمال الكردستاني، لانه سبق لهذا الحزب ان تعاون مع عائلة بكياش (احدى العائلتين المتهمتين) لتهريب ثلاثة اطنان من المخدرات في باخرة كانت متجهة الى المانيا، غير ان السلطات التركية انتبهت الى ذلك فحاولت مطاردتها، وخلال تلك اغرقت الباخرة في البحر المتوسط.

وثائق بريطانية سرية تثير التساؤلات حول الاتفاق

لندن ترفض الرد على استفسار روما حول مصير التعويضات للسودانيين

لندن: من عبد الله حموده

تكتمت الخارجية البريطانية على تفاصيل اتفاق وقعته بريطانيا مع ايطاليا في شهر يوليو (تموز) عام 1950 بشأن التعويضات المستحقة للسودانيين من ايطاليا عن الأضرار التي لحقت بهم اثناء الحرب العالمية الثانية. وقالت وثائق بريطانية، كشف عنها حديثا في لندن بعد مرور 30 عاما عليها، ان روما ولندن اتفقتا على عدم اعلان الاتفاق وابقائه سرا، ومن ثم فان بريطانيا لم تسلمه الى الحكومة السودانية عند الاستقلال عام 1956، ولم تنشره ايطاليا في مدونة الوثائق الدولية التي هي طرف فيها، كما لم يتم تسجيله لدى الامم المتحدة.ولم يكن لأحد ليعلم عن الاتفاق لولا استفسار تقدم به القائم بالاعمال الايطالي في الخرطوم الى السفير البريطاني هناك حول ما اذا كان ذلك الاتفاق يعتبر منتهيا بتنفيذ كافة بنوده، وما اذا كانت هناك اتفاقات اخرى مماثلة بين البلدين حول الموضوع نفسه. فارسل الدبلوماسي البريطاني ر. مونرو الى خارجية بلاده في لندن يبلغها الطلب الايطالي، ويطلب نصيحتها في رسالة بتاريخ 6 اغسطس (اب) 1966.

وكان رد دينيس سبيرز سببا اضافيا في اثارة التساؤلات حول الاتفاق الغامض، لانه استفسر عن سبب رغبة الايطاليين في اعادة النظر فيه، وماهية الحقوق التي يطالبون بها في السودان مقابل ذلك، ورغم انه ارسل الى مونرو نسخة من الاتفاق، الا انه نصحه بعدم ابلاغ القائم بالاعمال الايطالي بأنها لديه، ومن الصعب البحث عن اتفاق مر على عقده 16 عاماً. وقال ان الايطاليين نفذوا التزامهم خلال شهرين من توقيع الاتفاق، ولكن ذلك لا يعني ان الاتفاق اصبح منتهيا، لأن قواعد القانون الدولي لا تعني ان القانون يصبح منتهيا اذا نفذت بنوده. وفي الوقت الذي طلب القائم بالاعمال الايطالي معلومات عن الاتفاق من الحكومة السودانية فنفت علمها به، تدخلت لندن لدى روما لمنع نشر الاتفاق، وتأكدت من عدم نشره، وكان الموقف في لندن هو تجاهل الموضوع كلية، على اساس انه اذا نشب نزاع بين السودان وايطاليا فإن بريطانيا لا تريد ان تكون طرفا فيه، ومن ثم امتنعت لندن عن ابلاغ الايطاليين بما اذا كانت سلمت الاتفاق الى الحكومة السودانية.

وقالت رسالة الخارجية البريطانية انه يتعين على دبلوماسييها في الخرطوم عدم الاجابة على اي تساؤلات يثيرها القائم بالاعمال الايطالي عن الموضوع، وكذلك الحال بالنسبة لأي تساؤلات من جانب الحكومة السودانية ايضا، واعربت ـ من جانبها ـ عن املها في ان يكون الموضوع منتهيا منذ عام 1950، واستبعدت وجود اي اتفاقات اخرى متعلقة بالموضوع، رغم الاقرار في المراسلات بتبادل مذكرات حوله بين السير باتريك دين السفير البريطاني في الخرطوم وقت عقد الاتفاق والكونت سفروزا السفير الايطالي هناك.

أكد وجود 34 نقطة خلاف مع إسرائيل

عرفات: لا علاقة لنتنياهو بإقامة الدولة الفلسطينية

القاهرة: من عادل مصطفى

قال الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات ردا على سؤال حول تحذير رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو من اعلان اقامة الدولة الفلسطينية انه «لا علاقة لنتنياهو بهذا الأمر». واضاف «عندما تنتهي الفترة الانتقالية سيختار الشعب الفلسطيني الدولة الفلسطينية».

وكان عرفات يتحدث في مطار القاهرة قبيل مغادرته الى غزة بعد زيارة لمصر استغرقت عدة ساعات استقبله خلالها الرئيس المصري حسني مبارك والتقى ايضا الامين العام لجامعة الدول العربية الدكتور عصمت عبد المجيد

وقال عرفات انه طلب من مبارك استمرار دعم مصر لتنفيذ اتفاق الخليل، وانه وضع أمامه صورة كاملة عن التطورات التي تمت بعد التوقيع على بروتوكول اتفاق اعادة انتشار القوات الاسرائيلية في مدينة الخليل الفلسطينية واهمية التنفيذ الدقيق والأمين لما اتفق عليه. وأضاف عرفات انه لمس من الرئيس مبارك «كل ترحيب واستعداد لمساعدتنا لاستكمال هذا المشوار الصعب». وقال «ان اهم شيء حاليا هو تنفيذ ما تم الاتفاق عليه بكل دقة».

واشار عرفات الى وجود عدد كبير من القضايا العالقة من المرحلة النهائية. وقال «لا يزال هناك 34 نقطة خلاف مع اسرائيل في مقدمتها قضية الاسرى والاسيرات في السجون الاسرائيلية، والممر الآمن (بين الضفة الغربية وقطاع غزة)، والمعابر (التي لا تزال تسيطر عليها اسرائيل) مع الاردن ومصر، ومطار وميناء غزة، والشؤون الاقتصادية والتجارية والمالية».

وشدد عرفات على ان المهم هو «التنفيذ الدقيق والامين للاتفاقات» معربا عن امله في ان «تلتزم اسرائيل بتطبيق مراحل الانسحاب اللاحقة من المناطق الريفية في الضفة الغربية والتي اتفق الاسرائيليون والفلسطينيون على اتمامها بحلول منتصف 1998». وحول لقائه مع عبد المجيد قال عرفات «انه وضع الأمين العام للجامعة في صورة هذه التطورات وسارسل اليوم (الخميس) الدكتور صائب عريقات ليجتمع مع المندوبين العرب لوضعهم في الصورة كاملة».

استنكار حادث مسجد «ريجنت بارك» في لندن

لندن: «الشرق الأوسط»

استنكرت ادارة «مركز أهل البيت الاسلامي» في لندن «حادث الاعتداء» الذي تعرض له الاثنين الماضي امين عام المركز الدكتور محمد بحر العلوم، الشخصية الدينية والسياسية العراقية البارزة، وآخرون في مسجد «المركز الثقافي الاسلامي» في ريجنت بارك بالعاصمة البريطانية اثناء تشييع جثمان المعارض العراقي الراحل هاني الفكيكي.

وقالت الادارة في بيان وزعته امس وتلقت «الشرق الأوسط» نسخة منه انه اثناء دخول الدكتور بحر العلوم وباقي المشيعين المسجد لتأدية صلاة الميت على جثمان الفكيكي منع عدد من المغرر بهم من الشبان المشيعين من الصلاة وحاولوا الاعتداء على الجثمان وانهالوا بسيل من الشتائم والسب والتكفير للطائفة الاسلامية الشيعية بحجة عدم جواز دخول اتباعهم المسجد.

ودعا البيان الى معالجة الامر معالجة موضوعية واعية وعدم السماح بالمساس بوحدة المسلمين واثارة الفتن.

تعليقا على حديث الحريري إلى الشرق الاوسط

حرب: الزعامات المسيحية موجودة دكاش: المسيحيون غير ممثلين كفاية

بيروت: من رجاء كموني

قال النائب بطرس حرب معلقاً على ما اورده رئيس مجلس الوزراء رفيق الحريري في حواره مع رئيس تحرير «الشرق الاوسط» ـ الذي نشر يوم الاحد الماضي ـ عن وجود احساس لدى بعض المسيحيين بنقص زعاماتهم «ان هذه الزعامات موجودة وغير ناقصة وانه من الواجب تشجيع الفئات الشعبية على افراز قيادات جديدة قادرة على المساهمة في الحياة العامة حتى تتمكن من نقل صوت ورأي المواطنين الى المؤسسات ولكي تلعب دورا فاعلا في القرار السياسي الوطني فلا تبقى الديمقراطية كلاما يطلق كشعارات في الهواء» فيما اعتبر النائب بيار دكاش ان المسيحيين في لبنان لا يتمتعون بالتمثيل الكافي.

ولفت حرب الى «ان البلاد بحاجة الى الزعامات والقيادة التي تتحمل مسؤولياتها في هذه الظروف لكنها يجب ان تكون نتيجة ما تفرزه الارادة الشعبية والحياة الديمقراطية السليمة» معتبراً «ان هذه الحياة شبه معطلة الآن بالرغم من المحاولات التي حصلت خلال الانتخابات النيابية الاخيرة ونجاح المعارضة في مواقع محددة وفشلها بصورة عامة بالنظر الى قانون الانتخاب وبعض الممارسات».

ورداً على اعلان الرئيس الحريري بان حملات التشكيك والكلام غير الدقيق انما تخدم اعداء لبنان وليس المسلمين او المسيحيين اعتبر حرب «انه لا بد من آراء متعددة وحتى متناقضة ومختلفة في الشأن السياسي لتصحيح المسار او لتركيز الانتباه على الاخطاء لأن الكمال لله وحده» واضعا الاعتراضات على عمل الحكومة او برامجها في خانة «تصحيح المسار العام» داعيا الى «التعامل الايجابي والجدي معها».

وقال حرب «انه لا يجوز وصف كل موقف معارض بانه تشكيك» وابرز مثلا على ذلك ما جرى تداوله في الفترة الاخيرة من سجالات بين الرئاستين الاولى والثانية «حيث جاءت المواقف المعارضة والمشككة من الداخل».

وقال حرب عن دور المعارضة في العملية السياسية وتأثير رأيها بان «لا اهمية لهذا الدور الذي لا يؤخذ به وان تمكنت المعارضة من اجتياز بعض الاختبارات والتجارب وآخرها موضوع الاعلام المرئي والمسموع وكما حصل في انفراط عقد الترويكا» مشيراً الى «ان ذلك ليس ناجما بالضرورة عن موقف المعارضة وحدها او ضغط الرأي العام لأن نعيها جاء من احد اركانها. والمعارضة اليوم صامتة حتى اكثر من المسؤولين في الحكم».

من جهته اكد النائب بيار دكاش لـ«الشرق الاوسط» ان المسيحيين في لبنان كانوا وما زالوا لا يتمتعون بالتمثيل الكافي في الحياة السياسية وان رئيس مجلس الوزراء رفيق الحريري يعرف ذلك. وتساءل النائب دكاش عن دقة الكلام الذي اورده الرئيس الحريري في حواره مع «الشرق الاوسط» لجهة القول ان بعض المسيحيين الذين كانوا يقولون انهم لا يتمتعون بالتمثيل الكافي قد حصلوا عليه من خلال الانتخابات النيابية الاخيرة وقال «ان معظم المسيحيين لا بعضهم وبأغلبيتهم الساحقة لا يكتفون بالقول فقط» واضاف مذكراً الرئيس الحريري «بان تصحيح هذا الخلل كان في رأس اهتماماته يوم كلف تأليف حكومته الاولى».

وقال ان الرئيس الحريري قد اكد له يوم التقاه في مرحلة الاستشارات في دارته في بيروت ان مجيئه في تلك الظروف كان للانقاذ من الوضع المتردي سياسيا واقتصاديا وشدد على تمسكه بالوفاق الوطني ويأخذ صلاحيات استثنائية تمكنه من تحقيق هدفه المنشود. واعرب له بدوره عن تفاؤل الناس مسيحيين ومسلمين المعارضين قبل الموالين به وعن تأييدهم له دون اي تحفظ خصوصا ان ترؤسه للحكومة آنذاك كان لتغطية آثار انتخابات 1992 التي كانت المقاطعة فيها وطنية ومسيحية واسلامية.

وعن اشكالية القيادات المسيحية الموجودة في الخارج قال النائب دكاش: «صحيح ان لكل منها اسبابه الخاصة التي لا علاقة للسلطة بها بحسب ما ذكر الرئيس الحريري لكن ذلك لا يبرىء السلطة على الاطلاق من المسؤولية ولا يكفي ان يتناوب اركان «الترويكا» التي اعلن الرئيس نبيه بري وفاتها مؤخراً على دعوة المعارضين في الخارج الى الرجوع بشكل تكتيكي وظرفي، وسيف ديموقليس مسلط مزاجيا ومتستراً بالقانون على رؤوسهم» معتبراً «ان المعارضة متفقة في الثوابت التي ليست غريبة عن قناعة دولته».

وعن مسألة احساس المسيحيين بنقص زعاماتهم تساءل دكاش عما فعله الرئيس الحريري لتبديد هذا الشعور الذي رفض هو شخصيا استمراره في خطابه الشهير في حفلة التخرج في الجامعة الاميركية قبل ان يدخل «جنة الحكم» اذ قال «اي وطن هذا فيه غالب ومغلوب». واضاف دكاش «كيف لا يظهر هذا الشعور والمعارضون اصبحوا اما في المنفى او في السجن او في القبر».

ودعا النائب دكاش الرئيس الحريري الى اتخاذ خطوة جريئة تجمع ولا تفرق لتأليف حكومة وفاقية حقيقية يشارك فيها كل الناس ولا تستثني احدا وتساءل «اي نوع من حملات التشكيك هو الذي لا يخدم لبنان او المسيحيين او المسلمين». واعتبر «ان تشكيك الناس بالسلطة مقبول وهو في صلب الديمقراطية اما تشكيك السلطة بالمواطنين فهذا امر مرفوض» ورأى في قول الرئيس الحريري ان المعارضة موجودة في لبنان ومن كل الطوائف وبانه يفخر بها «امر ايجابي غير انه لا يؤخذ برأيها ولا تستطيع ان تؤدي دوراً خصوصاً ان وسائل الاعلام مقفلة في وجهها وان فتحت فانت حر بان تقول ما يسمح لك بقوله تحت ستار ان البلاد لا تستطيع تحمل اي اهتزازات سياسية او امنية فتطلب الحكومة من الجميع السير بالصف».

في جلسة تحدث فيها عن محاذير ما بعد اتفاق الخليل

الحريري يبلغ مجلس الوزراء أن إسرائيل تحاول تعويم اقتراح «لبنان أولا»

بيروت: «الشرق الأوسط»

أبلغ الرئيس رفيق الحريري مجلس الوزراء اللبناني امس أن إسرائيل تحاول «تعويم» اقتراح «لبنان أولاً» وقال إن الاقتراح مرفوض جملة وتفصيلاً. وحذّر من «محاذير كبرى» يمكن أن تنشأ بعد اتفاق الخليل.

وخلال جلسة عقدتها الحكومة اللبنانية امس اطلع الحريري اعضاء حكومته على نتائج اجتماعات هيئة التنسيق اللبنانية ـ السورية التي انعقدت في دمشق مطلع الاسبوع الحالي وأبلغهم أن الهيئة أنجزت التحضير لاجتماع المجلس الأعلى اللبناني ـ السوري للمرحلة المقبلة، وشدد على «وجوب بلوغ العلاقات الاقتصادية بين البلدين المستويات التي بلغتها العلاقات الأمنية والسياسية المميزة على كل صعيد».

وقال الحريري أمام مجلس الوزراء إنه «إذا كنا نعمل على تفعيل فكرة السوق العربية المشتركة، فمن باب أولى أن يبدأ التفعيل من خلال العلاقات الاقتصادية».

واعتمد المجلس خطة طارئة وضعتها وزارة البيئة لمعالجة المكب الذي تلقى فيها نفايات العاصمة اللبنانية وضواحيها، والمعروف بـ«مكب برج حمود» على أن يبدأ تنفيذها أول فبراير (شباط) المقبل ويقفل المكب نهائياً في نهاية شهر مايو (أيار) وذلك ريثما يعاد تأهيل محرقين للنفايات في منطقتي الكرنتينا (شمال بيروت) والعمروسية (في الطرف الجنوبي للعاصمة) وفي قطعة ارض قرب نهر بيروت (شرق العاصمة).

ولم تبد الجمعيات الأهلية المهتمة بالبيئة ارتياحها لهذه الخطة لكون المحارق تصبح موزعة في مختلف نواحي العاصمة.

كما اقر مجلس الوزراء اللبناني مبلغ مئة وثمانين مليار ليرة لبنانية (حوالي مئة وعشرين مليون دولار) لتمويل سلسلة الرتب والرواتب للقطاع الرسمي للمعلمين التي اقرها مجلس النواب مؤخراً، على أن تؤمن الأموال من «زيادة تقديرات واردات الموازنة العامة للسنة 1997، الأمر الذي يعني إيجاد رسوم وضرائب جديدة.

واقر المجلس خطة لتطوير وتأهيل مطارين في البقاع (شرق لبنان) وفي الشمال اللبناني على أن تمول الأشغال بطريقة الـOBT، وتقدر المؤسسة العامة لتشجيع الاستثمارات تأهيل مطار «رينيه معوض» في شمال لبنان بـ50 مليون دولار أميركي ليصبح بإمكانه استقبال مليون مسافر سنوياً.

غاب عن الجلسة وزراء شؤون المهجرين (وليد جنبلاط) والثقافة والتعليم العالي (فوزي حبيش)، والنفط (شاهي برسوميان) والبلديات (هاغوب دمرجيان) والموارد المائية والكهربائية (إيلي حبيقة).

بعد الجلسة أوضح وزير الإعلام باسم السبع أن الرئيس الحريري استهل الجلسة بوضع مجلس الوزراء في نتائج اجتماعات دمشق الاقتصادية، موضحاً أن هذه الاجتماعات أنجزت التحضير لاجتماع المجلس الأعلى اللبناني ـ السوري للمرحلة المقبلة. وهو الاجتماع الذي سيجري الاتفاق على موعده بين الرئيس الياس الهراوي والرئيس حافظ الأسد.

وقال الرئيس الحريري: «إن العلاقات السياسية والأمنية بين البلدين الشقيقين قد بلغت الغايات المأمولة منها على كل صعيد، وهي علاقات يمكن أن توصف حقيقة بأنها مميزة وفي افضل حال، اما العلاقات الاقتصادية، في مجالات الزراعة والصناعة والتبادل التجاري، فقد قطعت شوطاً ملموساً على صعيد التطوير والتكامل، وأمامنا طريق طويل جداً في هذا الشأن لدفع العلاقات قدماً إلى الأمام. وعلينا أن نعمل معاً لإزالة المعوقات التي تراكمت على مدى السنين الخمسين الماضية وعطلت التكامل الذي نتطلع إليه جميعاً بين البلدين الشقيقين».

واضاف: «إن سورية هي المجال الحيوي الاقتصادي للبنان ولا بد بالتالي للعلاقات الاقتصادية من أن تبلغ المستويات التي بلغتها العلاقات السياسية والأمنية. هذا الهدف يجب أن نرعاه من جهتنا الرعاية الكاملة، بل يجب أن نضعه في أولويات عملنا في المرحلة المقبلة، خصوصاً في ظل التكتلات الاقتصادية التي تقوم في غير مكان من العالم. علينا أن نبدأ بانفسنا، وإذا كنا نعمل على تفعيل فكرة السوق العربية المشتركة، فمن باب أولى أن يبدأ التفعيل من خلال العلاقات الاقتصادية مع الشقيقة سورية».

ونفى الوزير السبع رداً على أسئلة الصحافيين عن المصدر الذي ستؤخذ منه الاعتمادات، ان يكون مجلس الوزراء بحث في أي ضرائب.

وعن رؤية المسؤولين اللبنانيين لمرحلة ما بعد اتفاق الخليل قال الوزير اللبناني «لقد تحدث الرئيس الحريري عن هذا الأمر وحدد سياسة الحكومة التي تؤكد على وجوب الحذر حيال الاقتراحات التي تقدمها إسرائيل من حين إلى آخر، فهي تحاول تعويم «لبنان أولاً» وهو أمر مرفوض جملة وتفصيلاً من قبلنا وكان سبق لرئيس الجمهورية أن تحدث عن هذا الموضوع في الجلسة السابقة. وأوضح أن هناك محاذير كبرى يمكن أن تنشأ بعد اتفاق الخليل ولبنان يجب أن يكون مستعداً لكل الاحتمالات والتحديات».

رئيس الحكومة اللبنانية رفيق الحريري يداعب طفلاً شارك في الإفطار الذي أقامه أمس في منزله في بيروت لنحو مائة يتيم لبناني. (رويتر)

الفاتيكان يؤكد «بحث» زيارة البابا للبنان

الفاتيكان ـ اف.ب: اعلن مصدر في الفاتيكان امس ان البابا يوحنا بولس الثاني سيزور لبنان هذا العام لكن اي موعد لم يتقرر بعد.

وصرح المتحدث باسم الفاتيكان جواكيم نافارو بأن زيارة البابا للبنان «هي قيد البحث حاليا».

وتقول مصادر مطلعة في الفاتيكان ان الزيارة قد تتم في مايو (أيار) المقبل.

وكان البابا قد أعرب مرات عدة عن رغبته الشديدة في التمكن من زيارة لبنان الا ان الظروف لم تسمح له بذلك. وهو كرر هذه الرغبة خلال انعقاد مؤتمر «السينودس» من اجل لبنان في الفاتيكان عام 1995.

من جهة أخرى أكد نافارو انه «يتم الاعداد حاليا لزيارة سيقوم بها البابا الى ساراييفو» واضاف انه سيعلن موعد وبرنامج هذه الزيارة «عندما يحددان نهائيا».

وكان الكاردينال فينكو بوليتش رئيس اساقفة ساراييفو قد اقترح 13 ابريل (نيسان) المقبل موعدا لزيارة البابا.

«أمل» و«حزب الله» يبحثان تنسيق المقاومة في الجنوب

بيروت: «الشرق الأوسط»

شددت قيادتا «حزب الله» و«حركة امل» على «ضرورة تفعيل التنسيق والتعاون بينهما لمواجهة المستجدات والتصدي للتحديات وتوفير مقومات الصمود في جنوب لبنان».

وكانت القيادتان عقدتا امس اجتماعاً بحثتا فيه «آخر تطورات الساحة المحلية والاقليمية ومدى انعكاس اتفاق الخليل على لبنان».

ويشكل «حزب الله» بالاضافة الى «حركة امل» العمود الفقري للمقاومة اللبنانية ضد الجيش الاسرائيلي الذي يحتل جزءاً من الاراضي اللبنانية في الجنوب والبقاع الغربي.

وكانت المناطق الجنوبية والبقاعية شهدت امس تصعيداً عسكريا محدودا وقصفت المدفعية الاسرائيلية مجرى نهر الليطاني ووادي الحجير ودير سريان وأطراف مزرعة الحمرا وأحراج الجبور والقطراني وميدون.

دعا البرلمان إلى انتخاب مجلس محاكمة الرؤساء والوزراء

بري متمسك بنعيه لـ«الترويكا» الرئاسية ونواب يطالبون بطي التعديلات الدستورية

بيروت: من تمام حمدان

دعا رئيس مجلس النواب اللبناني نبيه بري أمس أعضاء المجلس إلى عقد جلسة عامة لمناقشة وإقرار مشروع موازنة العام 1997، ولانتخاب أعضاء المجلس الأعلى لمحاكمة الرؤساء والوزراء وفقاً للمادة 80 من الدستور وتلك أيام الأربعاء والخميس والجمعة والسبت في 29 و30 و31 الجاري والأول من فبراير (شباط).

ودعيت وسائل الإعلام المرئية والمسموعة والمكتوبة لنقل وقائع الجلسة مباشرة. وتوقفت مصادر نيابية امام توقيت طرح انتخاب أعضاء المجلس الأعلى لمحاكمة الرؤساء والوزراء وهو موضوع على الرغم من أهميته تم تأجيله لسنوات طويلة رغم أنه كان طرح في الولاية السابقة للرئيس بري، فتساءلت هذه المصادر هل لتجديد هذا الموضوع علاقة بخلافات أهل الحكم أم أنها محض مصادفة؟

والتساؤلات حول خلافات رئيسي الجمهوري الياس الهراوي ومجلس النواب نبيه بري كانت أمس محور لقاء بري مع أربعين نائباً حاولوا استيضاح الرئيس بري عن سبب الخلاف وخلفياته وأبعاده خصوصاً في هذه الظروف المصيرية التي يمر بها لبنان والمنطقة فرد بري بأن لا خلاف شخصياً مع فخامة الرئيس وإنما يرفض التعامل مع الرئيسين عن طريق ما يسمى «الترويكا» التي كان أعلن نعيها وانتهاءها إلى الأبد، إنما نريد التعاون إلى أبعد حدود عن طريق المؤسسات على أن تقوم كل مؤسسة بمسؤولياتها.

وأبدى بري استياءه مما وصلت إليه الأمور مشيراً إلى ان هناك قرارات ومواقف تعلن باسم «الترويكا» وتتناقلها وسائل الإعلام ولا علم له بها.

ومثالاً على تلك موضوع الانتخابات البلدية والقروية فيسرد بري امام زواره يوم جاءه رئيس الحكومة رفيق الحريري يطلب إليه إمكانية التمديد للمجالس البلدية والقروية لمدة سنتين مع إعطاء الحكومة حق تعيين مجالس بلدية في الأماكن الشاغرة.

فقال له بري: امهلني بعض الوقت لاستمزاج آراء النواب في هذا الموضوع، وأضاف: وفي اليوم الثاني، وفي الوقت الذي كنت استمزج خلاله آراء النواب بدأت وسائل الإعلام تتناقل خبراً مفاده أن بري يريد تأجيل الانتخابات البلدية علماً أن هذا غير صحيح ولا يعبر عن موقفي فأنا أريد إجراءها قبل الموعد المحدد، حرصاً على موسم السياحة، وعلى سلامة الامتحانات الرسمية، التي تصادف في هذا التاريخ. وقد فوجئت بان مجلس الوزراء قرر إجراء الانتخابات في مطلع يونيو (حزيران) المقبل مما دعاني إلى أن استوضح الرئيس الحريري.

فسألته: ما الذي استجدّ في الموضوع البارحة طلبتم مني الموافقة على إرجاء الانتخابات لمدة سنتين فكيف تقررون إجراءها في مطلع يونيو؟ فاجابه الحريري: «لا دخل لي بذلك الرئيس الياس الهراوي والوزير ميشال المر هما اللذان شددا على تحديد مواعيد هذه الانتخابات في مطلع يونيو (حزيران).

وكان هذا السبب الأساسي الذي جعل الرئيس بري ينعي «الترويكا» بحسب المصادر النيابية لكن النائب جميل شماس كان له رأي مغاير إذ اكد أن الترويكا ستعود أقوى مما كانت عليه «لأن تركيبة البلاد لا تقوم والأمور لا تسير إلاّ بتفاهم الترويكا واتفاقها».

إلاّ أن مصادر نيابية مقربة من الرئيس بري ذكرت بخطاب الرئيس بري منذ سنتين والذي أعلن خلاله عن تشكيل الهيئة الوطنية العليا التي ستبحث في سبل إلغاء الطائفية السياسية التي نص عليها اتفاق الطائف وقد أعلن يومها رئيس الجمهورية الياس الهراوي وأيده بذلك رئيس الحكومة رفيق الحريري، إن من شأن طرح هذا الموضوع إثارة الفوضى والبلبلة في الوقت الذي كانت البلاد تلملم فيه جراح الحرب القذرة.

وذكرت المصادر نفسها أن بري اقتنع يومذاك بوجهة نظر الهراوي والحريري وسحب موضوع تشكيل اللجنة العليا من التداول حرصاً على المصلحة الوطنية والآن فالمصلحة الوطنية العليا تقتضي بعدم تأجيج الخلاف بين الرئيسين ولا غضاضة من سحب الرئيس الهراوي التعديلات الدستورية من التداول.

موجز

جنبلاط: لا مشكلة مع الحريري

● نفى وزير شؤون المهجرين اللبناني وليد جنبلاط وجود أي مشكلة مع رئيس الحكومة رفيق الحريري.

ونقل مكتب «الشرق الأوسط» من بيروت عن جنبلاط امله بعد زيارته رئيس الحكومة اللبنانية السابق صائب سلام في «ان تتوافر الامكانات والمناخ الايجابي لوزارة المهجرين لكي تستكمل ملف العودة».

بيروت تتابع أعمال مؤتمر «أصدقاء لبنان»

● عقدت لجنة التخطيط والانماء النيابية اللبنانية جلستها الاولى امس برئاسة النائب مروان حمادة وحضور الاعضاء.

ونقل مكتب «الشرق الأوسط» في بيروت عن حمادة مطالبته عقب الاجتماع بـ «ان تحال على هذه اللجنة مشاريع واقتراحات قوانين لها بعد انمائي وتخطيطي اضافة الى الخطط التي اتفق عليها في مؤتمر «اصدقاء لبنان» الذي عقد مؤخراً في واشنطن بدعوة من الرئيس الاميركي بيل كلينتون.

نظام التصويب يجعل الدبابات السوفياتية القديمة ندا للإسرائيلية

جنوب أفريقيا ترجئ قرارها حول صفقة الأسلحة المقترحة لسورية

لندن: «الشرق الاوسط» بريتوريا ـ جوهانسبورغ: وكالات الانباء

ارجأ مجلس وزراء جنوب افريقيا امس «الى اجتماع مقبل» اصدار قراره المنتظر بشأن صفقة لبيع معدات عسكرية لسورية اثارت خلافا بين بريتوريا وواشنطن.

وقال امين مجلس الوزراء جيكس جيرويل في مؤتمر صحافي عقده عقب انتهاء جلسة المجلس المخصصة لمناقشة الصفقة انه «لم يتم الانتهاء من المشاورات وتأجل البت في الامر الان حتى عقد اجتماع آخر للمجلس» مضيفا ان هذا لا يعني بالضرورة ان يتخذ المجلس القرار في اجتماعه التالي بعد اسبوعين.

وكان مجلس وزراء جنوب افريقيا قد وافق بالفعل على الصفقة موافقة مشروطة وفقا لمحاضر اجتماعات تسربت للصحف على ان تتم الموافقة النهائية عليها بعد اقرار ثابو مبيكي نائب الرئيس لهذه الصفقة.

الا ان الولايات المتحدة هددت حكومة بريتوريا بخفض حجم المعونة السنوية لها والبالغة 110 ملايين دولار هذا العام اذا مضت قدما باتمام هذه الصفقة التي تشمل بيع اجهزة لتصويب نيران مدفعية الدبابات السورية القديمة والسوفياتية الصنع. الا ان قيمة المعونة اقل بكثير من صفقة تطوير الدبابات التي تبلغ قيمتها 650 مليون دولار. وقال مسؤولون جنوب افريقيون ان تأجيل الصفقة استوجبته حاجة نائب رئيس الحكومة لاجراء مزيد من الدراسة للامر.

وتقول جنوب افريقيا انها مجرد دولة واحدة من اربع دول منها ثلاث في اوروبا قدمت عروضا للفوز بالصفقة السورية التي تبلغ قيمتها 650 مليون دولار وان متعهدا اميركيا للصادرات العسكرية يشارك في عرض واحد على الاقل من هذه العروض.

واتخذ الرئيس نيلسون مانديلا موقفا اتسم بالتحدي في ما يتعلق بالصفقة قائلا ان جنوب افريقيا هي وحدها التي تقرر موقفها من المسألة ولن تخضع لأي ضغوط خارجية.

وحث جيسي هيلمز رئيس لجنة العلاقات الخارجية بمجلس الشيوخ الاميركي الرئيس بيل كلينتون على وقف المعونة لجنوب افريقيا بسبب الصفقة المقترحة.

وحث الحزب الوطني المعارض في جنوب افريقيا ويتزعمه الرئيس السابق فريدريك وليام ديكليرك الحكومة على وقف الصفقة قائلا انها تتعارض مع سياسة الحكومة التي تقضي بعدم بيع اسلحة لمناطق الاضطرابات وتعرض علاقات جنوب افريقيا مع واشنطن للخطر. وفي تقرير وقف نشره مع موعد انعقاد جلسة مجلس وزراء جنوب افريقيا قال خبراء عسكريون غربيون ان تعزيز القدرة القتالية للدبابات السورية باجهزة تصويب وتحكم في النيران مصنوعة في جنوب افريقيا ستجعل المدرعات السورية «ندا للدبابات الاسرائيلية لاول مرة منذ فترة طويلة» وخلصوا الى الاستنتاج بان الصفقة المقترحة قد تتسبب في الاخلال بموازين القوى في الشرق الاوسط «بصورة خطيرة او تثبيتها بحيث يكون بامكان سورية ردع أي هجوم تقوم به القوات المسلحة الاسرائيلية ذات التسليح الافضل».

ويسمى النظام الذي تسعى دمشق لشرائه «نظام تايجر الجديد لتوجيه النيران» وهو نظام يعتمد على الكومبيوتر في تحديد مدى النيران وتوجيهها ويستخدم اشعة الليزر ومناظير متقدمة وتصوير حراري لتحسين القدرة على اطلاق النار والحركة اثناء الليل.

ووفقا لتقارير اخبارية في جنوب افريقيا فان النظام الذي تستخدمه دبابة «اوليفانت» القتالية في جنوب افريقيا سيرفع من قدرة اصابة الهدف من اول طلقة من 60 في المائة الى 90 في المائة.

وقال الخبراء الغربيون ان هذا سيجعل الدبابات السورية ندا للدبابات الاسرائيلية من طراز «ميركافا» وسيمد في عمر الدبابات السورية من 10 الى 15 سنة. وقد اعربت واشنطن عن موقفها المعارض لنقل هذه التكنولوجيا الى سورية بداعي انه سيعزز القدرات العسكرية لدولة تقول الولايات المتحدة انها «تدعم الارهاب» فيما تعتبرها اسرائيل، في نفس الوقت، العدو الرئيسي الذي لا يزال يرفض شروطها للسلام.

ولكن مانديلا يريد ان يثبت قولا وفعلا ان التحالف القديم بين جنوب افريقيا واسرائيل ضد الدول العربية لم يعد له وجود وأن حكومته مصممة على تنفيذ ما تراه السياسة الاكثر توازنا.

وبمقتضى القانون الاميركي فان ابرام صفقة اسلحة مع سورية سيؤدي تلقائيا الى قطع انواع معينة من المعونة التي تتلقاها جنوب افريقيا.

ولا يعد اغضاب قوة عظمى امرا حسنا بالنسبة للتجارة والاستثمار اللذين يشكلان القطاع الرئيسي في اولويات جنوب افريقيا ولكن حكومة الرئيس نيلسون مانديلا استثيرت حين حذرتها واشنطن من اتمام الصفقة.

وتتحكم في صفقات الاسلحة في جنوب افريقيا اللجنة الوطنية المشرفة على الاسلحة التقليدية التي تأسست منذ 16 شهرا وترتكز على اسس مماثلة لمبادئ الامم المتحدة الخاصة ببيع الاسلحة القتالية.

بداية أزمة أم بداية حل؟

الهيئة الروحية: مقام مشيخة عقل الدروز ما يزال «شاغرا»

بيروت: من ثائر عباس

هل هي بداية لحل أزمة مشيخة العقل الدرزية، أم تأزيم جديد للقضية؟

السؤال طرح مجدداً في بيروت امس مع تجديد الهيئة الروحية للطائفة الدرزية اعتبارها مقام مشيخة العقل «شاغراً» بعد وفاة الشيخ محمد ابو شقرا، وهو ما يعيد إلى الاذهان الموقف نفسه الذي سبق للهيئة أن اتخذته اواخر العام 1995، بعد اجتماعها في حضور وزير المهجرين وليد جنبلاط وقالت فيه آنذاك إنها تعتبر المركز شاغراً، الأمر الذي اطلق ما سمي «بأزمة مشيخة العقل» لاعتراض المجتمعين وفي مقدمتهم الوزير وليد جنبلاط على وجود الشيخ بهجت غيث «قائماً بمقام شيخ العقل».

وأدى هذا الاعتراض إلى انشقاق درزي داخلي ازدادت حدته بعد قرار رئيس مجلس الوزراء رفيق الحريري، المتحالف مع جنبلاط آنذاك، بتعيين الموظف سلمان عبد الخالق مديراً بالتكليف لإدارة شؤون مشيخة العقل والمجلس المذهبي الدرزي.

وقد ادت الاتصالات التي جرت على اكثر من صعيد إلى تهيئة الأجواء في فبراير (شباط) 1997 خصوصاً بعد قرار من مجلس شورى الدولة بوقف العمل بقرار الحريري.

وبدا واضحاً حينها أن اتفاقاً ضمنياً تم على التهدئة بانتظار بلورة حل ما للأزمة خصوصاً في ظل تحسن في العلاقات بين القطبين الدرزيين الوزير وليد جنبلاط ووزير المغتربين طلال أرسلان.

وكان الشيخ غيث قد أعلن مؤخراً عن اتجاه لتثبيته في موقع مشيخة العقل، نفاه الوزير أرسلان الذي قال إن الموضوع لم يبحث بعد وأنه يحتاج إلى توافق حوله مع الوزير جنبلاط.

وكانت الهيئة الروحية الدرزية قد اجتمعت أمس في منزل الشيخ أبو حسن عارف حلاوي وأصدرت بياناً اكدت فيه «أن مقام مشيخة العقل لا يزال شاغراً بعد وفاة المرحوم سماحة الشيخ محمد ابو شقرا».

وأسفت الهيئة لما يجري هذه الأيام من أسلوب التعاطي من قبل بعض المواقع الرسمية التي تتجاهل الموقف العام للطائفة صاحبة الحق والشأن في هذا الموضوع»، وتمنت على المسؤولين «وخصوصاً رئيس الجمهورية إبعاد قضية مشيخة العقل في الطائفة الدرزية عن المنازعات السياسية حفاظاً على المصلحة الوطنية العليا وعلى مصلحة الطائفة التي هي جزء مهم وأساسي في هذا الوطن». وطلبت من نواب الطائفة «ان يتحملوا المسؤولية كاملة ويبادروا إلى حسم قضية مشيخة العقل والعمل الجدي لتنظيم أوضاع الطائفة ومؤسساتها».

وتوجهت إلى «جميع ابناء الطائفة للتلاقي على المصلحة العامة للطائفة والتعامل مع المواضيع الهامة كافة بوحي من أصالتهم وتراثهم ومبادئ إيمانهم وتوحيدهم».

منع الجنود الإسرائيليين في لبنان من استخدام الهواتف النقالة

القدس المحتلة ـ وكالات الأنباء: حظر الجيش الاسرائيلي على جنوده في جنوب لبنان استخدام الهواتف المحمولة خشية ان يتمكن المقاومون اللبنانيون من التنصت على مكالماتهم.

وقال مصدر عسكري امس ان الجنود الاسرائيليين العاملين في المنطقة المحتلة في الجنوب اللبناني ـ التي يطلق الاسرائيليون عليها تسمية «الحزام الامني» ـ تلقوا اوامر بعدم استخدام الهواتف النقالة.

واوضح المصدر ان القرار اتخذه الجنرال اميرام ليفين قائد المنطقة العسكرية لشمال اسرائيل الذي يخشى من التقاط اجهزة المقاومة اللبنانية محادثات الجنود مما يشكل مصدر معلومات عن تحركات القوات الاسرائيلية في الشريط الحدودي المحتل. واكد الجنرال ليفين ان القرار لا عودة عنه مشيرا الى ان الامر «مسألة حياة او موت».

وفي توضيح لمبررات القرار قال اوبيد بن امي، المتحدث باسم قائد الجيش، انه «لا يسمح (منذ امس) باستخدام الهواتف المحمولة في مناطق عمليات معينة مثل جنوب لبنان» مضيفا ان الهاتف النقال «اداة عظيمة من حيث فعاليته لكنه ايضا عرضة للتنصت بشكل غير عادي فالمرء لا يحتاج لاجهزة متطورة للغاية للتنصت على المكالمات».

وقد اثار قرار القيادة العسكرية الاسرائيلية احتجاج عائلات العسكريين الاسرائيليين العاملين في الشريط الحدودي المحتل في جنوب لبنان بداعي ان هذا الاجراء «يعزلهم عن ابنائهم».

خلافات حول تقسيم الدوائر و«الشعبي» يطالب «الإصلاح» بقطع علاقته مع المعارضة

قيادة الائتلاف اليمني توقع اليوم وثيقة التنسيق في الانتخابات المقبلة

صنعاء: من حسين الجرباني

ابلغ عضو في اللجنة العامة لحزب المؤتمر الشعبي العام اليمني (الشريك الاكبر في الائتلاف الحكومي) «الشرق الأوسط» ان حزبه سيوقع على التجمع اليمني للاصلاح (الشريك الثاني) وثيقة التعاون الانتخابي في الانتخابات التي ستجري يوم 27 ابريل (نيسان) المقبل.

وقال ان الوثيقة ستوقع عليها قيادة الائتلاف وان لجنة سداسية خاصة اوشكت على الانتهاء من وضع اللمسات الاخيرة على الاتفاق. وكان الاجتماع المشترك للجنة العامة للمؤتمر الشعبي والهيئة العليا للتجمع اليمني للاصلاح (اعلى هيئتين قياديتين في الحزبين) والذي شارك فيه مجلس الوزراء قبل ايام قد شكل لجنة سداسية لاعداد هذه الوثيقة. ورأس الاجتماع الرئيس اليمني علي عبد الله صالح ورئيس المؤتمر الشعبي وحضره الشيخ عبد الله الاحمر رئيس مجلس النواب ورئيس حزب الاصلاح.

وتتكون اللجنة السداسية من الدكتور عبد الكريم الارياني نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية والامين العام للمؤتمر الشعبي العام ومحمد عبد الله اليدومي الامين العام للتجمع اليمني للاصلاح وعبد الوهاب الانسي نائب رئيس الوزراء والامين العام المساعد لحزب الاصلاح وعبد الله احمد غانم عضو اللجنة العامة ووزير الشؤون القانونية والدكتور عبد الهادي الهمداني رئيس الدائرة السياسية والعلاقات الخارجية في المؤتمر والسفير محمد قحطان رئيس الدائرة السياسية في الاصلاح.

وعقد الهمداني وقحطان اجتماعا امس في مقر «الاصلاح»، تركز حول التوثيق بين الورقتين المقترحتين من الحزبين ورؤية كل منهما حول وثيقة التنسيق الانتخابي. وعلمت «الشرق الأوسط» من مصادر سياسية ان «الشعبي» اقترح ضمن مشروع ورقة على ان يجري التنسيق على مستوى الدوائر الانتخابية بين الحزبين بحيث يخصص للمؤتمر الشعبي العام 180 دائرة ولحزب للاصلاح 80 من مجموع الدوائر الانتخابية، الا ان الاصلاح يرى ان يجري التنسيق في الدوائر الانتخابية التي فاز بها الحزبان في انتخابات 1993 وبنسبة 60% في تلك الدوائر. ولا تزال هذه النقطة خلافية. لم تحسم بعد كما اشترط المؤتمر في مشروعه على الاصلاح ان يقطع علاقاته واتصالاته مع احزاب مجلس التنسيق في اطار ما اسمي باحزاب اللقاء المشترك الذي تكون بموجب البرنامج التنفيذي في اغسطس (آب) الماضي.

وأكدت مصادر في الاصلاح لـ«الشرق الأوسط» لن اتفاقية التنسيق الانتخابي المزمع التصديق عليها اليوم بين حزبي الائتلاف لا تلغي او تتعارض مع علاقة الاصلاح مع احزاب مجلس التنسيق (8 احزاب) وان وثيقة التنسيق قيد اللمسات الاخيرة عليها من قبل اللجنة المشتركة من الحزبين وان هذا الاتفاق سيحدد الحد المعقول لضمانات اجراء الانتخابات في اجواء حرة ونزيهة ومتكافئة بين جميع القوى السياسية.

وشددت هذه المصادر على ان وثيقة التنسيق الجديدة ستشمل الآليات التي سيجري بها تصحيح الخروقات الانتخابية التي شهدتها الفترة التمهيدية للمرحلة الاولى من الانتخابات النيابية، «مرحلة قيد وتسجيل الناخبين الجدد، التي بدأت في الاول من يوليو (تموز) وانتهت في 30 من اغسطس (آب) الماضي.

واكد عضو اللجنة العامة ان وثيقة التنسيق لن تخرج عن نصوص ومضامين قانون الانتخابات لعام 1996.

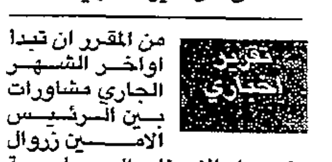
وعلى صعيد الهم الانتخابي ناقشت احزاب مجلس التنسيق الوطني لاحزاب المعارضة (6 احزاب) في اجتماع لها امس ورقة خاصة بالتنسيق بين احزاب المجلس في الانتخابات القادمة. وطرحت عدة ملاحظات واتفق على اعادة صياغتها بحيث تستوعب الملاحظات وتقديمها الى الاجتماع الذي سينعقد بين قيادات هذه الاحزاب يوم الثلاثاء المقبل بحيث يتمكن كل حزب من احزاب المجلس الوطني للمعارضة ان يطرحها على حزبه للموافقة النهائية عليها وتعمم في الدوائر الانتخابية بما يكفل عدم منافسة اي حزب من الاحزاب في المجلس الوطني للمعارضة للحزب الآخر في هذه الدوائر.

وفي لندن تلقت «الشرق الأوسط» بيانا من جبهة المعارضة التي يوجد مقرها في الخارج دعت فيه احزاب مجلس التنسيق الاعلى لاحزاب المعارضة الى رفض دخول الانتخابات المقبلة واعلان عدم شرعيتها، وحثت احزاب المعارضة على اعلان موقفها في وقت مبكر لا يتعدى شهر رمضان المبارك.

4 تيارات رئيسية تتنافس لتحديد الخارطة السياسية

زروال يشاور الأحزاب الجزائرية مجددا حول الانتخابات البرلمانية المقبلة

لندن: من امير طاهري



من المقرر ان تبدا اواخر الشهر الجاري مشاورات بين الرئيس الامين زروال وزعماء الاحزاب السياسية الجزائرية حول تشكيل لجنة للاشراف على الانتخابات العامة المقبلة. وتعتقد معظم المصادر ان الانتخابات البرلمانية ستجرى اما في مايو (ايار) او مطلع يونيو (حزيران)، مما يترك فرصة زمنية محدودة للاحزاب السياسية لتنظيم نفسها وتحديد مرشحيها للتسجيل وفق قانون الانتخابات الجديد.

وحرصا منه على قيام اجهزة منتخبة في كل مؤسسات الدولة اجرى الرئيس زروال مجموعة من التغييرات التي تعتبر بمثابة تطورات تاتي في سياق التوجه الديمقراطي. فقد اجريت الانتخابات الرئاسية للمرة الاولى في نوفمبر (تشرين الثاني) عام 1995. ومن المقرر ان تجرى الانتخابات البرلمانية صيف هذا العام تتبعها انتخابات المجالس الولائية في سبتمبر (ايلول) المقبل، ثم الانتخابات البلدية قبل نهاية العام الجاري.

واذا اكتملت هذه الاجراءات، فمن المنتظر ان تشهد الجزائر ولادة برلمان مكون من مجلسين، على ان يتم انتخاب اعضاء المجلس الاعلى منه، وهذا المجلس الذي يسمى «مجلس الامة» المشكل من البلديات والاجهزة الاقليمية. كما سيكون هناك 48 مجلسا ولائيا وثلاثة آلاف مجلس بلدي. وبهذا تكون قد اشرفت على النهاية فترة تحول استغرقت حوالي خمس سنوات. وينص قانون الانتخابات على احتفاظ الرئيس زروال بالاشراف على ادارة العملية كلها. وياتي هذا الاجراء كرد فعل على ما يسميه مستشارو زروال بالليونة التي اتبعها الرئيس السابق الشاذلي بن جديد عندما قرر انتهاج نظام تعددي. وتقوم الفكرة كلها على اهمية ان تسير التطورات في اتجاه «لا تفلت فيه الاشياء من الزمام» او تخرج عن نطاق السيطرة.

وهذا بالطبع ابعد ما يكون عن واقع التطورات الراهنة، فبداية العملية الانتخابية تعني مباشرة ان تطورات الاحداث لا تخضع لاي نص قانوني محدد. وعلى العموم فان هناك اجراءات كافية قانونية كفيلة بالحيلولة دون حدوث ما يسميه مستشارو زروال بـ«كابوس» 1991 ـ 1992.

وينص قانون تاسيس الاحزاب في الجزائر على عدم جواز قيام حزب سياسي على اساس ديني او ثقافي او عرقي او لغوي بالاضافة الى مجموعة اخرى من الاحكام التي تنظم عملية تاسيس الاحزاب ومشاركتها في النشاط السياسي، ومن هذه الاحكام حظر اي «نشاطات تنتهك قيم ثورة عام 1954» الا ان هذا النص قابل لمجموعة من التفسيرات، اذ من الممكن ان تستخدمه السلطات لابعاد اي شخص او مجموعة لا ترغب فيها.

ويشتمل قانون الانتخابات على احكام مبهمة يمكن استخدامها للوقوف في وجه المرشحين، فالمادة السابعة مثلا، تحظر مشاركة كل الذين «كان لهم نشاط يتعارض والمصلحة الوطنية، خلال فترة ثورة التحرير الوطني». ووفقا لهذه المادة فان شخصيات مثل احمد بن بيلا وكريم بلقاسم صنفت في قائمة «اعداء الثورة»، ومثل هذه العبارات لا تؤدي الا الى اضعاف سلطة القانون.

وحتى اذا استثنينا مجموعة القيود والاحكام الواردة في القانون، فان هناك صعوبات اخرى تعترض طريق الترشيح. فعلى المرشح الحصول على تواقيع ما لا يقل عن خمسة في المائة من الناخبين المسجلين في الدائرة الانتخابية التي يود الترشح فيها. وهذا الاجراء قد يبدو سهلا ولكن في الديمقراطيات الغربية يمكن للذين يحصلون على اقل من هذه النسبة بناء قاعدة من الناخبين المؤيدين تكفيه للفوز بالمقعد الانتخابي.

ويتضح ان قانون الانتخابات يسعى للحيلولة دون فوز حزب واحد باغلبية المقاعد في البرلمان المرتقب، وذلك لانه يتعين على الحزب الحصول على اكثر من 50 في المائة من الاصوات في اكثر من 50 في المائة من مجموع الدوائر الانتخابية. ومن هنا يبدو من الصعب على اي من الاحزاب الجزائرية وغالبيتها احزاب جهوية الحصول على اغلبية برلمانية مطلقة في ظل هذا النظام.

ويعتبر نظام التمثيل النسبي المقترح كل ولاية من ولايات البلاد الـ48 دائرة انتخابية منفصلة رغم ان الولايات المكتظة بالسكان ستقسم الى اكثر من دائرة انتخابية. وستوزع الجمعية الوطنية مقاعدها البالغة 380 مقعدا تبعا لسكان كل ولاية. ولكن لن تحصل اية ولاية على اقل من 4 مقاعد. ولا شك ان ذلك سيغير الموازين لصالح الولايات الاقل كثافة سكانية، حيث يتمتع المرشحون القريبون من المؤسسة الحاكمة بافضلية مسبقة.

ومما سيؤخذ في الاعتبار لدى توزيع المقاعد، ان تحصل كل قائمة من المرشحين على ما لا يقل عن 5 في المائة، من الاصوات في الدائرة المعنية. وعلى افتراض ان الجسم الانتخابي الجزائري يضم 17 مليون ناخب، فان ذلك يعني ان نحو 900 الف مقترع لن يتمكنوا من اختيار المرشحين المفضلين عندهم. كما ان غياب الصوت التفضيلي يحرم هؤلاء من فرصة تسمية مرشح الخيار الثاني.

ويذكر ان نظام التمثيل النسبي يشجع تقسيم الاحزاب السياسية قبل الانتخابات، فيما يرغمها على التقارب بعد وقوعها.

ويصعب، عند هذه المرحلة، رسم اي صور تقريبية، ولكن من المرجح ان يتالف البرلمان المقبل في اغلبيته، من احزاب صغيرة وقوائم مستقلة.

ويمكن لجبهة التحرير الوطني، ان تفوز باكبر كتلة منفردة، قد تناهز 80 مقعدا، شريطة الا تنقسم الجبهة الى قوائم متضاربة، وهو ما يلوح ممكنا تماما. اما حركة محفوظ نحناح «حماس»، التي ستشارك في الانتخابات باسم جديد ونظام داخلي جديد، فمن المرجح ان تحصل على 60 مقعدا. اما الكتلة الاخرى الكبيرة فستتالف من نواب جبهة القوى الاشتراكية بزعامة حسين آيت احمد، التي يرجح ان تفوز بـ20 مقعدا، معظمها في محافظات منطقة القبائل. اما حزب التجمع من اجل الثقافة والديمقراطية بزعامة سعيد سعدي، فيمكن ان ينال بين 10 الى 15 مقعدا، اغلبها في منطقة القبائل، وبعضها وسط المغتربين الذين يستطيعون الآن، ولاول مرة، ان يدلوا باصواتهم في الانتخابات البرلمانية.

وهناك عدد من الاحزاب الصغيرة التي قد تنتهي صفر اليدين. ويصعب ان يحدد المرء في اي الولايات يمكن لحزب «النهضة» بزعامة عبد الله جاب الله، او «الحركة من اجل الديمقراطية» بزعامة بن بيلا، او حزب «التجديد» الجزائري بزعامة نور الدين بوكروح، ان تحصل على عدد كاف من الاصوات لنيل مقعد واحد. وبالامكان القول ان المنطق يفرض على هذه الاحزاب ان تتعاضد وتتوحد من اجل خوض المنافسة، معا، في عدد قليل من الدوائر، التي تتوفر فيها على فرصة طيبة.

في المقابل ثمة احزاب جديدة قد تقع في خانة مغايرة، فمثلا اسس عبد الحق بن حمودة، زعيم النقابات وداعية «الاستئصال» المتحمس حزبه الخاص. كما ان رضا مالك، رئيس الوزراء السابق، يامل في ان يبرز حزبه «التحالف الوطني الجمهوري» لاعبا اساسيا في البرلمان المقبل. ويعتزم احمد مراني، احد مؤسسي جبهة «الانقاذ» المحظورة ووزير الشؤون الدينية الحالي ان يؤسس حزبه الخاص ويدخل بقائمة مرشحين مستقلة. وعلى العموم ثمة اربعة ميول في ميدان السياسة الجزائرية اليوم.

الاول، هو التيار الاسلامي الذي سيتمثل بنحناح، جاب الله، بوكروح ومراني. والمفاجاة قد تحصل في اللحظة الاخيرة لتشهد بروز قائمة معتدلة من اعضاء سابقين في جبهة «الانقاذ»، في العاصمة تحديدا.

الثاني، هو التيار اليساري المتمثل بجبهة القوى الاشتراكية، والحزب الشيوعي السابق الذي غير اسمه الى «التحدي» علاوة على عدد صغير من الجماعات التروتسكية.

الثالث، هو التيار الوسطي الذي يمكن لجبهة التحرير الوطني ان تهيمن عليه، ويمكن ان يشتمل على احزاب صغيرة تدعمها المؤسسة الحاكمة.

اخيرا، هناك «الاستئصاليون» الراديكاليون وبينهم التجمع من اجل الثقافة والديمقراطية، والتحالف الوطني الجمهوري علاوة على حزب «الاسرة الثورية» بزعامة بن حمودة.

والمرجح ان مشاركة مختلف المنظمات غير السياسية، مثل منظمات المجاهدين، والشهداء، والمراة. بشكل او بآخر، قد يعقد الصورة الانتخابية اكثر. كما ان انقسام الاحزاب والجماعات سيعطل اي نقاش وطني حقيقي حول القضايا الاساسية. وسيتركز الصراع على الدوائر الانتخابية، اي في النطاق المحلي الضيق لا الوطني الرحب والمهم الآن، على اية حالة، ان تجرى الانتخابات بحرية ونزاهة، وان قرار دعوة مراقبين دوليين يرمي، جزئيا، الى تقديم تطمينات في هذا الشأن.

جنديان جزائريان قرب شاحنة عسكرية دمرتها السيارة الملغومة التي انفجرت أول من أمس في الجزائر (أ.ب)

مبادرة نحناح تراوح مكانها والبعض يعتبرها «رمادا في العيون»

مسلسل العنف يتواصل وسط صمت مطبق في الجزائر

الجزائر: «الشرق الأوسط»

بينما يتواصل مسلسل الاعتداءات بالقنابل والسيارات الملغومة بالجزائر يبدو أن مسلسل الموت هذا يجري وسط صمت مطبق من جميع الجهات سواء من جهة المدبرين الذين لم يعودوا يشعرون بحاجة الى تبني مثل هذه الاعمال التي تستهدف بكل وضوح ازهاق اكبر عدد من الأرواح، او من جهة السلطات التي اكتفت، حتى الآن بمعاينة اماكن الانفجارات وزيارة الجرحى بالمستشفيات من حين الى آخر، وبالتصريحات الدورية عن «بقايا الارهاب» في منظور رئيس الحكومة، احمد اويحيى، وبعزم الدولة على «استئصال جذوره» في منطق رئيس الجمهورية الامين زروال، وكذلك من جهة المعارضة التي تلازم الصمت بدورها منذ «نداء السلم» الصادر في نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي والذي منع انصاره من تنظيم تجمع لهم في الثامن من يناير (كانون الثاني) الجاري.

وتبدو «محاولة» الشيخ محفوظ نحناح، رئيس حركة «حماس» القيام بمبادرة من المعارضة باتجاه الدعوة الى «وقف النزيف الدموي» الذي ينهك الجزائر منذ خمس سنوات، تبدو في هذا السياق مجرد ذر الرماد في العيون، فضلا عن انها لم تلق ترحيبا من غير حركة «النهضة».

فقد اكد عبد الرحمن بالعياط عضو المكتب السياسي لجبهة التحرير امس «ان الجبهة لا علم لها بمثل هذه المبادرة» رافضا في نفس الوقت التعليق عليها.

يذكر في هذا الصدد ان جبهة التحرير نددت امس في بيان مقتضب بشدة بـ«اعمال العنف التي يرفضها الاسلام وترفضها الأخلاق». وطلبت الجبهة من الدولة «ان تتحمل مسؤوليتها في اطار القانون من اجل حماية الأشخاص والأملاك والمؤسسات». اما علي راشدي امين الاعلام بجبهة القوى الاشتراكية فعلق على «محاولة» نحناح متسائلا: «لماذا رفض الشيخ توقيع النداء من اجل السلم في نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي؟». وحتى «حزب التجديد الجزائري» فان احد مسؤوليه صرح ان لا علم له بما تقوله «حماس».

وتبقى مجموعة النداء من اجل السلم اكثر جدية في مساعيها رغم اعتراض السلطات الجزائرية عليها، بعد ان اعتبرتها امتدادا لمجموعة «العقد الوطني» المبرم في مطلع 1995 بالعاصمة الايطالية.

وعلمت «الشرق الأوسط» ان هذه المجموعة اجتمعت امس ومن المنتظر ان تعلن «مبادرة جديدة» مستقلة في ذلك التصعيد الخطير الذي يشهده الوضع الأمني وسقوط عشرات الأبرياء في كل يوم. يذكر ان هذه المجموعة تضم عددا من الشخصيات الوطنية والسياسية والثقافية، وقد بلغ عدد الموقعين على النداء اكثر من 15 الف موقع.

العشرات تابعوا الرقص على أنغام «الراي» بعد الانفجار

الجزائر ـ أ.ف.ب: بينما كان عدد من العربات يحترق اثر انفجار سيارة ملغومة في موقف للسيارات في وسط العاصمة الجزائرية، تابع عشرات من الشبان الجزائريين في مجمع ثقافي وتجاري يقع على بعد بضعة امتار، الرقص على موسيقى «الراي».

وكانت احدى صالات مجمع «رياض الفتح» الصرح الذي شيد لتخليد ذكرى ضحايا حرب الاستقلال واكبر رموز العاصمة، يضم مئات الشبان الذين كانوا يحضرون حفلة موسيقية لفريق «ميديتيرانيو» المتخصص بموسيقى «الراي». وقال احد الشبان ان «الصالة اخليت بعد وقوع الانفجار الذي سبب حالة من الذعر» وفي الخارج، ارتفع عمود من الدخان الاسود واشتعلت حوالي عشر سيارات في موقف قريب جدا من مكان يضم العاب اطفال، كان مغلقا عند وقوع الانفجار. وفي داخل المجمع، اغلقت معظم المحلات التجارية ابوابها ولم يبق سوى اثنين او ثلاثة من المقاهي مفتوحة.

ولكن في قاعة الحفلات، استأنف فريق «ميديتيرانيو» عزفه، وواصل حوالي اربعين من الشبان الرقص على انغام موسيقى «الراي» الشعبية. وقالت سليمه التي تبلغ من العمر عشرين عاما «بالنسبة لي انها طريقة للتغلب على القلق والاستمرار في الحياة رغم كل شيء».

وكانت سيارة ملغومة انفجرت مساء الاحد في الشارع الرئيسي لحي بلكور الشعبي الكبير الذي يضم عددا كبيرا من المقاهي ودور العرض، وادت الى مقتل 42 شخصا حسب حصيلة غير رسمية. ويرى عدد كبير من الجزائريين ان ليالي رمضان لم تعد كما كانت في السابق، بسبب العنف والازمة الاقتصادية والاجتماعية. لكن السلطات الجزائرية حاولت ان تنعش السكان قليلا عبر اقامة عدد من الحفلات الترفيهية في الاحياء. وقد حاولت الجماعة الاسلامية المسلحة، اكثر المجموعات الاصولية تطرفا في الجزائر، ان تفرض عددا من الممنوعات عبر تعليق ملصقات، مثل منع خروج النساء ومنع التدخين للرجال وفرض الحجاب... ووعدت بانها سترتكب مجازر مؤكدة ان لا احد يمكن ان يكون حياديا.

الفيلالي يبحث مع المحامين تطوير القضاء المغربي

الرباط: «الشرق الاوسط»

استقبل عبد اللطيف الفيلالي رئيس الوزراء ووزير الخارجية المغربي في الرباط اول من امس وفدا يمثل جمعية هيئات المحامين بالمغرب و ضم النقباء ابراهيم السملالي رئيس الجمعية وعبد الرحيم الجامعي، ومحمد مصطفى الريسوني، ومحمد السملالي، ومحمد شهبي، وبحث معهم الأوضاع العامة للقضاء بالمغرب و آفاق تطويره وجعله بالمستوى اللازم لاستقطاب الرساميل الوطنية والأجنبية باعتباره جهازا أساسيا للتنمية الاقتصادية والاجتماعية يجب حماية استقلاله ونزاهته بكل الوسائل، والعمل على ترسيخ كفاءته ومقدرته.

وقال بيان لهيئة المحامين بالمغرب، أن الفيلالي بحث مع المحامين موضوع شركات التامين الخمس التي أعلن عن تصفيتها إداريا، معتبرين أن الأمر يهم قطاعا هاما من المواطنين لحقت بهم اضرار جعلتهم عاجزين عن العمل أو فقدوا أثر حوادث مؤسفة أباءهم وأولياء أمورهم ومصدر عيشهم، مذكرين بواجب الدولة في التدخل لحماية حقوق هؤلاء المواطنين والتكفل باستخلاصهم الحقوق المحكوم بها كتعويض عن الأضرار اللاحقة بهم، وذلك بالتعجيل بتنفيذ الاحكام النهائية الصادرة عن المحاكم في الموضوع في الحدود التي لا تفقد هذه الأحكام الغرض الأساسي من صدورها. وأشاد المحامون باستحداث محاكم تجارية باعتبارها مجالا جديدا للقضاء.

البحرين تسلم اللجنة الرباعية ملاحظاتها على الاتفاق مع قطر

لندن ـ المنامة: «الشرق الأوسط»

نقلت البحرين امس الى اللجنة الرباعية المكلفة بتنقية الاجواء بينها وبين قطر بردها على التوصيات التي اقترحتها في شأن صيغة محضر الاتفاق المشترك. واعلن مصدر مسؤول في وزارة الخارجية بأن البحرين ارسلت مقترحاتها وملاحظاتها الى اللجنة، «يحدوها الامل بأن تتكلل مساعيها بالتوفيق والنجاح لما فيه الخير لنا جميعا».

وكانت «الشرق الأوسط» قد نشرت امس رد البحرين المتضمن تحفظا على نقطة تتعلق بجوانب قانونية تمس موضوع الخلاف الحدودي ولا علاقة لها بتنقية الاجواء او تحسين العلاقات مع قطر.

وذكر المصدر المسؤول في تصريح لوكالة انباء الخليج انه «اثر وصول اللجنة الوزارية الى البحرين والاجتماع معها، كان موقف البحرين ايجابيا في دعم دور اللجنة ومساندتها في مساعيها لتنقية الاجواء وتحسين العلاقات للتوصل الى حل ودي للخلاف الحدودي بين دولتي البحرين وقطر، وابدت البحرين ملاحظة قانونية هدفها عدم الاضرار بالموقف القانوني في موضوعات الخلاف المعروضة حاليا امام محكمة العدل الدولية».

اعتبر الشدة خروجا على طبيعة النساء

مفتي مصر يعارض تولي المرأة مناصب قيادية عليا

القاهرة ـ أ.ف.ب: اعلن مفتي مصر، الشيخ نصر فريد واصل، معارضته تولي المرأة مناصب قيادية عليا في الدولة لان ذلك يشكل في رأيه خروجا على طبيعتها.

وقال في تصريحات نقلتها وكالة انباء الشرق الاوسط المصرية امس ان المرأة اذا طلبت الوظائف القيادية العليا في الدولة تكون قد خرجت على طبيعتها، اذ ان هذه الوظائف تتطلب الشدة والحزم بينما طبيعة المرأة هي الرحمة والحنان، واذ لم تقم بالشدة على عكس طبيعتها تكون قد خانت امانة الوظيفة وستحاسب على ذلك امام الله.

وكرر المفتي خلال ندوة نظمت مساء اول من امس، بمناسبة شهر رمضان، نهيه الصائمين عن الافطار على موائد الرحمن، اذا لم تكن اقيمت من مال حلال.

واعتبر المفتي ان اي موائد للرحمن تقام من اموال حرام او من تجارة حرمها الله هي بذاءة وفحش ومخالفة للشرع ويجب وقفها فورا.

الأردن احتج على القرار باعتباره «خرقا لالتزام محاربة الإرهاب»

الحكومة اللبنانية تبحث قضية الإفراج عن المتهمين بقتل المعارض العراقي السهيل

بيروت ـ عمان: «الشرق الأوسط»

بينما يتوقع ان تصدر الهيئة الاتهامية في العاصمة اللبنانية، بيروت، قرارها في استئناف قرار الافراج عن ثلاثة دبلوماسيين عراقيين وشخص لبناني متهمين بقتل المعارض العراقي طالب السهيل التميمي في مسكنه ببيروت منذ ثلاث سنوات شهدت القضية تفاعلات حكومية داخل لبنان ودبلوماسية في الخارج حيث احتج الاردن رسميا على قرار الافراج باعتبار ان المغدور كان يحمل الجنسية الاردنية.

ففي بيروت بحث رئيس الحكومة اللبنانية رفيق الحريري ووزير الخارجية فارس بويز امس. وقبيل انعقاد جلسة مجلس الوزراء، في ملابسات قضية الافراج عن الدبلوماسيين العراقيين الثلاثة وشخص لبناني المتهمين باغتيال السهيل الذي كان من شخصيات المعارضة العراقية البارزين.

وأوضح الوزير بويز في تصريحات صحافية قائلا انه «بالنسبة الى هذا الموضوع سئلنا من قبل القضاء فأجبنا طبقا لاجتهادات المحاكم الدولية والقوانين الدولية بأنه ليس هناك سابقة في محاكمة الدبلوماسيين الذين يتمتعون حسب اتفاقية فيينا بالحصانة المطلقة. وفي كل الحالات هذا هو موقفنا من الأساس».

ورداً على سؤال حول امكانية ان يكون هذا الموضوع ورقة يستعملها لبنان أجاب بويز «هذه تقديرات تعود الى كل جهة. وبالنسبة الينا أرسلت وزارة الخارجية للقضاء اللبناني وللنيابة العامة التمييزية دراسة قانونية مبنية على اتفاقية فيينا واجتهادات المحاكم الدولية مفادها ان الحصانة الدبلوماسية مطلقة في جميع الحالات ولا استثناء في هذا الشأن». وعلى الصعيد القضائي يتوقع ان تصدر اليوم الهيئة الاتهامية في بيروت برئاسة القاضي راشي كنعان وعضوية المستشارين بركات سعد وانطوان الراهب قرارها الفصل في قضية اطلاق سراح الدبلوماسيين العراقيين الثلاثة واللبناني الوحيد المتهمين باغتيال السهيل بعد ان تقدمت ارملته ميترا السهيل بطلب استئناف وفسخ لقرار القاضي اطلاق سراحهم الصادر في وقت سابق من هذا الاسبوع عن قاضي التحقيق الأول في بيروت سعيد ميرزا.

ورجحت اوساط مطلعة ان يكون قرار الهيئة الاتهامية مطابقا لقرار قاضي التحقيق وان تقضي بالافراج عنهم فورا بالنظر لصفتهم الدبلوماسية ولأن أطلاق سراحهم ينسجم مع اتفاقية فيينا التي تقول بأن الدبلوماسيين يحظون بامتياز وحصانة بشكل مطلق حتى في حالة الجرم المشهود وان اي ملاحقة قضائية يجب أن تتم في بلدانهم.

وكانت الحكومة الأردنية قد احتجت أول من امس رسميا لدى لبنان على قرار الافراج عن المتهمين بقتل السهيل الذي كان يحمل الجنسية الأردنية.

وأفادت مصادر اردنية رسمية ان رئيس الديوان الملكي الأردني عون خصاونة استدعى سفير لبنان في عمان وليم حبيب وسلمه «رسالة احتجاج» ضد قرار الافراج باعتباره «خرقا لالتزام لبنان في محاربة الارهاب وفي مجال تحقيق العدالة».

وقوبل قرار الافراج ايضا باحتجاجات مماثلة من جماعات المعارضة العراقية في الخارج.

دبلوماسيون بريطانيون يزورون شمال العراق

لندن: «الشرق الأوسط»

أجرى دبلوماسيون بريطانيون مباحثات مع مسؤولين في الحزب الديمقراطي الكردستاني بزعامة مسعود البارزاني تناولت الأوضاع في شمال العراق والإجراءات المتخذة لتنفيذ اتفاق السلام بين هذا الحزب والاتحاد الوطني الكردستاني الذي شاركت بريطانيا مع الولايات المتحدة وتركيا في رعايته. وقالت مصادر كردية عراقية لـ «الشرق الأوسط» ان الوفد البريطاني يضم السكرتير الأول في السفارة البريطانية في انقرة فرانك بيكر، المسؤول عن العلاقات بين بريطانيا والأحزاب الكردية العراقية، والذي ستنتهي قريبا مهام عمله في العاصمة التركية، والسكرتير الأول الجديد اليستر ماكقيل وعددا من موظفي السفارة.

وأضافت المصادر ان الوفد زار مدينة اربيل، عاصمة الاقليم الكردي العراقي، وبلدة صلاح الدين حيث توجد المقرات الرئيسية للحزب الديمقراطي الكردستاني، والتقى كبار المسؤولين الحزبيين والاداريين. وهذه اول زيارة للدبلوماسيين البريطانيين منذ نهاية اغسطس (آب) الماضي عندما دخلت قوات الجيش العراقي الى اربيل بطلب من البارزاني لتمكينه من السيطرة على المدينة التي كانت تديرها القوات التابعة للاتحاد الوطني الكردستاني بزعامة جلال الطالباني الذي يتهمه البارزاني وبغداد بالتعاون مع ايران.

«الاشتراكي» المغربي يعتبر 1997 عام العمل لاسترجاع سبتة ومليلية

الرباط: «الشرق الاوسط»

قرر حزب الاتحاد الاشتراكي للقوات الشعبية المغربية (معارضة)، ان يجعل من سنة 1997 سنة لتركيز المطالب المغربية من أجل استرجاع المدينتين المغربيتين، سبتة ومليلية المحتلتين من قبل إسبانيا. وقد اعتبر الحزب أن قرب حلول ذكرى مرور 5 قرون على احتلال مليلية (في 17 سبتمبر/ايلول 1497) مناسبة لتقوية التعبئة من أجل عودة المدينتين لحظيرة المغرب.

وكانت صحيفة «الاتحاد الاشتراكي» الناطقة باسم الحزب قد بدأت، مع حلول هذا العام، نشر مجموعة تحقيقات ودراسات حول المدينتين المحتلتين تناولت الاحداث التاريخية التي ادت إلى احتلال «مليلية» والمعاناة التي يلاقيها سكانها المغاربة حاليا في ظل الاحتلال الاسباني.

في ظل الكونجرس الجمهوري

الولاية الثانية لا تبشر بالكثير لكلينتون والتاريخ يقدم الدليل

تحليل سياسي

واشنطن: من سوزان بيج*

منذ ان فرغ رئيس القضاء وليام رينكويست من الاشراف على اداء اليمين الدستوري (35 كلمة) الذي يتوجب على كل رئيس ان يردده منذ جورج واشنطن، حتى انحنى وهمس في اذن الرئيس بيل كلينتون بهدوء كلمتين اثنتين: «حظ طيب» وكلينتون يحتاج الى ذلك، والى اكثر.

عرض كلينتون في خطاب التنصيب، اهدافه الطموحة للامة وهي تقترب من القرن الحادي والعشرين: ازالة الانقسامات الراديكالية، الحد من السلطة السياسية للمصالح الضيقة، وضبط الميزانية، وضمان حرية دخول الكلية، واصلاح الضمان الصحي والضمان الاجتماعي، وانهاء التشاحن والتحزب.

وقال بكلمات موجهة بعناية الى الجمهوريين الذين يسيطرون على الكونجرس: «الشعب الاميركي يدعونا لرأب الصدع والانطلاق الى الامام. اميركا تريد منا اشياء كبيرة، وهي جديرة بذلك». لكن حتى اكثر حلفاء كلينتون اخلاصا، يعتقدون ان الرئيس سينتهج المسار التقليدي الذي سار عليه الرؤساء المعاصرون الذين حكموا فترة ثانية مخيبة للآمال او بالغة السوء. ويخشى هؤلاء من ان السنوات الاربع القادمة ستحفل ليس بالمبادرات السياسية وانما بالتحقيقات القضائية ابتداء من ادانات محتملة في قضية وايتووتر، الى جلسات التحقيق في الكونجرس حول مصادر تمويل الحملات الانتخابية، الى الاحراج الناشئ عن الدعوة القضائية التي رفعتها بولا جونز ضد الرئيس بزعم تحرشه الجنسي بها.

ويقول برايان لوند، المدير التنفيذي السابق للجنة الوطنية للحزب الديمقراطي: «هذه اول مرة منذ عهد روزفلت يعاد فيها انتخاب رئيس ديمقراطي، ويجب الا يكون ذلك مصدر فرح طاغ ونشوة، لكن الخوف العميق من مآل التحقيقات يظلل هذا الفرح». واضاف «عموما، اظن ان الديمقراطيين خائفون من وجود وحش مختبئ قد يطلع عليهم في اي وقت ليخيم بظله على الرئاسة».

ويقول العالم السياسي تشارلز اوجونز من جامعة ويسكنسون والخبير في دوائر البيت الابيض في عهد كلينتون: «هناك غموض اشد يلف الولاية الرئاسية الثانية، والسبب هو الفضائح، وانقسام السيطرة على الحزب».

وكلينتون هو اول رئيس ديمقراطي يدشن عهده بوجود كونجرس جمهوري. ويمكن ان نرى في مناشداته للتعاون فوق الاعتبارات الحزبية علامة على ضعف موقعه السياسي.

ويقول جونز «لو كان كلينتون قد حقق عودته بمجيء كونجرس ديمقراطي، لالقى خطابا مدويا، لا يشبه خطابه الحالي. خطاب التنصيب دليل على القلق من محدودية المواقع التي يشغلها الرئيس حاليا».

ويبدأ كلينتون فترته الثانية في عاصمة استهلكها الصراع الحزبي الضاري، وامس الاول وبخ مجلس النواب رسميا رئيسه نيوت جينجريتش على تجاوزاته الاخلاقية التي يقول بعض الجمهوريين انها تكفي لاقصائه عن منصبه. ويرد الجمهوريون على ذلك بالقول ان سوءات كلينتون اشد.

ويقول العالم السياسي بيرت روكمان، من جامعة بيتسبرج والمؤلف الثاني لكتاب «رئاسة كلينتون» ان مستوى الاتهامات «لا مثيل له في كلا الحزبين. وهي تزداد باطراد».

«لكن حظوظ ومصائر الرئيس الديمقراطي وحظوظ ومصائر الكونجرس الجمهوري مترابطة ترابطا لا فكاك منه. فكل طرف بحاجة الى تعاون الطرف الآخر اذا اراد ان ينجز شيئا. وهي حقيقة سياسية قائمة اشار كلينتون اليها في خطابه».

وقال روكمان ان الشعب الاميركي «اوصل الى مواقع السلطة رئيسا من حزب وكونجرسا من حزب آخر» وهو يلتفت الى اماكن جلوس جينجريتش، رئيس الاغلبية في مجلس النواب، وترينت لوت، رئيس الاغلبية في مجلس الشيوخ. واضاف «ان الشعب الاميركي لم يفعل ذلك لاجل انكاء سياسة التشاحن والتحزب التي يرفضها تماما». وانطلقت الصفوف الاولى بالتصفيق. وخلال تناول الغداء، اشار جينجريتش «صحيح اننا نختلف حول بعض الاشياء فاننا بين اصدقاء».

لكن جمهوريين آخرين ابدوا ارتيابهم. وقال بوب ليفنجستون، رئيس لجنة المصادرات في مجلس النواب عن كلينتون: «الزمن سيكشف ان كان يعني ما قاله ام ان ذلك مجرد الفاظ».

و«منتدى» الرؤساء المنتخبين لمرتين تحبوي حقا ـ مجرد 15 عضوا ـ بل انهم في الفترة المعاصرة نجوم نادرة، لاقت المتاعب. فمثلا ان روزفلت وجد معارضة على خطته لتوسيع المحكمة العليا خلال فترته الرئاسية الثانية. وخسر الرئيس دوايت ايزنهاور مبادرته السياسية لصالح الديمقراطيين. واجبر ريتشارد نيكسون على الاستقالة اثر فضيحة ووترجيت. وعانى رونالد ريجان من فضيحة «ايران ـ كونترا».

ويقول فرانك دوناتيلي، المدير السياسي للبيت الابيض خلال العامين الاخيرين من فترة رئاسة ريجان الثانية: «لا توجد امثلة كثيرة على فترات رئاسية ثانية اصابت نجاحا لرئيس يحقق الامور الجيدة في فترته الاولى ليكسب نجاحه الثاني في الانتخابات. وحين ينجح لا يبقى لديه شيء حسن يفعله». ويقول جونز عن الفضائح «انها مشتتة للانتباه. وحضورها يعني ان الكثير من الامور لن تتحقق، وهناك خسارة تتمثل في غياب التركيز لدى القيادة في البيت الابيض، اعتمادا على ما قاله الرئيس في خطابه».

ويقول خبراء استراتيجيون في شؤون البيت الابيض ان كلينتون سيتحدى كل العقبات، ويحقق اول نجاح ساطع في الفترة الرئاسية الثانية منذ عهد روزفلت. والسبب ان مزاج الشعب الاميركي، حسب رأيهم، ميال الى جانبه، وهم يضيقون ذرعا بالتحزب.

وتقول آن لايس مساعدة مدير الاتصالات في البيت الابيض: «الشيء الواضح خلال السنة الماضية هو ان الشعب الاميركي يريد من المسؤولين المنتخبين ان يعملوا على اداء عملهم في مناصبهم وان يركزوا طاقاتهم وانتباههم على السياسات وعلى المحتوى الذي ينفع الناس ويحسن حياتهم».

وحتى لو لم تندلع فضائح تخرب عليه رئاسته الثانية، فان الاستراتيجيين يقرون بانه ليس لدى الرئيس كثير وقت لتنفيذ المشاريع. ويعتقد البعض ان الاسراع في ذلك مفيد، وبخاصة خلال اول 15 او 18 شهرا، فهي الفترة الانضج والانسب قبل الدخول في دورة عام 1998 والحملة الرئاسية.

ولعل هذه الجدولة الزمنية تتسم بالتفاؤل الشديد حسب قول جيمس بيفنر، مؤلف كتاب «الرئاسة الاستراتيجية» ويقول: «النافذة المفتوحة قد تنغلق سريعا اذا انلعت فضيحة ما، او اذا حصلت ادانة، او تصاعد دخان مسدس. يبدو لي ان لدى كلينتون 5 ـ 6 اشهر ليفعل شيئا حقا».

خدمة «يو أس إيه توداي»

دعوة أميركية لمعاقبة الصين

بكين ـ وكالات الأنباء: دعت منظمة تعنى بحقوق الانسان الرئيس الاميركي بيل كلينتون لاتخاذ موقف صارم ازاء بكين على ما اعتبرتها انتهاكات لحقوق الانسان في الصين.

وحثت منظمة «هيومان رايتس ووتش»، التي تتخذ من مدينة نيويورك مقرا لها، الرئيس كلينتون على ان يدشن فترة رئاسته الثانية بتبني سياسة اشد صرامة ازاء الصين في مسألة حقوق الانسان.

واشارت الى ان السلطات الصينية بدأت اخيرا تحركا سياسيا بهدف منع توجيه أي انتقاد لها على سوء معاملتها للمنشقين السياسيين وسجناء الرأي، خلال الاجتماع السنوي للجنة حقوق الانسان التابعة للامم المتحدة التي ستعقد في جنيف في العاشر من مارس (آذار) المقبل.

وحذر رئيس المنظمة سيدني جونز من انه «ما لم يتحرك البيت الابيض الآن، فإن جميع الجهود الهادفة الى تحميل الصين مسؤولية انتهاكاتها المستمرة لحقوق الانسان سيكون مآلها الفشل».

وكانت مادلين اولبرايت قد قالت خلال جلسة استماع في مجلس الشيوخ للمصادقة على تعيينها وزيرة للخارجية ان الادارة الاميركية ستنتظر لترى ما ان كان أي تقدم سيظهر في سجل الصين الخاص بحقوق الانسان خلال الاسابيع المقبلة التي ستسبق الاجتماع المرتقب، قبل المضي قدما في اتخاذ قرار.

اطفال شيشان يتطلعون الى ملصقات وصور للمرشحين الرئاسيين في غروزني امس (أ ف ب)

بينما كان الرئيس في طريق عودته للكرملين

الدوما يطالب بعزل يلتسين وزيوچانوف يهاجم ليبيد

موسكو: من سامي عماره

في جلسته الدورية وحسبما كان متوقعاً، عاد مجلس الدوما الى بحث قضية عزل الرئيس بوريس يلتسين لاسباب صحية. وقد احتدم الجدل حول هذه المسالة فيما سارع البعض ليعلن ان بحث هذه المسالة في ظل مرض الرئيس مسالة «غير اخلاقية». وهو ما رد عليه فلاديمير جيرينوفسكي بتساؤل عما ان «كان من الاخلاقيات تدمير البلاد».

ورغم رفض اعضاء كتلة «روسيا بيتنا» و«يابلوكو» وانضمام اعضاء كتلتي «الزراعيين» و«سلطة الشعب» المعروفين بتحالفهم مع الشيوعيين الى المعارضة لادراج المسالة ضمن جدول الاعمال، فقد اقر المجلس باغلبية 209 اصوات ومعارضة 163 صوتا وامتناع اثنين المشروع الذي طرحه فيكتور ايليوخين رئيس لجنة «الأمن» (كتلة الشيوعيين).

ولتأكيد مشروعية القرار الذي يطالب به، استعرض ايليوخين في تقرير مفصل مدى تدهور الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية والأمنية في روسيا، مشيراً الى مسؤولية الرئيس يلتسين تجاه تفاقم هذه الأوضاع.

وتوقف ايليوخين عند ما اسماه «ادمان الرئيس للشراب واغراقه في حالة السكر». وأشار الى العديد من الوقائع التي عزاها الى ذلك مثل حادث سقوطه من على الجسر في نهاية الثمانينات والقوة التي حالت في مطار شانوين بايرلندا دون لقائه مع زعمائها ونزوله الى شوارع برلين لقيادة الأوركسترا وابتعاده عن الكرملين مدة تقرب من ثمانية اشهر عام 1996، وانصرافه المدة الباقية من العام لحملة اعادة انتخابه واستكانته لتصاعد تاثير المحيطين به الذي اشار منهم الى «اناتولي تشوبايس» رئيس ديوان الكرملين الذي اتهمه باستغلال وضعه الوظيفي وتقاعسه عن سداد الضرائب رغم انه مدعو بحكم منصبه كنائب اول لرئيس اللجنة الاقتصادية الاستثنائية لملاحقة المتهربين من سدادها.

واتهم ايليوخين الرئيس يلتسين بعجزه عن القيام بأعباء الرئاسة وتحقيق الاصلاح سواء القضائي او العسكري او الاقتصادي. اما عن المبررات التي ساقها لعزل يلتسين فقال: «المبرر هو المظاهرات التي تجوب شوارع كبريات المدن والاضرابات التي لم تتوقف لأعوام عدة. وهو انهيار الدولة بكل مؤسساتها والفساد الذي استشرى في كل ارجائها وتحويل البلاد الى مستعمرة وفقدان هيبة روسيا ومواقعها في الساحة العالمية وتحول نسائها الى ممارسة الدعارة واضطرارهن الى بيع اطفالهن للأجانب».

واضاف «ان بين المبررات ايضاً سقوط النائب العام، الذي طالما اصر عليه يلتسين، في براثن الفساد وتقاضيه الرشوة واستغلال النفوذ وهو ما لم يحدث في روسيا على مدى قرون، في نفس الوقت الذي يكلل الدستور لرئيس الدولة كل الصلاحيات التي وقعت ورغم كل التشريعات القائمة الى انتهاك الدستور وقصف البرلمان بالدبابات».

وقد اعرب عن تاييدهم لهذا التقرير بعض الاعضاء المعروفين بانهم من المستقلين في نفس الوقت الذي عارضه جريجوري يافلينسكي زعيم حزب «يابلوكو» رغم اعلانه اعتراضه على مجمل سياسات الرئيس، وكثيرون من اعضاء كتلتي «الزراعيين» و«سلطة الشعب» التي يتزعمها نيكولاس ريجكوف رئيس وزارة الاتحاد السوفياتي السابق وهو ما اثار قدراً من الدهشة.

وفي محاولة لاحتواء الموقف الذي ينذر بالانفجار ورغم صعوبة اقرار سحب الثقة او العزل من خلال الدستور الحالي الذي اقر في ديسمبر (كانون الاول) 1993 بعد قصف البرلمان بالدبابات فقد فاجأ الرئيس يلتسين اعضاء اسرته وفريق الاطباء المعالجين بقرار الخروج من عزلته الطبية والتوجه الى الكرملين الذي التقى فيه برئيس حكومته فيكتور تشيرنوميردين.

وجاء هذا القرار في نفس الوقت الذي غاب فيه اناتولي تشوبايس عن موقعه بسبب سفره الى العاصمة التشيك عاصمة قبرطية بلغاريا للمشاركة في احتفالات تنصيب رئيسها فاليري كوكوف الذي اعيد انتخابه لفترة ولاية ثانية بنسبة 99% وابلاغه بتهنئة الرئيس يلتسين.

وبهذه المناسبة وجهت «الشرق الأوسط» الى جينادي زيوجانوف زعيم الحزب الشيوعي الروسي في مؤتمره الصحافي الذي عقده في مجلس الدوما سؤالاً عمن يقف وراء قرار الرئيس يلتسين بالخروج الى الكرملين بعد ما قيل حول ان تشوبايس وراء ارغامه على الظهور في الكرملين رغم متاعبه الصحية، قال زيوجانوف انه لا يعتقد ان مسالة الخروج الى العمل ابسط من ان يستشير فيها يلتسين رئيس ديوانه.

وكان عدد كبير من النواب ومنهم نيكولاي خاريتونوف زعيم كتلة الزراعيين قد اشار في جلسة الدوما لدى مناقشة تقرير ايليوخين الى انه يعتقد ان الرئيس يلتسين واعضاء عائلته «يلعنون اليوم الذي اضطر فيه الى الانعان لرغبة المؤسسة المالية والمستفيدين من ورائه في اتخاذ قرار اعادة ترشيح نفسه لولاية ثانية».

اما عن مدى المخاوف التي يشير اليها البعض من احتمالات ان يتخذ الرئيس يلتسين قراره بحل مجلس الدوما رداً على قرار مجلس الدوما في حالة صدوره ورغم صعوبة اقراره دستوريا قال زيوجانوف في معرض رده على سؤال «الشرق الأوسط» انه كان يتصور لفلاديمير كوتينكوف ممثل الرئيس في الدوما ان يعترف بمدى ما بلغته البلاد من تدهور على جميع الأصعدة، وان يدعو الى تعديل الدستور بدلاً من محاولات تأكيد عدم دستورية محاولات الدوما لاقصاء يلتسين.

اما عن احتمالات حل مجلس الدوما فقال زيوجانوف انه لا يخشى اتخاذ يلتسين هذا القرار. وأشار الى أن السلطة التنفيذية تواجه اليوم شعبا فقد كل شيء بما في ذلك القوات المسلحة التي تدهورت اوضاعها في نفس الوقت الذي لا يكف فيه الناتو عن ترديد خططه بشأن التوسيع في شرق اوروبا.

واضاف زيوجانوف ان الشعب يطالب نوابه ببذل قصارى الجهد من اجل اصلاح الوضع ومن ثم فان الشعب يبدو اليوم مطالبا بان يقرر ويقول كلمته. وقال ان الحزب الشيوعي الروسي لديه الحلول اللازمة.

وفي ما يتعلق باحتمالات اجراء انتخابات رئاسية مبكرة بخوضها مع الكسندر ليبيد سكرتير مجلس الأمن القومي السابق قال زيوجانوف ان الشعب يدرك اليوم جوهر ليبيد. والكثيرون لا يستطيعون ان يغفروا له سقطته خلال الجولة الثانية لانتخابات الرئاسة التي انحاز فيها الى يلتسين. وأشار زيوجانوف الى تردد ليبيد ومحاولته الغزل مع «الديمقراطيين» وانصار جيرينوفيسكي والفصائل السياسية الاخرى وكذلك الى ان احدا لا يستطيع ان ينسى ما ذكره الجنرال الروسي من ان توسيع الناتو لا يشكل خطراً على روسيا.

50 ألف شخص نزحوا من القتال إلى العاصمة

معارك شرسة في شاريكار ومطار كابل يتعرض للقصف

لندن: «الشرق الأوسط»
كابل: وكالات الأنباء

اندلعت معارك شرسة امس في مدينة شاريكار الافغانية الشمالية التي يسيطر عليها مقاتلو حركة طالبان، بعد ان قامت القوات المعادية للحركة بقصف مطار كابل الليلة قبل الماضية.

وقال شهود عيان ان اشتباكا عنيفا دار بين الفصائل المتناحرة على ابواب شاريكار الواقعة على بعد 64 كيلومترا شمال العاصمة. وحتى عصر أمس لم يعرف ما ان كانت تلك المعارك قد اسفرت عن تعديل خط الجبهة بين قوات طالبان التي تسيطر على كابل منذ سبتمبر (أيلول) الماضي والقوات الموالية لحكومة الرئيس برهان الدين رباني التي اطاحتها حركة طالبان.

واضافت المصادر ان طائرات التحالف قامت بثلاث غارات خلال الليلة قبل الماضية وفجر امس والقت على مطار كابل ثماني قنابل على الاقل.

وافاد شهود ان القنابل سقطت قرب المدرج وطالت جانبا من مبنى المطار واحدثت حفرا عميقة بدأ العمال ردمها أمس. وقال مسؤولون في المطار ان مهندسا اصيب بجراح وان المدرج لم يصب. ولم تبلغ المستشفيات عن ضحايا مدنيين.

وسقطت قنبلة اخرى على ارض فضاء داخل محيط المطار الذي يستخدم في الاغراض المدنية والعسكرية. وقال مدير المطار مصباح الله نوري ان المدرج يعمل بصورة طبيعية ومستعد لعمليات الاقلاع والهبوط.

وحلقت طائرات المعارضة مرتين فوق كابل الليلة قبل الماضية وايقظت السكان مرة اخرى حوالي الساعة الخامسة صباحا، ولم يتضح على الفور ما ان كانت قنابل قد سقطت على مناطق اخرى في المدينة.

وتجدر الاشارة الى ان هذا القصف الليلي هو الاعنف منذ ان احرزت قوات طالبان تقدما الاسبوع الماضي واستولت على قاعدة باغرام الجوية (على بعد 50 كيلومترا شمال كابل) التي كانت تخضع لسيطرة القوات الموالية للحكومة السابقة بقيادة احمد شاه مسعود.

وكانت مدينة شاريكار قد سقطت ايضا في ايدي طالبان الاسبوع الماضي اثر هجوم على قوات مسعود، واخليت المدينة من سكانها بعد ان طلبت حركة طالبان من السكان الذين يعيشون قرب خطوط الجبهة الرحيل.

وفي تقرير لمفوضية شؤون اللاجئين، حصلت «الشرق الأوسط» على نسخة منه، ورد ان اكثر من 15 الف شخص فروا من شاريكار والمناطق المحيطة بها هربا من القتال، الى كابل. واضاف التقرير ان هذا النزوح يرفع عدد المهجرين من ديارهم القريبة من خطوط القتال الى اكثر من 50 الف شخص منذ الثاني من الشهر الحالي.

وقال جيرالد والتزر ان هذا الأمر «ياتي في اسوأ الأوقات، ذلك ان كابل تضيق سلفا بعشرات الآلاف من المعوزين الذين يناضلون من اجل البقاء على قيد الحياة». وقال ان هذه «الكارثة الانسانية تتزامن مع سقوط الثلوج بشدة في الأيام القليلة الماضية مما يجعل مهمة وكالات الاغاثة شبه مستحيلة والوضع الانساني عسيرا للغاية».

موجز

رئيس بلغاريا الجديد تولى مهامه

● تسلم الرئيس البلغاري الجديد بيتار ستويانوف امس سلطاته الرئاسية من سلفه الرئيس جيليو جيليف. ونقلت وكالات الأنباء ان حفل التسلم والتسليم اقيم في القصر الرئاسي وحضره رئيس البرلمان ورئيس الوزراء المستقيل جان فيدينوف ووزراء ونواب ورؤساء ابرز الاحزاب السياسية. وكان ستويانوف قد انتخب في الجولة الثانية من الانتخابات الرئاسية التي أجريت في نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي وادى اليمين الدستورية الأحد الماضي امام البرلمان.

الكونجرس يعتمد كوهين اليوم

● اعلنت وزارة الدفاع الاميركية (البنتاجون) ان مجلس الشيوخ الاميركي يمكن أن يصوت اليوم على قرار الرئيس بيل كلينتون بتعيين وليام كوهين وزيرا للدفاع، تبعا لـ«أ.ف.ب». ويفترض الا يواجه السناتور السابق عن ولاية مين، الذي كان عضوا في لجنة القوات المسلحة في مجلس الشيوخ، معارضة كبيرة من جانب زملائه السابقين. واستمعت لجنة القوات المسلحة أمس الى شهادة كوهين وهو إجراء ضروري قبل ان توصي مجلس الشيوخ بالموافقة على تعيينه في جلسة عامة.

روي رومر رئيسا للديمقراطي

● انتخب حاكم كولورادو، روي رومر رسميا رئيسا عاما للجنة الوطنية الديمقراطية، الهيئة القيادية للحزب الديمقراطي الاميركي، خلفا للسناتور كريس دود، تبعا لوكالات الانباء. وعين ستيف جروسمان، المقاول في ماساشوسيتس والرئيس السابق للحزب الديمقراطي المحلي، رئيسا للحزب على المستوى القومي. وكان الرئيس بيل كلينتون قد اختار هذين الرجلين لادارة الحزب الذي تثير مسألة تمويله في انتخابات الرئاسة جدلا في الوقت الراهن. واجريت عدة تحقيقات برلمانية وقضائية لكشف الظروف المحيطة بذلك.

مقتل 22 في معارك مينداناو جنوب الفلبين

زامبوانغا (الفلبين) ـ وكالات الأنباء: قال ناطق عسكري امس ان القوات الفلبينية تعززها طائرات الهليكوبتر الحربية قتلت 22 من الثوار المسلمين على الاقل في معارك عنيفة على جزيرة ميناناو الجنوبية. وجاء في تقرير عسكري رسمي ان جنديين قتلا وان 4 آخرين جرحوا في القتال الذي تفجر أمس الأول حول بلدة بولدون في اقليم ميناناو على بعد 800 كيلومتر تقريبا جنوب مانيلا.

واشترك في القتال مئات من الجنود وما يقدر بنحو 400 من ثوار «جبهة مورو الاسلامية للتحرير» التي تقاتل من اجل قيام دولة اسلامية في ميناناو والجزر المجاورة. وصرح المتحدث العسكري الميجر تيدي كوفاروبايس للصحافيين في مقر الجيش بمدينة زامبوانغا الجنوبية بقوله ان الجنود استردوا أيضا أكثر من 12 مدفعا من الثوار.

وجبهة مورو الاسلامية للتحرير فصيل منشق عن «جبهة مورو الوطنية للتحرير» التي ابرمت في اكتوبر (تشرين الاول) الماضي اتفاق سلام مع حكومة الرئيس الفلبيني فيدل راموس. ولم تكن الجبهة الاسلامية طرفا في الاتفاق لكنها اجرت في الآونة الاخيرة محادثات مع جهة حكومية بهدف انهاء تمردها.

وامس حث الرئيس راموس ممثلي حكومته على التوصل خلال اقصر فترة ممكنة الى وقف لاطلاق النار مع الثوار المسلمين في الجنوب تمهيدا لابرام اتفاق دائم للسلام في المنطقة. وقال الرئيس راموس في مؤتمر صحافي عقده امس ان المفاوضين الحكوميين يجب ان يتبعوا الطريقة التي استخدمت من قبل وادت الى التوصل الى اتفاق سلام مع جبهة مورو الوطنية للتحرير. واضاف ان الخطوة الاولى في المفاوضات مع جبهة مورو الاسلامية للتحرير هي التوصل الى اتفاق محدود لوقف اطلاق النار على ان يلي ذلك اتفاق شامل. وقال ان اتفاق وقف اطلاق النار المحدود مع جبهة مورو الاسلامية للتحرير يجب ان يشمل معاقل الثوار في ماناناو». وفي معرض التقليل من اهمية تلك الاشتباكات وصفها الرئيس راموس بانها «جزء من طبيعة المرحلة، واشبه باحداث عام 1992» أي في مستهل المفاوضات مع جبهة مورو الوطنية للتحرير.

محكمة أميركية تحكم بإبعاد نازي سابق يحمل الجنسية

واشنطن ـ وكالات الأنباء: اعلنت وزارة العدل الاميركية امس الأول ان محكمة الاستئناف امرت بابعاد نازي سابق مجري الاصل كان قد حصل على الجنسية الاميركية بعد ان اخفى نشاطاته اثناء الحرب العالمية الثانية.

وكان فيرينك كوريه الذي يبلغ من العمر الآن 87 عاما، يتولى بين 1941 و1949 منصبا عاليا في الصحيفة المجرية «سيكيلي نيب». وكانت هذه الصحيفة قد نشرت عدة مقالات دعت فيها لطرد اليهود والقضاء على الديانة اليهودية في المجر، الا ان تنفيذ امر المحكمة علق مؤقتا بسبب الوضع الصحي لكوريه الذي يقيم في انغلوود (نيو جيرسي). واوضحت وزارة العدل ان الحكومة وافقت على عدم ابعاد كوريه من الولايات المتحدة في غياب اي تحسن في وضعه الصحي الذي يتدهور بسرعة. وكان كوريه، الذي عمل في السابق في اذاعة فري يوروب، قد جرد من الجنسية الاميركية بسبب نشاطاته اثناء الحرب ولانه كذب اثناء اجراءات حصوله على هذه الجنسية عام 1950.

وقالت وزارة العدل الاميركية ان قضية كوريه تندرج في اطار جهود مكتب التحقيقات الخاصة للتعرف على الذين شاركوا في عمليات الاضطهاد التي قام بها النازيون ويقيمون في الولايات المتحدة، وملاحقتهم قضائيا. وحتى الآن جرد 57 شخصا من الجنسية وطرد 48 آخرون في اطار هذه التحقيقات.

«أم المعارك» السودانية (2.1)

أحداث شرق السودان تعيد مشهد المواقف من غزو الكويت

عثمان ميرغني

● من المفارقات العجيبة ان القوى التي حاولت في أزمة الخليج اقناع الناس بعدم التدخل والقتال لتحرير الكويت، هي ذاتها التي تدعو اليوم للتدخل ودعم السودان باعتباره يتعرض لغزو ومؤامرة

تتكرر المواقف والاستقطابات الحالية ازاء تطورات السودان بأزمة الخليج الثانية، اذ تكاد القوى التي تفرط في الحديث عن مؤامرة خارجية تستهدف السودان وعن مخطط يحاك له، وقوى كبرى وصغرى تتربص به وبالعروبة والاسلام.. تكاد هذه القوى ان تكون هي ذات القوى التي ايدت الحكم العراقي في عدوانه على الكويت، ثم حاولت ايهامنا بان اي عمل عسكري لتحرير الكويت واعادة الشرعية سيصب في مصلحة «القوى التي تتامر ضد العروبة والاسلام» وتخطط لضرب العراق ومن ثم لضرب العرب.

فوقتها اطلقت تلك القوى الكثير من التصريحات واصدرت العديد من البيانات ثم سيرت المظاهرات تاييدا للعراق، وحاولت حشد الرأي العربي ضد «مخطط دولي» وضد «مؤامرة اميركية صهيونية» تستهدف الحكم العراقي. وبالطبع فان القوى اياها حاولت عمدا طمس الحقيقة القائلة بان الحكم العراقي هو الذي اوجد ذلك الوضع عندما سمح لنفسه بان يغزو الكويت وهي بلد جار وعربي ومسلم، ولم يجبر احد صدام حسين او يرغمه على تحريك دباباته ومدفعياته لتنفيذ الغزو. كما تناست تلك القوى حقوق الضحية والطرف المعتدى عليه وهو الكويت، مثلما تناست الواجب الديني والوطني الذي يدعونا لرفع الظلم عن الطرف المعتدى عليه ولو اقتضى ذلك قتال الباغي.

تلك القوى هي ذاتها التي تتحدث اليوم عن مخطط يستهدف وحدة السودان وعن تدخل خارجي، وتدعو بالتالي للتدخل لانقاذ السودان، بينما لا تذكر في الواقع الهدف الحقيقي الذي تنادي به متسترة بمثل هذه الشعارات، وهو انقاذ النظام السوداني الحالي. وبالطبع فان هذه القوى تحاول طمس الكثير من الحقائق لتحقيق هدفها فتتناسى عمدا عندما تتحدث عن التهديد للعروبة والاسلام ان هناك اطرافا عربية شمالية وقيادات اسلامية تقف على راس قيادة التجمع الوطني المعارض الذي انتهج طريق المواجهة المسلحة لمواجهة عنف النظام بعنف مضاد، بعدما اغلق هذا النظام كل الأبواب امام الحلول السلمية القومية الديمقراطية، وصم اذنيه عن دعوات الحوار متحديا معارضيه ان يحملوا السلاح لأنه لن يتنازل عن حكم اغتصبه اصلا بقوة السلاح ويتمرد على نظام شرعي منتخب ديمقراطيا.

كما ان هذه القوى تغض الطرف عن الحقيقة القائلة بان القوى المنضوية تحت لواء التجمع الوطني المعارض تمثل غالبية اهل السودان، وتمثل الشرعية التي انتخبها الشعب، بينما الحكم لا يمثل سوى حزب اقلية هو حزب الجبهة القومية الاسلامية بقيادة الدكتور حسن الترابي الذي اسقطه الشعب في الانتخابات الحرة، فجاء وحزبه الى السلطة بانقلاب عسكري ليحكم السودان بالقهر وبالقوة، ويقوده في طريق بعيدة كل البعد عن مصالح الشعب وطموحاته، ويسخره لخدمة مصالح واهداف الجبهة القومية الاسلامية وزعاماتها.

ولأن الهدف الحقيقي الذي ترمي اليه القوى التي تصرخ الآن لانقاذ السودان ووحدته واسلامه وعروبته، هو في الواقع انقاذ نظام الجبهة القومية الاسلامية وليس انقاذ اهل السودان، فان الأصوات الأعلى في هذه الحملة كانت هي اصوات الحركات الأصولية بدءا من جبهة العمل الاسلامي في الأردن مرورا بحركة «حماس» الفلسطينية، وانتهاء بحزب الله» اللبناني وغيره من الحركات الأصولية المرتبطة بعلاقات عضوية او عاطفية او مصلحية مع جبهة الترابي.

لقد اقامت هذه الحركات ـ وبعض الدول التي اعلنت مواقف مؤيدة للحكم السوداني (وهي ذات الدول تقريبا التي وقف معها هذا الحكم في صف تأييد العدوان العراقي على الكويت)ـ مواقفها على اساس ان هناك تهديدا للسودان ككل ولوحدته وللعروبة والاسلام فيه. وللرد على مثل هذه الحملة التي تسعى لتشويه الموقف واللعب على العواطف العروبية والاسلامية، يجب تبيان الحقائق ازاء ثلاثة اسئلة مهمة هي: هل ان وحدة السودان مهددة بسبب ما يحدث في شرقه الآن؟ وهل ان العروبة والاسلام في السودان مهددان؟ وهل ان ما يحدث هو غزو خارجي أم شأن داخلي ومعركة بين الحكم والمعارضة؟

بالنسبة للسؤال الأول فان الذين انبروا للدفاع عن حكم جماعة الترابي سعوا الى تصوير ما يحدث على اساس انه تهديد لوحدة السودان من فرضية ان لاثيوبيا واريتريا مطامع في السودان ومخططات لتهديد منابع النيل، وان الذي يقود الحملة العسكرية هو العقيد جون قرنق وبما انه جنوبي سوداني فلا بد ان يكون (في نظر هؤلاء) انفصاليا. وتصوير الأحداث الحالية بهذه الطريقة يتعمد تشويه حقائق اساسية مثل الحقيقة القائلة بان قرنق جزء من التجمع الوطني الديمقراطي منذ بضع سنوات، وهذا التجمع يضم كل القوى السياسية والمهنية والنقابية والعسكرية الفاعلة في السودان وهذه القوى في اغلبيتها شمالية مسلمة وهي حريصة على وحدة البلاد اكثر من حرص بعض المدعين الذين تؤدي ممارساتهم الى خلق الفتنة وزرع النفور والتباعد بين اجزاء الوطن الواحد.

اما بالنسبة لقرنق فقد اكد مرارا وتكرارا بالتصريحات والمواقف تمسكه بوحدة السودان، ولو كان الرجل انفصاليا لما كان وقف ضد دعاة الانفصال في حركته ولما تحمل الانشقاقات التي قادها هؤلاء داخل الحركة. ولعل المفارقة المثيرة للسخرية هي ان دعاة الانفصال الذين انشقوا عن قرنق، اصبحوا منذ فترة في صفوف الحكم الذي وقع معهم اتفاقات بدءا من اتفاقية فرانكفورت التي فرضت موضوع تقرير المصير على الاجهزة السياسية في الساحة السودانية منذ اربع سنوات تقريبا.

ولعل من اهم انجازات المعارضة السودانية هو نجاحها في ضم قرنق الى التجمع الوطني المعارض والتوصل الى اتفاقات تضمن تحقيق السلام للسودان بمجرد تغيير النظام. فالسودانيون تعبوا من الحرب التي استنزفتهم واستهلكتهم منذ عام 1955 وحتى اليوم، ولم تدمر الجنوب وحده بل دمرت الشمال ايضا، وأفقرت السودان ككل وجعلته يتحول من دولة واعدة وموعودة بان تكون سلة غذاء العالم العربي، الى دولة محطمة عاجزة عن إطعام اهلها. وجرب السودانيون الخيار العسكري فلم ينجحوا الا في توسيع شقة الخلاف والتباعد بين الشمال والجنوب.

لذلك وصل غالبية اهل السودان الى قناعة والى تحد مهمين: فاما بناء وحدة السودان على اساس التراضي لا القهر، وعلى اساس المساواة للجميع انطلاقا من حقوق المواطنة بحيث لا يعود الجنوبي يشعر بانه مواطن من الدرجة الثانية في بلاده، واما طلاق بمعروف ينقذ الشمال والجنوب من حرب مدمرة واعتراف بفشل السودانيين في بناء وحدة حقيقية ضمن وطن يعيش فيه كل الناس متساوين في الحقوق والواجبات.

لقد ادركت المعارضة السودانية هذا الأمر وسعت لتقريب وجهات النظر ونجحت في التوصل لاتفاقات تضمن السلام للسودان، كما انها ضمت قرنق ليصبح جزءا من تجمع سوداني واسع يقاتل من اجل قضية الشعب ككل لا من أجل الجنوب وحده والمناطق المهمشة، فالسودان كله اليوم مهمش. وبذلك وضعت المعارضة اسسا صحيحة لتقريب وجهات النظر وإزالة الشكوك بين الشماليين والجنوبيين، وسجلت اسهاما كبيرا من اجل بناء الوحدة على اسس جديدة تقوم على التراضي وعلى المواطنة كاساس للحقوق والواجبات.

في الجانب المقابل انتهج الحكم الحالي في الخرطوم سياسة ميكافيلية خرقاء فسعى الى شق صفوف الجنوبيين باستخدام ورقة تقرير المصير متلاعبا بذلك بوحدة السودان ثم رفع شعار «الجهاد» لحربه في الجنوب محدثا فتنة كبرى ومحولا طبيعة الحرب الى حرب دينية مما اضر بقضية الوحدة في السودان ضررا بليغا، اذ كيف تبنى وحدة من خلال سياسات تفرق بين ابناء البلد الواحد على اسس دينية او عرقية.

من هذا المنطلق يتبين ان الموقف الذي تروج له الآن بعض الجماعات والدول تاييدا لنظام جبهة الترابي هو الذي يمثل الخطر على وحدة السودان، وهو الذي يزيد الشرخ والهوة بين العرب والأفارقة وبين المسلمين والمسيحيين. بل ان الأخطر من تلك هو ان هذا الموقف يسعى لتحويل الحرب السودانية ـ السودانية الى حرب عربية ـ افريقية او الى حرب بين المسلمين وغير المسلمين.

هذا الأمر يقودنا بالضرورة الى ما سعت بعض الأطراف للترويج له من ان ما يحدث هو غزو خارجي ضمن مؤامرة امبريالية صهيونية تستهدف السودان في عروبته واسلامه مثلما تستهدفه في وحدته، وترمي في الوقت نفسه الى تطويق مصر من خلال منابع النيل. لكن الذين يروجون لهذا الأمر يحاولون في واقع الأمر صرف الانتباه عن حقيقة ان هذه المواجهة هي بين الشعب السوداني ونظام حكم اذاقه الذل والهوان وعزله اقليميا ودوليا. فالمعارضة السودانية اضطرت اضطرارا لمواجهة الحكم بمنطقه ولم تحمل السلاح الا بعد سبع سنوات ونصف السنة وبعدما اقتنعت بان الحكم يسد كل الابواب امام دعوات الحوار ويستخدم كل آلته الأمنية والعسكرية لاخضاع الناس وإسكات معارضيه متحديا من يريد الحكم ان يقاتل لانتزاعه.

هذه المعارضة ليست اجنبية بل هي سودانية خالصة تمثل كل اهل السودان على تنوعهم وتشترك فيها القوى السياسية والمهنية والعسكرية التي تمثل غالبية اهل السودان مثلما اثبتت كل الانتخابات الديمقراطية في تاريخ السودان. ومعركتها اليوم هي معركة من يقاتل باسم الشرعية ضد نظام حزب الاقلية جاء بالانقلاب العسكري وهي ليست معركة من اجل السلطة بل من اجل مستقبل السودان وانقاذ شعبه الصابر.

اما الذين يحاولون تصوير الأمر على غير حقيقته دعما لجبهة الترابي ونظام حكمها فعليهم ان يتذكروا انه ليس أظلم من الظالم إلا من يساعده على ظلمه.

«وللحديث بقية»

الخلاف القطري ـ البحريني مستنقع لا تستطيع اللجنة الخليجية الاقتراب منه (2.2)

هدى الحسيني

● مسؤول قطري: لا نتبنى المعارضة البحرينية، بل المطالبين بتطبيق الدستور في البحرين (...) لأن قطر تتبنى ابداء الرأي الآخر

● البحرين: إذا أرادت قطر ان تزيل كل المنشآت عن جزيرة حوار، فلتبدأ هي بإزالة كل منشآت الغاز من الزبارة

تواصل اللجنة الرباعية الخليجية محاولاتها لتنقية الاجواء بين قطر والبحرين، وتصر في الوقت نفسه قطر على ان ينحصر عمل اللجنة في كل الشؤون، باستثناء ما تم الاتفاق عليه عام 1990، والذي أدى الى تقديمها منفردة لقضية الخلاف حول جزيرة حوار، بينها وبين البحرين، الى محكمة العدل الدولية مع وجهة نظرها وما تملكه من وثائق حول تلك الجزيرة. وكانت البحرين قد رفضت المشاركة في قمة مجلس التعاون الخليجي التي عقدت في الدوحة العاصمة القطرية العام الماضي، لأن المسؤولين القطريين في قمة عام 1990، تجاهلوا حتى مسألة البحث في تحرير الكويت، وأصروا على طرح مطالبتهم بجزر حوار. مصدر قطري، رفض هذا الاتهام وقال: «على العكس، ان قرار تحرير الكويت اتخذ في قطر في تلك السنة، وبرئاسة قطرية بصفتها الدولة المضيفة. وكون قطر طالبت بحقها في جزرها امام مؤتمر القمة، فهذا من حقوقها. والنقطة الثانية، ان هناك جدول اعمال مقررا من قبل وزراء الخارجية، ومدرجة عليه بنود، اما ما يستجد عليه من اعمال في ما بعد، فمن حق أي دولة ان تطرح ما تريد، وللطرف الآخر الحق في ان يمانع اذا اراد. هذا هو النظام الاساسي لمجلس التعاون ولمؤتمرات القمة ولأي مؤتمر دولي».

اللجنة الرباعية اسمت مهمتها «تنقية الاجواء» وقصدت بذلك تهدئة الحملات الاعلامية، والقضايا الأخرى التي تتعلق بدعم المعارضة وعدم السماح لأية منظمات سياسية محظورة وعناصر تهدد امن واستقرار دولة من الدولتين بالعمل في اراضي الدولة الأخرى، كما دعت الى التأكد مما تنقله وكالات الانباء من تصريحات وبيانات باسم اي من الدولتين، عبر الاتصالات الرسمية بين مسؤولي الدولتين، كي لا تبرز بعض الاشكاليات في نقل وجهة نظر كل منهما، وتشمل «تنقية الاجواء» كذلك أن تعود العلاقة طبيعية بين قطر والبحرين بحيث تستمر الاجتماعات بين الدولتين وبالذات عدم مقاطعة البحرين لأي اجتماعات تعقد في الدوحة.

وكان المسؤولون البحرينيون يتهمون قطر بانها تتبنى مجموعات بحرينية تريد ازالة النظام، وإن هذه المجموعات تدعمها ايران ايضا، وإن قطر تفتح اعلامها المرئي والمسموع للمعارضة البحرينية.

وكنت قد التقيت مسؤولا بحرينيا كبيرا، تحدث عن الوضع الامني في البحرين، فقال ان ما تعرضت له البحرين لم يكن بسيطا، والإعداد لإثارة القلاقل المذهبية بالذات، لم يتم في يوم وليلة، «وإذا قلنا ان اجهزة الأمن وضعت يدها واعتقلت الرؤوس المنفذة وحسمت المؤامرة الى درجة ما، فإن هذا لا يعني ان الجمر تحت الرماد انطفأ. لأن التعبئة النفسية ضد المجتمع والنظام والوطن، تحتاج الى فترة طويلة من المعالجة».

وعندما قلت للمسؤول ان فئة كبيرة من الشعب البحريني تشعر ان حقوقها منقوصة وبالذات مجموعة من الشيعة البحرينيين قال: «أؤكد لك ان الفرص متاحة ومتكافئة للجميع، لا تفرقة في الوظائف، في المستشفيات الأطباء والممرضون بحرينيون من كل المذاهب، كلنا ابناء عائلات مسلمة عادية، والدولة وفرت مجالات للجميع بما وفرته لنا من وسائل التعليم».

ولكن في الجيش، يقول المسؤول البحريني: «هناك معايير خاصة للقوات المسلحة، والجهات العسكرية المسؤولة عن تنظيم القوات هي التي تقرر ان اغلب مهندسي وزارة الكهرباء من الشيعة. هناك من يريد اللعب بالنار، وإيران عبر التاريخ لها اطماع في البحرين، ونحن لا نبعد اكثر من خطوة عنها، وهي اذا حاولت واستطاعت ان تنجح فللوصول الى باقي الخليج».

ولدى طرح هذا الأمر على مسؤول قطري كبير، وان البحرين تتهم قطر بانها تأوي المعارضة البحرينية التي تعمل على قلب النظام، اجاب: «ان هذا لا اساس له من الصحة. لقد اعلنت قطر بحسن نية وبرغبة في مساعدة اهلنا وإخواننا في البحرين، بأن لجميع مواطني البحرين الحق في دخول قطر بالبطاقة الشخصية، وهذا تمشيا مع مبادئ مجلس التعاون في تحويله من درجة تنسيقية الى درجة توحيدية. لكن البحرين اصدرت بيانا ترفض هذا. ليس هناك معارضة بحرينية، على ما اعتقد في الدوحة على الاطلاق. المعارضة عبارة عن المطالبة بتطبيق الدستور البحريني».

لكن هناك معارضة بحرينية في قطر، مدعومة من ايران؟ يجيب المسؤول القطري: «وما هدف ايران من وراء هذا الدعم؟ انا اعتقد ان هناك مفهوما خاطئا، وكما يعلم الجميع، انه عندما تفشل حكومة او جهة عربية في الصد او الاستجابة فإنها تلقي باللائمة على طرف ثالث».

لكن قطر تبنت المعارضة ووفرت لها ساعات بث تلفزيونية واتفقتم كإذاعة «اف. ام» مع اذاعة لندن العربية، ورأت البحرين ان هذا الاتفاق موجه ضدها وإنه لإطلاق صوت المعارضة البحرينية؟

ويعود المسؤول القطري الى النفي ويقول: «ان هذا ليس بصحيح، فالمعارضة المقصودة لا تكون دائما بحرينية، فأي انسان له رأي سياسي... مثلا كان في قطر ناس من العراق لهم رأي في النظام السياسي العراقي عبروا عنه في تلفزيون قطر، من السودان كالصادق المهدي وهو معارض استقبل ونوقش في التلفزيون، وهناك اطراف ثانية موجودة، هناك من مصر ايضا».

وهل يعني هذا ان دور قطر الجديد هو تبني المعارضة العربية؟ يجيب المسؤول القطري: «كلا ليس تبنيا، بل نحن نقول ان هناك عالما يطرق ابواب القرن الواحد والعشرين، وفي ظل الهجمة الاعلامية في العالم كله، فإنه من الاولى والأجدى ان نستمع الى ما يقوله الصوت الثاني. ولقاء التلفزيون القطري مع المعارضة البحرينية، بلغ مرحلة الاستجواب، اكثر منها مرحلة ابداء الرأي. وكان التلفزيون القطري يقول لهم انتم مخربون، انتم تهدفون الى هدم المؤسسات الحكومية وهدم المؤسسات الدينية، وإنكم مرتبطون بدولة اجنبية. وأقول ان اي محقق في المباحث، اذا ألقى القبض على هؤلاء المعارضين، فإنهم لن يردوا على مثل هذه الأسئلة بل سيضللونه».

يعني انكم في قطر قمتم بدور المحقق البحريني؟ يجيب المسؤول القطري: «ليس بدور المحقق البحريني بقدر ما هو الاستماع الى وجهة نظر».

لكن ما هو التنسيق بين قطر وإيران لكسب المعارضة الخليجية؟ يقول المسؤول القطري، ان قطر لا تتبنى المعارضة على الاطلاق، ضد أي دولة خليجية او ضد اي دولة عربية. وليس في فكرها السياسي ولا في منهجها الاعلامي، ان تتبنى رأي معارض على الاطلاق، ان قطر تتبنى ابداء الرأي، وهذا وضع مختلف في ظل حرية الرأي التي نتمتع بها. لماذا تسمعين من اذاعة الـ «بي. بي. سي» أقوالا عربية ولا تسمعينها من اذاعة عربية؟ لماذا نلجأ الى سماع آرائنا وأقوالنا ضد بعضنا من جهات اجنبية، مدفوعة الأجر، دون ان نسمعها من مواطنينا ومن اجهزة الاعلام في دولنا؟ أليس ذلك عيبا في النظام السياسي؟ فلتفتح كل وسائل الاعلام لحرية الرأي ولتفتح لمناقشة القضايا المطروحة في أمن وسلام. وأنا اجزم لك ان قطر ليست في صدد اسقاط الأنظمة السياسية، ولكن قطر في صدد اصلاح النظام السياسي، كالقضاء على الفساد والقضاء على الرشوة والقضاء على بعثرة اموال الامة، والقضاء على هذا الانسياق نحو الغرب. نحن منطقة ذات حضارة ولنا دور حضاري يجب ان نؤديه، فلماذا نخاف من الرأي الآخر؟

وأسأل المسؤول القطري، ما إذا كان هذا المفهوم ينطبق على المعارضة القطرية والرأي الآخر القطري فيجيب: «لا يوجد في قطر مفهوم المعارضة الذي تقصدينه. هناك آراء ضد الاتجاه نحو اسرائيل، والحمد لله ان قطر قد جمدت الاتفاقيات مع اسرائيل بإعلان وزير الخارجية، ونهايه الى غزة».

ألا يوجد رأي آخر في قطر يدعو الحكومة القطرية الى حل خلافها مع البحرين بتقاسم ثروة الجزر؟ ويجيبني المسؤول القطري: «هذا كلام غير منطقي. انها ارضي. وهل يحق للبحرين بصفتها دولة فقيرة ومجاورة مثلا للسعودية او الكويت ان تطالب بتقاسم ثروة الدولتين؟ هذا كلام غير منطقي. وقطر تقول ان لكل دولة سيادتها وعليها المحافظة على هذه السيادة، بثرواتها وفقرها، وتدخل في تنسيق وتعاون مع الآخرين. لكن يبقى هذا شيئا آخر».

وسط هذه الاجواء، تقوم اللجنة الرباعية بمهمة «تنقية الاجواء»، ولكن كما يبدو ان الاجواء ستظل ملبدة طالما أن السبب الاساسي الذي أدى الى توتير الاجواء، لن تقترب اللجنة منه. اذ طلبت قطر منها ان لا تتدخل في مسألة الخلاف البحريني ـ القطري. وقد وافقت البحرين على ذلك على اعتبار انه يهمها أن تكون علاقاتها مع الجميع علاقات احترام متبادل. لكن عاد القطريون وأضافوا نقطة جديدة، تخدم مصالح قطر في المحكمة الدولية، وتضر الوضع القانوني بالنسبة الى مطالبة البحرين في الزبارة في المحكمة نفسها. وكما يبدو ان المحكمة اخذت بمطالبة البحرين في الزبارة وأدخلتها في القضية، لكن المسؤولين القطريين أرادوا وضع شرط جديد، يقول بضرورة التزام الجميع باتفاقيات 1983 و1986، أي الاتفاقيات التي تمت قبل عام 1990، والتي لم تتضمن مسألة الزبارة. وكون قطر طلبت ان لا تتدخل اللجنة في مسألة الخلاف البحريني ـ القطري، فقد رأت البحرين ان المسألة صارت انتقائية، لهذا قالت البحرين، اذا ظل الطلب القطري هذا في المحضر، فإنها لن توقع. وقد تفهمت اللجنة هذا الرفض، وطلبت من البحرين صياغة اخرى للمشروع.

ويعتب بعض البحرينيين، كيف ان لجنة مشكلة من القمة الخليجية ومكونة من وزراء خارجية، وكان المطلوب منها ان تضع آلية جديدة لحل الخلافات الخليجية كلها، وليس فقط لحل الخلاف بين البحرين وقطر، وإذا بها تقلص صلاحياتها الى قضية وقف الحملات الاعلامية والامتناع عن دعم ومساعدة حركات المعارضة.

وعلى الرغم من طلب قطر من اللجنة الخليجية عدم التدخل في الخلاف، فإنها طلبت ان تعلن البحرين ان كل المشاريع التي اقامتها في احوار، باطلة وغير قانونية.

ويقول مصدر بحريني، ان البحرين على استعداد لإعلان مثل هذا الاعتراف، اذا اعترفت قطر بأن كل ما قامت به في منطقة الزبارة باطل وغير قانوني وأزالت كل المنشآت التي اقامتها في الزبارة بعد عام 1937 لأن قطر احتلت الزبارة في ذلك العام احتلالا عسكريا، وأي تغيير وقع بعد ذلك التاريخ يعتبر باطلا، وطالبت البحرين بإزالة كل منشآت الغاز باعتبارها غير قانونية.

من جهة اخرى، قدمت البحرين شكوى ضد قطر، الى الاونيسكو، لأنها ازالت كل الآثار من الزبارة. ولم تكن تلك الآثار بحرينية فقط، بل تدخل في النطاق الانساني والعالمي. واتهمت البحرين قطر بانها جرفت وأزالت كل الآثار التي لها علاقة بآل خليفة.

وتقول البحرين، انها ذهبت الى محكمة العدل الدولية بغير رضاها او رغبتها وإن وجودها الآن في المحكمة هو للدفاع عن حقوقها، ولتثبيت هذه الحقوق في الجزر وفي منطقة الزبارة. وقد اعطت المحكمة الدولتين مدة من الزمن حتى 31 كانون الاول (ديسمبر) من عام 1977، كي تقدم كل واحدة منهما وجهات نظرها، بعد ان قدمتا اوراقهما كقضية، على ان تبدأ المحكمة بدراسة الموضوع بعد هذا التاريخ، وقد تحتاج الى سنتين على الأقل للبت في الأمر، والتوجه الى المحكمة الدولية وعدم استبدالها بحل خليجي، يكلف كل دولة من الدولتين ملايين الدولارات شهريا، كأتعاب للمحامين والمحكمة.

من هنا، يبدو انه لن يكون للجنة الرباعية دور فاعل وكبير، ولذلك لا بد من التساؤل، كيف وافقت اللجنة برضاها ان تحجم من صلاحياتها، بعد ان كان تشكيلها قد تم لاحتواء الخلاف، فإذا بها تتحول الى لجنة لتنقية الاجواء.

على كل، يبدو ان مواقف البحرين وقطر المتباعدة، لن تسمح لأي وساطة ودية بإيجاد الحل، وما جاء في هذا التحقيق من كشف لنوايا الطرفين يظهر انه من الصعب تنقية الاجواء. وقد تكون لبعض الاطراف مصلحة في عدم اقناع الدولتين بإيجاد حل لخلافيهما، فطالما ظل الخلاف وتعمق اكثر وتشعب، تبقى البحرين قلقة وغير مستقرة، وتبقى قطر عرضة لخطر الغرق في هذه المشكلة. الخلاف اكثر وأكثر.

الشرق الأوسط

جريدة العرب الدولية

تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم وتطبع في وقت واحد في كل من: الظهران ـ الرياض ـ جدة ـ الكويت ـ الدار البيضاء ـ القاهرة بيروت ـ فرانكفورت ـ مارسيليا ـ لندن ـ نيويورك

تصدرها الشركة السعودية للابحاث والتسويق البريطانية المحدودة
Published by: H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED

الناشران Publishers:
هشام علي حافظ Hisham Ali Hafez
محمد علي حافظ Mohammed Ali Hafez

رئيس التحرير Editor-in-Chief:
عثمان العمير Othman Al-Omeir

عضو مجلس الادارة المنتدب
محمد معروف الشيباني

المدير العام
هشام مصطفى زاهد
المملكة العربية السعودية

Managing Director:
المدير العام
ياسر كامل الدباغ Yasser K. El- Dabbagh
المملكة المتحدة واوروبا U.K & Europe

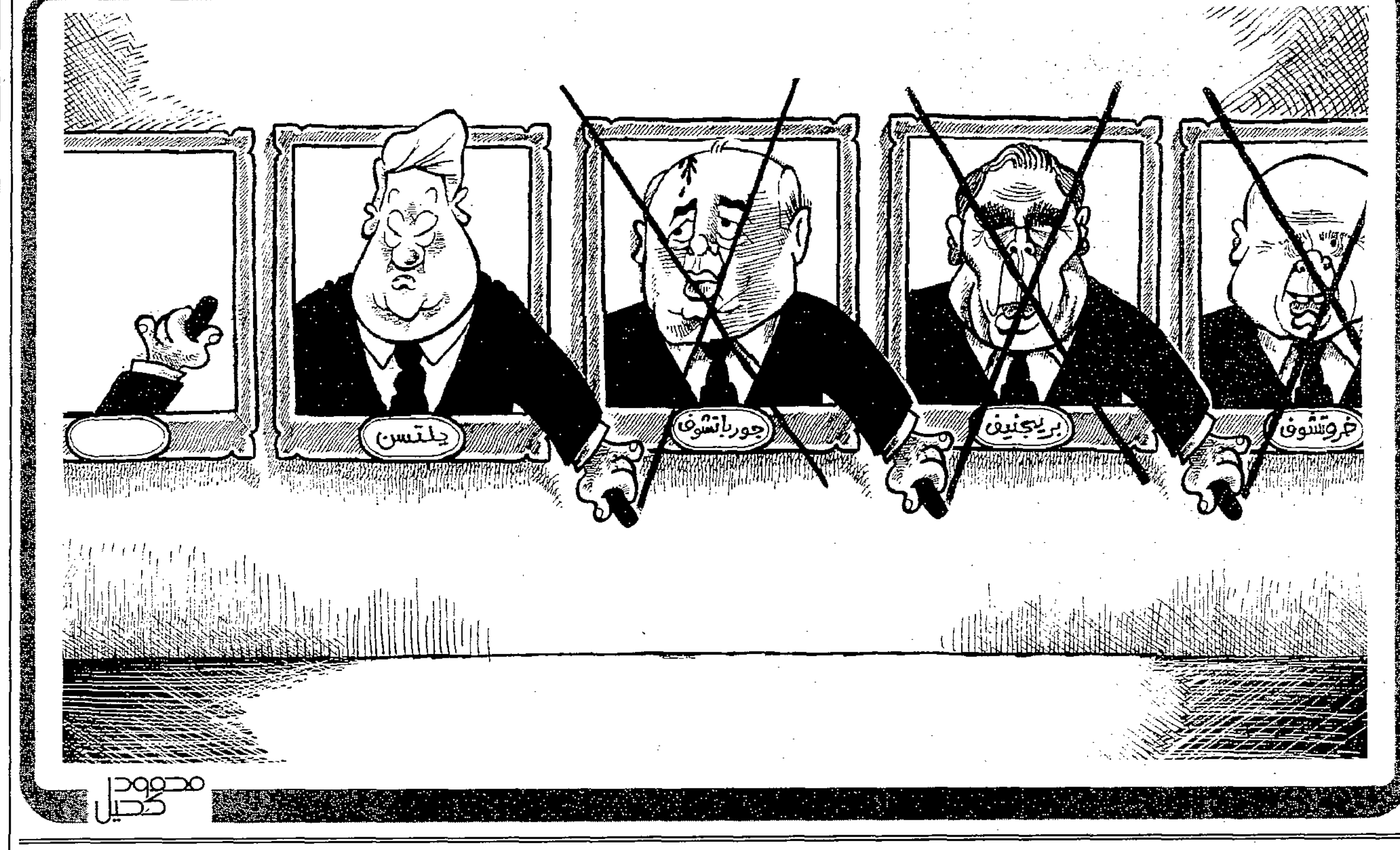
المقر الرئيسي: HEAD OFFICE:
Arab Press House,
184 High Holborn, London WC1V 7AP
Tel: 0171- 8318181FAX No:0171 8312310
Telex: 889272ARABNS G22352 MANAGE G
aaa.editorial@hhsaudi.co.uk

المكاتب: BUREAUS:
SAUDI ARABIA المملكة العربية السعودية
● مكتب الرياض: Riyadh Office:
مبنى المجموعة السعودية للابحاث والتسويق ـ حي المؤتمرات ـ طريق مكة المكرمة ـ تقاطع شارع التخصصي ص.ب: 478 الرياض 11411
هاتف رقم 4419933 -01 (5 خطوط) فاكس رقم 4419390
● مكتب جدة: Jeddah Office:
مبنى الشركة السعودية للابحاث والتسويق طريق المدينة ـ خلف ستاد وزارة المعارف ص.ب. 14744 جدة الرمز البريدي (جدة) 21434 تلفون 6691888 (12خطا)
تلكس 604397 Telex: 604397 ARBUS J رقم الفاكسميلي 6691649
رقم الهاتف المجاني (8002440014)
● مكتب الخليج Gulf Office
الدمام ـ شارع الملك سعود ـ عمارة العقارية ـ الدور الرابع ـ شقة رقم 409
تليفون: 8349836 ـ 8348258 ـ 8348041 فاكس: 8334885
ص.ب 8838 الرمز البريدي 31492

ASHARQ AL-AWSAT
The International daily newspaper of the Arabs
H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) Limited
184 High Holborn, London WC1V 7AP

العمل العربي المشترك والواقع العراقي الصعب

الترابي ونظرية إفناء أفريقيا بحروبها



رؤية عربية

عبد الرحمن الراشد

عدي ومعركة السرير

فطن احد الزملاء العراقيين الى ان نجل الرئيس العراقي قد اخطأ في حق والده، وهي ملاحظة قد تفوت على الجميع باستثناء مواطني الرئيس. عدي ذكر ان محاولة اغتياله زادت من شعبية والده في العراق، ولكن كما قال الزميل، نسي ابن الرئيس ان والده حقق في الانتخابات الماضية تأييد 99.9% فكيف يدعي انه زاد من شعبيته؟ مغالطة حسابية او كذبة سياسية؟

انقلبت طموحات عدي في ذلك اليوم العاشر في حي المنصور عندما نجا من الموت باعجوبة. انتقل طموحه من التقرب من كرسي الحكم الى التمني والاستعطاف من اجل الحصول على سرير للاستشفاء في باريس او أي مستشفى اكثر تأهيلاً من سريره. تبدو امنية في غاية التفاهة لابن رئيس دولة اعتاد على الدلال والحصول على كل شيء حتى في زمن الحصار والفقر، لكنها امنية غالية لكل مريض مهما علا شأنه.

والحق يقال انه يستحق ان يعطى هذا المطلب البسيط مثل كل جرحى العالم ومرضاهم حتى وان كان الابن الشرير للرئيس العراقي الذي لم يرحم يوما ابناء الآخرين. منح العلاج عادة تقرها الاخلاق حتى بين المتحاربين، ويعطى ايضا حتى للذين يحكم عليهم بالاعدام. ربما للفرنسيين حساباتهم وظروفهم التي حالت دون مد يد الإسعاف.

ومع هذا فاستعطاف الحكومة العراقية الآخرين من اجل سرير لابن الرئيس لم يهذب اخلاقها او ينسي عاداتها السيئة، مثلما فعلت مع اصدقائها، ضد الكويت والخليج والاردن. ففرنسا التي وقفت وحدها تطالب برفع الحظر عن العراق هددت علناً انها، اي الحكومة الفرنسية، ستدفع ثمن رفضها استقبال عدي للعلاج. العادة السيئة لا تموت.

ومصيبة النجل عدي عظة في حد ذاتها، فهذا الذي كان قادرا على كل شيء صار عاجزاً عن اي شيء. الرصاصات ليست سوى نياشين على صدره ليس إلا قول المكابرة. ومحاولة اغتياله تزيد من شعبية والده ليست سوى زلة لسان. يرقد امام ملايين العراقيين الذين بلوا به سنين طويلة. وبلي به حتى اقرب الناس اليه. فهو الفتى الذي قتل معاون وصديق والده، وطرد ابنة عمه بعد ان طلقها، واطلق النار على ساق عمه وطبان، واشرف بنفسه على قتل زوج اخته حسين كامل وساهم في تصفية جميع افراد عائلته.

عدي لم يترك لأحد ان يتخيل صورة حسنة عنه او عن والده. ولم يستفد من موقعه ليكون خليفة اقل سلبية، وحرم مواطنيه من الحلم بمستقبل اقل عنفا. شخصيته مثل ابن الحجاج التي اخترعها الفولكلور العربي، وتقول الحكاية ان الناس صارت تدعو للحجاج بالرحمة عندما ورث الحجاج الصغير مقام ابيه وأذاق الناس شراً اعظم من شره.

ومع هذا السوء في الخلق والمعاملة كنا نتمنى ان تسمح له فرنسا بالعلاج حفاظا على المبدأ وليس تمسكا بالابن الشرير.

البيت الأبيض ملكي أكثر من بكنغهام والرئيس الأميركي حاكم أكثر من نابوليون

سمير عطا الله

على الغلاف الاخير من كتابه «صف طويل من الشموع» وضع الكاتب الاميركي الراحل سايل سولزبرغر مجموعة من الاقوال المثيرة التي سمعها من قادة العالم. هذا ما قاله له دوايت ايزنهاور: «لا ابد ان يكون مجنونا خلف كل حدود كل من يسعى لان يكون رئيسا».

البعض يسعى مرتين. وفي العشرين من هذا الشهر وقف وليم جيفرسون كلنتون للمرة الثانية في ابهة اهم رئاسة في العالم المعاصر. وهو امر لا يحدث غالبا. بل نادرا ما تتكرر الرحلة الى هذا القصر التاريخي الابيض في قلب واشنطن، ولذا حرص كلنتون ساعة اعلان النتائج في 5 تشرين الاول/اكتوبر الماضي على تذكير ناخبيه ومعارضيه معا، بانه اول رئيس ديمقراطي يعود الى البيت الابيض منذ تيودور روزفلت.

ما هو البيت الابيض؟

السؤال ليس ساذجا، كما يبدو للوهلة الاولى.

فالبيت الابيض هو «المؤسسة» الاميركية. وهو، من حيث الدستور والعرف والممارسة، قصر حكم ولو سمي «بيتا» نكاية بالاستعمار البريطاني الذي انشأ الولايات المتحدة ثم خرج منها وقد اعلن مواطنوه السابقون الثورة عليه بمساعدة الفرنسيين. اما الواقع فهو ان الرئيس الاميركي حاكم مطلق، يشاركه في السلطة مشاركة «غامضة» الكونغرس وتشارك الاثنين المحكمة العليا. وقد ترك الدستور «غامضا» عن عمد من اجل ان تبقى كل السلطات التنفيذية في يد الرئيس، الذي هو ايضا القائد الاعلى للقوات المسلحة.

لا مثيل في الغرب «لوظيفة» الرئيس الاميركي. فهو، قياسا مع بريطانيا مثلا، الملكة ورئيس الوزراء معا. وقياسا مع المانيا هو الرئيس ذو المنصب الفخري وهو المستشار ايضا. وكان الجنرال ديغول ثم ميتيران، بسبب شخصيتهما لا بسبب الدستور، اقرب الحكام الى الرئيس الاميركي الذي هو رمز مطلق وسلطة مطلقة في وقت واحد. لكن من الصعب العثور على شبه آخر في اي دولة غربية اخرى. ولا تمكن المقارنة مع الديمقراطية الجديدة في روسيا، حيث لا وجود لبرلمان حقيقي ولا دور للمحكمة العليا.

تشبه احتفالات التنصيب في 20 كانون الثاني كل اربعة اعوام احتفالات التتويج الملكية بكل مظاهرها وابهتها، وفيها، كما امام ملكة بريطانيا، يتساوى المعارضون والموالون. الحزب الحاكم والحزب المنتظر. ورغم مظاهر البساطة المتعمدة، يعامل البيت الابيض نفسه ويعامل سيده كما لو كان قصر فرساي في الزمن الغابر. فالبيت الابيض «هو» واشنطن. واليه او اليها، يأتي مئات الآلاف من الزوار كل عام من انحاء الولايات المتحدة. والى تلك يزورون ايضا الشريكين الآخرين: المجلسين والمحكمة العليا.

من هو رئيس مجلس النواب؟ من هو رئيس مجلس الشيوخ؟ ليس مهما كثيرا ان نعرف. ان المنصبين لا يفترضان اي علاقة جماهيرية مع الناس. وغالبا ما يكون بعض اعضاء المجلسين اكثر اهمية بكثير من الرئيسين واكثر شهرة ايضا. وحين يدخل الاطفال مع ابائهم الى البيت الابيض، يشعرون بعلاقة خاصة مع سيد البيت، خلافا للكابيتول او المحكمة العليا. فالبيت الابيض هو ايضا اكثر المعالم تاريخية في العاصمة، وهو الاكثر جمالا هندسيا. وقد نقل المبنى عن مبنى البرلمان في دبلن. ومن الصدف ان الرئيس الحالي ايرلندي الاصل. وهكذا كان كينيدي وريغان.

على ان الاميركيين لا يعرفون ذلك ولا يشبهون المبنى باصله الايرلندي. انه بالاحرى يشبه الاكروبوليس اليوناني: مبنى مليء بالدماء ومكتظ بالتاريخ. ولا تزال اهم غرف البيت الابيض تلك الغرفة التي اعيد اليها جثمان ابراهام لنكولن: الرجل الذي حرر اميركا من نفسها! على ان ذكريات البيت الابيض ليست مأساوية كلها. ولم ينته جميع الرؤساء الكبار قتلا كما حدث لابراهام لنكولن او جون كينيدي. وكان توماس جيفرسون احد الملع الذين اقاموا في هذا البيت. وذات مرة اقام كينيدي مأدبة عشاء تكريما للاميركيين الفائزين بجائزة نوبل فالقى فيهم كلمة قال فيها لقد تجمع في هذا البيت من المواهب والنوابغ هذا المساء اكثر من اي مرة في التاريخ، باستثناء المرات التي كان فيها توماس جفرسون يتناول طعام العشاء في هذه الغرفة. بمفرده!

في بلد «حديث» التاريخ نسبيا مثل الولايات المتحدة يختصر البيت الابيض كل التاريخ. ورغم الكلام الذي قاله ايزنهاور لسولزبرغر فالحقيقة ان اي اميركي يرى في الوصول الى الرئاسة الوصول الى المجد الدنيوي. ويعكس ما توحي ولايات الحكم القصيرة نسبيا، يبقى البيت الابيض رمز استمرارية طويلة بالنسبة الى الاميركيين. وعندما نصب جورج واشنطن العام 1789 كان هناك ملك على فرنسا وملك على انكلترا وكان الامبراطور الروماني مقدسا وكان هناك امبراطور على الصين و«قيصرة» على «عموم الروسيا». اما الآن لم يعد هناك سوى ملكة بريطانيا. كما ان منصب وصلاحيات بيل كلنتون لا تزال مثل منصب وصلاحيات جورج واشنطن.

ينظر الكثيرون، وخصوصا الفرنسيين، الى التاريخ الاميركي نظرة نقدية واحيانا فوقية، على انه تاريخ حديث خال من العراقة. لكن الواقع إنه باستثناء الحرب الاهلية، وهي حرب ضارية لكنها انتهت بانتصار فكرة الاتحاد والفدرالية، فان التاريخ الاميركي هو الاكثر انسيابا في العالم الغربي، وحين تقوم بجولة في البيت الابيض مع بقية القادمين والفضوليين والمهتمين، تكتشف كم ان هذا المقر، الذي يعمل فيه الرئيس ويقطن، تحول مع الوقت الى رمز للتحولات والاحداث وافراح ومآسي اميركا: من هذه الغرفة خاطب كينيدي اول رائد فضاء والى هذا الجناح الشرقي اعيد جثة لم يحل رمزها الى الآن. او هو حل فعلا لكن الناس لا تزال ترفض ان تصدق. وفي هذا الجناح الشرقي كان ريتشارد نيكسون، الرجل الذي هزمه جون كينيدي ثم عاد هو فهزم خلفه ثم عاد فخرج من البيت الابيض باكيا بتهمة الكذب ومخادعة الشعب الاميركي!

ضعيف او قوي، الرئيس هو كل شيء. هو القرار الاخير. والبيت الابيض قليل الممرات، لكن الذي يملك الممر الى اذن الرئيس، كما كان يقول دنيس بوردان، يملك همسة القرار. وليس من الضروري ان يكون مثل هذا الشخص في منصب رئيسي، بل انه قد يكون في منصب استشاري عادي كما كان ماكجورج باندي ايام كينيدي، لكن الاصغاء الاخير كان اليه. كان يملك اذن الرئيس. هكذا كانت الحال مع الحاكم شيرمان ادامس ايام ايزنهاور.

يقول كثيرون ان البيت الابيض بلاط ملكي لا مبنى رئاسيا. وعلى الرئيس ان يعيش بعيدا عن الناس لا يحيط نفسه سوى بالقليل جدا من الاصدقاء. غير ان وليم جيفرسون كلنتون ادخل تعديلات كثيرة على هذا الجو حين ادخل الكثيرين من اهل العالم «الخارجي» الى خصوصية البيت الابيض وراح يستضيف في جناح السكن الشرقي النجوم والمشاهير والاثرياء.

على ان هذا البيت السعيد في قلب هذه العاصمة الفسيحة عرف الكثير من المآسي. وقد قضى ثلاثة من اشهر الرؤساء وهم يحتلون الجناح الشرقي: ابراهام لنكولن الذي قتله ممثل مسرحي بعد تنصيبه مرة ثانية بقليل وبعدما القى في حفل التنصيب واحدا من اهم الخطب في التاريخ الغربي وربما الاهم في تاريخ الخطب الاميركية. وفرانكلين ديلانو روزفلت الذي امضى اطول مدة في البيت الابيض وتوفي هناك. وجون فيتزجيرالد كينيدي الذي حزن عليه الاميركيون الافارقة بقدر ما حزنوا على لنكولن يوم «الجمعة الحزينة» العام 1865. الرجل يصنع المنصب والمنصب يصنع الرجل. كثيرون جاءوا الى الرئاسة وهم غير اهل لها لكن ما ان اصبحوا في البيت الابيض حتى تملكهم وامتلكوه، مثل هاري ترومان. وكان معروفا عن الرئيس تشستر ارثر (1881) انه يهوى الحياة البانخة ويعاشر طلابها. وبعدما اصبح رئيسا ذهب الى احد نواديه السابقة في نيويورك وفيما هو جالس جاءه احد رفاقه من الخلف وضربه على كتفه قائلا: «هاي، تشت، كيف انت». فالتفت اليه تشستر ارثر التفاتة الرجل الذي اصبح رئيسا ولم ينطق بكلمة واحدة.

ومضى الرجل خجلا، ولم يعد الى النادي. لقد شعر انه اعتدى على حرمة الرئاسة التي هي في اميركا مثل فرساي ونابوليون معا.

الفرح الفلسطيني... الناقص

أحمد كمال

من حق الفلسطينيين وبالتحديد سكان الخليل ان يفرحوا بتسلم مفاتيح مدينتهم وبزوال الاحتلال الإسرائيلي لهذه المدينة التي تضم مسجد إبراهيم ورفاته. احتلال دام ثلاثين عاماً أي منذ النكسة أو الهزيمة التي الحقتها إسرائيل بالفلسطينيين والعرب في يونيو من عام 1967، تلك الهزيمة التي نهبت بكل الضفة الغربية التي كانت تحت الإدارة الأردنية وبكل سيناء وقناة السويس وبكل الجولان السورية.

ولكن الفرح الذي كان يمكن أن يكون فرحاً طاغياً.. هذا الفرح جاء يشوبه خيط من الحزن، ذلك لأن أكثر من ستة أشهر من المفاوضات الشاقة والصعبة والمعقدة بين الفلسطينيين والإسرائيليين والتي تنقلت بين معبر إيريز وطابا والقاهرة بل واشنطن والتي مرت بمد وجزر وتهديدات بالقطع، ووقفات طويلة بين فتور وحماس، بين بطء واندفاع، هذه المفاوضات التي طافت بكل هذه الأماكن ومرت بكل هذه المراحل لم تستطع أن تحرر الخليل كلها بل بقي خمس منها في يد إسرائيل.. تحت الاحتلال الإسرائيلي بقطنه أربعمائة وخمسون إسرائيلياً يحرس كل واحد منهم خمسة جنود إسرائيليين لهذا فإن الفرح الفلسطيني جاء ناقصاً.. حتى لحظات الانفعال المتناهي الذي سيطر على الرئيس الفلسطيني في زيارته التاريخية للخليل بعد أكثر من ربع قرن من الزمان.. حتى وهو يعلن فرحاً من على شرفة مبنى (المقاطعة) ذلك المكان الذي كان مقراً للحاكم العسكري الإسرائيلي للمدينة، وذلك المكان الذي شهدت بعض غرفه التعذيب الوحشي الذي تعرض له الشباب الفلسطيني على أيدي الإسرائيليين الذين كانوا يتلذذون في تعذيب الفلسطينيين ويمارسون أنواعاً مختلفة من أساليب التعذيب.. وقف ياسر عرفات على شرفة من هذا المبنى يطل على الحشد الهائل الذي تجاوز عدده عدد سكان الخليل، وقف ليعلن أن مدينة الخليل محررة وقد كررها ثلاث مرات وتعهد بمواصلة العمل حتى تقوم الدولة الفلسطينية، وأن الخليل هي نقطة البداية لعمليات انسحاب إسرائيلية.. ووعد انه سيواصل ذلك حتى القدس.. اي حتى يحرر القدس. وكشف للحشد الفلسطيني أن هناك ضمانات أمريكية وأوروبية لاستمرار عملية السلام.. وأشار وكأنه ادرك ما يحسه الفلسطينيون من شعور بسبب عدم التحرير الكامل للخليل، أشار إلى المستوطنين الذين يسكنون الخليل أو الخمس الباقي من مدينة الخليل فقال: أقول للمستوطنين إننا لا نريد مواجهة، وقال: إنني لا أنسى أولئك المستوطنين الذين أتوني إلى مدينة بيت لحم وقالوا: نحن نريد سلاماً..

ولكن تلك الاحتفال وذلك الحشد الكبير لم يمح ظلال الشك من نفوس سكان الخليل، إذ قال احدهم وهو يشاهد وزير الحرب الإسرائيلي مرتخياً وسط جنوده أمام عدد من الفلسطينيين والمستوطنين رداً على ما قاله: لسنا سذجاً لنعتقد أن الأمور ستسير هنا دون مشاكل، وقال مواطن آخر في الخليل: سيأتي يوماً ما مستوطن ويطلق النار علينا وسيقولون لنا: إنه مجنون.

والذي يدعو الفلسطينيين إلى التشكك والريبة اللذين كانا سببا عدم اكتمال الفرحة هو أسلوب الليكود بزعامة نتانياهو، إذ أن المصادقة على اتفاق إعادة الانتشار في الخليل داخل الحكومة تمت بأغلبية أحد عشر وزيراً مقابل اعتراض سبعة وزراء وقيام وزير العلوم بني بن مناحيم بيجن رئيس وزراء إسرائيل الأسبق بالاستقالة. كذلك تصريحات نتانياهو نفسه بعد ذلك التي تلخصت في أن الجيش الإسرائيلي لم يقم بإعادة الانتشار خارج الخليل وإنما في الخليل وذلك بهدف الحفاظ على الوجود اليهودي في هذه المدينة بل تعزيز هذا الوجود.. وقال كما قلت سابقاً، إنني ملتزم بالاتفاقات المكتوبة والموقعة فقط وغير ملتزم بالاتفاقات الشفهية التي كانت ستوصل إسرائيل إلى وضع خطير.. واكد على مبادئ ثلاثة وهي مبدأ المبادلة مع الجانب الفلسطيني ومبدأ احتفاظ إسرائيل بقرار إعادة الانتشار والتفاوض بشأنه وفقاً للوقت والظرف الذي تحدده إسرائيل وحسب احتياجاتها الأمنية، والثالث أن ما كان يتحدث عنه الفلسطينيون بشأن القدس وحدود 1967 فهذا موضوع مؤجل.. والقدس مدينة واحدة غير قابلة للتقسيم.

وهذا الأسلوب الذي يكشف عن نوايا نتانياهو وكأنه يعتبر أن اتفاق الخليل وإعادة انتشار الجيش في هذه المدينة هو نهاية المطاف.. وعلى الفلسطينيين ألا يتطلعوا إلى تنازلات إسرائيلية أخرى!

واتفاق إعادة الانتشار أو ما سماه الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات عملية تحرير الخليل جاء نتيجة لضغوط وظروف كثيرة مرت بها المفاوضات، والضغوط التي مورست على الرئيس الفلسطيني هي ضغوط متنوعة منها الضغوط الأمريكية التي مارستها واشنطن عبر وسيطها دينس روس، والتي أراد الرئيس كلينتون أن يبدأ عهد رئاسته الثانية بموضوع له صدى وله تأثير في مسالة الشرق الأوسط وعمليات السلام. ومنها شعور السلطة الفلسطينية بأن إسرائيل لا يمكن أن تتزحزح عن موقفها ولا يمكن أن تبدأ تطبيق اتفاق أوسلو بالانسحاب أو إعادة الانتشار بالنسبة للمناطق (ب) و(ج) إلا بعد أن ترتبط باتفاق معين تدخل فيه هذه الإنسحابات. كذلك فإن الضغوط التي جاءت من الجانب العربي والتي ظهرت في نصائح ووساطات ورعاية للمفاوضات والتي كان الرئيس الفلسطيني في حاجة إليها كي تسنده بعض الشيء وتقف معه امام التعنت الإسرائيلي بزعامة الليكود، إذ شعر رئيس السلطة الفلسطينية انه يقف وحيداً أمام إسرائيل بعد أن لمس الانحياز الأمريكي الظاهر من خلال مواقف الوسيط دينس روس للجانب الإسرائيلي.

ومن النقاط الخطيرة التي يمكن أن تسبب قلقاً دائماً للسلطة الفلسطينية وللفلسطينيين في مدينة الخليل بعد تقسيمها بين السلطتين الإسرائيلية والفلسطينية هو وقوع محطة كهرباء الخليل في الجانب الذي يسيطر عليه المستوطنون ويخضع لسلطة إسرائيل كذلك، فإن الحرم الإبراهيمي يقع في نفس الجانب مما سيترك المجال مفتوحاً للمستوطنين وللجيش الإسرائيلي بالتحكم في هذا الحرم الشريف، وسيعمد المستوطنون عند حدوث أي توتر ولو ضئيل إلى منع المصلين من دخول الحرم وإقامة الصلاة بداخله.. وقد كانت هناك مطالبة يهودية بتقسيم هذا الحرم بين المسلمين واليهود بينما الآن اصبح كله تحت سيطرتهم الكاملة.

كذلك تأتي مسالة السجناء الفلسطينيين الذين ما زالوا قيد الأسر وما زالوا يتعرضون لشتى العذابات الجسدية والنفسية على أيدي الصهاينة ويأتي في مقدمتهم أحمد ياسين. استمرار هذه المسألة اثر ولا شك بشكل سلبي في الفرح الفلسطيني في مناسبة تحرير الخليل وقد تنبه الزعيم الفلسطيني إلى هذه النقطة حيث أوردها في خطابه، ووعد بفك أسر الفلسطينيين وفي مقدمتهم «أخي أحمد ياسين، زعيم «حماس» ومؤسسها».. وفي هذه اللفتة ربما استرضاء لـ«حماس» التي همشت السلطة الفلسطينية دورها في الفترة الأخيرة واعتقلت العديد من نشطائها على الساحة الفلسطينية.

لقد عارضت اتفاق الخليل كثير من الفصائل الفلسطينية ووصفه بعض هذه الفصائل بانه خيانة معتبراً أن السلطة الفلسطينية ربما تميل إلى الاسترخاء بعد هذا الاتفاق وربما يؤدي ذلك إلى تقليل الاهتمام بالنسبة لبقية الأراضي الفلسطينية وربما بالنسبة لقيام الدولة الفلسطينية إضافة إلى أن (الاتفاق) سيفيد الجانب الإسرائيلي فوائد كثيرة أهمها أنه أصبح من غير الممكن التشكيك في رغبة إسرائيل في السلام، إذ أظهرت للولايات المتحدة الأمريكية وأوربا والعالم أنها تخلت عن مدينة مهمة من مدن فلسطين وأنها تسير في خط السلام وأنها طبقت اتفاقات أوسلو.. وقد قال بنيامين نتانياهو إننا على استعداد لأن نطبق اتفاق أوسلو - اتفاق إعادة الانتشار في الخليل داخل في اتفاق أوسلو - وغيره من الاتفاقات المكتوبة ولكننا لا نعترف وغير مستعدين لتطبيق اتفاقات شفهية.. ومما شجع رئيس الوزراء الإسرائيلي على اتخاذ هذا الموقف والإعلان عنه الرسالة التي تلقاها من وارن كريستوفر في آخر أيامه كوزير للخارجية والتي تضمنت أن الولايات المتحدة الأمريكية تتخلى عن شهاداتها وضمانها للتعهد الشفهي الذي قدمه إسحاق رابين زعيم العمل ورئيس وزراء إسرائيل الأسبق والذي ذهب ضحية اغتيال من قبل متطرف إسرائيلي. وكان فحوى ذلك التعهد أن إسرائيل بعد توفير ضمانات أمنية لحدودها مع سوريا على استعداد للانسحاب من الجولان بكاملها وإعادتها إلى السلطات السورية.

هذا عامل مشجع للمضي في تعنتها وفي صلفها ومماطلتها بالنسبة للمفاوضات القادمة وكذلك بالنسبة للانسحابات التالية. وقال نتانياهو في الكنيست وهو يعرض الاتفاق: لا نريد العودة إلى خطوط 1967 ولا السماح بقيام دولة فلسطينية.. نريد أن يتمتع الفلسطينيون بحكم ذاتي ولكن من دون سيادة!

وقد رحب العالم الغربي والعالم العربي باتفاق الخليل حيث اعتبره الرئيس الأمريكي خطوة في اتجاه سلام دائم وأكيد.. كذلك فإن الدول الأوروبية قد شاركت في هذا الترحيب خاصة الدول المعنية بعمليات السلام والتي شاركت بشكل مباشر في العمل من أجل إنقاذ عمليات السلام في وقت تأزمت فيه الأمور حيث اصطدمت بجدار الصلف الإسرائيلي مثل فرنسا.

وكانت دمشق أول المعترضين على هذا الاتفاق حيث رأت أن الاتفاق هو استكمال لمراسم دفن عملية السلام ومحاولة للتخفيف من مسؤولية الإسرائيليين في تعثر هذه العملية.

أما في لبنان فقد أبدى الرئيس اللبناني الياس الهراوي تخوفه من أن تستخدم إسرائيل اتفاق الخليل وسيلة للضغط على لبنان وسوريا خصوصاً أنها استبقت هذا الاتفاق عمليات التخريب التي جرت مؤخراً في لبنان.

وقد ربطت «حماس» إخضاع الحرم الإبراهيمي في الخليل إلى سلطة إسرائيل بانه بداية لملامح الحل النهائي لمصير المسجد الأقصى، وكذلك الجبهة الديمقراطية فقد اعتبرت أن اتفاق الخليل قد قسم المدينة بشكل واقعي.

ومهما يكن من أمر فإن في اتفاق الخليل على ضعفه وعلى قبوله بالتقسيم إيجابيات أكثر من السلبيات خاصة إذا تابعنا ما جرى من بحث ومناقشات حول المستوطنين والمستوطنات حيث تم تداول رأيين مختلفين الأول أن يكون هؤلاء المستوطنون والمستوطنات خاضعة لسلطة إسرائيل حتى وهي داخل أراضي السلطة الفلسطينية وهذا بطبيعة الحال تكمن فيه خطورة على الأراضي الفلسطينية والفلسطينيين بشكل خاص وتكون عبارة عن قنابل موقوتة قابلة للانفجار في أي وقت، أما الرأي الآخر فعلى السلطة الفلسطينية أن تتبناه في المفاوضات القادمة وأن تصر عليه وهو أن يخضع المستوطنون بمستوطناتهم إن أرادوا لها البقاء في الأراضي الفلسطينية للسلطة الفلسطينية وأن يحملوا الجنسية الفلسطينية.

وأخيراً لا بد للفلسطينيين من يوم أو مناسبة للفرح مهما كان هذا الفرح ولا بد للعرب جميعاً وللشرفاء في كل العالم أن يهنئوا ويسندوا الفرح الفلسطيني.. فلقد طال حزن هذا الشعب وكثرت مآسيه.

ولا بد بالتالي للسلطة ان توالي كفاحها من أجل تحقيق الأهداف حتى.. كما قال عرفات.. تحرير القدس وقيام الدولة الفلسطينية.. والفرح الناقص اليوم لا بد أن يكتمل غداً.

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية

السلام العاجل خير من الآجل

● تفيد الأنباء الواردة من جبهات القتال في افغانستان باشتداد المجابهة على جبهة شمالي كابل وتعرض مطار العاصمة للقصف

من المفهوم الا تتحسن الاوضاع الامنية في اي بلد من البلدان بمعزل عن التفاهم السياسي. فما يغفله المحللون، احيانا لغاية في نفس يعقوب، ان السياسة هي الاساس وان الامن هو البناء الذي يقوم على ذلك الاساس.

وفي افغانستان توجد ازمة سياسية حادة، سواء كانت داخلية او خارجية، عرقية او مذهبية، محلية او اقليمية.. او كل هذه العناصر او بعضها مجتمعة. وطالما تعذر حل الازمة رغم مساعي الخير المتكررة فمن العبث توقع عودة الامن الى ربوع افغانستان.

مع هذا كان من المأمول هدنة رمضانية تتيح لابناء افغانستان التقاط الانفاس وحقن الدماء واتقاء الله في عباده الابرياء، ولكن يظهر ان ايا من هذه الامور لا يدخل قائمة اولويات اطراف النزاع. وهذا مع الاسف الشديد عنصر مهم اسهم في تضاؤل الاهتمام الدولي والاسلامي ايضا بحل الازمة الافغانية.

ففي الاصل كانت الحالة جلية للعيان ولا خلاف فيها على تقييم الوضع.

كان هناك غزو سوفياتي مطبق على البلاد، تواجهه ثورة اسلامية وطنية يسهم فيها الشعب بكل فئاته وقومياته وطبقاته وتنظيماته. اما الآن فلا غزو ولا غزاة ولا احتلال ولا محتل، بل اقتتال بين الاخوة في الدين تبعاً لخلافات اقليمية وفئوية وشخصية وتفسيرية من الممكن، بل من الواجب، تداركها.

لماذا يستمر النزيف بالشكل المؤسف الذي نشهده الآن؟

الا يدرك اطراف النزاع ان القوى الخارجية مستعدة دائماً لصب الزيت على النار خدمة لمصالحها، حتى اذا كانت عاجزة عن اقناع المتقاتلين بجدوى الحوار حرصا على مصالح الافغان انفسهم؟

ثم هل يتصور اي من هذه الاطراف انه سيستطيع بقواه الذاتية من السيطرة بالقوة على كل اراضي بلاد كافغانستان عجز عن السيطرة عليها عبر السنين البريطانيون والروس في عز نفوذ بريطانيا والاتحاد السوفياتي السابق؟

المنطق يقول انه اذا كان للقتال الدائر لن ينتهي بالحوار، وهو كذلك حقاً، فمن الافضل ان يبدأ الحوار عاجلاً لا آجلاً. فكلما تأخر الوقت تضاءلت مقادير الثقة والنية الحسنة، مع العلم ان اول ما تحتاجه افغانستان اليوم.. الثقة والنية والحسنة.

«الشرق الأوسط»

* * *

المجازفة بـ«فن الممكن»

● اقترب موعد الانتخابات العامة البريطانية وتشير الدلائل ان المنتصر، سواء ربح المحافظون او العمال، هو البرنامج المحافظ

ساحة السياسة البريطانية تتحول شيئاً فشيئاً هذه الايام الى سوق عكاظ، سوق نابضة ناشطة مشكلتها الوحيدة ان فيها سلعة وحيدة هي البديل الواحد.

فحزب العمال البريطاني المعارض الذي كان حتى السنوات القليلة الماضية يمثل يسار الوسط اضحى مطية ثانية للطرح اليميني المحافظ. فاذا كان لنا تصديق ما يرد في وعوده الشفهية والمكتوبة، واذا صدقت الاستطلاعات التي ما تزال تعطي حزب العمال اغلبية مريحة على حزب المحافظين الحاكم بما بين 16 و20 نقطة مئوية، فالفائز في الانتخابات البرلمانية هو البرنامج السياسي المحافظ سواء عبر العمال او المحافظين.

فالزعامة الجديدة للعمال بقيادة توني بلير قضت نهائياً على مسلمات اقتصادية وسياسية تاريخية في تحويلها اتجاه الحزب من يسار الوسط الى يمين الوسط. وهي تبرر التحول بلغة منطقية تماماً، تقوم على المعطيات التالية:

1 - ان المجتمع البريطاني، بمفاهيمه الاجتماعية ومؤسساته وهياكله الاقتصادية، يختلف تماما عام 1997 عما كان عليه عام 1979 عندما انتزع المحافظون السلطة من العمال. وسيكون من المستحيل إلغاء نتائج 18 سنة من الحكم الراديكالي المحافظ خلال اربع سنوات، وهذا اذا سمح الناخب للعمال بالعودة الى الحكم.

2 - ان المحافظين ما يزالون مصدر التحدي الوحيد للعمال. وكل المؤشرات تؤكد ان سلاحهم الدعائي الامضى سيكون الوعد بخفض الضرائب وتصوير العمال على انهم حزب «الحسد» الطبقي الذي بنى فلسفته كلها على سلب ثمار تعب الغني النشيط لإعطائها للفقير الكسول.

3 - ان حزب الديمقراطيين الاحرار الوسطي ما يزال في موقع يهدد منه وحدة الاصوات المناوئة للمحافظين. وبالتالي إذا حافظ الديمقراطيون الاحرار على نسبة اصوات تتراوح بين 18 و20 في المئة من الاصوات فهذا قد يكرر «سيناريو» الانتخابات الاربع الماضية التي شهدت انتصارات كبيرة للمحافظين بنسبة 42 الى 43 في المئة من الاصوات فقط.

4 - ان استطلاعات الرأي خداعة، وخدعت العمال في الانتخابات الماضية بصورة بشعة حقاً. فقد اوهمت الاستطلاعات مخططي الحزب اسبوعاً بعد اسبوع بأن الناخب مستعد للقبول بضرائب عالية مقابل الإبقاء على الخدمات الاجتماعية والصحية الاساسية. ولكن عندما ازف يوم الانتخاب وخلا الناخب بنفسه قرر انه لا يريد ان ينفق على الخدمات من جيبه الخاص بل من جيب غيره، وهكذا صوت للمحافظين.

على ضوء هذه العوامل مجتمعة قررت قيادة العمال ما يلي:

1 - الاعتراف بأن مجتمع اليوم اكثر «يمينية» وعليه يجب ان يعرض عليه الحزب برنامجا ملائما اكثر يمينية، من جميع النواحي.

2 - ادراك مدى قوة مؤسسات المال والاعمال ورأس المال الدولي الذي هو «سند» حزب المحافظين، وتراجع نفوذ نقابات العمال الحليف الطبيعي لحزب العمال، وبالتالي ضرورة شق صفوف الخصم وتحييده او اجتذاب بعضه على الاقل.

3 - التوصل الى صيغة تفاهم مع الديمقراطيين الاحرار تتضمن قبول عدد من اهم مطالبهم، مثل اعتماد التمثيل النسبي، وشرعة حقوق للمواطنين، ومبدأ للتعديلات في انظمة الحكم.

4 - التعاطي بشك شديد مع ما يعلنه المواطنون في الاستطلاعات. وتذكر خداع الناخبين الحزب في الانتخابات السابقة حول الضرائب والخدمات. واخذ زمام المبادرة حتى في لعبة الخداع المتبادل اذا قضت الضرورة.

امام هذه الخلفية يخوض حزب العمال الانتخابات المقبلة في بريطانيا. لكنه رغم دقة تخطيطه، فإنه يجازف بفقد كثيرين من ناخبيه اليساريين التقليديين من دون ان يضمن كسب الناخب المحافظ التقليدي.. الذي قد لا يجد ضرورة للتغيير.

إياد أبو شقرا

* * *

الرجم الفضائي المستمر

● آخر التقارير السرية من مراكز الأبحاث الأميركية التي أزيح النقاب عنها أخيراً كشف ان الأرض تتعرض إلى قصف فضائي مستمر أكثر مما هو معروف سابقا

كثر الحديث في الآونة الاخيرة عن خطر تعرض الارض للعديد من الشهب والنيازك التي تقصفها باستمرار، حتى بتنا نطالع ايضا بشكل شهري تقريبا اخبار كويكبات وصخور كبيرة تقترب في مسارها احيانا من مدار الارض الى درجة خطيرة جدا. وقبل ايام اعلن علماء الفلك انهم يعتمدون في بعض معلوماتهم الهامة، حول هذه الصخور الفضائية الشاردة، على بعض المصادر العسكرية السرية التي كانت في يوم من الايام من المعلومات المصنفة.

وقد كشفت هذه المعلومات التي كانت سرية جدا ان كوكب الارض يتعرض باستمرار الى قصف عشوائي من صخور تنفجر في الاجواء العليا تعادل بشدة انفجارها احيانا قوة انفجار القنابل النووية، وان معدل هذه الانفجارات هو اكثر بكثير مما لوحظ سابقا.

وذكرت هذه المعلومات ايضا ان هذه الانفجارات تضيء السماء على شكل كرات نارية، ولكن قلما يلاحظ ذلك نظرا لانها تحدث فوق البحار البعيدة والمناطق النائية غير المأهولة. والصخور التي تسببها هي في طول يتراوح بين متر الى 25 مترا. لكنها تختفي وتتلاشى وسط الانفجارات العظيمة فوق الغلاف الجوي للارض مولدة موجات حرارية هائلة.

وهي على خلاف اشقائها من الاحجار الكبيرة التي يبلغ طولها كيلومترات، كالذي ضرب الأرض قبل 60 مليون سنة وسبب في انقراض الديناصورات، تترك اذا اخترقت اجواء الارض فجوات وندوبا قليلة.

ويبدو أن العلماء في مختبرات لوس الاموس القومية في ولاية نيومكسيكو الاميركية التي كانت تجري فيها عمليات تطوير الاسلحة النووية وأسلحة حرب النجوم وغيرها من الأسلحة السرية، شرعوا الان في الكشف عن تفاصيل عمليات رصد قديمة وجديدة لمثل هذه الانفجارات استخدمت فيها انظمة استشعار عسكرية. اذ بامكان اجهزة الاستشعار الارضية هذه ان تعمل كآذان كبيرة حساسة للتحري عن الامواج الصوتية ذات الذبذبة المنخفضة جدا التي تتردد اصداؤها حول الكرة الارضية.

وكشفت هذه التقارير ان معدل حوادث القصف هذه يبلغ 12 حادثة في العام الواحد. اي بمعدل واحدة في الشهر الواحد.

وكحد ادنى فإن هذه الصخور الشاردة تسبب في انفجارات تبلغ قوتها قوة انفجار رأس نووي من عيار كيلوطن واحد، اي 1000 طن من المتفجرات الشديدة.

وكانت القراءات السابقة تعتمد على الاقمار الصناعية القديمة الخاصة بالانذار المبكر والتليسكوبات التي حددت عدد الانفجارات بثمانية سنويا. لكن حوادث القصف الصغيرة التي تذوب في الاجواء العليا للارض ولا تخترقها تعد بالآلاف.

وفي ساحة الرماية الفضائية المفتوحة هذه يخشى العلماء من قذائف كبيرة بطول عشرات الكيلومترات التي من شأنها ان تقضي على الحياة على الارض. لكن تقديراتهم وتوقعاتهم لم تكن متشائمة جدا. فقد جاءت بحدود قذيفة واحدة من هذا النوع كل 100 مليون سنة.

واضافة الى مختبرات لوس الاموس، هناك مركز ايمس للابحاث التابعة لوكالة الفضاء والطيران الاميركية «ناسا» الذي يراقب ايضا على مدار الساعة مثل هذا النشاط الفضائي، فضلا عن عشرات مراكز المراقبة الاخرى المنتشرة حول الارض متسلحة بآخر ما توصلت اليه البشرية من علم وتكنولوجيا واقمار صناعية.

وبسبب المناخ السائد في الارض وكثرة محيطاتها وبحارها، فضلا عن النشاط الجيولوجي، فان ذلك يعني العثور على ندوب قليلة خلفتها النيازك والقذائف، خلافا لسطح القمر مثلا والكواكب الاخرى القريبة الموشومة بكل الاحجام والقياسات. احدى هذه الصخور الهائمة التي تسبب كل ذلك ضربت الارض عام 1908 فوق منطقة سيبيريا بقوة 20 قنبلة هيدروجينية، حيث سوت صدمة الانفجار مئات الكيلومترات المربعة من الغابات بالارض تماما، كما تردد صداه في ارجاء المعمورة كلها.

مثل هذا الحادث في عصر الانجازات الفضائية الذي نعيشه الان نبه العلماء الى ضرورة مراقبة الفضاء باستمرار بغية ايجاد وسيلة فعالة للحفاظ على الارض من شرور هذه الصخور الكبيرة، اما الصغيرة منها فان طبقات الجو العليا لحسن الحظ كفيلة بها.

نديم نحاس

العدد 6631 ـ الخميس 1997/1/25 ● No. 6631 - Thursday 23/1/1997

الله القرآن كريم

بسم الله الرحمن الرحيم سَلْهُمْ أَيُّهُم بِذَٰلِكَ زَعِيمٌ ﴿٤٠﴾ أَمْ لَهُمْ شُرَكَاءُ فَلْيَأْتُوا بِشُرَكَائِهِمْ إِن كَانُوا صَادِقِينَ ﴿٤١﴾ يَوْمَ يُكْشَفُ عَنْ سَاقٍ وَيُدْعَوْنَ إِلَى السُّجُودِ فَلَا يَسْتَطِيعُونَ ﴿٤٢﴾ القلم / صدق الله العظيم

ان الصلاة كانت على المؤمنين كتابا موقوتا

	مكة المكرمة	المدينة المنورة	القدس الشريف	الرياض	القاهرة	الخرطوم	الرباط	تونس	الكويت	ابوظبي	المنامة	الدوحة	مسقط	صنعاء	عمان	بغداد	اسطنبول	نيقوسيا	اثينا	لندن	باريس	روما	بروكسل	مدريد	جنيف	فيينا	برلين	فرانكفورت	ستوكهولم	كوبنهاجن	امستردام	نيويورك	واشنطن
الفجر	5.39	5.43	5.12	5.15	5.20	4.59	5.58	5.53	5.19	5.52	5.05	4.51	5.30	5.19	5.10	5.33	6.46	5.22	6.04	6.21	6.45	5.53	6.43	5.56	6.24	5.48	6.12	6.23	6.19	6.26	6.45	5.37	5.48
الشروق	7.01	7.07	6.36	6.38	6.50	6.29	7.27	7.22	6.42	7.12	6.26	6.21	6.50	6.29	6.32	7.03	8.21	6.49	7.34	7.51	8.30	7.29	8.29	8.30	8.06	7.32	7.59	8.09	8.15	8.16	8.33	7.12	7.20
الظهر	12.33	12.33	11.52	12.05	12.07	12.01	12.44	12.40	12.00	12.38	11.49	11.50	12.23	12.24	11.48	12.20	1.17	11.59	12.28	12.13	1.04	12.23	12.55	1.28	12.48	12.07	12.19	12.38	12.01	12.23	12.53	12.09	12.31
العصر	3.42	3.39	2.46	3.11	3.04	3.17	3.29	3.23	2.58	3.44	2.53	2.56	3.21	3.24	2.41	3.58	3.50	2.46	3.19	2.29	3.13	2.54	2.58	4.02	3.07	2.19	2.15	2.43	1.24	2.04	2.50	2.42	3.00
المغرب	6.06	6.02	5.07	5.33	5.24	5.47	5.53	5.47	5.18	6.04	5.13	5.12	5.51	6.09	5.03	5.28	6.12	5.07	5.40	4.35	5.36	5.15	5.20	6.24	5.29	4.42	4.38	5.06	3.45	4.27	5.12	5.04	5.21
العشاء	7.36	7.32	6.26	7.03	6.45	6.59	7.21	7.13	6.38	7.34	6.31	6.42	7.16	7.09	6.26	6.48	7.41	6.29	7.05	6.05	7.14	6.46	7.00	7.52	7.05	6.20	6.19	6.45	5.34	6.12	6.54	6.32	6.47

وما ينطق عن الهوى

قال صلى الله عليه وسلم: «ما من قوم اجتمعوا يذكرون الله تعالى، لا يريدون بذلك إلا وجهه، إلا ناداهم مناد من السماء: قوموا مغفورا لكم قد بدلت لكم سيئاتكم حسنات».

دعاء اليوم

(اللهم استر عورتي وآمن روعتي واقض عني ديني).

مفاهيم في الفكر المعاصر.. (13)

المركز والأطراف.. ومسألة «الأمن»

محمد عابد الجابري

...«الحرب الباردة الحضارية بين الغرب والإسلام» ستحل محل الحرب الباردة التي كانت مستعرة بين المعسكر الغربي والمعسكر الشيوعي..

من اجل وضع المسألة في اطارها الحقيقي لا بد من الرجوع الى الوراء قليلا، لا بد من التعرف على بعض الكتابات التي سبقت مقالة هنتنغتون والتي تفصح عن اتجاه في التفكير سائد في الغرب، فجاءت مقالة هذا الاخير لتعبر عنه بصراحة وقوة. لن نعود بأذهاننا بعيدا الى الوراء، ولن نهتم بآراء مماثلة روج لها المستشرق المعروف صاحب الميول المعادية للعرب والاسلام السيد برنار لويس الذي يحيل اليه هنتنغتون نفسه، لن نفعل ذلك لاننا لا نريد ان ننطلق من وضع للمسألة التي نحن بصددها في سياق معين، بل نريد ان نحتفظ لها باستقلالها ـ ان جاز التعبير ـ فنربطها فقط بالظرفية التي ظهرت فيها اذ هي التي تعطيها المعنى والابعاد التي لها في الوقت الراهن. وحرصا منا على وضع المقالة في السياق الفكري الذي تنتمي اليه وفي الظرفية التي يرتبط بها هذا الفكر، سننطلق من مقالة ظهرت قبل مقالة هنتنغتون بنحو سنتين ونصف في مجلة اميركية قد لا تقل وزنا وأهمية عن المجلة التي نشر فيها هذا الاخير مقالته. نقصد بذلك مقالة السيد بيري بوزان الكاتب والصحافي المرموق بتاريخ 3 يوليو (تموز) 1991، بعنوان: «السياسة الواقعية في العالم الجديد: انماط جديدة للأمن العالمي في القرن الواحد والعشرين» (1).

لنقف قليلا مع هذا المقال ـ الذي سبق ان اشرنا اليه في مناسبة سابقة ولكن باقتضاب شديد ـ ولنستمع الى كاتبه يعرف بمقاله وبالظرفية التي يرتبط بها. يقول: «هذا مقال نظري، وهو يحاول أن يرسم الخطوط العامة للنمط الجديد لعلاقات الأمن العالمي التي بدأت تتشكل بعد التحولات الكبرى التي طرأت في 1989 ـ 1990 وفي ازمة الخليج، وهي الازمة الاولى في فترة ما بعد الحرب الباردة. ويحاول المقال، على الاخص، ان يحدد النتائج المحتملة للتغير ـ الذي حصل ـ في ما كان يسمى علاقات الشرق والغرب وتأثيرها على ظروف الأمن وعلى جدول اعمال ما كان يسمى بالعالم الثالث». واذن فالمقال يرمي الى رسم صورة للتطورات المحتملة ـ المنتظرة او التي بدأت بالفعل ـ على الصعيد العالمي بعد انهيار ما كان يسمى بالكتلة الشيوعية.

يناقش المقال التصنيفات الدولية التي كانت سائدة قبل انهيار الكتلة الشيوعية، ويبدأ بعبارة «العالم الثالث» التي يقول عنها انها فقدت معناها بعد ان لم يعد هناك عالم ثان هو الكتلة الشيوعية في مقابل العالم الاول، العالم الغربي. فبما ان هذه العوالم الثلاثة كانت تتحدد كل منها بالآخر، وبما ان «العالم الثاني» لم يعد له وجود فان كاتب المقال يتساءل: ما الذي يبرر بعد هذا ضم البلدان التي كانت تنتمي الى ما كان يسمى بـ «العالم الثالث» ضمها وجمعها في مجموعة واحدة؟ ما الذي يجمع بين بلدان متشابهة مثل كوريا الجنوبية والهند ومالاوي والبحرين حتى يمكن الحديث عنها على انها عالم متميز؟ وماذا تعنيه كلمة «الغرب» نفسها والتي لم يعد مضمونها يتحدد بـ «الآخر»: الشرق، الكتلة الشيوعية؟ ان زوال هذه الكتلة من الوجود يجعل ضم بلدان مثل استراليا واليابان الى «الغرب»، وهما في اقصى الشرق، عملية لا معنى لها. ثم ماذا تعنيه كلمة «الشمال» سياسيا واقتصاديا، خصوصا وهي تشمل، جغرافيا، اقطارا مثل المانيا ورومانيا وروسيا الخ.. وما معنى «الجنوب» عندما تعد كوريا من اعضائه وتستبعد استراليا؟

ما يريده كاتب المقال من وراء هذه التساؤلات هو الوصول الى النتيجة التالية، وهي ان التصنيفات التي درج العالم عليها منذ الحرب العالمية الثانية قد فقدت معناها بعد انهيار الكتلة الشيوعية، وبالتالي لا بد من تصنيف جديد لفهم الوضع العالمي الجديد. والتصنيف الذي يختاره الكاتب ويبني عليه تحليله هو تلك الذي يقسم العالم كله الى «مركز» و«اطراف»: اما المركز فهو «كتلة رئيسية من الاقتصاديات الرأسمالية المسيطرة على العالم»، واما الاطراف فهي «مجموعة من الدول الأضعف من النواحي الصناعية والمالية والسياسية تتحرك ضمن نمط من العلاقات التي يشكلها المركز في المقام الاول»، اضف الى ذلك «اشباه الاطراف»، وهي الدول الاقوى في الاطراف. والقضية الاساس التي يريد صاحب المقال دراستها من خلال هذا التصنيف هي تلك التي جعلها عنوانا فرعيا لدراسته: «انماط جديدة للأمن العالمي في القرن الواحد والعشرين». ان القضية الاساس اذن هي «الأمن»: امن المركز تحديدا..

ان طرح مسألة الأمن العالمي»، في القرن الواحد والعشرين، يتطلب تحديد الجهات التي ستكون اطرافا فيه. وهذه الأطراف اليوم، بعد سقوط الكتلة الشيوعية، هي: الغرب بوصفه «المركز» وبقية العالم بوصفها «الاطراف». ولمعرفة ما سيكون عليه «الأمن العالمي» مستقبلا، وتحديد الاطراف التي ستتزعم الصراع، لا بد من التعرف اولا على التطورات التي حصلت في العلاقات الامنية في كل من «المركز» و«الاطراف»، خلال «هذه المرحلة المبكرة من العصر الجديد» الذي دخل فيه العالم بعد انهيار الكتلة الشيوعية.

يلخص الكاتب التطورات التي حصلت في «المركز» في اربعة رئيسية:

1 ـ عودة ظاهرة «الدول العظمى» كاطار يجمع ذوي القوة في العالم كما كان الشأن قبل الحرب العالمية الثانية اي قبل ان يسود الواقع الذي كان يعبر عنه بـ «المعسكران» الرأسمالي والشيوعي. ان هذا يعني ان المركز اصبح متعدد الاقطاب. وهذا التعدد يقلل من المخاوف السياسية على الصعيد العالمي بينما تزداد على المستوى الاقليمي. وبعبارة اخرى: ان الدول العظمى ستنقل منازعاتها الى الاطراف، ولكن بصورة غير منهجية، بالقياس بما كانت عليه الحال خلال مرحلة الحرب الباردة التي تميزت بثنائية القطبية.

2 ـ بروز الرأسمالية الليبرالية، بعد سقوط الشيوعية كـ «اكثر اشكال الاقتصاد السياسي فاعلية واكثرها قبولا». ويترتب عن هذا ان المركز اصبح اقل انقساما من الناحية الايديولوجية عما كان عليه الحال في اي وقت منذ بدء انتشار التصنيع.

3 ـ قيام جماعة امنية تضم المراكز الرئيسية للقوة الرأسمالية ـ اميركا الشمالية واوروبا واليابان واستراليا. وما يميز هذه المجموعة هو انها لا تتوقع استخدام القوة العسكرية في علاقات بعضها مع بعض، وهذا يقوي اقتصادها ويجعلها اقدر على مواجهة التحدي من «الآخرين» كما حدث خلال حرب الخليج الثانية.

4 ـ تعزيز قوة وفعالية «المجتمع الدولي» الذي قوامه «تلك المجموعة من المؤسسات والتنظيمات التي تستعين بها مجموعات من الدول في تنسيق مساعيها لتحقيق اهدافها» مثل الامم المتحدة والمجموعة الاوروبية وصندوق النقد الدولي واتفاقية «الغات» ومجموعة السبع الخ، وهي تنظيمات ومؤسسات تحت هيمنة المركز.

وتلك هي التطورات التي عرفها المركز وسينعكس اثرها بدون شك على «الامن» في الاطراف، وذلك في مجالات خمسة يحددها الكاتب كما يلي:

1 ـ في المجال السياسي: انخفاض قيمة الأطراف بوصفها «مغانم ايديولوجية» او مواقع استراتيجية. وبعبارة اخرى: ان سقوط الشيوعية نتج عنه زوال الحافز الايديولوجي والاستراتيجي الذي كان يدفع «المعسكرين» الى التنافس على كسب ولاء العالم الثالث، اضافة الى كون «عدم الانحياز» كموقف سياسي قد فقد مبرره، فأصبحت الاطراف بدون اطار يجمعها مما يفسح المجال لنشوب النزاعات بينها: وبكيفية خاصة حول الحدود التي خلفها الاستعمار والتي يصعب الدفاع عن شرعيتها.

2 ـ في المجال العسكري: وكنتيجة لتفشي النزاعات في الأطراف سيزداد دور مجلس الأمن كمجلس للفصل في المنازعات وأداة لاضفاء الشرعية على نظام «الأمن الجماعي». واذا كان من المحتمل ان يترك الغرب النزاعات في الاطراف تجري مجراها اذا تبين له أن تكاليف التدخل ستكون باهظة، فانه سيتدخل بكل قوته عندما يتعلق الامر بالشرق الاوسط حفاظا على استمرار تدفق النفط.

3 ـ في المجال الاقتصادي: ستظل الاطراف اطرافا بسبب المعوقات الذاتية وايضا بسبب تدخل المؤسسات التي يشرف عليها «المركز» اضافة الى ثقل المديونية. ولا يستبعد، والحالة هذه، «ان يحدث نوع من اعادة الاستعمار المؤسسي على اساس الامر الواقع».

4 ـ ويولي الكاتب اهمية بالغة لما يسميه بـ «الأمن الاجتماعي» في مجال علاقة المركز والأطراف. يقول: «الارجح ان يصبح الامن الاجتماعي مسألة اكثر اهمية عما كان عليه الحال زمن الحرب الباردة. ويتعلق الامر بالأخطار ونقاط الضعف التي تؤثر في انماط هوية المجتمعات وثقافتها». ويعتبر الكاتب الهجرة وما يسميه بـ «التصادم بين الهويات الحضارية المتنافسة» اهم قضيتين في هذا المجال.

وهكذا فالهجرة من الجنوب الى الشمال وبكيفية خاصة من جنوب البحر الابيض المتوسط الى شماله تشكل خطرا على امن دول المركز اذ تهدد هويتها الحضارية فضلا عن كونها تخلق طابورا خامسا داخلها. اما التصادم الحضاري فهو، في نظره، «اوضح ما يكون بين الغرب والاسلام»، نظرا للتعارض بين القيم العلمانية السائدة في الغرب وبين القيم الاسلامية، ونظرا كذلك للتنافس التاريخي بين المسيحية والاسلام، ولغيرة المسلمين من قوة الغرب اضافة الى الجوار الجغرافي.. وهكذا، يقول الكاتب: «فاذا اجتمع خطر الهجرة وخطر تصادم الثقافات اصبح من السهل وضع تصور لنوع من الحرب الباردة الاجتماعية بين المركز وجزء من الاطراف على الاقل، ولا سيما بين الغرب والاسلام». ثم يضيف قائلا: «كما ان تصادم الهويات الحضارية لا يقل قوة على الجانب الآخر من الاسلام، حيث يتجاور الغرب مع الحضارة الهندية مثلما يتجاور مع الاسلام». وهكذا فـ «الحرب الباردة الحضارية» المقبلة ستكون بين طرفين: الغرب من جهة والحضارتان الاسلامية والهندية من جهة اخرى. وذلك ما سيقول به هنتنغتون مع تعديل واحد هو وضع الحضارة الكونفوشية مكان الحضارة الهندية، كما سنرى لاحقا.

5 ـ يختم الكاتب بـ «المجال البيئي» ويقترح النظر اليه خارج نطاق «الأمن» لكونه مسألة تتعلق بالاقتصاد، اي بكيفية حساب تكاليف التلوث الناتج عن النشاط الصناعي. ثم يضيف: ومع ذلك «فالطابع الكلي للبيئة على مستوى الكرة الارضية سيعطي المركز اسبابا للتدخل في شؤون الأطراف بدعوى الأمن البيئي».

واذا نحن نظرنا الى جملة الأفكار التي عرضها الكاتب بهدوء واتزان متعمدين وجدناها تتحرك كلها نحو اقرار «حقيقة» يقدمها وكأنها حتمية وهي ما عبر عنه بـ «الحرب الباردة الحضارية بين الغرب والاسلام» التي ستحل محل الحرب الباردة التي كانت مستعرة بين المعسكر الغربي والمعسكر الشيوعي. وتلك هي الفكرة نفسها التي يقررها هنتنغتون في مقالته «صدام الحضارات»، ولكن بأسلوب متحرر من اصطناع الهدوء والاتزان، أسلوب ينخرط به صاحبه هو نفسه في «الصدام» كما سنرى.

(1) نعتمد هنا على الترجمة التي قدمتها لهذا المقال نشرة «شؤون ستراتيجية» التي كانت تصدرها منظمة التحرير الفلسطينية (مركز التخطيط) من تونس وقد صدر المقال في عددها المؤرخ في 1992/2/25.



في الجزء الثالث والأخير من دراسة روجيه غارودي عن الأصولية، يؤكد من خلال الأدلة والبراهين التي يسوقها، على فكرته عن شمولية النص القرآني واحتوائه على المبادئ الاسلامية العامة التي تسمح بالتأويل وفقا للظروف الاجتماعية والثقافية، وتضبط في نفس الوقت اطر هذه التأويلات. واجتهاد غارودي هو في الخروج من محنة قفل باب الاجتهاد، والعودة الى الروح النقدية والانفتاح نحو الحداثة على ضوء المبادئ الروحية العامة التي تضمنتها الشريعة السمحاء. ويرى غارودي ان الدعوات الأصولية المعاصرة التي تخدم اغراضا سياسية وتفرض ارهابا فكريا على المسلمين، ليست اصولية بل دعوة الى التزمت والتحجر والتعلق بالقشور والشكليات الفارغة، وان دعاتها يشوهون الاسلام ولا يفهمونه على حقيقته، ويشكلون اكبر خيانة للاسلام الحي وللجوهر الحقيقي للرسالة القرآنية.

منهجية القرآن التربوية تنتقل من الخاص الى العام ومن الجزئي الى الكلي

روجيه غارودي (3-3)

ان مجرد وجود الناسخ والمنسوخ في القرآن يؤكد على ان الوحي الالهي او الآيات القرآنية لا تعبر عن نفسها بصيغة تجريدية لا زمنية وانما انطلاقا من امثلة محسوسة. وهذا ما يجعل آيات الوحي مفهومة من قبل كل شعب توجه اليه. فالمبدأ خالد وابدي ومقدس ولكن صياغته تختلف باختلاف الشعوب واللغات والازمان. فكل شعب يوجه اليه الوحي بلغته وبحسب ثقافته وظروفه العامة. والقرآن يعبر عن ذلك بشكل واضح وصريح عندما يقول: «وما أرسلنا من رسول الا بلسان قومه ليبين لهم فيضل الله من يشاء ويهدي من يشاء وهو العزيز الحكيم» (ابراهيم، 4). ثم يقول بشكل اوضح ايضا: «ولقد ارسلنا رسلا من قبلك وجعلنا لهم ازواجا وذرية، وما كان لرسول ان يأتي بآية إلا بإذن الله لكل أجل كتاب» (الرعد، 38).

واذن نستنتج من ذلك ان النبي محمد قد نقل هذه الرسالة ذات الطبيعة الكونية (اي الوحي) باللغة العربية لانه نبي عربي مرسل الى العرب اولا. وقد نقلها على مستوى فهم الشعب العربي في عصره وبشكل ان تتلاءم مع ظروفه، تماما كما فعل الانبياء السابقون له. وبالتالي فلا ينبغي ان نتوقع منه التحدث عن الطاقة الذرية او عن الشركات المتعددة الجنسيات، فهذه اشياء لم تكن موجودة في زمانه ولكن هذا ما يفعله بعض المتزمتين الذين فقدوا كل حس تاريخي والذين يعتقدون بان كل الاكتشافات العلمية الحديثة موجودة في القرآن!.. والانكى من ذلك اعتقادهم بان القرآن بحاجة الى ذلك لكي تزداد عظمته!.. «ولكن أكثر الناس لا يعلمون»، كما يقول القرآن عن حق وصدق. فمن الخطأ الفاحش ان نبحث في القرآن عن اجوبة حرفية على هذه المسائل الخاصة بعصرنا الراهن. من الخطأ الفاحش ان نتعسف في التأويل وان نقوله ما لم يقله. ولكن يمكن ان يساعدنا القرآن بشكل غير حرفي وغير مباشر على طرح مشاكل كل عصرنا، اللهم اذا ما عرفنا كيف نستلهم روحه لا حرفيته. نحن نعلم ان القرآن يدعو لبذل الجهد الشخصي في التفكير المستقل والمسؤول ولا يدعو الى التواكل والتبعية كما فهمه بعضهم عن جهل بمضمون رسالته الحقيقية. ان القرآن يدعو الى ذلك اكثر من سبعمائة مرة! وهكذا يمكن للمرء ان يتمثل المبادئ الاخلاقية العالية (اي الشريعة) عن طريق قراءته والتأويل في معانيه. وهذه المبادئ الاخلاقية العالية والكونية هي التي يمكن ان نستلهمها اليوم ونبلور على اساسها القوانين التي تمكننا من حل المشاكل المعاصرة. بمعنى اخر: بناء على اساسها يمكننا ان نشكل الفقه الذي يليق بعصرنا، فقه القرن العشرين. ولكن لا يمكن للمجتمعات العربية او الاسلامية ان تعيش في اواخر هذا القرن العشرين على فقه القرن الثالث او الرابع او الخامس للهجرة!.. على هذا النحو ينبغي ان نفهم الاسلام، اي بشكل حيوي وديناميكي، لا جامد ولا سكوني. وبالتالي ففقه القرن الثالث او الرابع ليس مقدسا ولا نهائيا على عكس الشريعة القرآنية التي هي مقدسة وابدية وكونية.

سوف اضرب مثلا آخر نموذجيا على هذه المنهجية التربوية الالهية التي يتميز بها القرآن. فهو يخاطب الناس بلغتهم وبحسب مستوى فهمهم وادراكهم لكي يجعلهم يستشعرون بالمبادئ المطلقة والكونية ويلتزمون بها عن طيبة خاطر. بمعنى انه ينتقل بهم من الخاص الى العام، او من الجزئيات الى الكليات. وهذه هي المنهجية التربوية القرآنية. سوف أضرب على ذلك مثلا كمثال محسوس توقفه من شرب الخمر. فقد عالج القرآن هذه المسألة في ست آيات. يقول في البداية: «ومن ثمرات النخيل والاعناب تتخذون منه سكرا ورزقا حسنا ان في ذلك لآية لقوم يعقلون» (النحل، 67). توجد اذن في الخمرة «علامة» على نعم الله، وليست سلبية. ولكن ينبغي الحذر فالسكر قد يجعل الانسان ينسى معنى الحضور الالهي. ولذلك تقول آية اخرى «يا ايها الذين آمنوا لا تقربوا الصلاة وانتم سكارى حتى تعلموا ما تقولون...». (النساء، 43) ولكن بما ان الناس لم ينتبهوا الى هذا التحذير وواصلوا التطرف في الشرب فإن القرآن يوجه هذا الانذار الاولي: «يسألونك عن الخمر والميسر قل فيهما إثم كبير ومنافع للناس وإثمهما أكبر من نفعهما ويسألونك ماذا ينفقون قل العفو كذلك يبين الله لكم الآيات لعلكم تتفكرون» (البقرة، 219).

اخيرا قبل موت النبي في المدينة بثلاث سنوات كان الاسراف في شرب الخمر قد وصل الى حد حصول مشاجرات وفوضى بين الناس. وعندئذ تنزل، بعد مرور سبعة عشر عاما على التحذير من الاسراف في الشرب، الآية التالية التي تبين ذلك بطريقة اكثر راديكالية. تقول الآية: «يا ايها الذين آمنوا إنما الخمر والميسر والانصاب والازلام رجس من عمل الشيطان فاجتنبوه لعلكم تفلحون» (المائدة، 90). ثم يردف في الآية التالية قائلا: «إنما يريد الشيطان ان يوقع بينكم العداوة والبغضاء في الخمر والميسر ويصدكم عن ذكر الله وعن الصلاة فهل انتم منتهون». (المائدة، 91).

عندما نقرأ هذه الآيات بسرعة او بشكل سطحي نتوهم ان هناك تناقضا في القرآن، فهو تارة يحلل وتارة يحرم. ولكن عندما نتأمل عميقا في الموضوع لا نجد اي تناقض. فالاوامر الالهية تصدر بحسب الحالة السائدة في المجتمع وبحسب مقدرة البشر على السيطرة على انفسهم. ولكن المبدأ الاخلاقي العام يبقى واحدا في كل الحالات: بمعنى ان الانسان المؤمن لا يمكن ان يقبل بان يتعتعه السكر ويجعله ينسى الله ويفقد السيطرة على نفسه. هذا لا يليق برجل يحترم نفسه. واما في الجنة فيتاح للاخيار الناجين ان ينعموا بالخمرة ويتمتعوا بها كما يشاؤون. جاء في الكتاب: «يسقون من رحيق مختوم» (المطففين، 25). ثم: «مثل الجنة التي وعد المتقون فيها انهار من ماء غير آسن وانهار من لبن لم يتغير طعمه وانهار من خمر لذة للشاربين...» (محمد، 15).

ان النسخ، اي احلال آية جديدة محل آية سابقة، يهدف الى تحقيق نفس الهدف ولكن مع اخذ المستجدات والمتغيرات الطارئة بعين الاعتبار. انه يدل على المرونة لا على التشويش والتناقض. فالهدف الواحد والنهائي يبقى هو تغيير الحياة مع اخذ المستجدات الطارئة في هذا العالم الذي خلقه الله وما انفك يخلقه بعين الاعتبار: «انه يبدأ الخلق ثم يعيده» (يونس، 4). فالله هو الحي القيوم. والخلق متجدد باستمرار وليس معطى مرة واحدة والى الابد.

بل ان مجرد ممارسة عملية النسخ يعني مراعاة قوانين التطور او ينطوي على قانون حقيقي يسمح بتطوير الأحكام القانونية انطلاقا من مبدأ اخلاقي كوني لا يتغير ولا يتبدل. فالله تدخل في التاريخ البشري

● كل شعب يوجه اليه الوحي بلغته وبحسب ثقافته وظروفه العامة ● من الخطأ الفاحش ان نتعسف في التأويل ● القرآن يساعدنا بشكل غير حرفي وغير مباشر على مشاكل عصرنا ● القرآن لا يدعو للتواكل والتبعية ● لا يمكن للمجتمعات العربية والاسلامية ان تعيش في اواخر القرن العشرين على فقه القرن الثالث او الرابع او الخامس للهجرة ● نقض عمر بن الخطاب المعنى الحرفي لكي يحافظ على روح القرآن ● خبرات ابي حنيفة والشافعي في التأقلم والتلاؤم مع البيئة ● على المسلمين ان يخرجوا من فخ القراءة الشكلانية والطقسية ـ الشعائرية للقرآن. ● في الثورتين الروحية والاجتماعية يكمن جوهر الاسلام وعطاؤه الخاص ● نحن نختلف في أصوليتنا عن أصولية هؤلاء المتزمتين المنتشرين حاليا

عن طريق انبيائه ومرسليه. وهؤلاء يطبقون المبادئ الازلية الخالدة للوحي بطرائق مختلفة باختلاف الحالات والشعوب واللغات. بل ان هذا الاختلاف وارد حتى داخل الوحي الواحد نفسه: اي الوحي القرآني. لقد كان الصحابة الاوائل الذين عرفوا النبي وعاشروه يعرفون تماما انه ينبغي تغليب روح الآيات القرآنية على حرفيتها في كل لحظة تاريخية معينة. والدليل على ذلك ما فعله عمر بن الخطاب، احد اقرب المقربين الى النبي واكثرهم اخلاصا ووفاء لتعاليمه. فهو لم يتردد في مخالفة بعض الآيات الصريحة للقرآن عندما كان تطبيقها الحرفي يؤدي الى مخالفة روح الكتاب وجوهر الرسالة الاسلامية. فمثلا يقول القرآن بصريح العبارة بان الزكاة ينبغي ان تعطى للمحتاجين ولمن يستحب ضمهم الى الاسلام او تأليف قلوبهم. تقول الآية حرفيا: «انما الصدقات للفقراء والمساكين والعاملين عليها والمؤلفة قلوبهم وفي الرقاب والغارمين وفي سبيل الله وابن السبيل فريضة من الله والله عليم حكيم» (التوبة، 60). وكان هذا طبيعيا في بدايات الاسلام. فمن كان يريد ان ينتسب آنذاك للدين الجديد كان يخاطر بنفسه ويتعرض لمضايقات كثيرة، وبالتالي فكان من الطبيعي ان تقدم له المساعدة. واما بعد انتصار الاسلام وتحوله الى امبراطورية كبيرة فعلى العكس اصبح الانتماء اليه مفيدا لصاحبه ويؤمن له امتيازات كثيرة. وبالتالي فلم يعد هناك من داع لتأليف القلوب عن طريق الزكاة او لجذب الاتباع والانصار عن طريق المساعدات المادية. بل ربما ادى ذلك الى تشجيع الانتهازيين وغير الصادقين على الانضمام اليه. ولذا فقد اخذ عمر بعين الاعتبار هذا الانقلاب العكسي في الحالة التاريخية ومنع تقديم الزكاة للمعتنقين الجدد على الرغم من ان الآية القرآنية تقول بذلك نصا. ولكنه يأخذ جوهرها او روحها وليس حرفيتها الشكلية. وكان عمر بذلك وفيا للقرآن وليس خارجا عليه.

وضمن نفس التوجه منع جنوده عندما فتح سوريا من تطبيق الآية القرآنية القائلة باقتسام غنائم الحرب بين المنتصرين. (انظر الآية السابعة من سورة الحشر). فاذا كان ضروريا في الاوقات الاولى من ظهور الاسلام مكافأة الذين خاطروا بانفسهم من اجل الدفاع عن الاسلام وذلك طبقا لتقليد عربي سابق على الاسلام، فانه من غير المعقول توزيع اراضي سوريا الغنية على الفاتحين لان ذلك سيحولهم الى اقطاعيين كبار. وهذا مخالف لروح القرآن. وبالتالي فقد نقض عمر المعنى الحرفي لكي يحافظ على روح القرآن.

يضاف الى ذلك ان عمر علق تطبيق الحد الذي يقضي بقطع يد السارق على الرغم من انه احد الحدود الاساسية المذكورة في القرآن. والسبب هو حصول مجاعة آنذاك وبالتالي فقد يضطر الانسان للسرقة غصبا عنه. وقد سار عمر بذلك على هدي النبي نفسه.

وقد اتبع ابو حنيفة، احد مؤسسي المذاهب الكبرى، مثال النبي وعمر بن الخطاب. فقد كان يعيش في بلاد فارس المعروفة بنظامها الملكي المركزي واقتصادها المالي المعقد وثقافتها العريقة، وهي كلها اشياء لم تكن موجودة في المدينة عندما اسس النبي اول جماعة اسلامية. ولكن ابا حنيفة عرف كيف يتأقلم. وتكمن عبقريته في تبيان كيف يمكن للبشر ان يعيشوا الاسلام بشكل مختلف جذريا عن الشكل الذي ولد فيه.

وقد فعل الشافعي الشيء نفسه. فبعد ان ترك العراق وذهب الى مصر دهش الناس لان تعاليمه الفقهية اختلفت فجأة عما كانت عليه. فاجابهم بما معناه: بان تعاليمه لم تتغير ولكن الظروف هنا في مصر تغيرت، ولا بد من التأقلم والتلاؤم مع البيئة الجديدة.

هكذا نجد ان المبادئ الاخلاقية العليا للشريعة تظل هي المصدر، اي مصدر الاستلهام، ولكن تطبيقاتها القانونية (اي ما يدعى بالفقه) ينبغي ان تتأقلم مع الاوضاع التاريخية المختلفة والمستجدة. وهكذا يكون الفقه مخلصا للشريعة. وهذا التصور للشريعة والفقه مخالف لذلك التصور الاجوف والفارغ والجامد واللازمني الذي يشيعه المحافظون والمتزمتون من رجال دين وفقهاء. فعلى عكس ما يزعم هؤلاء فان كل مسلم تقي يستطيع ان يفهم بان القراءة «الحرفية» لهذه الآية او تلك ونزعها من سياقها التاريخي ومن السياق العام للقرآن لا يمكن ان يؤدي الا الى العبث بل وحتى ارتكاب الجرائم. فمثلا عندما يقول القرآن الكريم عن صوم شهر رمضان: «وكلوا واشربوا حتى يتبين لكم الخيط الأبيض من الأسود...» فكيف يمكن ان تطبق هذا المبدأ بحرفيته على سكان «الاسكيمو» الذين يمكن ان تدوم المسافة الزمنية لديهم بين طلوع الشمس وغروبها مدة ستة أشهر!!

هذا محال. نضرب على ذلك مثلا آخر فيما يخص نظام العبودية. فهل يمكن ان نطبق الآيات المتعلقة به على حرفيتها؟ نقول ذلك ونحن نعلم انها نزلت في مجتمع يقر بهذا النظام ويمارسه بشكل طبيعي. وقد حاول النبي الحد منه الى اقصى حد ممكن ولكنه لم يستطع الغاءه. فهل يمكن ان نطبق هذه الآيات كما هي لكي نعيد نظام العبودية الى سابق عهده، ام انه ينبغي ان نفسرها ونعيد تأويلها على ضوء روح النص القرآني كله؟ هذا هو السؤال المطروح على المسلمين اليوم. وينبغي ان يخرجوا من فخ القراءة الشكلانية والطقسية ـ الشعائرية للقرآن. فعندما

يحدد القرآن المسلم الصالح فانه لا يقول بانه ذلك الذي يتقيد بالفرائض والطقوس ويؤديها، وانما يقول اولا بانه ذلك الذي يعطي للآخرين ما يحبونه ويحتاجونه وكل ذلك محبة لله وتقربا منه. انه ذلك الذي يساعد المساكين والفقراء ويتحسس آلامهم ويشعر بها وكأنها آلامه ومشاكله. جاء في القرآن الكريم: «ليس البر أن تولوا وجوهكم قبل المشرق والمغرب ولكن البر من آمن بالله واليوم الآخر والملائكة والكتاب والنبيين وآتى المال على حبه ذوي القربى واليتامى والمساكين وابن السبيل والسائلين وفي الرقاب واقام الصلاة وآتى الزكاة والموفون بعهدهم إذا عاهدوا والصابرين في البأساء والضراء وحين البأس أولئك الذين صدقوا وأولئك هم المتقون» (البقرة، 177). فقد تصلي مائة الف ركعة في حياتك ولا تتقرب الى الله اذا كنت تمنع المسكين والفقير من عطائك والمال عندك وفير، واذا كنت تضن على المجتمع بمساعدتك وتستأثر بها لنفسك. واذن فهناك قراءة حرفية للقرآن وهي تؤدي الى الشعور بالتناقض مع عصرنا وتوصلنا الى الباب المسدود بدون ادنى شك. وهناك قراءة تأويلية تستلهم روح النص وجوهره لا حرفيته وعن طريقها نستطيع التأقلم مع عصرنا في الوقت الذي نبقى فيه اوفياء لكتاب الله. ويبدو لي ان سبب انحطاط المسلمين وحصول تناقض حاد بينهم وبين الحداثة والعصر يعود الى انهم سجناء القراءة الاولى: اي سجناء الفهم الطقسي ـ الشعائري المفرغ من كل روحانية حقيقية. وقد طال هذا الوضع ولا بد من الخروج منه يوما ما.

في الختام

اخيرا سوف اقول ما يلي: ان التكرار الحرفي يحول دون فهم الرسالة الحقيقية للقرآن ويشل المسلمين عن العمل والدخول في العصر ولهذا السبب كتب احد المفكرين المسلمين «فالزور رحمان» يقول أن «رجال الدين والفقهاء المقربين من البلاط هم الذين جهلوا الشعب منذ الف سنة وجعلوه غير قادر على فهم القرآن». فقد أغلقوا باب الاجتهاد بدون حق وقتلوا كل روح نقدية في الاسلام عن طريق تجميد الماضي وتقديسه واستخدامه بشكل ديماغوجي، وكل ذلك من اجل ضبط الجماهير والسيطرة عليها لكي تكون طيعة في ايديهم. انهم يحصرون فهم القرآن في اطار ضيق ويحولون بينه وبين اتخاذ البعد الكوني الذي كان له في البداية. انهم يجمدونه في قوالب قسرية ماضوية عفا عليها الزمن. وبالتالي فيبدو عاجزا عن التأثير على الحياة ضمن الظروف المستجدة في العصور الحديثة. فقراءتهم الحرفية والثبوتية له تجعله منعطفا عن العصر وغير قادر على الفعل. ان رفضهم لاعادة تأويل الرسالة القرآنية على ضوء العلم الحديث يشل الطاقة والعمل ويجمد العلاقات البشرية داخل لحظة قديمة من التاريخ ويجعل المؤمنين عاجزين عن الابداع والانتاج. وقد كان ممكنا، كما اوضحت، ان نستخلص مشروعا مستقبليا من المبادئ الخالدة والحية للرسالة القرآنية لو عرفنا كيف نفهمها ونفسرها على حقيقتها. وعندئذ نصبح اصيلين ومعاصرين في ذات الوقت. عندئذ نعانق عصرنا الراهن كمسلمين ولا نعود نتصادم معه بعنف كما هو حاصل حاليا، في الوقت الذي نظل فيه مخلصين لجذور الهوية والاصالة الحية على الدوام. لقد آن الآوان لكي يتصالح المسلمون مع ماضيهم ومع قيم العالم المعاصر وذلك عن طريق اكتشاف خط جديد للفهم والمعقولية والادراك.

ان المتزمتين يزعمون بان الاسلام هو ملكيتهم ويحتكرون بين ايديهم عملية تأويل القرآن والحديث. وهم يميلون الى ترسيخ نظام كهنوتي يحكمه الفقهاء المحافظون ورجال الدين المنقطعون عن العصر. وهذا ما سيؤدي بجماهير المسلمين الى الاستلاب والاغتراب بل والانفصام عن البيئة العالمية المحيطة. ويوجد هنا خطر شديد على الشعوب العربية والاسلامية اذا ما تركت نفسها تنجر الى مخططات المتزمتين. فهؤلاء يتلاعبون بهم، اي بالجماهير الفقيرة الجائعة، وسوف يؤدون بهم الى التهلكة اذا ما نجحوا في مخططاتهم. ينبغي ان نعلم بان الاسلام ليس مخزنا للحلول الجاهزة، وانما هو نقطة انطلاق ومصدر استلهام. ويمكن لمبادئه ان توجه التفكير والتأمل والتدبر. وهي كلها اشياء ما انفك القرآن يدعو اليها. وعن طريق استلهام هذه المبادئ العالية ورفض التقليد الحرفي يمكننا ان نشق طريقا جديدة ونخرج من هذا الانحطاط المفروض علينا منذ عدة قرون.

لقد استطاع اسلام القرن الاول ان يكتسح العالم من المحيط الاطلسي الى بحر الصين. وقد استطاع ذلك اولا عن طريق الثورة الاجتماعية التي احدثت قطيعة مع المفهوم الروماني للملكية بصفتها «الحق في الاستخدام والتعسف في الاستخدام ايضا». وهكذا منع الاسلام الاول تراكم الملكيات والثروات وتقسيم المجتمع الى قسمين: قسم الغنى الفاحش، وقسم الفقر المدقع. ثم احدث الاسلام ثورة روحية جديدة قضت على النزعة الطائفية المتعصبة التي كانت سائدة في كلتي الامبراطوريتين المتحجرتين والمتكلستين: البيزنطية والفارسية. لا، لم يكن الاسلام مجرد فتح عسكري لمناطق جديدة والاستيلاء عليها، وانما كان انفتاحا روحيا وثقافيا على كل التراثات الكبرى التي سبقته، وكان اعترافا بجميع الانبياء الذين سبقوه وبجميع الروحانيات ايضا. ولهذا السبب نجح الاسلام وانتصر وانتشر. فقد كان يلبي حاجة داخلية هائلة وتعطشا روحيا كبيرا لأناس تلك العصور. وفي هاتين الثورتين الروحية والاجتماعية يكمن جوهر الاسلام وعطاؤه الخاص، ولا يكمن في تلك القشور والطقوس الجامدة والمفرغة من كل تواصل روحي مع المطلق.

ان هذه العودة الى الاصل البعيد لا تعني العودة الى الماضي والانغلاق فيه. فنحن تختلف اصوليتنا عن اصولية هؤلاء المتزمتين المنتشرين حاليا. والواقع انهم ليسوا اصوليين بالمعنى الحقيقي للكلمة وانما بالمعنى السلبي. ولذلك افضل ان ادعوهم بالمتزمتين المتحجرين. انهم يتعلقون بالقشور والشكلانيات الفارغة ويعتقدون ان هذه هي الاسلام ويجهلون تماما الجوهر الحقيقي للرسالة القرآنية. فالاصول الحقيقية هي القرآن اولا وقبل كل شيء، وما عداه كلام بشري يؤخذ او يرفض. واعتقد اني برهنت على ان «الاصوليين» الحاليين يتعلقون باصول الدرجة الثانية او الثالثة وليس بالاصل الاولي والمصدر الاساسي للاسلام: اي القرآن. ثم يخلطون خلطا كاملا بين ما هو الهي وما هو بشري، بين ما هو منزه متعال وما هو تاريخي ارضي. واذا ما عادوا الى القرآن فانهم يعودون عن طريق القراءة الحرفية، الخارجية، الجامدة. وهكذا يشوهونه ولا يفهمونه على حقيقته.

نعم ان الحركات المتزمتة السائدة حاليا تشكل اكبر خيانة للاسلام الحي وللجوهر الحقيقي للرسالة القرآنية.

No. 6631 - Thursday 23/1/1997 ● العدد 6631 ـ الخميس 1997/1/23

ASHARQ AL-AWSAT
الشرق الأوسط
الاقتصادي
BUSINESS & FINANCE

«كاتو» المصرية تعتزم شراء حصة في «كور» الإسرائيلية

لندن: «الشرق الأوسط»

تعتزم مجموعة «كاتو» الصناعية المصرية شراء حصة كبيرة في شركة «كور» الصناعية الاسرائيلية هذا الشهر وذلك في محاولة من الشركة لدعم جهود السلام في الشرق الاوسط.

ونقلت صحيفة «الفايننشيال تايمز» البريطانية امس عن منصور التزي المستشار المالي لرئيس المجموعة ابراهيم كامل قوله انه سيتم شراء اسهم كور يومي 28 و 29 يناير (كانون الثاني) الجاري.

وقال التزي «هي ليست صفقة تجارية في المقام الاول. فالغرض منها ارسال اشارة لها مغزاها». ولم يذكر التقرير عدد الاسهم التي ستشتريها مجموعة «كاتو» ومقرها القاهرة.

وكان كامل قد اجتمع مع بنيامين جاون المدير التنفيذي لشركة «كور» في وقت سابق من الشهر الجاري خلال زيارة قام بها لاسرائيل. وقال رئيس مجموعة «كاتو» انه لا يعتزم توقيع أي صفقات خلال الزيارة التي استغرقت 24 ساعة. ويشمل نشاط مجموعة «كاتو» التجارة والاعمال المصرفية والتأمين والطيران في حين يتركز نشاط مجموعة «كور» في مواد البناء والكيماويات والاتصالات.

المغرب يسمح للبنوك المحلية التعامل بالعملات الصعبة ضمن خطوات التحرير الكامل لأسواق الصرف

الدار البيضاء: «الشرق الاوسط»

قال وزير المالية المغربي محمد القباج ان الحكومة قررت توسيع انشطة سوق الصرف في المغرب عبر السماح للمصارف المحلية التعامل بالعملة الصعبة مع المؤسسات المالية الأجنبية.

وكان وزير المالية قد اعلن في اجتماع مع المجلس الوطني للنقد والادخار عقد امس الأول في الرباط عن خطوات الحكومة في اتجاه تعزيز الاصلاحات المالية والنقدية التي انطلقت في النصف الاول من السنة المنصرمة حيث قال ان السلطات النقدية قررت «السماح للبنوك المحلية بالتعامل في العملات الصعبة مع الخارج».

ورغم أن القباج لم يعط اي تاريخ محدد لانطلاق هذه العمليات فإن رجال البنوك اعتبروا التصريح بمثابة إعطاء الضوء الأخضر ريثما تنشر النصوص القانونية بهذا الصدد. وتعتبر الخطوة الجديدة بمثابة «المرحلة الجديدة» من عملية تحرير سوق الصرف تدريجيا.

وقال وزير المالية ان المؤشرات الاقتصادية لسنة 1996 كانت «ايجابية جداء الشيء الذي شجع الحكومة على متابعة عمليات الاصلاحات للرفع من المستوى الاقتصادي للبلاد.

وقال ان نسبة النمو لسنة 1996 بلغت 11.8 في المائة وان نسبة التضخم انخفضت بالنصف الى 3.0 في المائة مقابل 6.1 في المائة سنة 1995. وتزامن تصريح وزير المالية مع التوقعات التي سبق وان كشفت عنها إدارة الاحصاء متوقعة نموا قد يصل إلى ما بين ثلاثة وأربعة في المائة من الدخل القومي الخام سنة 1997.

وتجدر الاشارة إلى ان القطاع الفلاحي سيلعب دورا هاما في نسبة النمو سنة 1997 كما كان الشأن في السنة الماضية.

وفي نفس السياق أعلن القباج عن تأسيس «هيئة الايداع المركزية» لبورصة الدار البيضاء لدعم الاصلاحات التي انطلقت في نهاية 1993 من اجل فرض مزيد من الشفافية في معاملات الأوراق المالية.

وأضاف بان «هيئة الايداع المركزية» سوف تباشر اعمالها في الربع الأخير من هذه السنة. وسوف تسهر على تجاوز العراقيل والخلافات التي تظهر احيانا بين السماسرة والبنوك عقب البيع والشراء كما ستسهر على احترام القوانين الجاري التعامل بها في سوق الاوراق المالية.

وقرر المغرب كذلك، على حد تعبير المسؤول المغربي، إنشاء سوق ثانوي موازية لبورصة الدار البيضاء للتعامل في أسهم الشركات الصغيرة كما هو الشأن في فرنسا مثلا. وتجدر الاشارة الى ان سقف رأس مال الشركة المطلوب للسماح لها بالتعامل في البورصة ليس كبيرا. وقال احد السماسرة إن مثل هذا المبلغ ليس بإمكان كل الشركات المغربية الحصول عليه لدخول سوق الاوراق المالية... ولهذا السبب ارتأت الحكومة انشاء سوق ثانوية لتشجيع الشركات الصغرى على النمو».

وحسب الارقام المتوفرة فان عدد الشركات المغربية النشيطة بمختلف قطاعات الاقتصاد المغربي تقدر بحوالي ستة آلاف شركة.

وعلى صعيد آخر دعا وزير المالية رجال الاعمال والبنوك إلى الرد على المجهودات المبذولة من طرف الحكومة والبنك المركزي الهادفة إلى تخفيض معدلات الفائدة على القروض لتشجيع الشركات المغربية والدفع بعجلة النمو الاقتصادي إلى الأمام.

وهو نفس الخطاب الذي عبر عنه محمد السقاط محافظ بنك المغرب التي اشار الى ان السلطات النقدية بدات بالخطوة الاولى في خريف 1996 حيث تم تخفيض معدل الفائدة على المناقصات الأسبوعية للبنك المركزي حيث تم تخفيض معدلها بنصف نقطة إلى 6.5 في المائة بدل 7.0 في المائة في السابق.

وكشف محافظ بنك المغرب بان السنة المنصرمة سجلت مؤشرات إيجابية حيث ارتفع الاحتياطي المغربي من العملة الصعبة إلى اربعة ملايين دولار او ما يعادل ستة اشهر من الصادرات بدل خمسة اشهر ونصف الشهر سنة 1995.

ويرجع الفضل في ذلك إلى الانخفاض في العجز لميزان الاداءات سنة 1996. وتوقع السقاط ان لا تتجاوز «الكتلة النقدية» معدل 6 إلى 7 في المائة وان الهدف المتوخى من النمو الاقتصادي لسنة 1997 ان تظل نسبة التضخم ما كانت عليه سنة 1996 اي ثلاثة في المائة.

وعقب الاجتماع المغلق للمجلس الوطني للنقد والادخار ترأس محمد القباج اجتماعا مع المصارف المغربية تم خلاله توقيع اتفاقية لانشاء «بنك للمشاريع» يكون الهدف منه تقديم الشروح والمعلومات عن المشاريع الممكن إنجازها بالمغرب من طرف المستثمرين الاجانب.

كما تهدف الاتفاقية إلى التعريف بالمغرب في الخارج عبر تظاهرات واعلانات وزيارات واخيرا مساندة المستثمرين من طرف البنوك والادارات وتوجيهه في إطار الشراكة والمصالح المتبادلة.

ويقول المسؤولون المغاربة إن هذا المشروع يندرج في إطار دعم جهود الدولة والخواص لجلب المستثمرين الاجانب إلى جانب ضرورة تقوية النسيج الاقتصادي المغربي لمواجهة المنافسة الشرسة لشركات الدول المصنعة والنامية على السواء.

وتركز الحكومة في خطابها على دور القطاع البنكي في التنمية الاقتصادية الشيء جعل عثمان بنجلون رئيس البنك المغربي للتجارة الخارجية ورئيس جمعية مهنيي البنوك للقول بان القطاع البنكي يعرف جد المعرفة الدور الذي يلعبه في التنمية وقال انه سوف يوجه نداء لزملائه من أجل بذل مجهود لخفض معدل أسعار القروض لتشجيع الشركات المتوسطة وخلق ديناميكية في سوق العمل. إلا أن بنجلون طالب من جهة أخرى تخفيض الضرائب على البنوك التي تصل إلى 39 في المائة بدل 35 في المائة المطبقة على الشركات بصفة عامة.

103 مليارات دولار المعونات العربية للدول النامية في ربع قرن

أبوظبي: من عبد العزيز الصديقي

قدر تقرير عربي قيمة المعونات التي قدمتها الدول العربية المانحة منذ عام 1970 وحتى نهاية 1995 بنحو 103 مليارات دولار.

وقال التقرير الذي يعده سنويا صندوق النقد العربي ويغطي السنة السابقة لاعداده ان متوسط معونات التنمية العربية حول العالم بلغ بين عامي 1980 ـ 1984 نحو 6.5 مليار دولار قبل هبوطه في النصف الثاني من التسعينات الى نحو 2.7 مليار دولار. وبلغ اجمالي المعونات العربية اعلى مستوى في عام 1980 قدره 9.5 مليار دولار واقل مستوى في عام 1995 قدره 1.23 مليار دولار فقط واستأثرت دول مجلس التعاون الخليجي بنحو 97 في المائة من المعونات المقدمة في عام 1994 وبلغت حصة السعودية 47.6 في المائة (627 مليون دولار) والكويت نحو 42% في المائة (555 مليون دولار) والامارات 7.6 في المائة (100 مليون دولار) وبالنسبة لاجمالي العون العربي بين عامي 1970 ـ 1995 ساهمت دول مجلس التعاون الخليجي بنحو 93 في المائة منه منها 64% من السعودية و16% من الكويت و11% من الامارات و2% من قطر فيما ساهم العراق وليبيا والجزائر مجتمعة بنحو 7 في المائة.

ويشكل العون الثنائي النسبة العظمى من المساعدات الانمائية العربية وبلغ نحو 87% من الاجمالي بين عامي 1984/1992 مقارنة مع 13 في المائة للمؤسسات متعددة الأطراف الدولية والاقليمية والعربية.

ويقول التقرير الاقتصادي العربي الموحد ان الدول العربية الرئيسية المانحة وخاصة بعض دول الخليج العربية واصلت تقديم اكبر نسبة معونات الى اجمالي ناتجها القومي مقارنة بمتوسط اجمالي ما تقدمه مجموعة الدول الصناعية.

الذهب يهبط لأقل من 350 دولارا لأول مرة منذ أواخر 93

لندن: «الشرق الاوسط»

فقد الذهب في معاملات لندن امس نحو 5 دولارات للاونصة الى 349.70 دولار بعد تحديد سعر قطع الصباح عند 350.10 دولار مما دفع السعر الى الهبوط لاقل مستوى منذ اكتوبر (تشرين الاول) 1993.

وتوقع تجار امس في لندن ان يهبط سعر الذهب مجددا في معاملات اليوم مع بدء معاملات نيويورك فيما قال محللون ان مستوى الدعم المقبل سيقف عند نحو 345 دولارا قبل هبوطه الى 330 دولارا للاونصة. واضافوا ان المستثمرين يتجاهلون الذهب مفضلين اسواق الاسهم الصاعدة. وهبط الذهب بسرعة في الشهر الحالي وسط مخاوف من حدوث مبيعات كبيرة من بنوك مركزية اوروبية للوفاء بمتطلبات التأهيل للعملة الاوروبية الموحدة المقر طرحها من قبل الاتحاد الاوروبي في اول عام 1999. وفي زوريخ انخفض الذهب في بداية امس وسط توقعات بانخفاض الاسعار وقال متعاملون انهم «لا يرون بوادر تذكر تشير الى احتمال صعود الذهب في الاجل القريب». ورغم ثبات مستوى الدعم عند 350.50 دولار للاونصة في صباح امس يتشكك متعاملون في ما اذا كان سيصمد الذهب اذا اقبلت صناديق الاستثمار على البيع مجددا في نيويورك. وفتح الذهب على 351.30 ـ 351.80 دولار مقارنة مع اغلاق لندن البالغ 353.40 ـ 353.90 دولار واغلاق نيويورك في الليلة الماضية على 352.70 ـ 353.20 دولار. واقتدت الفضة بالذهب فانخفضت عند فتح لندن امس الى 471 ـ 473 سنتا للاونصة من 472 ـ 474 سنتا في معاملات الثلاثاء. كما هبط ايضا البلاتين امس الى 365.25 ـ 357.25 دولار من 357.75 ـ 358.75 دولار والبلاديوم الى 120.50 ـ 121.50 دولار من 121.25 ـ 122.25 دولار في اغلاق اول من امس.

خلافات أمنية توقف مباحثات انتقال الشاحنات بين الأردن وإسرائيل

عمان: «الشرق الأوسط»

انهى الاردن مباحثات مع اسرائيل حول اجراءات امنية لنقل البضائع بالشاحنات بين البلدين. وقال ناصر اللوزي وزير النقل الاردني انه بعد الاتفاق على تعديل اتفاقية النقل بين الأردن واسرائيل «كان لا بد من الاتفاق على الشروط والأماكن الواجب مراعاتها عند تحميل البضائع المصدرة الى الطرف الاخر» وكان يتم في السابق تفريغ حمولة الشاحنة عند معبر جسر الشيخ حسين وتحميلها في شاحنة اخرى مما أدى الى تكبد التجار تكلفة اضافية للتحميل والتنزيل وضياع الوقت وتلف البضائع.

وقال «اعتمد حاليا مبدأ نقل جديد بتحميل الشاحنة من الأردن الى اسرائيل دون تفريغها مرة أخرى» مما يتطلب «وضع اسس ومعايير بين الجانبين تسمح بوجود مراكز محددة لتحميل البضائع يشرف على اعمال التحميل فيها رجال أمن وجمارك اردنيون ووضع علامات على الشاحنات تفيد بمرورها عبر المراكز قبل دخولها اسرائيل وفق نظام القافلة» وقال انه تم تحديد 4 مراكز لتحميل مركز المدينة الصناعية في اربد في شمال الأردن والمنطقة الحرة في الزرقاء ومركز جمرك عمان في جنوب العاصمة عمان ومركز العقبة.

وأضاف انه تم تحديد أربعة مراكز اخرى في الناصرة وحيفا وتل أبيب وايلات على الجانب الإسرائيلي وان العمل بدء بهذا النظام «قبل عدة أيام» وان «عشرات الشاحنات الأردنية والاسرائيلية تنتقل يوميا بين البلدين» وقال ان مفاوضات تجري بين الأردن واسرائيل والسلطة الفلسطينية «لتطبيق ذلك على البضائع الأردنية والفلسطينية التي تدخل عبر جسر الملك حسين من وإلى مناطق السلطة الفلسطينية في الضفة الغربية وغزة». وحتى الان يسمح فقط بانتقال الشاحنات الاردنية المحملة بالاسمنت الى المناطق الفلسطينية بسبب سهولة السيطرة الأمنية عليها.

وسط تنافس حاد بين التجار وزيادة وعي المشتري

انخفاض في أسعار المواد الغذائية مع زيادة القوة الاستهلاكية بالسعودية في رمضان

جدة : من مجدي وعدو

اتفق عدد من مسؤولي مراكز تسوق كبيرة في جدة على ان القوة الشرائية لدى المستهلكين زادت في شهر رمضان الحالي مقارنة بالشهر نفسه في العامين الماضيين وارجع بعض من هؤلاء المسؤولين هذه الزيادة للتحسن الاقتصادي العام.

واشار هؤلاء المسؤولون الى ارتفاع الثقافة الشرائية لدى فئة كبيرة من المستهلكين بحيث ان المستهلك الذي كان يشتري في منتصف الثمانينات كميات كبيرة دون النظر الى الاسعار والجودة والصلاحية اصبح الان يدقق في السعر ومدة صلاحية المنتج وحاجته اليه.

واعترفوا انه قبل بداية شهر رمضان بايام قليلة بدات حرب اسعار او تنافس على كسب مستهلكي المنتجات الرمضانية حتى ان بعض مراكز التسوق الكبيرة لجات لبيع بعض من هذه المنتجات بنفس سعر التكلفة لضمان سير عملية البيع السريع. وذكروا ان مراكز التسوق الكبيرة تعتبر شهر رمضان موسما كبيرا لزيادة المبيعات فيه لكنهم تحفظوا على ذكر توقعات بعينها نظرا لأن الشهر لازال في منتصفه.

واعتبروا ان الجوائز التي تضعها بعض المراكز مثل السيارات والجوائز الكبيرة تسهم لحد بعيد وخاصة السيارات في زيادة المبيعات باستثناء اسامة باشا المدير المالي والاداري لمركز الصواري الذي اعتبر هذه الظاهرة التي شاعت كثيرا في السعودية اخيرا دلالة على ضعف المبيعات للمركز الذي يقوم بمثل هذه العوامل الجانبية للمستهلكين.

وتوقع عبدالرزاق سعد نائب المدير التنفيذي لمركز الدانوب ان تعود الكثافة الشرائية التي كانت عليها مراكز التسوق قبل وبعد بداية رمضان باربعة ايام في اواخر الشهر وبنفس النسبة التي كان عليها في البداية لان المستهلكين يكونون قد بدأوا في الاستعداد لفترة الأعياد.

من جهته اشار عبدالله التويصر نائب المدير العام لمركز الفاو للتسويق الى ان الاقبال على التسوق والشراء في شهر رمضان الحالي قد تحسن كثيرا عن العام الماضي مثلا ويقترب من العودة للنسب التي كان عليها قبل عدة سنوات.

ويضيف ان التحسن لم يطل المنتجات الرمضانية فقط مثل انواع الشوربات والعصائر الرمضانية مثل القيمتو وقمر الدين بل وصل الى المنتجات الاعتيادية التي تستخدم في غير رمضان الامر الذي انعكس بالايجاب على مبيعات مراكز التسوق.

من جهة اخرى ينفي صادق معلا وهو احد المتسوقين في احد هذه المراكز ان يكون هناك تخفيض في اسعار البضائع الرمضانية وقال انه شخصيا لم يلمس هذا التخفيض الذي يقول عنه مسؤولو مراكز التسوق. واشار الى انه لو وجد هذا التخفيض فانه يكون طفيفا ولا يمكن ان يحدث فارقا كبيرا في الميزانية التي وضعها لنفسه في رمضان.

ويقول محمد عبده خضر ان زيادة ميزانية ماكولات ومشروبات شهر رمضان ترتفع بالقطع عن باقي الشهور لكنه يحاول قدر الامكان شراء الضروريات فقط دون الكماليات. ويعتقد انه مثله مثل غالبية الناس تتغير عاداته الاستهلاكية الامر الذي يؤثر بالسلب على الميزانية التي تعاود الاستقرار بعد نهاية شهر رمضان. واتفق خضر مع معلا في انه لم يلمس تخفيضا جذريا في اسعار المواد الاستهلاكية في رمضان.

ويعتبر خالد الزهراني أن انفاقه في رمضان على المواد الاستهلاكية والغذائية يزيد الضعف او الضعفين رغم محاولاته كبح جماح انفاقه الا ان خصوصية الشهر ـ على حد تعبيره ـ تفرض هذا النمط من الانفاق.

اما اسامة باشا المدير المالي والاداري في مركز الصواري للتسويق في جدة فيرى ان انخفاض اسعار المواد الغذائية في رمضان لم يقتصر على المواد الرمضانية بل تعدتها للمواد التي تستخدم في رمضان وفي غير رمضان من الاشهر. وذكر ان الاستهلاك المقنن الذي اصبح الكثير من المستهلكين يلجا اليه لا يخفض نسبة مبيعات مراكز التسويق لانه بهذه الطريقة من التسويق يستطيع اي مركز بيع تحديد متطلبات مستهلكيه وتلبيتها.

بنوك مصرية تنفي تعرضها لضغوط لتمويل مصفاة «ميدور»

القاهرة: من يوسف شاكر

نفى مصدر مصرفي في القاهرة تعرض بنوك مصرية لضغوط لتمويل مشروع مصفاة تكرير نفطية «ميدور» المقرر اقامتها على ساحل غرب الاسكندرية بتكلفة قدرها 1.25 مليار دولار المتوقع أن يبدأ تشغيلها مع مطلع عام 1999.

وقال «البنوك (المصرية) تتعامل مع كل المشروعات وفق معايير وضوابط محددة ويحكمها في عمليات الائتمان قانون واضح ولا تسعى للمساهمة في تمويل اي مشروع الا عند توافر شروط محددة تضمن جديته وقدرته على الاستمرار وتغطية تكاليفه».

وقال ان مضاعفة الهيئة المصرية العامة للبترول لحصتها في رأس المال المصفاة البالغ 360 مليون دولار الى 40 في المائة اضافة الى نحو 20 في المائة أخرى موزعة على شركتي «بتروجت» و«الهندسية للصناعات البترولية والكيماوية» التي تملك الحكومة المصرية معظم اسهمها «يعكس مدى ثقة الحكومة في جدوى المشروع وامكانياته مما شجع مبدئيا البنوك على بحث امكانية تمويله» مضيفا ان «المشروع سبق أن حصل على قرض من بنك الاستثمار الأوروبي قيمته 290 مليون دولار».

وطرح المشروع ضمن قائمة مشروعات مصرية مقترحة في مؤتمر القاهرة الاقتصادي للشرق الأوسط وشمال افريقيا الذي عقد في نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي للحصول على تمويلات له خاصة مع كبر تكاليفه وطاقته البالغة نحو 5 ملايين طن سنويا وفازت مجموعة ايطالية ـ فرنسية تضم شركتي «تكنيف» و«تلكينس بتروليوم» بعقد مقاولة المصفاة الرئيسي فيما شهد أواخر العام الماضي توقيع اتفاقيات مع مجموعات دولية أخرى لعقود فرعية للمصفاة اذ حصلت شركتا «بكتل» و«كيبسون» الأميركيتان على عقد تقنية المشروع ووقع عقد مع شركة «لوتيز ياناكاريل» الأميركية ايضا لتوفير الخبرات الفنية وفوز شركات «مصر للتأمين» و«العربية للتأمين» و«مارتي» الأميركية بعقود التغطية التأمينية للمشروع فيما وكلت شركة «رافول» الاسبانية للاشراف على المشروع وتشغيله لمدة 10 سنوات.

موجز

تراجع أرباح «الزجاجية» السعودية

● تراجعت ارباح شركة «الصناعات الزجاجية الوطنية» السعودية في العام الماضي الى 18.2 مليون ريال من 19.7 مليون ريال في العام السابق. لكن ارتفعت حقوق المساهمين في نهاية ديسمبر (كانون الاول) الماضي الى 226.1 مليون ريال من 197.5 مليون ريال في اخر العام السابق وموجودات الشركة الى 322.5 مليون ريال من 314.4 مليون ريال.

صندوق أبوظبي يقدم 18.7 مليون دولار لميناء صيد في عمان

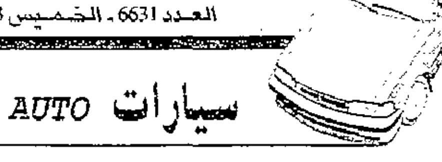
● اقر صندوق ابوظبي للانماء الاقتصادي العربي قرضا قيمته 68.5 مليون درهم (18.7 مليون دولار) لتمويل بناء ميناء صيد في صور في شرق عمان. وتبلغ فائدة القرض 3 في المائة ويسدد على 10 سنوات. وقال الصندوق انه وقع ايضا مذكرة تفاهم مع وزارة المالية العمانية لتقديم منحة قيمتها 100 مليون دولار لاستكمال طريق مزدوج في منطقة نزوى جنوب غربي مسقط.

سلة «أوبك» تهبط إلى 22.56 دولار للبرميل

● قالت وكالة «اوبكنا» امس ان سعر سلة 7 خامات التي تستخدمها منظمة الدول المصدرة للنفط «اوبك» انخفض الى 22.56 دولار للبرميل في اغلاق الثلاثاء في لندن من 22.72 في معاملات اليوم السابق. وتشمل السلة مزيج «صحارى» الجزائري و«ميناس» الاندونيسي و«بوني لايت» النيجيري و«العربي الخفيف» السعودي و«دبي» الاماراتي و«تيا خوانا» الفنزويلي و«ايستموس» المكسيكي.

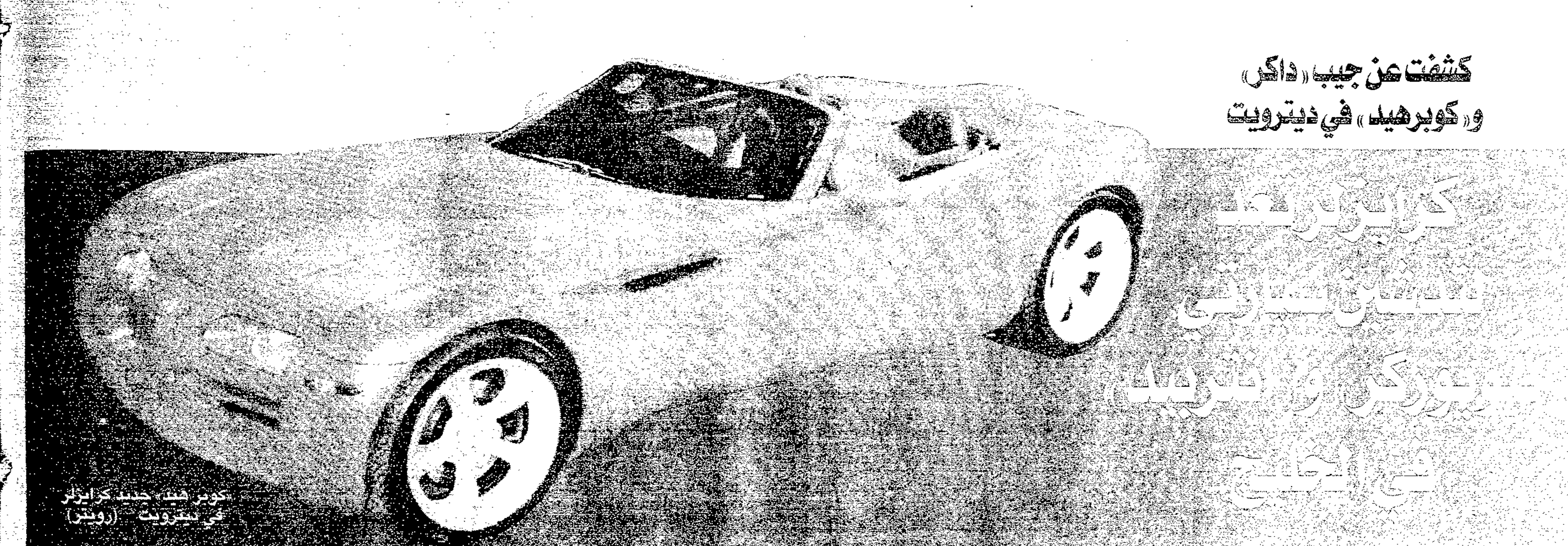






كشفت عن جيب «داكر» و«كوبرهيد» في ديترويت

كرايزلر تعد لتدشين شيروكي ونيويوركر وانتربيد في الخليج



«كوبرهيد» جديد كرايزلر في ديترويت (رويتر)

لندن: «الشرق الأوسط»

بعد ان كشفت شركة كرايزلر الاميركية للسيارات عن طراز «كوبرهيد» الرياضي المكشوف و«بليموث برونتو» الانموجي وجيب رانجلر «داكر» في معرض ديترويت الدولي للسيارات. اعلنت شركة كرايزلر الاميركية انها تعد لتدشين مجموعة سيارات جديدة في المنطقة العربية في اعقاب ارتفاع المبيعات الكبيرة الذي شهدته العام الماضي.

اعلنت الشركة الاميركية ان العام 1996 كان افضل عام لها في الشرق الاوسط منذ عودتها الى المنطقة قبل خمس سنوات. كما اعلنت شركة تصنيع السيارات الاميركية عن خططها لتدشين خدمة زبائن ووكلاء في المنطقة تهدف الى الافادة من ارتفاع مبيعاتها وتعزيزها. وقالت الشركة في بيان لها انها انهت العام 1996 بتسجيل رقم مبيعات قياسي، خاصة في شهر ديسمبر (كانون الاول).

وقال ديفيد جلوريوس، مدير التسويق في الشرق الاوسط ان مبيعات العام 1996 ارتفعت بنسبة 46 في المائة عن مبيعات العام 1995 ويعد ذلك انجازاً لشركة كرايزلر التي عادت للمنطقة في العام 1991 بعد غياب دام سنوات بسبب المقاطعة.

وقد استمر طراز «شيروكي كلاسيك» وهو طراز خاص انتجته كرايزلر. في تسجيل ارقام مبيعات قياسية في ديسمبر (كانون الاول) الماضي مما جعله افضل شهر في تاريخ كرايزلر في المنطقة.

وقال جلوريوس حول خدمة الزبائن: ستغطي الخدمة مختلف القطاعات بما فيها تحسين مستويات تدريب الميكانيكيين ومندوبي المبيعات، مع زيادة ميزانية الالمام بمنتجات كرايزلر وتحسين صورتها.

وكشف مدير التوسيق في الشرق الاوسط ان كرايزلر ستنزل طرازات جديدة في اسواق المنطقة هذا العام بينها تصميم جديد لانتربريد وسيارة صالون كبيرة اخرى تحتل مكان طراز نيويوركر.

كذلك كشفت كرايزلر انها ابتداء من صيف 1998، ستنزل الى اسواق الشرق الاوسط سيارة الدفع الرباعي «دورنجو» والتي عرضتها لاول مرة في معرض ديترويت الدولي للسيارات، الذي اقيم في الولايات المتحدة بداية الشهر الجاري.

وقال مسؤول الشركة ان برنامج انتاج «دورنجو» على مستوى تجاري سيبدأ نهاية العام الحالي، وتوقع ان تكون الشرق الاوسط احد الاسواق الرئيسية لهذا الطراز. واضاف: اعادت كرايزلر دخولها الى اسواق المنطقة بعد انتهاء حرب الخليج حيث تم استيراد عدد محدود من الطرازات لفترة تم خلالها تثبيت شبكة الموزعين».

ويضيف مدير التسويق في الشرق الاوسط قائلا ان استراتيجية كرايزلر كانت ان يقدم موزعوها مستويات خدمة موازية لتلك التي يقدمها وكلاؤها في الولايات المتحدة، وان يمتلكوا مساحات مناسبة لتلبية الزيادة المتوقعة في المبيعات اضافة الى عدد من مواقف السيارات لكل ميكانيكي وقطع غيار جاهزة عند الطلب.

ويقول: «تتضمن مخططاتنا المزيد من الاستثمارات لتطوير الاسواق المحتملة. وهذه الاستثمارات ليست في سبيل تطوير المنتجات فقط بل لتطوير العاملين لدينا ومن اجل زبائننا». ويضيف: «الشرق الاوسط سوق واعدة، والآن، وبعدما نجحنا في الحصول على حصة مهمة من هذه السوق نتطلع الى الافادة من ذلك والحصول على حصة اكبر».

ويتابع جلوريوس مؤكدا ان كرايزلر اصبحت مناقسا قويا في المنطقة، مؤكداً على التزام شركته لفترة طويلة تجاه وكلائها وزبائنها. وقال ان مكتب كرايزلر الاقليمي في دبي تم توسيعه لتعزيز الخدمات والنوعية وتم اعتماد مناصب جديدة للتعامل مع هذا التحدي بما فيها مندوب مبيعات ومدير خدمات وقطع غيار للتنقل في جميع انحاء المنطقة والمساعدة على التدريب ومعالجة المشاكل التي قد يواجهها الوكلاء او الزبائن. واشار الى ان الشركة ستقوم بخطوات اخرى لزيادة الالمام بمنتجاتنا ووكلائنا وكشف ديفيد جلوريوس ان كرايزلر تستهدف زيادة مبيعات في المنطقة بنسبة 20 في المائة خلال العام 1997.

وتامل كرايزلر ان تحقق نموا اخر مع انزالها لطرازاتها الجديدة وتطوير الطرازات الحالية. وقال المسؤول ان اول سيارة تنزل الى الاسواق هذا الربيع ستكون طرازا جديدا من شيروكي، السيارة التي تمثل القاعدة الاساسية لمبيعات كرايزلر في المنطقة. وقد روعي في تصميم الطراز الجديد تطوير النوعية لارضاء الزبائن من دون الانتقاص من شكل شيروكي الكلاسيكي وقيمتها واصالتها. فشكلها الخارجي سيكون مطورا بعض الشيء بينما لوحة القيادة ستكون بتصميم جديد مع كيسين هوائيين».

«اما الاطلاق الرئيسي هذا العام فسيكون لطرازات الصالون الجديد، وشكل جديد لانتربيد وطراز اخر لاستبدال «نيو يوركر».

وقال جلوريوس ان تدشين الطرازات المذكورة سيتم خلال معرض السيارات الذي سيقام في مركز دبي التجاري العالمي من 11 وحتى 15 نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل.

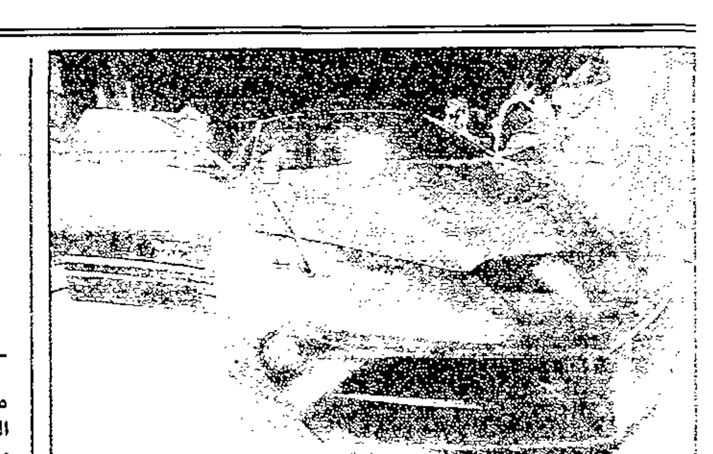
ومن المنتظر للطرازات الجديدة ان تشكل ثورة في تجارة سيارات السيدان في المنطقة اذ بلغت قيمة برنامج انتاجها 2.1 مليار دولار اميركي. وتقول الشركة ان السيارتين الجديدتين تعكسان سياسة كرايزلر بعدم التسامح في تقديم سيارات جميلة واسعة ومريحة. وفي الوقت نفسه خفيفة الحركة على الطرقات وكفوءة في التشغيل والتصميم.

كما ستضم مجموعة العام 1997 طرازات جديدة بالكامل من جيب رانجلر وستكون متاحة للاختبار ما بين سقف معدني واخر جلدي. اما طرازات ستراتوس وسيارات «ميني فان» وجراند شيروكي فستشهد تغييرات طفيفة في العام المقبل بينها انزال مجموعة جديدة من الالوان.

وكانت كرايزلر التي تم اختيارها للقب شركة العام 1996 من قبل مجلة «فوربس» المعروفة، قد اعلنت تحقيقها رقما قياسيا في مبيعات السيارات خارج اميركا الشمالية بلغ 222250 سيارة للعام 1996 مقارنة بـ 185934 سيارة في العام 1995 اي بزيادة قدرها 19.4 في المائة.

ويقول ديفيد جلوريوس ان العام 1996 كان عاما مهما شهدت فيه مبيعات سياراتنا وحافلاتنا نموا ملحوظا في جميع انحاء العالم يدعمها استمرار شعبية سيارات الجيب والميني‌ڤان.

ويضيف «ان منتجات جيب وهي: جراند شيروكي، شيروكي ورانجلر، تمثل نصف مبيعاتنا العالمية تقريبا. كما ان مبيعاتنا من سيارات الركاب الاخرى تحقق نجاحا دوليا آخرها طراز نيون الذي باع اكثر من 29 الف سيارة في العام 1996 بزيادة قدرها 22% عن العام الذي سبقه تلتها ستراتوس التي باعت 15 الف سيارة بنسبة قدرها 59% زيادة عن العام 1995». ويقول جلوريوس: «عند اعتبار مبيعات سيارات كرايزلر اضافة الى مبيعات منتجاتها مع شركاء آخرين، فان رقم العام 1996 يفوق المائتين وستين الف آلية لذلك، نتطلع الى تعزيز جهودنا هذا العام لزيادة هذا الرقم.



بونتياك راجو النموذجية من جنرال موتورز حازت اعجاب مشاهدي معرض ديترويت بشكلها المدهش وتصميمها الأنيق. (ا.ب)

لاندروفر تفوز بطلبية عسكرية هامة في آسيا

جدة: «الشرق الأوسط»

بعد منافسة شديدة بينها وبين شركات تصنيع السيارات اليابانية والتي تقوم بالعادة بتزويد الجيش الباكستاني فازت لاندروفر بطلبيتين هامتين خلال الاشهر الاخيرة من العام الحالي، حيث تلقت الشركة طلبا من الجيش الباكستاني للحصول على 1000 سيارة لاندروفر ديفنز مكشوفة، والمزودة بمحركات ديزل، ذات الدفع الرباعي، وسيتم تسليمها وفقا لبرنامج التوريد الذي سيبدأ اعتبارا من العام القادم بمعدل 150 مركبة شهريا وعلى مدى 7 اشهر.

ومن ناحية اخرى فقد تقدم جيش بنغلاديش بطلبية قوامها 200 سيارة ديفنز مكشوفة وبمواصفات مشابهة لطلبية باكستان، وسوف يتم تسليمها بعد اجراء الفحص النهائي من قبل فريق خاص من جيش بنغلاديش في شهر يناير (كانون الثاني) من العام القادم.

«فورد إسكورت» و«توروس واجن إكسبديشن» تباعان في السعودية قبل طرحهما في الشرق الأوسط

لندن: «الشرق الأوسط»

طرحت شركة فورد جديدها ممثلا في سيارة اسكورت 1997 التي يتم انتاجها في اوروبا، وسيارة ميركوري تريسر الجديدة كليا والمصنوعة في الولايات المتحدة الاميركية، للبيع في السعودية حاليا، وذلك قبل طرح السيارتين رسميا في جميع انحاء منطقة الخليج خلال الشهر المقبل وذلك وفقا لبيان بعثت به الشركة لـ «الشرق الأوسط».

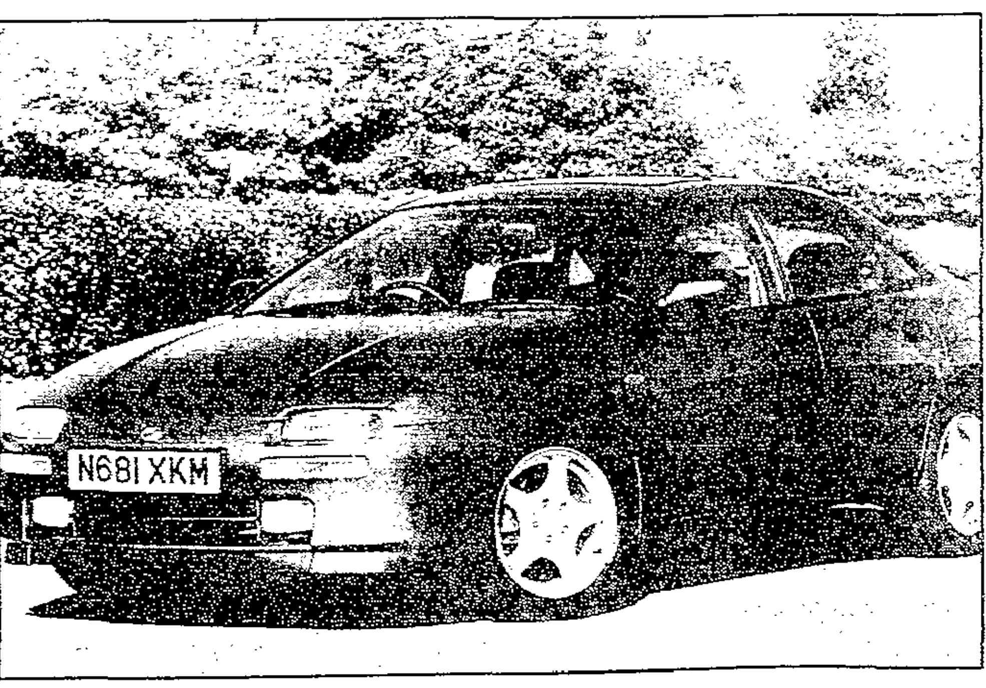
وقال جيم بننتندي من قسم الاسواق المباشرة في فورد «ان سيارة فورد اسكورت هي السيارة الاكثر مبيعا في العام على مدى الخمسة عشر عاما الاخيرة. ونحن نتوقع ان تروق سيارة اسكورت 1997 لمجموعة واسعة من العملاء في السعودية، والذين يبحثون عن الجودة والقيمة ولكنهم ايضا يهتمون بالتقنيات المتطورة والحديثة التي تساهم في توفير سيارة جذابة وممتعة في القيادة».

وتقدم سيارة فورد اسكورت 1997 العديد من المزايا، وسيساهم الشكل الجديد الانيق للسيارة ومحركها ذو الاداء العالي ونظام التعليق المتطور الذي تمتاز به ومقصوراتها الداخلية الانيقة، بالاضافة الى سعرها التنافسي، في جعل فورد اسكورت منافسا قويا للموديلات الاخرى خاصة بالنسبة للعملاء الذين يرغبون في شراء السيارات الصغيرة.

اما سيارة ميركوري تريسر 1997، فمن المتوقع ان تروق للعائلات الشابة والشباب الذين يقدرون توافر مزايا الراحة والهدوء والقيادة السلسة في سيارة صغيرة. وهم يدركون ان الحجم لم يعد يؤثر على رضا السائق. كما انهم يعتبرون السيارات الصغيرة طرازات صغيرة من السيارات ذات الحجم المتوسط. وستلائم سيارة تريسر احتياجات هؤلاء العملاء من حيث دور ومزايا السيارة والمبلغ الذي يودون انفاقه. وتضم السيارة تقنيات جديدة ومستوى من الراحة والذوق الرفيق لا يتوافران عادة في السيارات الصغيرة.

وتأتي سيارة تريسر مجهزة بمحرك «DOC» جديد يعزز القدرة الحصانية للمحرك بنسبة 25 في المائة عن المحرك السابق للسيارة، بالاضافة الى نظام تعليق اكثر صلابة ومقصورة داخلية توفر قدرا اكبر من الراحة والعملية. وجميع هذه المزايا هي جزء من عملية اعادة تصميم خضعت لها السيارة وشملت جميع اجزائها الرئيسية.

ويقول بننتندي: «نحن نتوقع تسجيل اهتمام كبير بهذين الطرازين الجديدين، وذلك عند طرحهما في المنطقة لذا يسرنا ان نتمكن من توفير الفرصة للعملاء المحتملين في السعودية لرؤية السيارة قبل طرحها، بالاضافة الى توفير الفرصة لهم ليكونوا من بين اول الاشخاص في المنطقة الذين يمتلكون هذه السيارة المثيرة الجديدة».



فورد توروس واجن إكسبديشن (رويتر)

وستشمل سيارتا فورد اسكورت وميركوري تريسر الجديدتان، مثلهما كمثل سيارات تورس وتورس ولجن واكسبديشن، وهي جميعها سيارات طرحتها فورد في منطقة الخليج خلال العشرة اشهر الماضية، عددا من المزايا تقتصر على السيارات المخصصة لمنطقة الشرق الأوسط وقد تم اضافة هذه المزايا عقب اجراء اختبارات مكثفة وشاسعة على السيارات في المنطقة، مما يضمن ان جميع الاجزاء تقريبا قد انتجت لتوفر الاداء الامثل في بيئة تشغيل مختلفة. وتعد عملية طرح هذه السيارة بمثابة برهان على التزام شركة فورد للسيارات بالمنطقة وعلى الاستراتيجية التي تنتهجها الشركة والتي تهدف الى توفير سيارة في كل فئة من السوق، وذلك لتلبية احتياجات جميع العملاء.

مازدا تستغل طراز 323 لاختراق الأسواق الأوروبية

بون: من أحمد كمال حمدي

على الرغم من النجاح الكبير الذي حققته مصانع سيارات «مازدا» اليابانية بسيارتها من طراز «مازدا 323» خلال العامين الماضيين، حيث احتلت المرتبة الأولى في قائمة السيارات اليابانية التي بيعت في الأسواق الألمانية. وتجاوزت مبيعاتها السنوية رقم الأربعين ألف سيارة، فان هذه المؤسسة اليابانية لم تكتف بهذا النجاح الكبير، بل اعلنت عن تطوير سيارتها الصغيرة وانتاج طراز جديد معدل تحت اسم «مازدا S - 232»، سوف يطرح في الأسواق الالمانية والأوروبية خلال العام الجديد 1997، ويعتبر أحدث جيل من هذه السيارات اليابانية الناجحة.

ويبدو ان الخطوة التي اقدمت عليها مؤسسة مازدا في تعديل نموذج سياراتها من طراز 323 و C 323، تعود الى شعورها بالمنافسة الحادة التي تواجهها هذه السيارة اليابانية الصغيرة ذات الابواب الثلاثة من سيارتي فولكس ڤاجن جولف وشقيقتها الصغيرة من طراز «بولو» واوبل - استرا، لذلك فقد عمدت الى تطوير سيارتها وانتاج سيارة جديدة من نفس الطراز تحت اسم «مازدا S - 323»، و«مازدا K - 323».

والسيارة اليابانية التي اطلقت عليها الشركة المنتجة اسم «سيارة العودة الى المستقبل»، سيارة صغيرة ذات ثلاثة ابواب لا يزيد طولها على اربعة امتار وعرضها على 1.70 متر، ووزنها على 980 كلغ، تحمل محركا ذا اربع اسطوانات و16 صماما، بسعة تتراوح ما بين 1323 و1839 سنتيمترا مكعبا تبلغ طاقته 85 كيلووات وقوته 135 حصانا بخاريا، بحيث تعتبر سيارة قوية جدا بالمقارنة مع حجمها ووزنها.

وتستهلك سيارة مازدا الجديدة، التي تصل سرعتها القصوى حتى 200 كم في الساعة، كمية قليلة جدا من البنزين، لا تزيد على 5.5 ليتر لكل مائة كيلومتر. وقد علق عليها خبراء السيارات الالمانية، بعد عرض نموذج منها اخيرا، بأنها عبارة عن سيارة امتزجت فيها عدة سيارات اوروبية ويابانية معا بحيث فقدت شخصيتها المميزة كسيارة يابانية صغيرة تصلح للأسرة والمدينة، إذ ان مقدمتها مقتبسة من سيارة اوبل استرا الالمانية ومؤخرتها من سيارة لانسيا - دلتا الايطالية، اما شكلها الداخلي فانه مأخوذ من الجولف الالمانية المعروفة.

وفي اواخر العام القادم سوف تعمد مصانع مازدا الى توسيع عروض سيارتها الجديدة من طراز 323، وذلك عن طريق عرض نماذج جديدة منها ذات اربعة ابواب وخمسة ابواب، وآخر بمحرك يعمل بوقود الديزل.

وتأمل مازدا تسويق سيارتها الجديدة في الأسواق الأوروبية والالمانية، بسبب سعرها المعقول الذي يقل عن سعر سيارتي فولكس ڤاجن - جولف واوبل - مازدا، إذ اعلنت بأن سعرها لن يزيد على 16 الف دولار اميركي، اي اقل من سعر السيارات الالمانية المماثلة بحوالي ثلاثة آلاف دولار. هذا الى جانب التجهيزات الاضافية الموجودة فيها، والتي تطلب مصانع السيارات الأوروبية سعرا اضافيا لها.

وعلى الرغم من هذا السعر المعقول، فان خبراء السيارات في المانيا يرون بانه ما يزال مرتفعا بالمقارنة مع أسعار السيارات في الأسواق الأوروبية، إذ من المعروف ان تسويق السيارات اليابانية في هذه الأسواق الواسعة قد اعتمد دوما على سعرها المتهاود وتجهيزاتها الاضافية، والقاعدة المعروفة في هذا المضمار التي تؤكد ان سعر السيارات اليابانية يجب ان يقل عن اسعار السيارات الأوروبية المماثلة بنسبة لا تقل عن 25%، الأمر الذي لم تراعه مؤسسة مازدا في نموذجها الجديد، كما فعلت دوما وحتى الآن، واستطاعت من خلاله اختراق اسواق السيارات الأوروبية الالمانية خلال سنوات قليلة.

مازدا 323 (ارشيف «الشرق الأوسط»)

فولكس ڤاجن تطرح جديدها لعام 97 في السوق السعودية

جدة: «الشرق الأوسط»

بدأت شركة ساماكو وكيل سيارات فولكس ڤاجن بطرح الموديلات الجديدة التي فاجأت زوار معرض جدة للسيارات مؤخراً، وكان من بين الموديلات التي شدت انتباه عشاق السيارات «باسات 97» وهي النوع المخصص لرجال الأعمال وكبار الموظفين، وسيارة «بولو» الشبابية بالوانها المتعددة التي تعد ابتكاراً جديداً يعرض لاول مرة في السوق السعودية.

وقد وضعت شركة فولكس ڤاجن التي حققت مبيعاتها بنسبة 90% خلال عام 1996 مقارنة بعام 1995 خطة تسويقية تعتمد على السعر المناسب الذي يزيد نسبة الاقبال على سيارة فولكس ڤاجن التي تعتبر من السيارات الالمانية العريقة، وتحتل مكانة مميزة بسوق السيارات عالمياً. وبهذا الاطار نظمت فولكس ڤاجن دورة تدريبية في دبي لتدارس السبل الكفيلة برفع نسبة المبيعات، ووضع السياسة السعرية الحديثة لمواكبة اسعار سوق السيارات الاخرى رغم انها صناعة المانية تتمتع بمزايا ومواصفات مختلفة من حيث التقنية ومستوى الاداء وقدرة التحمل، حضر الدورة عبد اللطيف باسنجكي مدير التسويق والمبيعات في شركة ساماكو، الذي صرح بان تركيز الخطة التسويقية لعام 1997 سيكون على الموديلات الجديدة، ومنها سيارة بولو الشبابية ذات الالوان المتعددة التي يحملها كل جزء من ا لسيارة. ولاقت استحسان واعجاب جمهور زوار المعرض، واضاف انه سيتم طرح سيارة بولو «سيدان» ذات الشنطة الخلفية وهي المرة الاولى التي تطرح فيها سيارة بهذا الشكل، وان الاقبال الذي نجده على سيارات فولكس ڤاجن بشكل عام دفعنا الى اقامة معرضين للشركة، الاول: سيتم افتتاحه في مدينة الرياض خلال عام 1997 والثاني في مدينة جدة على طريق المدينة.

أسعار الحبوب تنخفض 20% بسبب تحرير الأسواق

المغرب يتوقع محصولا في حدود 80 مليون طن الموسم الحالي

الدار البيضاء: «الشرق الأوسط»

كشف مركز الظرفية المغربي في تحليل بعث به لـ«الشرق الأوسط» بأن المحصول الزراعي للموسم الفلاحي 1997/1996 قد يتراوح ما بين 70 و80 مليون قنطار من الحبوب رغم التأخير الذي سجل في عملية الحرث لهذه السنة.

وحسب المركز فإن 2.6 مليون هكتار تم حرثها منذ بداية الخريف مقابل 4.3 مليون هكتار سنة 1995.

وتجدر الإشارة إلى ان الموسم الفلاحي للسنة المنصرمة سجل محصولا زراعيا بلغ 100 مليون طن مقابل 16 مليون طن من الحبوب سنة 1995 وهي السنة التي ضرب فيها الجفاف البلاد مخلفا ازمة حبوب واضحة اضطر المغرب خلالها إلى استيراد 25.4 مليون طن من الحبوب بلغت قيمتها اربعة ملايين درهم اي حوالي 400مليون دولار اميركي.

وقد وصف المسؤولون المغاربة ذلك الموسم بانه «أقسى موسم جفاف» عانت منه البلاد خلال القرن العشرين.

وللإشارة فان المغرب بدأ منذ 1990 يعرف حلقة من السنوات العجاف تليها سنوات الخير والأمطار، وهو ما عرفته البلاد خلال السنتين الأخيرتين حيث ادت الأمطار المتتالية لخريف وشتاء 1997/1996 إلى ملء السدود، التي يتجاوز عددها 60 سدا، بحوالي 80 في المائة من قدرتها الايوائية من المياه.

وقال وزير السكان الأمين بنعمر في ندوة صحافية يوم الاثنين بان القيمة المضافة للقطاع الفلاحي للسنة الماضية قد قفزت 76 في المائة لتصل إلى 22.6 مليار درهم مقابل 12.8 مليار درهم سنة 1995 (الدولار يساوي 9 دراهم).

وقال انه نتيجة المحصول الزراعي الجيد عرفت القطاعات المنتجة الأخرى نموا لا بأس به حيث ارتفع الدخل القومي الخام غير الفلاحي 3.5 في المائة سنة 1996 مقابل 106 في المائة في السنة التي سبقتها.

ويتوقع الوزير ان ينمو الدخل القومي الخام ما بين 3 و4 في المائة مقابل 11.8 في المائة سنة 1996.

وبطبيعة الحال فان دور القطاع الفلاحي سيكون له أثر بارز كما كان الحال في السنوات الماضية.

وللإشارة فإن قطاع الفلاحة في المغرب يشكل أزيد من 20 في المائة من الدخل القومي الاجمالي الخام.

وفي تطرقه لأثر سوق الحبوب قال خبراء مركز الظرفية بأن الفلاحين الصغار قد تضرروا نتيجة المزايدات في أسعار الحبوب والتي نزلت بعشرين في المائة في خريف 1996، وكانت احد العوامل الرئيسية التي أثرت على السوق الداخلي وواردات ما يزيد عن 800 الف قنطار من القمح الطري من الخارج بأثمان ارخص من تلك المطبقة على الحبوب المغربية.

وقد عجلت الحكومة المغربية في بداية هذا الشهر إلى اتخاذ إجراء الرفع من الرسوم على واردات الحبوب «للحفاظ على أثمان الحبوب الداخلية وحماية الفلاحين الصغار» على حد تعبير أحد المسؤولين.

وقد رفعت السلطات من الحد الأدنى الذي كان مطبقا من قبل اي 35 في المائة إلى أزيد من 56 في المائة على الطن من الحبوب الذي يتجاوز معدل 1300 درهم.

وقال تجار بسوق الحبوب بالدار البيضاء بان واردات الحبوب سوف تعرف تقلصا في الأشهر الستة القادمة نظرا لارتفاع الرسوم الجمركية.

وعلى مستوى التغيرات المناخية والتساقطات المطرية التي يعرفها المغرب سوف يكون لها بعض السلبيات خاصة المناطق الرطبة الموجودة شمال المغرب حيث غمرت المياه 20 الف هكتار من بينها ازيد من الفي فدان من المنتوجات السكرية، وهذه المناطق الفلاحية هي إقليما الغرب واللوكوس.

توقع انتعاش الانتاج الزراعي بعد جفاف العام الماضي (أرشيف «الشرق الأوسط»)

1.8 مليار ريال قروض «السعودي للاستثمار» لقطاع الصناعة

الرياض: من بدر الخريف

سجل حجم التمويل الصناعي للبنك السعودي للاستثمار اعلى نسبة بين البنوك السعودية إذ شكل 39.8 في المائة من مجمل محفظة القروض لدى البنك في نهاية عام 1996 وتساوي هذه النسبة 1800 مليون ريال عدا عن التسهيلات البنكية الأخرى المقدمة من اعتمادات وكفالات وخصم القبولات وخدمات الصرف الأجنبي.

وتمثل هذه النسبة التي قدمت لتمويل مشاريع القطاع الصناعي الخاص بالمملكة العربية السعودية ارتفاعاً في التمويل الصناعي بلغ 37 في المائة مقارنة بنهاية عام 1995.

وأوضح سعود الصالح مدير عام البنك بان معظم هذه القروض قد توجهت لتمويل ودعم قيام مشاريع جديدة ذات اهمية استراتيجية لقيام قاعدة صناعية متطورة في المملكة العربية السعودية التي اصبحت المركز الصناعي المتقدم للمنطقة.

واشار إلى ان معظم هذه المشاريع تقع في مدن صناعية أعدت خصيصاً في كل من الرياض وجدة والدمام والجبيل وينبع وتهدف هذه الصناعات إلى التمكن من إحلال المستوردات وزيادة الاعتماد الذاتي على الموارد الوطنية وتتجه بشكل متزايد إلى تصدير منتجاتها إلى جميع انحاء العالم مساهمة من هذا القطاع في دعم النمو الاقتصادي الوطني.

وذكر بان قيام البنك السعودي للاستثمار بدعم وتمويل هذا القطاع الهام ياتي من قناعته بوجود جميع المكونات الأساسية لقيام صناعات متقدمة مستفيدة من الموارد الطبيعية والغنية ومن السوق المحلي الواسع بالإضافة إلى إمكانات التصدير الكبيرة نظراً لجودة النوعية للمنتجات السعودية.

واكد الصالح بان البنك السعودي للاستثمار قد اكتسب طوال الأعوام الماضية خبرات متراكمة في التمويل الصناعي سواء في مراحل الإنشاء أو التشغيل والإنتاج.

وقد تمكن البنك خلال الفترة القليلة الماضية من تمويل مشروعات صناعية في مجالات متعددة شملت صناعات الزجاج والصناعات الكيميائية والأنابيب الفولاذية والبلاستيكية والملابس والمنسوجات الطبيعية والمصنعة وإعادة عمرة الطائرات والمحركات وصهر وسبك المعادن وإنتاج البطاريات والصناعات البلاستيكية والحديدية ومنتجات الورق والأدوية والمستحضرات الطبية والتجميلية.

تعزيز الرقابة على المنشآت السياحية في اليمن

صنعاء: من حسين الجرباني

عقد المجلس الاعلى للسياحة اليمني اول جلسة برئاسة عبد العزيز عبد الغني رئيس المجلس الذي اعرب عن امله في ان يؤدي المجلس الاعلى للسياحة دوره في تطوير هذا القطاع الذي يمثل اهمية كبيرة لزيادة الدخل القومي ودعم الاقتصاد الوطني.

واقر المجلس اجراءات لانعاش السياحة وكلف الهيئة العامة للسياحة بوضع خطط تنفيذية لها والتنسيق مع الوزارات والمؤسسات التي يرتبط نشاط الهيئة العامة للسياحة بها والتاكيد على اهمية استنباط خطط وبرامج تنفيذية محددة تتضمن تنشيط السياحة الداخلية وتعزيز الرقابة على المنشآت السياحية. وناقش المجلس ايضا انشاء مجلس الترويج السياحي اليمني والذي يهدف الى تنمية السياحة والترويج لها في الداخل والخارج ورفع مستوى المنتج السياحي وتوفر فرص عمل جديدة في اعمال السياحة ورفع مستوى الوعي الوطني بالاهمية الاقتصادية للسياحة.

وسيقوم المجلس الذي تشارك فيه الخطوط الجوية اليمنية وممثلون عن وكالات السفر والسياحة والفنادق السياحية المصنفة بوضع الخطة والبرامج التنفيذية للترويج والتسويق ضمن الخطة العامة للهيئة العامة للسياحة ومتابعة تنفيذها.. ويسعى المجلس الاعلى للسياحة في اليمن الى تحقيق اهدافه من خلال عمل آلية في ميدان الترويج السياحي والتنسيق بين الجهات الممثلة في عضويتها بما يكفل توحيد الجهود في المساهمة في العمل على الترويج والتنسيق السياحي الداخلي والدولي واقامة المعارض الداخلية والخارجية للتعريف بامكانيات اليمن السياحية وآثارها ومعالمها الحضارية وتطوير المهارات التسويقية والمشاركة الفعالة في المحافل الدولية السياحية.

ووافق المجلس الاعلى للسياحة اليمنية على انشاء مجلس الترويج السياحي والاخذ بالملاحظات المطروحة من قبل المجلس. وكلف المجلس الهيئة العامة للسياحة باعداد خطة سنوية للمجلس الاعلى وتقديم ورقة عمل حول المناطق السياحية وتطويرها، واكد على اهمية التدريب السياحي والفندقي وتطوير معاهدهما.

ويضم المجلس الاعلى وزراء المالية والخارجية والاعلام والنقل ورؤساء الهيئة العامة للطيران وغيرها من المؤسسات.

ووقع في صنعاء على محضر اتفاق تعاون بين شركتي الخطوط اليمنية والخطوط الجوية التنزانية، ومثل الخطوط اليمنية حسن صبحي رئيس مجلس الادارة والخطوط الجوية التنزانية عباس سيكاسي رئيس مجلس الادارة الذي يزور اليمن حاليا.

هبوط البطالة وارتفاع الناتج المحلي في المغرب العام الماضي

الرباط: من سعيدة شريف

قال لمين بنعمر الوزير المنتدب لشؤون السكان في مكتب رئيس الوزراء المغربي ان معدل البطالة في المدن هبط في الربع الثالث من عام 1996 الى نحو 18.5 في المائة من 23 في المائة في العام السابق مع انخفاض عدد العاطلين الى 910 آلاف عاطل من 1.1 مليون عاطل.

وقال إن لاجمالي الناتج المحلي في العام الماضي ارتفع بنحو 11.8 في المائة من 7.6 في المائة في عام 1995 لكن نسبة البطالة عبر البلاد المسجلة في الربع الثالث من العام الماضي ارتفعت قليلا (بنحو 1 في المائة) عن الربع السابق بسبب انضمام اعداد كبيرة من الشباب الى سوق العمل بعد استكمال التعليم والتدريب.

وقال بنعمر ان البطالة المزمنة في المدن (أكثر من عام) تشمل نحو ثلاثة ارباع العاطلين فيها واعداد كبيرة من الشباب من حاملي الشهادات. واضاف ان نمو اجمالي الناتج المحلي بقوة في عام 1996 يعزى إلى ارتفاع الإنتاج الزراعي مع بلوغ محصول الحبوب الرئيسية مستوى قياسياً قدره نحو 100 مليون قنطار وارتفاع القيمة المضافة الزراعية بنسبة 76 في المائة الى 22.6 مليار درهم من 148 مليار درهم في العام السابق.

وقال ان انتعاش الزراعة مكن قطاعات اخرى من تسجيل نمو جيد في العام الماضي، إذ ارتفع اجمالي الناتج المحلي غير الزراعي بنحو 3.5 في المائة من 1.6 في المائة في العام السابق. واضاف أن اجمالي الناتج المحلي بالأسعار الجارية ارتفع بنحو 14.4 في المائة في العام الماضي مما ادى الى تحسن ملموس في الاستهلاك الخاص والاستثمار الذي صعد بنحو 6.6 في المائة. وقال إن نمو الاقتصاد المغربي في عام 1996 تم بالسيطرة على التضخم إذ لم يرتفع مؤشر تكلفة المعيشة باكثر من 3 في المائة فقط وهو اقل ارتفاع منذ عام 1988. وعزا هبوط التضخم إلى الارتفاع بنحو 3 في المائة وهبوط ارتفاع اسعار المساكن الى 7.8 في المائة.

واضاف أن مديرية الإحصاء تصدر منذ اواخر عام 1995 بصفة منتظمة معدلات البطالة في المدن كل 3 اشهر لتتبع تطورها الموسمي. وقال إنه سيتم قريبا عقد «مناظرة» حول مؤشرات اقتصاد المغرب طبقا لتعليمات العاهل المغربي الملك الحسن الثاني الداعية لمواكبة الراي العام المغربي للتحولات الاقتصادية والاجتماعية والسياسية في البلاد.

«أوابك» تصعد جهود تقليل مخاطر صناعات النفط

الكويت: «الشرق الأوسط»

شاركت الأمانة العامة لمنظمة الاقطار العربية المصدرة للبترول (اوابك) مؤخراً في ندوة عن «ثقافة الامان والجودة والمخاطر» دعت اليها هيئة الطاقة الذرية المصرية.

وجاءت مشاركة المنظمة بعد ان نظمت في اكتوبر (تشرين الأول) عام 1993 مؤتمراً حول «السلامة والبيئة في الصناعة النفطية في الاقطار العربية» في القاهرة.وفي نشرتها الشهرية لعدد يناير (كانون الثاني) الحالي قالت المنظمة ان الصناعة النفطية هي من صناعات الطاقة الاساسية التي تنطوي في شتى مراحلها على قدر كبير من المخاطر، سواء اكانت مهنية ترتبط مباشرة بالصناعة نفسها والعاملين فيها، ام بيئية تمتد من هذه الصناعة الى قطاعات واسعة في المجتمع الذي تنشأ فيه وربما تعبر الحدود بتاثيراتها الى مناطق جغرافية عالمية.وعلى الرغم من ان مخاطر الصناعة النفطية قديمة وتعود في تاريخها الى ما يزيد عن قرن من الزمان، الا ان تعبير «ثقافة الامان» يعتبر اصطلاحا حديثا نسبيا، ظهر على اثر كارثة محطة تشرنوبل النووية في عام 1986، ويمكن تعريف ثقافة الامان بانها تعني الاتجاهات والاهتمامات الفردية والمؤسسية التي تؤكد على ضرورة مواجهة قضايا ومشاكل المنشآت الصناعية وخاصة النووية منها، وايلائها عناية تتناسب مع خطورتها، وترتبط ثقافة الامان بهذا المعنى بالمواقف الشخصية والاتجاهات الفكرية وانماط السلوك المؤسسي في الصناعات التي تنطوي على مخاطر مهنية او بيئية، وتهدف ثقافة الامان الى الاسهام في منع وقوع الحوادث او الحد من تخفيف آثارها السيئة.

ويعتمد نجاح «ثقافة الامان» في الحد من المخاطر وتجنبها على مدى الالتزام بالسياسات العامة والاجراءات الادارية والتدريب المستمر للمختصين ونشر الوعي للعموم ولتحديد المسؤوليات بصورة واضحة. ويعتبر تبادل المعلومات وتوفر وسائل الاتصال من الركائز الاساسية لثقافة الامان، ومن شأن ذلك اتاحة الفرصة لاتخاذ القرارات المناسبة في الاوقات الحرجة من قبل المختصين المؤهلين لذلك، مع التاكيد على اهمية العمل كفريق واحد متآزر.

وهذه المبادئ العامة في السلامة والامان تتجلى بصورة واضحة في الصناعة النفطية. ولقد اثبتت الخبرة والتجارب السابقة انه يمكن تفادي 90% من الحوادث او على الاقل التهوين من كوارثها بالتطبيق الحازم للانظمة الحديثة المتكاملة للسلامة من الاخطار. ولذلك فانه ليس من المستغرب ان الشركات العاملة في الصناعة البترولية تعتبر السلامة وحماية البيئة عنصرا مساويا في اهميته لعنصر الانتاج، وتضع لذلك تنظيمات الامن الصناعي، وتشكل اللجان الاستشارية للسلامة والصحة المهنية وحماية البيئة، وتوفر قنوات التدريب والارشاد بشأنها لصالح العاملين في القطاع النفطي وحماية الجمهور بصورة عامة. ان مجالات الصناعة النفطية يمكن ان تكون عرضة لمخاطر كثيرة ومتعددة.. فهناك مخاطر في عمليات الاستكشاف والانتاج، واخرى في عمليات نقل البترول سواء كان بالانابيب او بالناقلات عبر البحار، اضافة الى مخاطر صناعة التكرير والصناعات البتروكيماوية. وقد ينجم عن بعض هذه المخاطر خسائر بشرية ومادية فادحة ان لم تتخذ السياسات والادوات الكفيلة بالوقاية من هذه المخاطر، والحد من اثارها.. واختتمت الامانة نشرتها بالقول «ان الامانة العامة للمنظمة لم تكن بمعزل عن الوعي والاهتمام العالميين بمقتضيات السلامة والامان وحماية البيئة في الصناعة النفطية.. ومن هنا كانت مبادرتها الى تنظيم الندوات المتخصصة في هذا المجال، او المشاركة فيها لمتابعة احدث مستجداتها. وترى الامانة العامة ان تبادل الخبرة والتجربة بين الاقطار العربية والتنسيق والتعاون على المستويات القطرية والاقليمية من شأنها ان تزيد من فعالية اساليب واجراءات السلامة والامان فضلا عن تخفيض تكاليفها.

«ان الصناعة النفطية هي عصب التنمية الاقتصادية في الوطن العربي، والعناصر البشرية العاملة في هذه الصناعة هي المحرك الاساسي لهذه الصناعة وكل جهد في سبيل تحقيق الامان والسلامة فيها والحفاظ على العاملين عليها او الذين يعيشون في محيطها يدعم التنمية الاقتصادية العربية ويحقق مزيدا من التقدم والازدهار».

توقع هبوط نمو اقتصاد إسرائيل العام الحالي

القدس المحتلة ـ رويتر: قال بنك «ليئومي» الاسرائيلي امس ان نمو اجمالي الناتج المحلي الاسرائيلي سيهبط الى 3.9 في المائة في العام الحالي من نحو 4.4 في المائة في العام الماضي.

وتوقع محللون في البنك ان تقود الصادرات بدرجة اكبر والاستهلاك المحلي بدرجة اقل نمواً عام 1997 عن العام الماضي.

لكنهم قالوا «التأثير الكامل للسياسة التصحيحية الذي من المتوقع ان يظهر على شكل انخفاض في اسعار الفائدة الحقيقية عن مستويات العام الماضي وتخفيض قليل في القيمة الحقيقية للشيقل لن يظهر أثره الا بحلول عام 1998».

ويتوقع البنك تراجع معدل التضخم الى 9.5 في المائة في العام الحالي من 10.6 في المائة في عام 1996 «ليدخل نطاق المستوى المستهدف الذي يتراوح بين 7 و 10 في المائة».

وأضاف ان سعر الفائدة الاساسي سيتراجع الى نحو 3 ـ 4 في المائة في قيمته الحقيقية مما سيمكن الشيقل من الانخفاض بنحو 9 في المائة امام سلة عملات رسمية على مدى عام. وقال «تراجع بهذا المعدل في قيمة الشيقل يعد اعلى من الفارق بين معدل التضخم في اسرائيل ومعدل التضخم في الدول التي تتكون السلة من عملاتها، ومن المرجح ان تزيد ربحية الصادرات الاسرائيلية مما يؤدي الى زيادة منافسة المنتجات المحلية للواردات».

وقال ان ذلك سيزيد نمو الصادرات في العام الحالي الى نحو 8 في المائة من 6 في المائة في عام 1996 فيما سيتراجع معدل نمو الواردات بنحو 4 في المائة من 7.6 في المائة. ويتوقع البنك هبوط اجمالي قيمة الاستهلاك المحلي بشدة في العام الحالي الى نحو 4.5 في المائة من نحو 6.6 في المائة في عام 1996 و7.3 في المائة في العام السابق. كما توقع ايضا تراجع معدل نمو استهلاك الفرد الى 2 في المائة مما يجعله «اقل من المتوقع في معظم الدول الصناعية».

كما يتوقع ايضا تراجع معدل نمو الاستثمارات الى 1.5 في المائة في العام الحالي مع تراجع الاستثمار في بناء المساكن بنحو 5 في المائة.

لكن البنك يقول انه بعد تراجع معدل البطالة في الاعوام القليلة الماضية يتوقع ارتفاعه في العام الحالي الى 7 في المائة من 6.5 في المائة في العام الماضي.

اتحاد المصارف يختار الشيخ صالح كامل «الشخصية المصرفية العربية» لعام 96

عمان: «الشرق الأوسط»

يعقد اتحاد المصارف العربية مؤتمره السنوي في يونيو (حزيران) المقبل في لندن بحضور مديري المصارف العربية المنظمة الى الاتحاد البالغ عددها (260) مصرفاً عربياً بالاضافة الى ممثلين عن الاتحادات المصرفية والمؤسسات الاقتصادية العربية والدولية والاقليمية، وكان الاتحاد قد عقد مؤتمره السابق اواخر العام الماضي في بيروت بحضور اكثر من (40) مصرفيا عربيا.

واختار الاتحاد الشيخ صالح كامل رئيس مجموعة دلة البركة باعتباره الشخصية المصرفية العربية الاولى لعام 96 في اطار سياسته القائمة على اختيار هذه الشخصية العربية من العاملين في الجهاز المصرفي العربي سنويا، علماً ان الاتحاد كان قد اختار رئيس مجلس ادارة البنك العربي عبد المجيد شومان الشخصية المصرفية العربية الاولى لعام 95 فيما تم اختيار كل من عبد الله السعودي رئيس مجلس ادارة ABC سابقاً ومحمد نبيل ابراهيم رئيس مجلس ادارة بنك مصر اسنرا لسنوات سابقة.

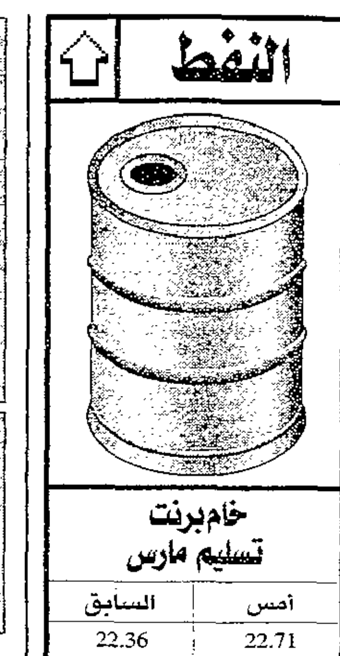
هذا ما اكده وفد الاتحاد الذي يزور عمان حالياً ويضم علي زين الدين ووسام فتوح بهدف تعزيز علاقات التعاون بين الاتحاد والمصارف الاردنية والعربية. وقال الوفد ان الاتحاد سيعقد ندوة في عمان خلال الفترة 22 ـ 27 من شهر فبراير (شباط) المقبل حول القواعد الجديدة للتحصيلات المستندية يشارك فيها مديرو دوائر ورؤساء اقسام الاعتمادات والتحصيلات المستندية والكفالات المصرفية والائتمان المصرفي العربي.

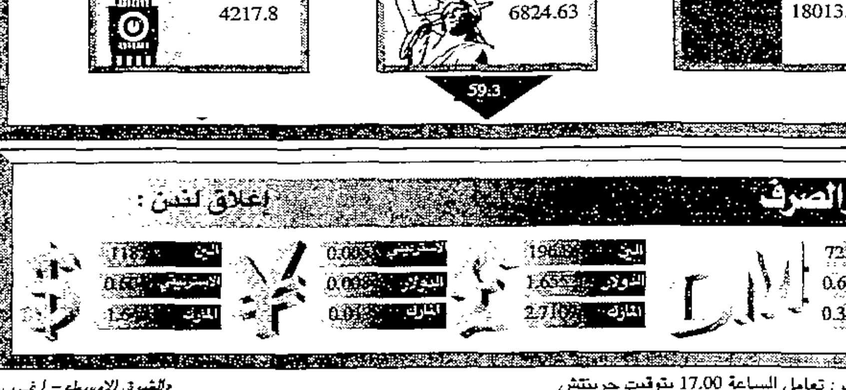
وقال الاتحاد ان قطاع تمويل التجارة الخارجية شهدا عدداً من التطورات على الساحة العالمية لناحية توسع اعمال هذا القطاع وازدياد حجمه في الاقتصاد وتعاظم دائرة المشاركين فيه، وقد فرض هذا الواقع على الجهات الدولية المعنية ضرورة تصميم قواعد جديدة ترعى عمل هذا القطاع من اجل تنظيمه اولاً ومن ثم السعي لتطويره وتعزيز مساهمته في الناتج المحلي الاجمالي.

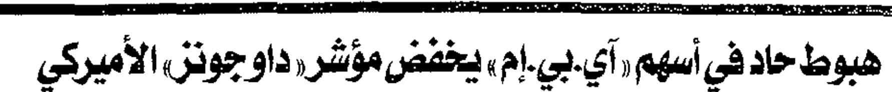
واضاف ان الملاحظ في هذا المجال زيادة دور واضطلاع المصارف في عمليات تمويل التجارة الخارجية وفق اساليب وطرق حديثة اضافة الى الاساليب والطرق التقليدية التي طرأت عليها هي الاخرى تبدلات وتحولات هامة مثل الاعتمادات المستندية والكفالات المصرفية وغيرها، وهذه العوامل جمعاء دفعت بغرفة التجارة الدولية لاصدار قواعد جديدة بشأن تعامل المصارف بالاعتمادات والتحصيلات المستندية والكفالات المصرفية بما ينسجم والتحولات الحاصلة في التجارة العالمية في اطار اتفاقية الجات وما اسفرت عنه من قيام منظمة التجارة العالمية التي سترعى وتحكم وتنظم اعمال قطاع التجارة على مستوى عالمي.

وقال الاتحاد ان الندوة التي سيعقدها في عمان تأتي لاطلاع المشاركين فيها على التقنيات الحديثة في تمويل التجارة الخارجية والاعتمادات المستندية ودورها في تمويل التجارة الخارجية والتحصيلات المستندية واهميتها في مجال تمويل التجارة وموقع الكفالات المصرفية في عملية التمويل والقواعد الجديدة الصادرة عن غرفة التجارة الدولية بخصوص الاعتمادات والتحصيلات المستندية والكفالات المصرفية، والتقنيات التمويلية في العمل المصرفي العربي ومتطلبات التحديث وسبل مواكبة المصارف العربية للمعايير التي ترعى تمويل التجارة الخارجية. وقال وفد الاتحاد ان لدى الاتحاد توجهها لانشاء شبكة معلومات مصرفية ستمكن كل المهتمين بالعمل المصرفي من الحصول على المعلومات المطلوبة وستدعم عمليات تشجيع الاستثمار في الوطن العربي، وان هذه الشبكة ستكون على غرار الشبكة التي اطلقها صندوق النقد العربي، لبرنامج تمويل التجارة العربية.

هكذا من الأصل







* مؤشر نيويورك : تعامل الساعة 17.00 بتوقيت جرينتش

«الشرق الاوسط» - ا ف ب

اسواق وبورصات

اسعار الفائدة على العملات الخليجية

	ريال سعودي	درهم اماراتي	دينار بحريني	ريال قطري	دينار كويتي
3شهور	505625	5.2500	5.6875	5.6250	7.0000
6شهور	5.625	5.3750	5.8125	5.6875	7.0000

اسعار صرف العملات العربية

العملة	ريال سعودي	ريال قطري	ريال عماني	درهم اماراتي	دينار بحريني	دينار كويتي	دينار اردني	جنيه مصري
دولار	3.7510	3.6405	0.3850	3.6730	0.3770	0.2997	0.7090	3.3900
استرليني	6.2229	6.0396	.6378	6.0935	0.6254	0.4972	1.1762	5.6240

اسعار صرف العملات الاجنبية

العملة	مارك الماني	ين ياباني	جنيه استرليني	فرنك فرنسي	فلورين هولندي	ليرة ايطالية
دولار	1.6350	118.6	1.6590	5.5130	1.8385	1586.50

العملة	ايكو	دولار كندي	بيزيتا اسبانية	فرنك سويسري	دراخما يونانية
دولار	1.1920	1.3365	136.65	1.4270	254.75

هذه الجداول تستخدم كمؤشرات فقط

هبوط حاد في أسهم «آي.بي.إم» يخفض مؤشر «داوجونز» الأميركي

البورصات الأوروبية تبتهج بتصريحات جرينسپان والاسترليني يصل لقمة جديدة مقابل المارك

لندن: «الشرق الاوسط»

تدهور مؤشر داو جونز الصناعي في المعاملات الصباحية امس بعدما بدأ تداول اسهم شركة اي.بي.ام على انخفاض حاد. وهبط المؤشر الاميركي 75 نقطة اي بنسبة 1.10 في المائة الى 6808 نقطة الامر الذي دفع سلطات البورصة الى فرض قيود على تعاملات المراجحة المرتبطة بالمؤشر. غير ان الاسهم استردت بعض خسائرها في وقت لاحق.

وقبل ذلك تلقت البورصات الاوروبية التصريحات المتفائلة لرئيس مجلس الاحتياط الفيدرالي (البنك المركزي الاميركي)، آلان جرينسپان، بترحيب منقطع النظير رفع اسعار اسهمها امس الى مستويات قياسية جديدة وذلك على عكس ما فعلت تصريحاته في ديسمبر (كانون الاول) الماضي والتي ادت الى حصول هزة هبوطية في الاسعار. كما عادت اسعار الاسهم اليابانية امس الى الارتفاع بحدة بعد ورود تقارير اعلامية عن احتمال اتخاذ قرار حكومي بالغاء ضرائب على صفقات الاوراق المالية. وتأثر الدولار بتصريحات جرينسپان الايجابية عن الاقتصاد الاميركي فارتفع مقابل المارك والين الى مستويات لم يشهدها منذ ثلاث سنوات. ولم يتأثر الجنيه الاسترليني بارقام مبيعات التجزئة الضعيفة بل واصل ارتفاعه مقابل المارك الالماني مخترقا مستويات مقاومة رئيسية ليصل الى 2.72 مارك.

وعلى الرغم من تأثر اسواق الاسهم الاوروبية بوجه عام بالتصريحات المتفائلة حول الاقتصاد الاميركي لرئيس الاحتياطي الفيدرالي امام مجلس الشيوخ امس الاول، لكن ما لم يقله جرينسپان كان على نفس درجة اهمية ما قاله بالفعل. اذ تجاهل الاشارة الى تحذيراته للمستثمرين التي اطلقها في ديسمبر (كانون الاول) الماضي واثارت هزة في الاسواق.

ومباشرة بعد الاعلان عن تصريحاته عم التفاؤل في عموم اسواق الاسهم اذ اغلق مؤشر داو جونز امس الليلة قبل الماضية بارتفاع 40.03 نقطة ليسجل مستوى قياسيا عند 6883.90 نقطة لتحذو الاسواق الاوروبية حذوه امس. فقد ارتفع مؤشر فايننشال تايمز في بورصة لندن بشكل ملحوظ ليقود اسواق الاسهم الاوروبية الى مستويات قياسية. اذ ارتفع مؤشر بورصة فرانكفورت اكثر من 60 نقطة ومؤشر البورصة الفرنسية اكثر من 30 نقطة.وقال مدير المبيعات في احد اكبر البنوك الاستثمارية البريطانية «الامر المهم انه لم يبد باي حال قلقا بشأن التضخم كما تصور العديد من الناس. فقد اشار حديث جرينسپان الى ان فرص زيادة اسعار الفائدة الاميركية تراجعت في الاجل القصير الا انها لم تتبدد تماما» وفي وقت سابق سجلت اسعار الاسهم في طوكيو قفزة كبيرة بعد ورود تقارير عن احتمال الغاء ضريبة على صفقات الاوراق المالية. وفي نهاية جلسة التعامل صعد مؤشر نيكي المؤلف من 225 سهما ممتازا في بورصة طوكيو للاوراق المالية 655.72 نقطة اى بنسبة 3.78 في المائة ليصل الى 18013.88 نقطة. وقال ياسو اويكي المدير العام لمؤسسة نيكو للاوراق المالية «بالاضافة الى التقارير فان السوق مفعمة بالآمال في مزيد من الاصلاحات الضريبية وخاصة ضريبة الاراضي».

وفي اسواق العملات ارتفع سعر الدولار متجاوزا مستوى 1.64 مارك و119 ينا متأثرا بدرجة كبيرة بتصريحات جرينسپان التي شملت تعليقاته عن ان نقص العرض في سوق العمل لم يثر ضغوطا تضخمية. وقال المحللون ان خفض اسعار الفائدة الايطالية والنتائج الضعيفة لمسح عن مناخ الاعمال الالماني دعمت الدولار اذ انها اشارت الى تراجع اسعار الفائدة في اوروبا، ومن عوامل دعم الدولار امام المارك الالماني كذلك استمرار القلق المتعلق بصحة الرئيس الروسي بوريس يلتسين في حين شجعت الدلائل على استمرار انخفاض اسعار الفائدة اليابانية على ارتفاع الدولار مقابل الين. وقال متعاملون ان تصريحات أدلى بها جان كلود تريشيه محافظ بنك فرنسا المركزي وروبرت روبن وزير الخزانة الاميركي دعمت الدولار أيضا.

وواصل الجنيه الاسترليني امس تقدمه الساحق امام المارك الالماني واخترق مستويات مقاومة رئيسية ليصل الى 2.7220 مارك، متجاوزا بذلك اعلى مستوى له مقابل العملة الالمانية منذ 52 شهرا. ولم يتأثر الاسترليني في صعوده بمبيعات التجزئة البريطانية التي جاءت اضعف من المتوقع. اذ تراجعت في ديسمبر (كانون الاول) بنسبة 0.8 في المائة خلال الشهر وسجلت زيادة سنوية بنسبة 2.9 في المائة. غير ان العملة البريطانية تراجعت بشكل طفيف مقابل الدولار المتألق امام معظم العملات الاوروبية. وبحلول فترة التعامل المسائية جرى تداول الدولار بسعر 1.6395 مارك و118.79 ين ارتفاعا من 1.6240 مارك و117.78 ين امس الاول. وبلغ سعر الاسترليني 2.7155 مارك و1.6562 دولار مقارنة مع 2.7028 مارك و1.6640 دولار في اواخر المعاملات الاوروبية امس الاول.

وفي اسواق الاسهم صعد مؤشر فايننشال تايمز في بورصة لندن 18.9 نقطة الى 4214.4 نقطة. كما ارتفع مؤشر بورصة باريس 32.07 نقطة الى 2441.95 نقطة. وصعد مؤشر داكس الالماني في بورصة فرانكفورت 51.96 نقطة مسجلا عند الاقفال 3028.67 نقطة ومعوضا بذلك خسائره التي تكبدها امس الاول.

موجز

روسيا تتوقع استثمارات أجنبية بقيمة 5 مليارات دولار

● قال وزير الاقتصاد الروسي، يفجيني ياسين، في مؤتمر صحافي امس ان روسيا تتوقع نمو الاستثمارات الاجنبية الى ما بين 4 و 5 مليارات دولار هذا العام مقارنة مع ما بين 2.5 و 3 مليارات دولار في 1996.وقال ياسين خلال مناقشة الاداء الاقتصادي لروسيا في 1996 ان البلاد تتحرك نحو النمو الاقتصادي. واضاف «ان الاستقرار المالي تحقق بشكل اساسي ويمكننا الان المضي قدما نحو النمو الاقتصادي. ولكن المرحلة الحالية بين الاستقرار والنمو هي اصعب مرحلة». ونقلت وكالة انترفاكس للانباء عن ياسين قوله ان روسيا يمكن ان تحقق نموا اقتصاديا بنسبة 5 في المائة بحلول عام 2000 وبنسبة بين 8 و 9 في المائة بحلول عام 2005. وتراجع اجمالي الناتج المحلي الروسي في عام 1996 بنسبة 6 في المائة عن العام السابق.

اكثر من ربع الروس فقراء

● اعلن خبير روسي لوكالة ايتار تاس امس ان اكثر من 25 في المائة من الروس يعيشون في الفقر ويقل دخلهم الشهري عن 320 الف روبل (57 دولارا) وقال فياتشيسلاف بوبيكوف، مدير مركز الدراسات الروسية لمستويات الحياة، ان 11 في المائة من السكان يعيشون في فقر مدقع حيث يبلغ الدخل الشهري لكل منهم 219 الف روبل (39 دولارا) في حين يتقاضى 50 ما بين 320 الفا و 650 الف روبل شهريا. ويمثل «الاغنياء» 8 في المائة من عدد السكان الروس بدخل شهري يتخطى المليون و900 الف روبل (339 دولارا) واوضح بوبيكوف ان باقي السكان الذين يتقاضون ما بين 650 الفا و 1.9 مليون روبل، يشكلون ما وصفه بانه «الطبقة المتوسطة».

ملياراسترليني استثمارات الأجانب في العقارات البريطانية العام الماضي

لندن: «الشرق الاوسط»

شهد العام الماضي تدفقا للمستثمرين الاجانب الى سوق العقارات التجارية في المملكة المتحدة بانفاق قياسي بلغ ملياري جنيه استرليني (3.3 مليار دولار).

وتكهن تقرير يصدر في لندن هذا الاسبوع ان يشكل انفاق المستثمرين الاجانب القوة الدافعة الرئيسية في سوق العقارات التجارية على مدى السنوات المقبلة. وتوقعت مؤسسة «دي تي زد ديبنهام ثورب» في تقريرها ان تتوسع قاعدة المستثمرين الاجانب وان تحصل دفعة قوية في السوق العقارية البريطانية مع تزايد الثقة بصعود الأسعار.

وذكرت المؤسسة ان الاموال الاجنبية التي ذهبت الى سوق العقارات البريطانية قد ارتفعت بنحو الخُمس الى 2.16 مليار جنية استرليني في العام الماضي. وفي حالة استبعاد ما شهده عام 1995 من خطة انقاذ غير اعتيادية لمجمع كناري وورف العقاري شرق لندن بمبلغ 800 مليون جنيه استرليني، يكون العام الماضي قد شهد زيادة نسبتها 114 في المائة في حجم الاموال الاجنبية المستثمرة في العقارات البريطانية.

ونقلت صحيفة «الصنداي تلغراف» البريطانية هذا الأسبوع عن بيت ايفانز، رئيس قسم الابحاث لدى المؤسسة، قوله ان عقودا تجاوزت قيمتها 200 مليون جنيه استرليني قد تم استكمالها خلال الشهر الحالي، متوقعا عاما آخر من الازدهار في هذه السوق. وقال «جميع المؤشرات تدل على نفس الفورة في عام 1997. فقد اصبحت المملكة المتحدة محطة دائمة لعدة اشكال من الاموال الاجنبية».

ويذكر التقرير ان صناديق الاستثمار الالمانية، التي استحوذت نصف المشتريات الاجنبية، ستستمر في هيمنتها على المشتريات الاجنبية في سوق العقارات التجارية متشجعة بذلك من قبل ارتفاع حجم اموال الايداعات لدى البنوك المالكة لتلك الصناديق. فقد ارتفعت التدفقات الصافية الى البنوك الالمانية خلال الاشهر العشرة الاولى من العام الماضي الى 12.4 مليار مارك الماني من 6.9 مليار مارك خلال مجمل عام 1995.

على صعيد آخر انعكس تصاعد الثقة في عودة العافية الى القطاع العقاري البريطاني بصعود في حجم القروض العقارية وفي زيادة استثمارات القطاع الخاص في اعمال البناء والتشييد.

فطبقا للارقام الصادرة عن اتحاد جمعيات الاقراض العقاري (BSA) ارتفع الحجم الصافي للقروض العقارية التي قدمتها الجمعيات بنسبة 48 في المائة خلال العام الماضي الى 13.24 مليار جنيه استرليني، وهو اعلى مستوى له منذ 1992.

ونقلت صحيفة «الفاينانشيال تايمز» البريطانية امس عن ادريان كولز، المدير العام للاتحاد، قوله ان الارقام اظهرت «ان سوق العقارات قد انتشل نفسه اخيرا في عام 1996 من احضان الركود، بعد خمس سنوات من الهبوط».

واظهرت ارقام اخرى صدرت امس الاول عن وزارة البيئة ان اجمالي طلبيات البناء قد ارتفع بنسبة 4 في المائة حتى نهاية نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي عن الثلاثة اشهر السابقة. وبذلك تكون الطلبيات قد ارتفعت خلال ذلك الفصل بنسبة 5 في المائة عن نفس الفترة من عام 1995. كما اظهرت تلك الارقام ارتفاعا في استثمارت القطاع الخاص في مشاريع البنية التحتية حيث ارتفعت الطلبيات في هذا المجال بنسبة 11 في المائة في عام 1996 عن العام السابق.

وتظهر ارقام القروض العقارية التي اصدرها اتحاد جمعيات الاقراض العقاري ان الصعود في حجم القروض العقارية قد تعزز بشكل متصاعد مع مضي عام 1996، حيث بلغ اجمالي القروض المقدمة في الربع الاخير من العام 4 مليارات جنيه استرليني، او بارتفاع نسبته 95 في المائة عن نفس الفترة من العام الماضي.

والجدير بالذكر ان اسعار المساكن قد ارتفعت خلال العام الماضي بنحو 8 في المائة. وتتوقع غالبية جمعيات الاقراض العقاري ان تواصل الاسعار ارتفاعها خلال العام الحالي بنفس المستوى المسجل في 1996. ويؤكد كولز ان سوق العقارات البريطانية لن تصل الى المستويات المرتفعة التي بلغتها في نهاية الثمانينات.

كلينتون يقترح خفض نفقات التأمين الصحي 138 مليار دولار على مدى 6 سنوات

واشنطن - اف ب: اقترح الرئيس الاميركي، بيل كلينتون، الليلة قبل الماضية اقتطاع 138 مليار دولار خلال ست سنوات من نفقات نظام التأمين الصحي للمسنين «ميديكير» مؤكدا رغبته في تحقيق توازن في الميزانية في موعد اقصاه عام 2002.

واكد الرئيس الاميركي في حديث للصحافيين قبل اجتماع عمل مع مستشاريه الاقتصاديين انها «مبادرة اولى» ازاء المعارضة الجمهورية التي يشكل التوازن في الميزانية بالنسبة لها هدفا مهما الى درجة انها تريد تعديل الدستور في هذا الشأن.

واوضح كلينتون انه سيقدم في السادس من فبراير (شباط)، مع مشروعه لميزانية السنة المالية 1998 التي تبدأ في اكتوبر (تشرين الاول)، خطة لاعادة التوازن الى الاموال العامة قبل عام 2002 تتضمن اصلاح نظام «ميديكير» واضاف ان توفير 138 مليار دولار سيسمح بانقاذ «ميديكير» لعشر سنوات، اي حتى عام 2007 وكان البيت الابيض قد اقترح العام الماضي خفضا يبلغ 124 مليار دولار على مدى ست سنوات للنفقات المحددة في نظام التأمين لكن الجمهوريين كانوا يطالبون بخفض يبلغ 158 مليار دولار. وقد شكل الفرق بين المبلغين احدى العقبات الرئيسية امام توقيع اتفاق حول الميزانية ويذكر ان اي اصلاح في نظام التأمين الصحي للمسنين يتسم بحساسية سياسية كبيرة نظرا لتأثير جمعيات المسنين. ولم يتردد كلينتون اثناء الحملة الرئاسية في اتهام المرشح الجمهوري بوب دول بانه يريد تفكيك هذا البرنامج، وهي حجة اثبتت فاعليتها في الحملة الانتخابية.



موظفو «كريدي فونسيي» اثناء اجتماعهم امس في صالة مقر البنك للتصويت على اقتراحات الحكومة (أ.ب)

موظفو «كريدي فونسيي» الفرنسي يصوتون على إطلاق سراح رئيس مجلس الإدارة

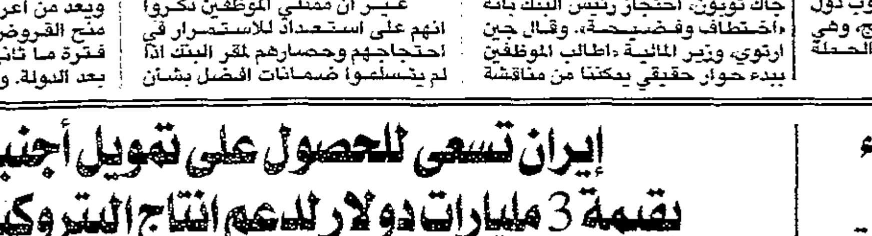
لندن: «الشرق الاوسط»

مع دخول احتلال موظفي بنك «كريدي فونسيي دو فرانس» الفرنسي لمقر البنك في باريس واحتجازهم لعدد من المسؤولين يومه السادس، جدد وزراء فرنسيون امس مطالبتهم للموظفين باطلاق سراح رئيس البنك «جيرومي ميسونيير».

فقد وصف وزير العدل الفرنسي جاك توبون، احتجاز رئيس البنك بانه «اختطاف وفضيحة». وقال جين ارتوي، وزير المالية «اطالب الموظفين ببدء حوار حقيقي يمكننا من مناقشة القضايا بحرية ووضع نهاية لاحتجاز رئيس البنك واعضاء مجلس الادارة».

واجتمع امس موظفو البنك في الصالة الرئيسية للمقر حيث يعتزمون التصويت على اقتراح قدمه فيليب روفيلوا، الوسيط الذي عينته الحكومة، والذي يقضي بتعليق خطط تفكيك اعمال البنك مع استمرار المفاوضات مع الموظفين.

غير ان ممثلي الموظفين ذكروا انهم على استعداد للاستمرار في احتجاجهم وحصارهم لمقر البنك اذا لم يتسلموا ضمانات افضل بشأن مصير نحو الف وظيفة في البنك.والمعروف ان رئيس البنك وسبعة من اعضاء مجلس الادارة محتجزون في مكاتب البنك منذ يوم الجمعة الماضي احتجاجا على خطة الحكومة الرامية الى تفكيك اعمال البنك.وكانت الحكومة الفرنسية قد تدخلت في العام الماضي لانقاذ بنك «كريدي فونسيي»، الذي اسسه قبل 145عاما الامبراطور نابليون الثالث ويعد من اعرق البنوك المتخصصة في منح القروض العقارية حيث كان في فترة ما ثاني اكبر مصدر للسندات بعد الدولة. وقد اثارت خطة الدولة



إيران تسعى للحصول على تمويل أجنبي بقيمة 3 مليارات دولار لدعم انتاج البتروكيماويات

طهران - اف ب - رويتر: اجاز مجلس الشورى الايراني (البرلمان) للحكومة اللجوء خلال للسنة الايرانية 1376 (من آذار (مارس) 1997 الى آذار (مارس) 1998) الى تمويل خارجي بقيمة 2.8 مليار دولار يخصص للمشاريع التنموية. وخصوصا في مجال البتروكيماويات.

وجاء في أحد مواد الموازنة الايرانية للسنة المقبلة التي اقرها مجلس الشورى امس «ان للحكومة أن تقترض تمويلا خارجيا بقيمة 1.950 مليار دولار بهدف زيادة القدرة على انتاج البتروكيماويات وتصديرها». وللحكومة كذلك ان تلجأ الى توفير تمويل خارجي بحجم 400 مليون دولار لتطوير صناعة النحاس. والى تمويل مماثل بقيمة 500 مليون دولار لمشاريع اخرى لم تحدد.

وكان مجلس الشورى حدد أمس الاول مبلغ 16.7 مليار دولار سقفا لانفاق الحكومة بالعملات الصعبة خلال السنة الايرانية نفسها. كذلك لاحظ المجلس خلال درسه مشروع الموازنة، تسديد 1.6 مليار دولار من ديون ايران الخارجية.

وكانت الحكومة الايرانية توقعت ان تصل العائدات النفطية للعام المالي 1376 الى نحو 18 مليار دولار اي بزيادة تبلغ 3.5 مليار دولار. على أساس 17.5 دولار سعرا وسطا لبرميل النفط.

وقد ذكر احمد راغوزار نائب وزير النفط الايراني ان انتاج بلاده من المنتجات البتروكيماوية سيرتفع الى 11.5 مليون طن في العام السنة الفارسية المقبلة من 10.5 مليون طن في العام الحالي. واضاف راغوزار الذي يرأس كذلك شركة البتروكيماويات الوطنية ان عائدات صادرات البتروكيماويات خاصة من مبيعاتها الى اسيا الوسطى والصين سترتفع الى 650 مليون دولار في العام الذي يبدأ في 21 مارس (آذار) من 500 مليون دولار في العام الجاري وقال «يرجع الفضل في ذلك الى تنفيذ عشر توسعات كبرى وتعاقدات تطوير في اطار الخطة الخمسية بين عامي 1989 و 1994».

وتعتزم الشركة تنفيذ ستة مشروعات رئيسية خلال الخطة الخمسية الراهنة بين عامي 1995 و 2000 من شأنها زيادة عائدات تصدير البتروكيماويات الى مليارى دولار. وتشمل خمسة من هذه المشروعات زيادة الطاقة الانتاجية لمصنع بندر خميني اكبر منشأة بتروكيماوية ايرانية الى 3.85 مليون طن سنويا. ويشمل المشروع السادس زيادة الطاقة الانتاجية لمصنع جزيرة خرج الى 430 الف طن من حمض الخليك والميثانول.

وقال راغوزار ان اول وحدات جديدة ستبدأ في الانتاج خلال العامين المقبلين هي مصنع للميثانول في جزيرة خرج بطاقة انتاجية 644 الف طن سنويا ومنشأة تابعة لبندر خميني تنتج 150 الف طن من بولياكسيلين.

ومن المقرر ان يفتتح مصنع تبريز الذي تبلغ طاقته الانتاجية 500 الف طن في مارس (اذار) المقبل بعد عامين من الموعد المقرر لافتتاحه. وتجري الشركة كذلك محادثات مع شركات من فرنسا وهولندا والنمسا لانشاء مشروعات مشتركة للاسمدة والبلاستيك في ايران.

وكان لايران مشروعات مشتركة في الماضي في قطاع البتروكيماويات غير ان الشركاء الاجانب غادروا البلاد بعد قيام الثورة الاسلامية عام 1979 وقيام الحرب العراقية الايرانية بين عامي 1980 و 1988.

انخفاض أعمال بناء المساكن الجديدة في الولايات المتحدة

واشنطن - رويتر: قالت وزارة التجارة الاميركية امس ان اعمال بناء المساكن الجديدة تراجعت بشكل حاد في ديسمبر (كانون الاول) لتصل الى ادنى مستوى منذ عام ونصف العام.

وتراجع اجمالي المساكن التي بدأ تشييدها بنسبة 2.2 في المائة الشهر الماضي ليصل الى حجم سنوي معدل لعوامل موسمية قدره 1.329 مليون منزل وهو ادنى رقم منذ يونيو (حزيران) 1995 عندما بلغ هذا الرقم 1.301 مليون منزل.

ورغم الانخفاض في بناء المساكن في ديسمبر الذي تأثر على الارجح بالبرودة القارسة التي سادت لاجزاء من البلاد فقد كان اجمالي عمليات التشييد في عام 1996 باكمله قويا بشكل استثنائي.

وبلغ اجمالي المنازل الجديدة في العام الماضي 1.474 مليون منزل، وهو اكبر رقم منذ ثمانية اعوام وكان انخفاض بناء المساكن في ديسمبر اكبر مما يتوقعه اقتصاديو وول ستريت الذين توقعوا معدلا سنويا قدره 1.46 مليون منزل.

العدد 6631، الخميس 1997/1/23 - No. 6631 - Thursday 23/1/1997

ASHARQ AL-AWSAT
الشرق الأوسط

3

تحقيقات • تراث • فكر • مذكرات • ثقافة • سينما • مسرح • رياضة • ازياء • اذاعة وتلفزيون • عالم الشرق الاوسط

في عام 2001، اي بعد عدة سنوات من مغادرة البريطانيين لهونغ كونغ، سوف تطوي البرتغال الصفحة النهائية لمغامراتها الاستعمارية في ماكاو والتي دامت 400 سنة. الا ان سكان هذا الشريط الزاهي الالوان بداوا يدركون فعلا انهم يدخلون حقبة جديدة. وعملية الانتقال من ايدي البرتغاليين الى ايدي الصينيين ستكون طبيعية بالنسبة للكثيرين.

تعود إلى الصين بعد 400 عام

ماكاو.. آخر صفحة من مغامرات البرتغال الاستعمارية

هونغ كونغ.. صفحة انطوت وبعدها تأتي ماكاو

(ارشيف «الشرق الأوسط»)

ماكاو: من ريتشارد ويرلي *

اذا نظرت الى ماكاو من قلعة ساو باولو دو مونتي عبر نهر بيرل فانها تشبه مشهدا صمم لتصوير فيلم، وفيها منطقتان بارزتان: فعلى التلال المحيطة توجد ماكاو التي بناها المستعمرون حيث الفيلات المبنية على غرار الهندسة المعمارية للبحر المتوسط لكنها تبدو متداعية بعد سنوات عدة من تعرضها لعوامل الطقس كهطول الامطار الاستوائية والرطوبة والاهمال.

وفي سفوح هذه التلال توجد ماكاو الحديثة وكلها حركة ونشاط. قوافل من القوارب ترسو وتبحر من المرفا كل 15 دقيقة حاملة ركاباً من هونغ كونغ واليها. كثير من الزوار ياتون الى هنا لقضاء بضع ساعات لانجاز بعض الاعمال او على موائد القمار قبل ان يعبروا البحر عائدين الى هونغ كونغ.

«هناك بالفعل مدينتان في ماكاو: الاولى تنتمي الى البرتغاليين وينغرس فيها تاريخ ثري، اما ماكاو الاخرى فهي صينية ومخصصة للقمار والاعمال لاربع وعشرين ساعة» يقول خوزيه روشا دينيس رئيس تحرير الاسبوعية «ماكاو تريبيون».

مدينة الشرور

في ماكاو الاعمال والدعارة تسيران معاً فمنذ العام 1745 وصف المبشر الفرنسي خوزيه دي خيسوس ماريا المدينة بأنها «تسيطر عليها السرقة والقمار والخمور والقتال وحشد من الشرور الاخرى». لقد شهد تاريخ المدينة تحولات غير متوقعة، ففي العام 1974 عرض البرتغاليون تسليم المستعمرة التي كان اسلافهم انتزعوها من الامبراطور مينغ عام 1557، الى الزعيم الصيني ماو تسي تونغ، ولكن ماو لم يكن على عجلة من امره لمعاودة سيطرة بلاده على هذا الميناء فرفض العرض وبقي البرتغاليون فيها.

ولا تزال ماكاو حتى اليوم تحافظ على وضعيتها بانها ارض صينية تخضع للادارة البرتغالية، ولكن مثل جارتها هونغ كونغ فان عقارب الساعة تدق نحو عودتها للوطن الام، ففي 20 ديسمبر (كانون الاول) 1999 ستعود المستعمرة البرتغالية رسميا الى الصين الشعبية.

وماكاو اليوم ليست سوى ظل لنفسها السابقة، وهي انها منذ قرون عدة نقطة ارتكاز لتجارة الحرير والبهار، وطرحتها هونغ كونغ جانبا التي اصبحت احد اهم المراكز التجارية والمالية، ورغم ان التجار انتقلوا الى هونغ كونغ لكن كثيرا منهم ظلوا يديرون بعض الاعمال هناك.

ومن الواضح ان البرتغاليين فخورون بماكاو التي بذلوا الكثير في انشائها، وبخلاف البريطانيين في هونغ كونغ فان ماكاو لا تزال تتمتع بعلاقة متجانسة نسبيا مع جارتها الصين. ويقول مراقب مقرب من الجنرال فييرا حاكم ماكاو «نعرف كيف نعرض وجهة نظرنا من دون ان نفقد ماء وجهنا».

ازدواجية في الهوية

وقد اثمرت هذه الاستراتيجية فعلا، اذ بخلاف الموقف العدائي لبكين تجاه هونغ كونغ فقد وعد الصينيون بان عودة ماكاو ستكون سهلة، ومن المحتمل ان يظل المجلس التشريعي المنتخب جزئيا، في مكانه، وتقول بكين انها لا ترى اي حاجة لنشر قواتها في المدينة. وابلغت الصين ايضا اعضاء الادارة البرتغالية ان باستطاعتهم البقاء في ماكاو حتى بعد العام 1999 لتسهيل عملية الانتقال.

ويقول المحلل السياسي الفرنسي مايكل بونين «الوضع في ماكاو يعكس الازدواجية في هوية المدينة، ففي الواقع ان الصين هي التي تدير السلطة فيها».

ولكن اذا كان للصينيين كل الاسباب للابقاء على قبضة محكمة على هونغ كونغ فلديهم كل الاسباب ايضا لتليين قبضتهم على ماكاو. فهذه المدينة الزاهية الالوان التي يسكنها 400 الف شخص حصلت على اسمها من رمز ميثولوجي يدعى «آما» الذي يعتقد انه يحمي صيادي الاسماك. والفرق في الموقف واضح بسهولة كما يقول صحافي محلي:«في هونغ كونغ لدى الزعماء الصينيين وعائلاتهم واصدقائهم المقربين ملايين الدولارات في شكل استثمارات، اما ماكاو فهي مرادفة لتجارة المخدرات وتجارة السلاح والدعارة والهجرة غير الشرعية، ولهذا السبب لا تتحمس الصين للتقرب منها بسرعة».

وسمعة المدينة بأنها عاصمة الرذيلة يعد مصدراً للاحراج بالنسبة الى اعضاء الادارة البرتغالية لماكاو وخاصة عندما يفضح جرائمها اناس من خارج المنطقة، اذ اظهرت تقارير استخباراتية اميركية ان احدى اكبر عمليات تهريب الاسلحة في الصين كانت تهرب بضائعها من ماكاو مما سبب حرجا للادارة الاستعمارية.

ومعدلات الجريمة في المدينة تعد ايضا مصدراً للقلق، واعترف احد اعضاء الحكومة طلب عدم كشف اسمه ان «العنف والجريمة متفشيان وموجودان تحت السطح، ماكاو لا تنتمي لنا».

ان وجود الادارة الاستعمارية في ماكاو، من وجهة نظر البرتغال، قناع مناسب لاخفاء الجانب المظلم للمدينة، كما انها مصدر للعائدات. وفي ذروة الهرم الاجتماعي مزيج من المهاجرين من المستعمرات البرتغالية السابقة في موزامبيق وانغولا مع خليط من ساو توم وكيب فيردي، وبذلك تمكنت الادارة البرتغالية لماكاو من اقتطاع حصة كبيرة من ارباح القمار في المدينة.

الجانب المظلم للمدينة

وبذلت الطائفة الصينية ـ البرتغالية لماكاو المعروفة بالماكيين جهدا كبيرا لجعل المستعمرة خاصة بها. ومعظم افرادها يتكلمون الكانتونية ولكنهم لا يستطيعون كتابتها، وسيطروا تقليديا على الصفوف الوسطى للادارة. ويجد آلاف الماكيين الذين يحملون جوازات سفر برتغالية وعزلوا انفسهم عن التيار الرئيسي للسكان الصينيين، يجدون انهم مهددون بانتقال سريع الى الصين. ويقعون بين التراث البرتغالي الزاهي لماكاو ومستقبل ستسيطر عليه الصين سيطرة ساحقة.

ومشروع بناء سد بحيرة نام فان يعد مؤشرا على الاشياء التي ستتغير في المستقبل، وعندما يتم استكماله فسوف تضم بحيرة نام فان سلسلة من الفنادق والمرافق البحرية التي ستطمس الشارع الانيق المعروف بـ «روا دي براي غارنده» القديم.

وبدا انصار البيئة فعلا بمواجهته، ويقول خواو مانويل اموريم مدير المؤسسة الشرقية «ماذا يمكننا القيام به سوى محاولة الحفاظ على المباني الرئيسية والآثار التاريخية».

وبدأت المؤسسة المدعومة من البرتغاليين والتي تتلقى تمويلها من ضرائب خاصة تقتطع من المقامرة على سباق الكلاب في عطلة نهاية الاسبوع، بدات بشراء وترميم عدد من النفائس المعمارية البارزة مثل مقر شركة الهند الشرقية البريطانية وعدد من منازل الارستقراطيين في حي فيريرا دي الميدا حيث يوجد متحف بلدية ماكاو.

سباق مع الزمن

وتتسابق ماكاو مع الزمن والطقس والسياسة، «اننا نشاهد تيارا منتظما من الناس الذين يقولون لنا انه من العار ازالة هذه المباني القديمة او تهديمها» يقول مقيم صيني عجوز. وتساءل «ولكن ماذا بوسعنا ان نفعل؟ الواقع بالطبع هو ان سحر ماكاو ينتمي الى حقبة سابقة وان البرتغاليين لن يتمكنوا ابدا من اعادة خلقها. ولا تملك البرتغال المال للقيام بذلك. وجميع الاموال تاتي من نوادي القمار».

واذا وجدت ادارة ماكاو الاستعمارية الاسمية نفسها مهمشة بعض الشيء، فان السلطة الحقيقية في الاقليم ليست سرا. ولا يستطيع احد ان ينفي ان احد الاثرياء من هونغ كونغ، هو الرجل الذي يسيطر على الاشياء هناك. انه رئيس «جمعية السياحة في ماكاو» وبنى لنفسه سمعة محترمة بتقديم تبرعات للجمعيات الخيرية واستثمر اموالا كبيرة في البنية الاساسية. ولا يحدث اي شيء تقريبا في ماكاو من دون علمه. واضافة الى سيارات الرولز رويس التي يجمعها فان هذا الرجل يقول انه لم يقامر ابدا، يملك فندق ليزباو وشركة العبارات البحرية ومضمارا للسباق وممتلكات اخرى، ناهيك عن استثماراته في مطار ماكاو الجديد والشركة التي تملك تسهيلات المرفا في جزيرة كولوين.

ورغم ان البعض لا يثقون بالمليونير المسن لكن معظم الناس يعترفون بان الفضل يرجع اليه في عودة النمو الى اقتصاد ماكاو الذي كان متعثرا. السؤال هو من سيخلف هذا الرجل؟ ويجيب المراقبون ان الاكثر احتمالا سيكون شخصا آخر الذي لا قرابة بيه وبين المليونير الاول، ومن خصائصه الربط بين الاعمال والسياسة. ولا يوجد شك كبير في ماكاو بشان صعود هذا الرجل للسلطة. واشخاص امثاله الذين يتمتعون بدعم بكين، هم الذين يستطيعون ان يكونوا عازلا ضد نفوذ عصابات الترياد في اليابان وهونغ كونغ التي لا تزال قوة فعالة في ماكاو.

* خدمة «ورلد نيوز لنك» خاصة بـ «الشرق الأوسط»

محضير محمد رئيس وزراء ماليزيا في حديث تنشره الشرق الأوسط

لسنا ضد الغرب لكن ليسمح لنا أن ندافع عن أنفسنا

الإسلام يتقبل التكنولوجيا والعلوم ولا يتعارض معها

لوس انجليس: من ناثان جارلز *

قال رئيس وزراء ماليزيا الدكتور محضير محمد ان السياسة الاقتصادية في ماليزيا نجحت في تقليص ظاهرة الفقر وأعدت البلاد للانتقال الى مرحلة تكنولوجيا الاعلام المعلوماتية المتطورة. وقال محضير في حديث تنشره «الشرق الاوسط» ان بلاده تفادت الاصولية لانها رجعت «الى الجذور» واستفادت مما قدمته عقول رواد الرياضيات والعلوم المسلمين في ازدهارها، واقتنعت بأن العلوم والتكنولوجيا لا تتعارض ابدا مع الاسلام.

وردا على سؤال حول نظرية «صراع الحضارات التي خرج بها البروفسور الاميركي صمويل هنتينجتون قال الزعيم الماليزي انه لا يؤمن بها البتة ولا يعتقد ابدا بمواجهات حضارية كبرى، بل ان العالم سيظل يشهد حروبا ونزاعات محدودة.

وعن تهمة العداء للغرب، قال الزعيم الماليزي انه ليس مناوئا او معاديا للغرب وهو اذا كان كذلك فبمقدار وجود عداء يشعر به بعض الغربيين للشرق. وأوضح ان الحق في الرد على الاتهامات يجب ان يكون متاحا للجميع واذا كان هناك غربيون يرون ان لهم الحق في انتقاد الشرق بحجة حرية التعبير عن الرأي فيجب ان يتوفر هذا الحق للشرق ايضا للدفاع عن نفسه. ومضى قائلا ان التكتل الاقتصادي ليس موجها ضد الغرب لكنه خطوة للدفاع عن مصالح دول المنطقة ازاء مصالح «الاتحاد الاوروبي» و«نافتا» (معاهدة التجارة الحرة لدول اميركا الشمالية). وفيما يلي نص الحديث:

● يتذكر كثيرون ماليزيا كمستعمرة قديمة منتجة للمطاط ثم كدولة شهدت ازدهارا ونموا كجاراتها في منطقة جنوب شرق آسيا بفضل صادراتها ذات الكلفة الانتاجية المتدنية. غير ان الأمور تغيرت فجأة في الفترة الأخيرة، اذ اصبحت ماليزيا احد ابرز رموز الازدهار الاقتصادي لدول جنوب شرق اسيا. ويقوم في عاصمتها كوالالمبور «برج بتروناس» اعلى ناطحة سحاب في العالم، ويضاف الى ذلك «الممر الاعلامي الكبير» الذي يؤهل ماليزيا لدور اللاعب الرئيسي في عصر ثورة المعلومات عالميا. يضاف الى كل هذا العديد من نماذج التفوق العلمي والريادة التكنولوجية في مجالات الطب والقانون والادارة.. في ضوء هذه الصورة، ماذا تعني هذه الانجازات لدول آسيا النامية على الساحة العالمية؟

- لقد شهدت ماليزيا، كغيرها من دول منطقة شرق اسيا خلال العقد الماضي طفرة اقتصادية وثورة صناعية ناجحة جدا الى درجة اننا عانينا من نقص في الايدي العاملة مما اضطرنا في بلد يبلغ عدد سكانه 20 مليون نسمة الى استيراد حوالي 1.7 مليون عامل اجنبي. لقد بنينا ناطحات السحاب عندنا بمالنا الخاص وليس من جهة خارجية وقد شيدناها لاننا نستطيع ذلك. وهذا بالتأكيد واقع جديد أبعد ما يكون عن دولة كان يقتصر نشاطها الاقتصادي على انتاج المطاط و القصدير.

الآن علينا الاعداد للخطوة التالية المتمثلة في المساهمة في «عصر المعلومات» وهذا يتطلب، بالتأكيد، اكثر من مجرد تجديد الصناعات القديمة، اذ ثمة حاجة ماسة الى اتباع نهج تعاوني يقوم على مباشرة الاعمال على اساس شبكات من العلاقات. اننا نحاول خلق مناخ تعاون اتصالاتي على المستوى العالمي بحيث نستطيع من خلال «الممر الاعلامي الكبير» المشاركة بمساهماتنا المتعددة في مجال تكنولوجيا المعلومات وصناعات الكومبيوتر والتكنولوجيا المتطورة مسهلة بالمحفزات الضريبية وحماية الابتكار قانونيا.

هذا التطور يقر بوجود واقع جديد مختلف تماما عن ذي قبل، فبعدما كان التنافس بين الدول يقوم على اساس دولة تحقق فائضا مقابل اخرى تتعرض لعجز في الميزانية، سيجعل المستقبل الدولتين تستفيدان من المنافع العميمة لأن شبكات الشركات ستتعاون في ما بينها عبر الحدود لتقديم افضل المنتوج بأقل الأسعار للمستهلك. وبفضل حرية تحرك رأس المال والسلع والمعلومات ستتمكن الشركات، لأول مرة في التاريخ من الهروب من منطق الحسابات الاقتصادية القديمة، والاستفادة احداها من الأخرى. لمدة محدودة سينطلق الجميع من نقطة انطلاق واحدة تقريبا، وستعم الفائدة الجميع.

ومرد ذلك الى ان غالبية الدول المتقدمة لا تزال رهينة بنى تحتية صناعية وقانونية ومصلحية متقادمة وبالية الى حد مقاومة التغيير بعناد. في حين ان دولة مثل ماليزيا ستستطيع القفز فوق المعوقات نحو «عصر المعلومات» بسهولة لأنه لم يتح لهذه البنى ان تترسخ وتعمق جذورها. يضاف الى ما سبق ان التعددية الثقافية في ماليزيا، التي تتضمن الاسلام والكونفوشية والهندوسية، تمدنا بالمداخل الثقافية المناسبة للتواصل مع الاخرين وانا اتوقع امتداد «شبكة التعددية الثقافية» عبر «الممر الاعلامي الكبير» خارج حدود ماليزيا الثقافية متجاوزا كل الحدود الثقافية نحو جيراننا في المنطقة.

وهكذا سيتاح للصين انتاج قطع غيار مشروع «الممر» ولليابان المساهمة بصنع اجهزة كومبيوتر برامجها معدة في الهند بتمويل من ماليزيا. وقد تجمع القطع والاجزاء المختلفة في بينانغ لتشحن بعد ذلك الى زبائننا في الاسواق العالمية مباشرة عبر مطارنا الجديد الذي سيصبح الاكبر في آسيا. ملحوظة من «وجهة نظر عالمية»: من الحقائق التي تسترعي الانتباه حول مسيرة التصنيع الماليزية خلال العقدين الماضيين ان الفوارق الاجتماعية وحالة التفاوت الطبقي تراجعت كثيرا في ظل اقتصاد ينمو بمعدل 7 في المائة سنويا. وتشير تقارير الأمم المتحدة إلى تدني نسبة الفقر في ماليزيا خلال الفترة 1970 - 1993 من 49 في المائة الى 14 في المائة فقط.

● ما هو الفرق بين ما انجزتموه هنا وما انجز - على سبيل المثال - في اميركا الجنوبية؟ وما هو السر في تحقيق هذا النجاح الهائل؟

- اننا نهتم هنا في ماليزيا بمسالة الاستقرار الاجتماعي، لذا كان موضوع التوزيع المنصف المتساوي للثروة من اهم اولوياتنا. نحن نؤمن بأن على افراد المجتمع التقدم معا وفي الوقت نفسه. وفي هذا السياق كان في مقدمة اهداف سياستنا الاقتصادية القضاء على الفقر ضمن جميع فئات الشعب وقامت هذه المقاربة على انشاء صناعات توظف مجموعات كبيرة من المواطنين، والصناعات التي تستوعب حجما كبيرا من اليد العاملة - لا العمالة الرخيصة - وتوفر للمواطنين مداخيل تسمح لهم بالعيش الكريم. بفضل هذه السياسة اصبحت ماليزيا الآن مركز جذب للعمالة الآسيوية التي لم يكن بوسعها تقاضي دخول محترمة قبل مجيئها الى ماليزيا. اما الهدف الثاني بالنسبة لنا فقد كان القضاء على مسألة الربط بين الخلفية العرقية والوضع والنشاط الاقتصادي للافراد.

● هذه السياسة في الولايات المتحدة عرفت بـ«العمل الايجابي» أو «التمييز الايجابي».

- نعم.. في مجتمع تعددي كمجتمعنا هذه سياسة ضرورة جدا. ولقد نجحنا في تحقيق الهدفين، ونتيجة لذلك ترى ماليزيا مجتمعا متوازنا. وفي الحقيقة اود القول ان نيلسون مانديلا (رئيس جنوب افريقيا) سيزورنا في فبراير (شباط) المقبل لدراسة ما حققناه والنظر في امكانية تطبيقه في جنوب افريقيا. وستظل هذه المقاربة مسألة مركزية لماليزيا مع سيرنا قدما نحو «عصر المعلومات».

● انك، مثل رئيس سنغافورة السابق لي كوان يو معروف بانتقاداتك لـ«تجاوزات» الاعلام الغربي. كيف يا ترى ستوفقون بين التدفق الاعلامي الحر - وهو امر ضروري في «الممر الاعلامي الكبير» - مع الاحتفاظ بالوحدة الثقافية في المجتمع التعددي الماليزي؟

- سأكون كاذبا اذا نفيت امامك قلقي من تسرب مواد الخلاعة والعنف واثارة الكراهية عبر شبكة «الانترنت» والمضار والمخاطر التي تحدثها. وكثيرون على مستوى العالم كله، عبروا عن مخاوفهم عن الأشياء الكريهة التي تظهر على الانترنت.

ولكن من جهة اخرى، سيستحيل فرض الرقابة تماما ما لم يتفق على ضوابط يلتزم بها المجتمع الدولي بأسره. وهذا امر ندعو اليه ونشجعه. ولكن في هذه الاثناء لن نفرض في ماليزيا الرقابة على «الانترنت»، وان كانت القوانين المعتادة في البلاد ستظل سارية المفعول. فمثلا لو افرغت محتويات برنامج خلاعي من «الانترنت» وباشرت بتوزيعه في البلاد، فان ذلك يشكل خرقا للقانون. واذا دعا شخص ما للاطاحة بالحكومة عن طريق العنف ووضع هذه الدعوة على الشبكة، ثم وزعها في كراس في البلاد، فاننا لن نقبل ذلك. اما اذا استخرجت شيئا من «الانترنت» ولم توزعه، فهذا يقع في دائرة الشأن الشخصي، الذي لن نتدخل فيه.

● الا تشعر بالقلق، بوصفك مسلما متمسكا بأهداب الدين، من أن الارتباط المتحمس بثورة الاعلام المنطلقة من اميركا - رقمية كانت ام غير رقمية - ستفتح الباب على ما يعتبره الكثيرون في العالم الاسلامي هيمنة ثقافية من جانب الغرب العلماني؟

- كما قلت في لقائي مع مديري شركات السينما والترفيه في بيفرلي هيلز، فان هذه الصناعة (الترفيه) اميركية بالكامل من حيث محتواها الثقافي. فالشخصيات اميركية، ومشكلاتها اميركية، وحوارها اميركي. ومعظم دول العالم تلامس هذه الأمور بمستوى سطحي. ولعل في ذلك ما يكفي الآن بوجود البهرجة والمؤثرات الخاصة. وربما لهذا السبب تجد ان افلام المغامرات هي الأكثر خارج اميركا.

غير ان التكنولوجيا المتطورة ستزيل هذه الأفضلية. فالافلام الرقمية المعتمدة على المغامرات والمؤثرات الخاصة سيمكن انتاجها اينما كان. وسيصبح الابطال الرقميون لافلام المغامرات واقعيين على نحو متزايد.

وستتقارب هذه الواقعية الى حد التلاقي مع غيرها. واذ تزداد البلدان النامية ثراء، فانها ستطالب بمزيد من المحتوى المحلي في منتوجات الترفيه. قد يظل المضمون الروائي كونيا شاملا لكن الاسيويين سيفضلون بلا ريب، تسلية تعتمد اللغات المحلية، والأساطير المحلية والموسيقى المحلية والابطال المحليين. واننا لنرى ذلك ونلمسه من الآن في التلفزيون الاسيوي، وعاجلا او آجلا ستنتشر هذه الحالة نفسها في السينما والعاب الكومبيوتر. فالشعوب، اينما كانت، تربط الترفيه بمطامحها المادية الخاصة. وما ان تستقر هذه الحالة من خلال النجاح المحقق فانها ستتطلع الى انجاز اعمق. فالشعوب تريد تطوير نفسها، وان تلامس مشاعرها امور تتجاوز المادية او الهروب من الواقع.

هذا حيز يشمل الدين والثقافة والقيم الأخلاقية يتطلب اطارا يتجاوز رقعة ثقافة «البوب» الأميركية. في اسيا لدينا ثقافات كبرى تتمثل بالكونفوشية والهندوسية ولكل منهما تاريخ ثري، كما لدينا الاسلام الذي يمكن ان يشكل منبعا عميقا لمضمون خلاق وبوسع التكنولوجيا ان تسمح بخلق شخصيات جديدة بطرائق الكترونية، تجسد افكار هذه الشعوب وتمس شغاف قلوبها مسا عميقا. ان صناعة الترفيه الرقمية لتتوفر على سبل عديدة لتجسيد الأشياء والتعبير عنها خارج وضع الكلمات على شفاه الممثلين، او استخدام مؤثرات خاصة مذهلة.

● بينما الاسلام الآسيوي ديناميكي ومنفتح نرى الاسلام في مناطق اخرى مهددا بالوقوع تحت قبضة الأصولية.. ما هي علة هذا التباين؟

- ما يزال البعض اسرى رضوخهم لقوى مسيطرة عليهم. اننا في ماليزيا نعود الى الجذور. فقد ادى الاسلام دورا عظيما في ازدهار الثقافة والعلوم لفترة طويلة. وكان الرواد العظام في حقل الرياضيات من المسلمين. فاذا كان بمقدور الاسلام تحقيق كل ذلك قبل القرون الوسطى، فما الذي يمنعه من ذلك الآن؟ اننا نسير على هذا النهج في اسيا. ثم ان التقدم والعلم والتكنولوجيا، وبالطبع الديمقراطية ايضا، ليست حكرا على احد، كما انها لا تتعارض مع كون المرء مسلما.

● لقد اعلن حسن الترابي، الزعيم الاسلامي الأصولي في السودان، الذي يعتبر - في الغرب - خليفة الخميني بدء «يقظة اسلامية جديدة» في ذلك الجزء من العالم الذي ينتمي اليه، بما في ذلك الجزائر مع ذلك، يبدو ان اليقظة الاسلامية الحقيقية هنا في آسيا.

- .. اعتقد ذلك. فحتى العرب الآن يتحدثون الآن عن تغيرات عظمى جارية في البلدان الاسلامية الشرقية، في حين كان الاسلام في السابق مرادفا للعرب. ثم ان آسيا هي موطن غالبية مسلمي العالم.

● انت مسلم وآسيوي - والاسلام وآسيا هما الحضارتان اللتان يقول عنهما البروفسور في جامعة هارفارد، صامويل هنتينجتون (ولعله ابرز المفكرين الأميركيين المؤثرين في حقبة ما بعد الحرب الباردة) انهما المرشحتان الرئيسيتان في «صدام الحضارات» مع الغرب المسيحي. مع ذلك نجدك تتحدث عن «عالم بلا حدود» و«شبكات معلومات» و«ثقافات متعددة».. كيف تقارن رؤيتك للعالم مع رؤية هنتينجتون؟

- انني اختلف تماما مع فرضيته القائلة بحتمية حصول صدامات بين كتل كبرى من الناس، في كل مكان وكل زمان. انا لا اعتقد بذلك قط. بالطبع ستحصل نزاعات وصدامات كثيرة بين مجموعات صغيرة الناس، وستنشب خاطفة، وما شابه ذلك. لكن التفكير بمنطق وقوف قطاع كامل من العالم ضد قطاع آخر تفكير بال تماما.

ثم انه لا توجد «حضارة آسيوية»، واحدة بل عدة ثقافات. ونحن فخورون، بالطبع، بانجازاتنا، ولكن كوننا اسيويين، لا يعني تلقائيا اننا ينبغي ان نبدي الولاء لكل شيء آسيوي فلن افخر ابدا باخطاء يرتكبها اسيويون لمجرد كونهم اسيويين.

بل انني ارفض فكرة مجيء «قرن آسيوي». فالقرن القادم سيكون «قرن العالم» لأن الحدود ستنهار وتتهاوى. ولا يسع المرء داخل القرية الكونية، ان يقبل بمواجهات ومجابهات تشطر سكان القرية الى نصفين متحاربين. فالناس ما عادوا يعلقون ولاءهم على جماعة واحدة. وعليه فان فكرة «صدام الحضارات تعتمد تفكيرا ضيقا جدا.

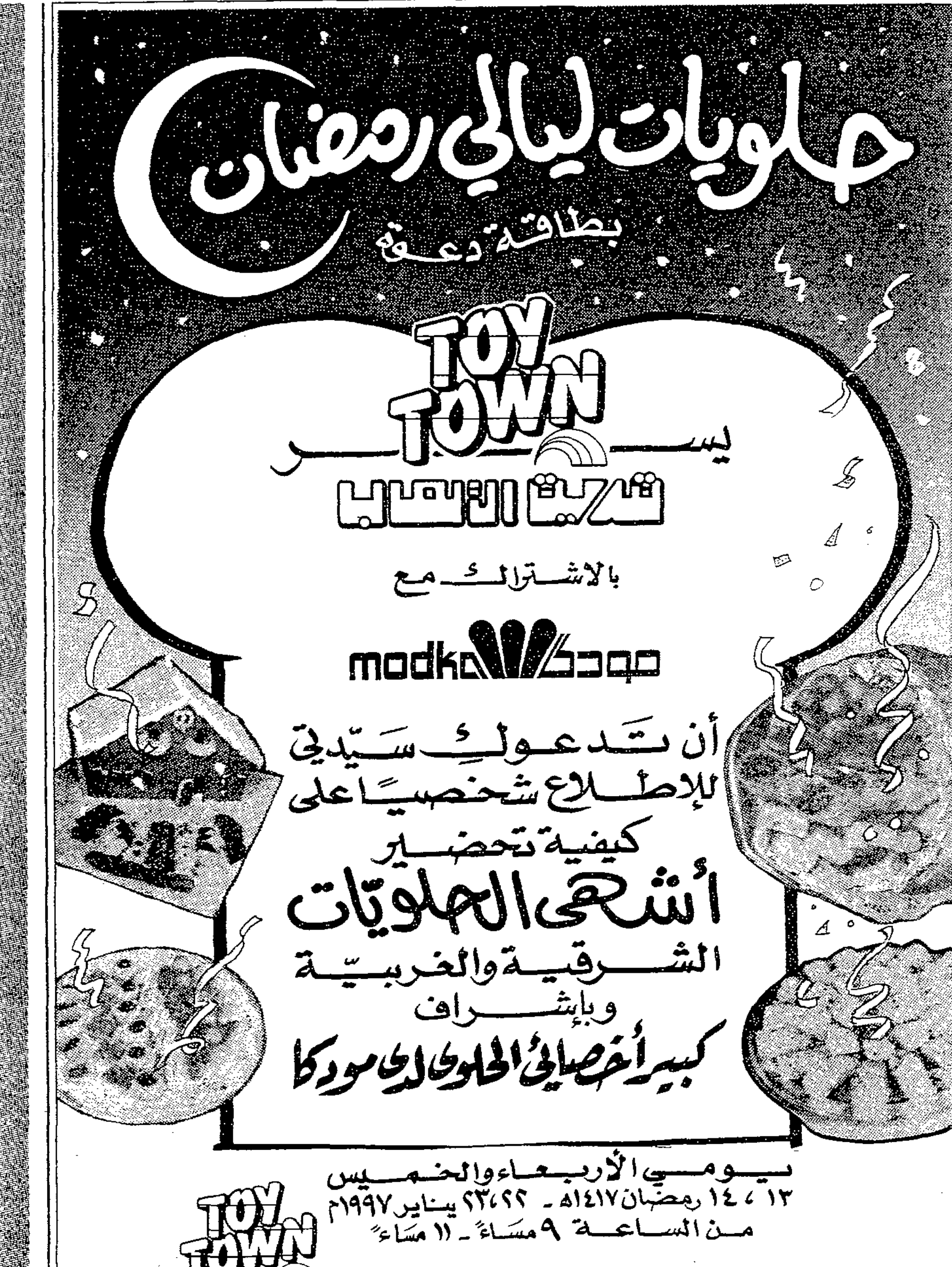
● كلامك هذا لا يشبه ابدا لهجة محضير القديم «المناوئ للغرب» الذي دعا الى انشاء كتلة تجارية شرق آسيوية لاقصاء اميركا، وقرع الأوروبيين «الكسالى» على محاولتهم اضعاف القدرة التنافسية لشرق آسيا بالعزف على قضايا حقوق الانسان ومشاكل البيئة».

- انا فقط «مناوئ للغرب» بحدود ما اجده في الغرب من «مبادئ الشرق». انهم ينتقدوننا طوال الوقت باسم حرية التعبير عن الراي. ولكن حين نرد يعتبرون قولنا خاطئا على اساس انه مناوئ لكذا او مناوئ لكيت.. ان من حقنا ان نسمي الأشياء كما نراها، شرقا او غربا. لقد انتقدت اليابان مرارا. وحين رأينا القسوة تستشري في البوسنة دون ان تحظى باهتمام يعطي لبعض حوادث العنف الثانوية الضئيلة في مناطق نائية، وجدتني مضطرا للتعليق. ان القبول بمبدأ حرية التعبير يعني ان عليك ان تقبل بكل منغصاته. والفرق ان معظم البلدان الشرقية تتحاشى انتقاد البلدان الأخرى. فان امتنعوا عن توجيه كلمات حادة لي احجمت عن توجيه كلمات حادة لهم. وانن فانا لست معاديا للغرب، بل مجرد جريء مجاهر برأي. ثم ان اقتراحي للمؤتمر الاقتصادي لشرق آسيا لم يزد عن كونه اقتراحا لبلدان هذه الرقعة كي تبحث قضاياها المشتركة. خصوصا ان العديد من هذه المشاكل ناشئ عن قرارات اناس من خارج شرق اسيا، قرارات تمس مصائرنا دون ان يكون لنا قول فيها. أفلا يحق لنا ان نتحدث بعضنا مع بعض حول هذه القضايا، ولا سيما ونحن نشاهد بأم العين اتفاقية «نافتا» و«الاتحاد الأوروبي» مع ذلك يقال لي انه لا يجوز للشرق آسيويين ان يتحدثوا بعضهم مع بعض. وكلما ذكر اسم المنظمة الاقتصادية لشرق آسيا، تراها توصف بانها كتلة تجارية ضد اميركا. انها ليست كذلك.

اعطيك مثلا «قمة السبعة الكبار» قررت زيادة قيمة الين الياباني كطريقة لمعالجة المشاكل التجارية للغرب. وهكذا زيد سعر الصرف بنسبة الضعفين ونصف الضعف. ولما كانت ماليزيا قد اقترضت الكثير بالين كان علينا ان نسدد بنسبة الضعفين ونصف الضعف، علاوة على الفائدة المصرفية. ولما لم يكن هناك احد في الغرب سيأخذنا في الاعتبار لدى صوغ قراراته، كان ينبغي لنا ان نتولى ذلك بأنفسنا. يجب ان يكون عندنا المنبر الذي يتيح لنا ان نشرح لليابان انها اذا افقرتنا برفع سعر صرف الين، فانها ستخسر اسواقها في شرق اسيا. وينبغي لليابان ان تعدل سياساتها وفقا لذلك.

* خدمة «وجهة نظر عالمية»

* رئيس وزراء ماليزيا، اجرى معه اللقاء ناثان جاردلز خلال زيارة قام بها اخيرا لهوليوود للوقوف على امكانيات الاستفادة من التكنولوجيا الرقمية في احد المشاريع الماليزية في مجال تكنولوجيا المعلومات.





الاتحاد يستعيد ثقة جماهيره وينفرد بالصدارة

أربعة لقاءات في الدوري السعودي اليوم أبرزها الهلال أمام الوحدة

جدة: «الشرق الأوسط»

اسفرت نتائج مباريات اليوم الاول المرحلة الثانية عشرة عن فوز الهلال والاتحاد والرياض والاهلي على الانصار والقادسية والنصر والوحدة، فيما ذاق فريق الطائي طعم التعادل الاول له في الدوري امام النجمة. واثرت هذه النتائج على ترتيب الفرق في مراكز المقدمة باستثناء موقع الصدارة الذي انفرد به الاتحاد بفارق 7 نقاط عن اقرب منافسيه الرياض صاحب المركز الثاني برصيد 20 نقطة، فقد استعاد الاتحاد ثقة جماهيره من جديد بعد فوزه على القادسية بنتيجة كبيرة 1/4 وضعته في الصدارة وحيدا برصيد 27 نقطة وقذفت بالاخير الى دائرة الحسابات للهروب من الهبوط برصيد 11 نقطة. بدأ مدافع الاتحاد فهد الخطيب التسجيل في الدقيقة 27، وعادل للقادسية بندر الخالي 30 وفي الشوط الثاني سيطر لاعبو الاتحاد وسجل كل من كماتشو هدفين (48 و81) ونزار عباس هدف (69).

وفي المدينة المنورة خطف مهاجم الهلال المدفعجي عبد الله جمعان هدف الفوز لفريقه في الوقت بدل الضائع امام الانصار ليرفع رصيد فريقه الى 19 نقطة ويصعد الى المركز الثالث بفارق الاهداف عن الاهلي والنصر، وشهدت المباراة تكافؤا في المستوى، وكان نجم المباراة حارس الانصار عمر ادريس الذي وقف سدا منيعا امام كرات مهاجمي الهلال حتى الوقت بدل الضائع من المباراة. وفي الرياض اجاد لاعبو فريق الرياض التعامل مع لاعبي النصر، الذي سيطر على مجريات اللعب ولكن لم يستطيعوا اختراق دفاع الرياض وخصوصا بعد ان سجل هدفه الثاني في اللقاء الذي انتهى بنتيجة 1/2 لصالح الرياض.

وفي مكة المكرمة سحق الاهلي مضيفه الوحدة باربعة اهداف مقابل هدفين في اللقاء الذي جمعهما على ارض ملعب مدينة الملك عبد العزيز الرياضية. قدم الفريقان مباراة جميلة في المستوى، سجل للاهلي لويس انطونيو هدفين (15 و43) ولاعبه الارجنتيني ماركو (65) وبندر الخزامي (88) عن طريق ضربة جزاء، فيما سجل للوحدة عبيد الدوسري (37 و69) وبهذه النتيجة صعد الاهلي الى المركز الرابع برصيد 19 نقطة وتراجع الوحدة الى المركز السادس برصيده السابق 16 نقطة.

المباراة الاخيرة التي جمعت النجمة والطائي في عنيزة انتهت بالتعادل 1/1، الشوط الاول انتهى بتقدم الطائي 1/صفر سجله مهدي الشمري (31) وعادل للنجمة لاعبه سعدون الحربي (68).

● وستقام مساء اليوم اربعة لقاءات ضمن الجولة الثالثة عشرة من بطولة كأس دوري خادم الحرمين الشريفين تجمع الهلال والوحدة بالعاصمة الرياض، والاهلي والرياض بجدة، والقادسية والانصار بالخبر، والطائي والنصر بحائل.

مباريات اليوم قوية تصاحبها القوة والندية لان جميع الفرق تبحث عن النقاط لتعزيز مكانها على قائمة جدول الدوري.

فالهلال يدخل مباراة اليوم ويضع في حسبانه المحافظة على مركزه بين فرق المقدمة، والتي استعادها بشق الانفس امام الانصار، حيث يواجه الوحدة الذي حسن من مستواه كثيرا، واصبح يقارع الفرق على مراكز المقدمة ولعب مباراة كبيرة امام الاهلي في الجولة السابقة رغم انه خرج منها خاسرا، الهلال فرصته كبيرة اليوم، كونه يلعب على ارضه وبين جمهوره، بالاضافة الى ان صفوف الفريق مكتملة بدءاً بحراسة المرمى وانتهاء بالهجوم الذي يجب على لاعبيه التركيز امام الخشبات الثلاث للخصم حتى تترجم الفرص الى اهداف.

● المباراة الثانية تجمع الاهلي مع الرياض، ولا تقل في اهميتها وقوتها عن الاولى فالفريقان يتنافسان بقوة للبقاء في المربع الذهبي، فالرياض يدخل اليوم برصيد 20 نقطة ويحتل المركز الثاني ويأمل المحافظة عليه يدربه الفريق البرازيلي زوماريو، الذي طور مستوى الفريق فنيا فيما يلعب الاهلي مباراة اليوم وهو يستمتع بنشوة الفوز الكبير على الوحدة ولديه 19 نقطة. لاعبه الارجنتيني الجديد قدم مستوى جيدا في اول مباراة لعبها امام الوحدة.

● اللقاء الثالث يجمع القادسية والانصار في الخبر وهي مباراة مهمة للفريقين، وكلاهما يعمل للهروب من القاع.

● المباراة الاخيرة تقام في حائل بين فريقي الطائي والنصر في لقاء قوي ومتكافئ فنيا بينهما فالنصر يسعى لاستعادة مركزه الذي فقده من خلال كسب نقاط مباريات اليوم فهو يحتل المركز الخامس برصيد 19 نقطة فيما يريد الطائي ان يؤمن نفسه للابتعاد عن مراكز المؤخرة.

* المباراة: الاهلي والوحدة
* النتيجة 2/4
* سجل الاهداف لويس انطونيو هدفين وماركوس وبندر الخزامي من الاهلي وعبيد الدوسري هدفين من الوحدة
* البطاقات الصفراء عبد الله سليمان ومازن بمباص من الاهلي واحمد القرني من الوحدة
* حكم المباراة عمر المهنا
* المباراة الهلال والانصار
* النتيجة 1/صفر
* سجل الهدف عبد الله جمعان
* الحكم محمد السويل.

* المباراة الرياض والنصر
* النتيجة 1/2 سجل الاهداف عمرته، فهد المعدان من الرياض ومحيسن الجمعان من النصر
* حكم المباراة ابراهيم العمر.

* المباراة الاتحاد والقادسية
* النتيجة 1/4
* الهدافون عبد الجليل حدا (هدفين) ونزار عباس وفهد الخطيب هدف من الاتحاد وبندر الخالي هدف من القادسية
* البطاقات الصفراء محمد الصحفي وعبد الجليل حدا من الاتحاد
* مثل الاتحاد مسعود السمار، احمد جميل، محمد الخليوي، محمد الصحفي، علي سهيل، فهد الخطيب، الفونسو، جاري القرني، سالم السويد، نزار عباس، جيرتي الشمراني، مروان بصاص، عبد الجليل حدا
* مثل القادسية فهد الشامي، علي فايل، زكي علان، عبد الله العزمان، عبد الرحمن بورشيد، عمر عسيري، عادل الزهراني، بندر الخالي، زيد المولد، ايمار سوارس، دلين فلين، محمد الفرحان، فتحي عباس، خالد المرنداد
حكم اللقاء عبد العزيز السليمان دولي.

تفاعل قضية جروبيلار باتهام محاميه للشاهد بالكذب

لندن: «الشرق الأوسط»

تفاعلت قضية اتهام بروس جروبيلار حارس مرمى ليفربول السابق بالحصول على رشوة للتلاعب في نتائج مباريات بعدما اتهم رودني كليفان محامي جروبيلار الشاهد الرئيسي كريس فينسنت بالكذب.

وصور كليفان الشاهد في جلسة المحكمة التي دامت ساعتين على انه شخص طفيلي كان سعيدا بالاعتماد على اموال جروبيلار ولكنه تحول ضده بعد ان امتنع اللاعب عن الاستثمار في الشركة التي كان الاثنان يديرانها لتنظيم رحلات صيد في افريقيا. واعترف فينسنت اثناء استجوابه بانه كان يرغب في القضاء على جروبيلار.

وقال كليفان للمحكمة التي تنظر في الدعوى المقامة ضد جروبيلار وثلاثة اخرين بتهمة التلاعب في نتائج مباريات مقابل الحصول على رشا: انك تسرد الاكاذيب يا سيد فينسنت. واعترف فينسنت بانه كان يريد ان يحقق ثروة من وراء القضية وان يقضي على جروبيلار الذي يلقي عليه باللوم في انهيار الشركة. وجروبيلار متهم بالتلاعب في نتائج مباريات بمساعدة المهاجم السابق جون فاشانو ورجل الاعمال الماليزي هينج سوان ليم والمتهم الرابع في القضية هو حارس مرمى ويمبلدون سابقا هانز سيجيرز المتهم بشكل منفصل بالتلاعب في نتائج مباريات بالتواطؤ مع فاشانو ايضا. ونفى الاربعة التهم الموجهة اليهم. وصور فينسنت سرا فيلما يظهر فيه جروبيلار وهو يعترف بالتلاعب في نتائج مباريات لصالح مكتب مراهنات في الشرق الاقصى. وفي شريط الفيديو يظهر جروبيلار وهو يحصل على مظروف قال الادعاء انه يحتوي على الفي جنيه استرليني من فينسنت كمبلغ مقدم من مكتب مراهنات اخر.

وقال فينسنت انه اختلق قصة مكتب المراهنات الاخر ليوقع بجروبيلار وانه اخبره انه سيحصل على الفي جنيه كل اسبوع للتكهن بنتائج المباريات و100 الف اخرى عن كل مباراة يبيعها. وسأل كليفان فينسنت اثناء استجوابه: كنت تريد ان توقع عصفورين بحجر واحد .. أن تكسب ماليا وتحطم جروبيلار. واجاب فينسنت: نعم يا سيدي. واحتفظ فينسنت بهدوئه طول استجوابه.

وقال فينسنت (37 عاما) انه كان مديرا لاربع شركات في جنوب افريقيا وبريطانيا منذ عام 1984ولكنها انهارت جميعها. ولم يستثمر فينسنت ايا من امواله في شركة الرحلات في حين ان جروبيلار استثمر فيها 65 الف جنيه. واوضح انه لم يبلغ الشرطة بأمر جروبيلار انذاك لانه لم يكن يعلم ان التلاعب في نتائج مباريات امر محظور الا ان كليفان ساله مستنكرا : اتريد ان تقول ان رجلا في سنك وخبرتك لا يعلم ما اذا كان التلاعب في نتائج مباريات امر محظور. فاجاب الشاهد: لا ولكن من الممكن ان يكون خطأ من الناحية الاخلاقية. ويقول فينسنت ان جروبيلار باع مباراة فريقه ليفربول امام نيوكاسل في نوفمبر تشرين الثاني عام 1993 مقابل 40 الف جنيه استرليني، وهزم ليفربول صفر/3 في تلك المباراة.

أقواها الشارقة مع العين

3 مباريات في الدوري الإماراتي اليوم

أبوظبي: «الشرق الأوسط»

تبدأ على ملاعب الامارات اليوم مباريات الاسبوع الخامس من دوري اندية الدرجة الممتازة حيث تقام 3 مباريات اقواها الشارقة مع العين، كما يلعب الوحدة مع الوصل والشباب مع النصر.

يتصدر القائمة حاليا فريق نادي النصر برصيد 7 نقاط ويفارق الأهداف عن العين والشباب ولكل منهما نفس الرصيد من النقاط. ويحظى النصر بفرصة كبيرة للاستمرار في الصدارة بعد العرض المميز الذي قدمه امام فريق الوحدة وفاز به النصر بثلاثة اهداف مقابل هدف واحد، ولكن النصر سيواجه فريقا طموحا هو فريق الشباب الذي يتطلع لحسم الصراع على الصدارة لصالحه.

وفي الشارقة سيسعى اصحاب الأرض والجمهور الى تحقيق الفوز الأول لهم في هذه المسابقة لمصالحة جمهورهم خاصة وان الشارقة هو حامل لقب البطولة السابقة وكان خسر لقاءاته السابقة امام الشباب والنصر والوحدة واضطرت الادارة للاستغناء عن المدرب التونسي مراد محجوب وتعاقد مع المدرب البرازيلي ريتانا علّه يفلح في انقاذ الموقف خاصة بعد العروض الباهتة للفريق في بطولة الأندية الخليجية.

وسيقابل الشارقة فريق نادي العين المنافس بقوة على الصدارة والذي يقوده المدرب البرازيلي لوري ساندري وحقق معه نتائج جيدة. ويسعى العين بدوره الى الفوز ليؤكد زعامته للمسابقة التي سبق له الفوز بكاسها لأول مرة قبل موسمين.

اما مباراة الوصل مع الوحدة فهي المباراة الثالثة للوحدة على ملعبه دون ان يستثمر ذلك بالشكل الصحيح، والوصل له 4 نقاط مقابل 6 نقاط للوحدة الذي يسعى لاستعادة زمام المبادرة بعد خسارته أمام النصر وكان فاز على الشارقة في مباراة حفلت ببعض الاحداث وشهدت حالات من التشنج الكروي والاحتجاج على التحكيم. وكان مدرب الوحدة البرازيلي اميرالدو وقع ضحية عقوبات اتحاد الكرة إذ حرم في 16 مباراة من مرافقة فريقه وبات عليه ان يغيب عن قيادة الفريق في الملعب حتى نهاية الموسم ومع ذلك يعتقد الوحدويون ان مدربهم ترك بصمة جيدة على اداء الفريق تمثلت في تصدر قائمة الدرجة الأولى على مدار مرحلتي الذهاب والإياب.

اما فريق الوصل فبعد خسارتيه أمام الشباب والعين بات عليه ان يسعى للفوز الذي يعوض عما فاته في الأسابيع السابقة من بطولة الدوري الممتاز.

هينجيز تتطلع لأن تكون أصغر لاعبة تفوز ببطولة استراليا المفتوحة للمضرب (أ ب)

السويسرية هينجيز تقترب من لقب السيدات للمضرب

سامبراس يواجه موستر في قبل نهائي بطولة أستراليا

ملبورن : «الشرق الأوسط» ـ رويتر

سيشهد الدور قبل النهائي لبطولة استراليا المفتوحة لكرة المضرب مواجهة ساخنة بين الاميركي بيت سامبراس اللاعب الاول والنمساوي توماس موستر المصنف الخامس الذي يعد الابرز على الملاعب الرملية.

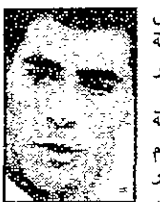
وصعد سامبراس اللاعب الاول على العالم الى الدور قبل النهائي بعد ان تغلب على الاسباني البرتو كوستا المصنف العاشر امس 3/6 و7/6 و1/6 و6/3 و2/6 بعد مباراة قوية.

وقضى موستر مرة اخرى على آمال الكرواتي جوران ايفانيسفيتش بالفوز بلقب من القاب البطولات الاربع الكبرى بعد ان تغلب عليه 4/6 و2/6 و3/6 . وقال ايفانيسفيتش بعد المباراة: لاحت لي عدة فرص لم استغلها واذا لم تستغل هذه الفرصة تكون قد انتهيت. وايفانيسفيتش رغم انه احد اللاعبين العشرة الاوائل على العالم منذ خمسة اعوام الا انه لم يفز باي لقب من القاب البطولات الاربع الكبرى بعد.

وفي منافسات السيدات بالبطولة صعدت السويسرية مارتينا هينجيز البالغة من العمر 16 عاما والمصنفة الرابعة في البطولة الى الدور قبل النهائي بعد فوزها على الرومانية ايرينا سبيرلا المصنفة الثامنة 5/7 و2/6.

وتامل هينجيز ان تصبح اصغر لاعبة تفوز بلقب من القاب البطولات الاربعة الكبرى. وفي بقية المباريات فازت الاميركية المخضرمة ماري جو فرنانديز على البلجيكية دومينيك فان روست 5/7 و4/صفر قبل انسحاب فان روست. وعانت فان روست من آلام مبرحة في الظهر اوشكت على البكاء بسببها.

نبذة عن المتأهلين لقبل نهائي بطولة أستراليا

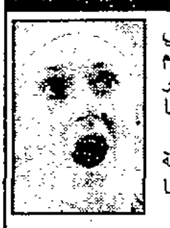



● بيت سامبراس: اللاعب الاول على العالم والمصنف الاول في البطولة ويزن 77 كيلوجراما وطوله 1.85 متر ويبلغ من العمر 25 عاما.
ـ ظهر بمستوى جيد في البطولة رغم انه كاد يخرج من الدور الرابع امام السلوفاكي دومينيك هرباتي غير المصنف.
ـ فاز ببطولة اميركا المفتوحة العام الماضي الا ان عام 1996 لم يكن جيداً له اذ انه فشل في الفوز بلقبين على الاقل من القاب البطولات الاربع الكبرى.
ـ احرز بطولة استراليا المفتوحة مرة واحدة فقط من قبل عام 1994.

● مايكل تشانج: اللاعب الثاني على العالم والمصنف الثاني في البطولة ويبلغ من العمر 24 عاما ويزن 68 كيلوجراما وطوله 1.75 متر.
ـ يلعب بقوة وخسر مجموعة واحدة فقط منذ بداية البطولة، وهو يعوض قصر قامته بسرعته في الملعب.

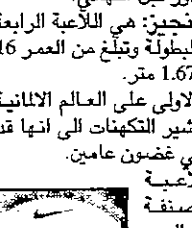
● توماس موستر: هو اللاعب الخامس على للعالم والمصنف الخامس في البطولة ويزن 75 كيلوجراما وطوله 1.80 متر ويبلغ من العمر 29 عاما.
ـ متخصص على الملاعب الرملية ويستمتع باللعب عليها، ويتمتع موستر بلياقة بدنية عالية وتألق في البطولة رغم درجات الحرارة المرتفعة.
ـ خسر موستر مجموعة واحدة فقط في الخمس مباريات التي خاضها حتى الان في البطولة.

● كارلوس مويا: لاعب غير مصنف في البطولة وهو الخامس والعشرون على العالم، يبلغ من العمر 20 عاما ويزن 80 كيلوجراما وطوله 1.90 متر.
ـ اصبح حديث البطولة بعد ان تغلب على الالماني بوريس بيكر حامل اللقب في الدور الاول.
ـ متخصص على الملاعب الرملية.



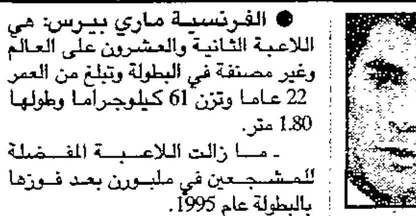
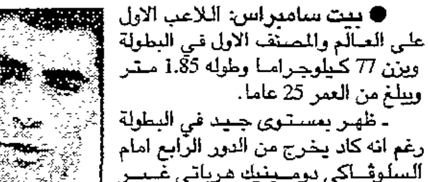
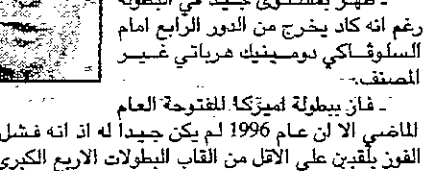
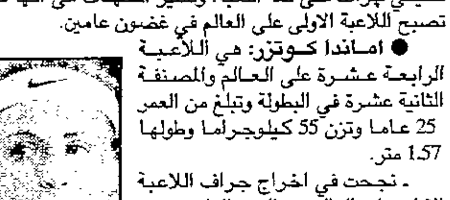
● الفرنسية ماري بيرس: هي اللاعبة الثانية والعشرون على العالم وغير مصنفة في البطولة وتبلغ من العمر 22 عاما وتزن 61 كيلوجراما وطولها 1.80 متر.
ـ ما زالت اللاعبة المفضلة للمشجعين في ملبورن بعد فوزها بالبطولة عام 1995.
ـ ولدت بيرس في كندا وتلعب لفرنسا وتقيم في الولايات المتحدة.
ـ ستقابل كوتزر في مباراة الدور قبل النهائي.

● السويسرية مارتينا هينجيز: هي اللاعبة الرابعة على العالم والمصنفة الرابعة في البطولة وتبلغ من العمر 16 عاما وتزن 52 كيلوجراما وطولها 1.67 متر.
ـ مرشحة لتخلف اللاعبة الاولى على العالم الالمانية شتيفي جراف على قمة اللعبة. وتشير التكهنات الى انها قد تصبح اللاعبة الاولى على العالم في غضون عامين.



● اماندا كوتزر: هي اللاعبة الرابعة عشرة على العالم والمصنفة الثانية عشرة في البطولة وتبلغ من العمر 25 عاما وتزن 55 كيلوجراما وطولها 1.57 متر.
ـ نجحت في اخراج جراف اللاعبة الاولى على العالم من الدور الرابع.
ـ واحدة من اصغر اللاعبات في البطولة وتتمتع بضربات ارسال قوية.
ـ هذه هي المرة الثانية فقط التي تصعد فيها لقبل النهائي في بطولة من البطولات الاربع الكبرى، وكانت قد صعدت الى قبل نهائي البطولة ذاتها العام الماضي.

● جو فرنانديز: اللاعبة السابعة عشرة على العالم والمصنفة الرابعة عشرة في البطولة وتبلغ من العمر 25 عاما وتزن 63 كيلوجراما وطولها 1.77 متر.
ـ لم تلعب بهذه القوة منذ اربعة اعوام عندما صعدت الى الدور النهائي في بطولة فرنسا المفتوحة.

كرة القدم في 24 ساعة

● بطولة كاس المحترفين الإنجليزية: فاز ليستر على ابسويتش 1/صفر وفاز دربي على جلينجهام 2/صفر. وكسب واتفورد منافسه أكسفورد 2/صفر وتعادل لوتون وبولتون 1/1.

● الدوري السعودي: فاز الاتحاد على القادسية 1/4، وفاز الهلال على الانصار 1/صفر، والأهلي على الوحدة 2/9، وتعادل النجمة والطائي 1/1.

● فاز ريث روفرز الاسكوتلندي على بايرن ميونيخ 1/صفر ودياً.

● الدوري الاسكوتلندي: فوز مذرويل على كليمارنوك 2/صفر.

موجز

مباراة متنازع عليها بكأس فرنسا على أرض محايدة

● ستقام مباراة متنازع عليها في كأس فرنسا لكرة القدم بين مرسيليا وليل على ارض محايدة الشهر المقبل.

ووقعت ازمة بين الناديين بسبب هذه المباراة قبل ان يجتمع مسؤولون من مرسيليا وليل مع الاتحاد الفرنسي لكرة القدم اول من امس ليتفقوا على هذه التسوية. وستقام المباراة الآن في فالنس بوسط فرنسا في الرابع من فبراير (شباط). وكانت المباراة ستقام على ارض مرسيليا وفقا للقرعة الا ان ملعب مرسيليا لم يكن صالحا ومن ثم نقل الاتحاد المباراة الى ليل. ولكن مرسيليا اعترض لدى سلطات كرة القدم واللجنة الاولمبية القومية قبل ان تصدر محكمة مدنية حكما بتأجيل اتخاذ قرار قبل شهر.

بلغاريا تقابل سلوفاكيا وفناربغتشه وديا

● قال مسؤولو الاتحاد البلغاري لكرة القدم امس الاربعاء ان بلغاريا ستلعب مع سلوفاكيا وفريق فناربغتشه التركي مباراتين وديتين ضمن استعدادها لمباراتها مع قبرص بتصفيات كأس العالم في ابريل (نيسان). وستلعب بلغاريا مع فناربغتشه في اسطنبول في 26 فبراير (شباط) ومع سلوفاكيا في صوفيا في 11 مارس (آذار).

وهزمت بلغاريا من اسرائيل 2/1 ضمن مباريات المجموعة الخامسة بالتصفيات الاوروبية وفازت على لوكسمبورغ 12/ وعلى قبرص 13/. وستلعب مع قبرص في بلغاريا في الرابع من ابريل.

زيجا ينتقل من بايرن ميونيخ لميلان

● سينتقل كريستيان زيجا لاعب بايرن ميونيخ الالماني الى ميلان الايطالي بنهاية الموسم.

وبالرغم من ان زيجا ينفي الشائعات بانه وقع للفريق الايطالي، فإن اولي هونس المدير التجاري لبايرن ميونيخ اكد اول من امس انه وقع على الاتفاق. وقال للصحافيين في ميونيخ: اخبرنا انه وقع على عقد مدته لاربعة أعوام مع ميلان.

فيلا لكل لاعب في بشكطاش إذا فازوا بالدوري التركي

● نقلت صحيفة «فاناتيك» الرياضية عن اداري بنادي بشكطاش التركي قوله ان كل لاعب من لاعبي الفريق سيحصل على فيلا اذا فاز الفريق بالدوري التركي لكرة القدم هذا الموسم.

وقال اردال اكار: بالتاكيد ستفوز هذا العام.. وعندما نصبح ابطال الدوري سنمنح كل لاعب فيلا.

واضاف انه تبرع بالفعل بمائة مليار ليرة تركية (نحو 875 الف دولار) للنادي.

وبشكطاش في المركز الرابع في الدوري حاليا برصيد 38 نقطة ويفارق سبع نقاط عن غلطة سراي المتصدر.

في تصفيات الأمم الأفريقية

منتخب مصر يلتقي السنغال السبت

القاهرة: «الشرق الأوسط»

غادرت القاهرة في ساعة مبكرة من صباح امس بعثة المنتخب القومي المصري الاول لكرة القدم الى العاصمة السنغالية داكار لملاقاة المنتخب السنغالي يوم السبت المقبل ضمن تصفيات كاس الأمم الافريقية. ضمت بعثة المنتخب المصري 20 لاعبا وسبعة اداريين تحت رئاسة عضو مجلس ادارة اتحاد الكرة المصري عزمي قريطم.وكان المنتخب قد انهى استعداداته للقاء اول من امس بمرانه الاخير بمعسكر الفريق الذي اقيم في صعيد مصر بمدينة اسوان لمدة خمسة ايام لمشابهة طقس اسوان مع طقس العاصمة السنغالية وايضا لابعاد اللاعبين عن الضغوط الاعلامية والجماهيرية التي تفاعلت حدتها في اعقاب هزيمة الفريق امام تونس في مباراته الأخيرة في تصفيات كاس العالم.

وتاتي رحلة الفريق الى السنغال في ظل ظروف قاسية نسبيا على الجهاز الفني واللاعبين بعد هزيمة تونس، والنقد الذي وجه للجهاز حول وجود مجاملات في تشكيل الفريق، الا ان الجهاز يحاول اخراج اللاعبين من الحالة النفسية السيئة التي اكد مدرب الفريق فاروق جعفر ان الفريق لن يخرج منها الا بالفوز على السنغال وتتمثل مشكلة الفريق الحالية في مركزين اساسيين داخل الملعب هما مركز الليبرو بعد اعتذار هاني رمزي المحترف في المانيا عن المشاركة وهو ما استدعى الاستعانة بمحمود ابو الذهب لاعب الاهلي بعد ثلاثة ايام فقط من استبعاده.

أعضاء المنتخب الأثيوبي يطلبون حق اللجوء السياسي في إيطاليا

اديس ابابا ـ روما: «الشرق الاوسط»

اختفى 16 عضوا من اعضاء المنتخب الاثيوبي لكرة القدم في روما الا انهم ظهروا من جديد امس وطلبوا حق اللجوء السياسي. وقال المحامي ماريو لانا للصحافيين في قسم شؤون الاجانب بمركز الشرطة في روما : لقد طلبوا حق اللجوء السياسي. واشار لانا الذي رافق اللاعبين انه لم يتضح بعد ما اذا كانوا سيتمكنون من لعب كرة القدم في ايطاليا اذا حصلوا على موافقة على طلبهم. واختفى اعضاء الفريق قبل توجههم الى الدار البيضاء للقاء المغرب في تصفيات كأس الامم الافريقية. ووصل اللاعبون الى ايطاليا مساء أول من أمس قادمين من اديس ابابا للسفر الى الدار البيضاء.

وذكر مدير الفندق انه في وقت مبكر من صباح امس غادر 16 عضوا من الفريق بينهم المدرب الفندق بجوازات سفرهم وحقائبهم، وما زال سبعة اخرون من اعضاء الفريق في روما.

وفاة السنغالي نداي لاعب حلق الوادي التونسي

تونس: «الشرق الأوسط»

شهدت الملاعب التونسية فاجعة اخرى تمثلت في وفاة اللاعب السنغالي بوب نداي الذي يلعب ضمن فريق كرة السلة لنادي حلق الوادي والكرم، وطبقا لما اعلن في تونس فان اللاعب المحترف في كرة السلة السنغالي بوب نداي يبلغ من العمر 26 عاما، وقد وافته المنية وهو نائم اثر سكتة قلبية. وكان نداي منتميا الى النادي الافريقي لمدة 5 سنوات قبل التحاقه بنادي حلق الوادي الذي يعد من اكبر الفرق التونسية في رياضة كرة السلة.

وعلمت «الشرق الأوسط» انه كان من المنتظر ان يعزز اللاعب نداي صفوف نادي حلق الوادي في لقاء متاخر كان من المنتظر ان يجريه امام النادي الهلالي في نطاق بطولة الدوري في تونس. وتفيد المعلومات ان احد مسؤولي الفريق قد اكتشف الجثة عندما ذهب لاصطحاب اللاعب ضمن المجموعة التي كانت ستلعب امام النادي الهلالي فوجده قد فارق الحياة.

وطبقا للمعلومات ذاتها فإن مصدرا طبيا قد افاد بأن اللاعب نداي قد فاجأته سكتة قلبية وهو نائم وقد قرر الاتحاد التونسي لكرة السلة تأجيل اللقاء المتأخر لنادي حلق الوادي مع النادي الهلالي. ويذكر ان بوب نداي الذي لعب لمدة 5 سنوات مع النادي الافريقي هو لاعب بارز ساهم في احراز فريقه النادي الافريقي عدة نتائج باهرة وهو ينتمي للمنتخب السنغالي ويمتاز بطول القامة والسرعة في الهجوم والدقة في التهديف.

بأهدافه الجميلة في الدوري الإنجليزي

بيكهام نجم يونايتد خليفة تشارلتون في الملاعب

لندن: «الشرق الأوسط»

ان بعض نجوم الكرة الانجليزية هم من بين افضل الهدافين في العالم، واظهروا قدرات في احراز هدفين او حتى ثلاثة في المباراة الواحدة وبشكل منتظم للغاية.

وهناك آخرون يعدون من مسجلي افضل الاهداف واكثرها اثارة مع ما يتمتعون به من قدرات في خلق الالعاب الجميلة ومواهب في تزويد التمريرات الخلاقة.

ديفيد بيكهام، لاعب نادي مانشستر يونايتد، يعتبر من قبل العديد من النقاد الوريث الشرعي لبوبي تشارلتون سواء لناديه او لبلده، ففي يوم افتتاح الدوري الإنجليزي، سجل بيكهام الذي يلعب في مركز الوسط هدفا رائعا لمانشستر يونايتد، ومن مسافة بعيدة للغاية، في مرمى ويمبلدون، واستحق هذا الهدف لقب افضل اهداف الموسم حتى الآن.

وبفضل هذا الهدف بدأت اوساط الاعلام الرياضية في بريطانيا تركز على المواهب النادرة التي يتمتع بها بيكهام. وبعمر لا يزيد عن 21 عاما، يتميز هذا اللاعب الموهوب بقدرة خارقة على التهديف القوي وعلى القيام بتمريرات ذكية تخلق الفجوات في صفوف اكثر المدافعين قوة، ومنذ اسابيع قليلة سدد ديفيد بيكهام ضربة حرة بقوة في شباك توتنهام على ارض ملعب اولد ترافورد وتسبب في اقصاء الفريق اللندني من كأس الاتحاد الانجليزي لكرة القدم، واصبحت اهدافه خلال هذا الموسم مثار اعجاب بين مشجعي الفرق المنافسة.

ورغم صغر سنه، فإن بيكهام، منذ تخرجه من مدرسة الناشئين مع الشقيقين جاري وفيل نيفيل ـ وكلاهما يلعب في صفوف منتخب انجلترا وكذلك نيكي بت ـ يؤكد اداؤه داخل المستطيل الاخضر انه في تطور مستمر.

ولسخرية الاقدار فإن بيكهام ليس من مواليد الاحياء القريبة من مدينة مانشستر او شمال انجلترا، ولكنه من مواليد شمال شرقي لندن، وعلى مقربة من وايت هارت لين (ملعب توتنهام).

بداية الاحتراف

في بداية حياته الكروية كان بيكهام يتدرب لمدة يومين في الاسبوع، يوم في ملعب توتنهام وآخر في ملعب ارسنال، وعندما بدأ يتجه للاحتراف وجد فرصة استلهام مواهب مثله الاعلى تشارلتون، ومنذ هذا اليوم بدأ يتطلع الى ناديه المفضل «مانشستر يونايتد».

ويقول ديفيد بيكهام: لقد كنت احلم في ان اكون يوما ما، ضمن كتيبة مانشستر يونايتد، وقد يكون السبب الذي ساعدني على تحقيق هذا الحلم، هو تجاهل تيري فينابلز مدرب توتنهام لمواهبي، بل انني اصبحت فيما بعد لاعبا اساسيا ضمن تشكيلة منتخب انجلترا، الذي اداره تيري فينابلز نفسه، ومن بعده، جلين هودل المدير الفني لمنتخب انجلترا حاليا والملاحظ على تطور الاداء الفني لديفيد بيكهام انه يسير تدريجيا، لكنه لم يسجل بصمته في الدوري الانجليزي الا في ابريل 1995. ويضيف بيكهام: عند انطلاق الموسم الماضي، والذي فاز فيه مانشستر يونايتد باللقب، كانت كل امالي ان ألعب اكبر عدد ممكن من المباريات ضمن صفوف الفريق، غير انني في الوقت ذاته كنت اتطلع الى وضع بصمتي ضمن صفوف منتخب انجلترا.

ويدين ديفيد بيكهام بالفضل في كثير من نجاحاته الى مدرب الفريق اليكس فيرجسون الذي ابعده عن الاعلام، ومطالب الصحافيين باجراء المقابلات معه بعد كل مباراة، ورغم هذا فإن هناك بعض الانتقادات الموجهة الى بيكهام انفلات اعصابه في بعض المباريات، والسبب في هذا يعود حسب رأي منتقديه الى انه يلعب الى جانب اريك كانتونا نجم يونايتد الذي اوقف سابقا بتهمة الاعتداء على مشجع فريق منافس. ويؤكد ديفيد بيكهام انه سيستمر في الملاعب فترة طويلة، والسبب يرجع اساسا الى تشجيع عائلته له.

بيكهام نجم صاعد في ملاعب انجلترا (الشريف «الشرق الاوسط»)

يصل الى الدار البيضاء في 19 فبراير لإقامة معسكر تدريبي

الفيصلي يسحب اعتذاره ويؤكد اشتراكه في بطولة النخبة العربية

عمان: «الشرق الأوسط»

تراجع النادي الفيصلي عن قرار اعتذاره السابق واكد من جديد اشتراكه في بطولة النخبة الثالثة للاندية العربية لابطال كرة القدم التي ينظمها الاتحاد العربي لكرة القدم في الدار البيضاء بالفترة من 27 فبراير (شباط) الى 3 مارس (اذار) المقبلين واكد السيد سلطان العدوان رئيس النادي الفيصلي لـ«الشرق الأوسط» اشتراك ناديه في بطولة النخبة بعد المرونة الفائقة التي ابداها اتحاد كرة القدم الاردني بالموافقة على طلب الفيصلي بتفريغ لاعبي الفيصلي الدوليين الثمانية في صفوف منتخب الاردن وهم: جمال ابو عابد، وصبحي سليمان، وجريس تادرس، ومهند محادين، واحمد خليل، وحسونة الشيخ، وجعفر حماد، وعدنان عوض.

وقال العدوان: لم نشأ ان نغيب عن بطولة كبرى طالما ان اتحاد الكرة وافق على طلبنا وعبر عن امله في ان يكون الفيصلي في بطولة النخبة سفيراً ناجحاً لكرة القدم الاردنية بما ينسجم مع كونه اعرق اندية الاردن اذ تأسس عام 1932. وكان النائب محمد داودية وزير الشباب رئيس اللجنة الاولمبية الاردنية يرافقه هشام عصفور امين سر اتحاد الكرة الاردني قاما اول من امس بزيارة الى مقر النادي الفيصلي لاقناعه في التراجع عن قرار الاعتذار الذي كان اتخذ السبت الماضي. وقدم وزير الشباب دعماً مالياً لمشاركة الفيصلي بقيمة عشرة الاف دولار مقدراً استجابة الفيصلي لنداء الشعب الاردني بضرورة تحقيق وجود الكرة الاردنية في بطولة النخبة التي يتاهل فيها فريق اردني لاول مرة.

اما هشام عصفور امين سر اتحاد الكرة الاردني فقال ان اتحاده لم يشأ ان يكون سببا مباشرا في تعذر مشاركة الفيصلي في بطولة النخبة مضيفا ان الموافقة على تفريغ لاعبي الفيصلي الدوليين اتخذ رغم تعارضه مع خطة اعداد منتخب الاردن الوطني لتصفيات كاس العالم التي يلتقي الاردن في اطارها مع منتخبي الامارات والبحرين في كل من المنامة والشارقة خلال ابريل (نيسان) المقبل، حيث ان المنتخب الاردني دخل مطلع الاسبوع الماضي في معسكر مغلق بعمان بمشاركة 33 لاعبا بينهم ثمانية من الفيصلي، سيغيبون عن معسكر منتخب الاردن في بغداد بالفترة من 5 ـ 28 فبراير المقبل قبل التحاقهم بالمنتخب من جديد مطلع مارس (اذار)، حيث سيتوجه المنتخب الاردني الى مسقط لمواجهة سلطنة عمان في مباراتين وديتين دوليتين يومي 8 و11 مارس.

انطلاق الأسبوع 17 من الدوري السوري

6 لقاءات غدا أبرزها تشرين مع حطين

دمشق: «الشرق الأوسط»

تنطلق اليوم مباريات الاسبوع السابع عشر من بطولة الدوري العام السوري لاندية الدرجة الاولى بكرة القدم للموسم الحالي 97/96، حيث تجري مباراة واحدة تجمع الحرية والوحدة الدمشقي. وتستكمل مباريات الاسبوع يوم غد باقامة ستة لقاءات. اللقاء الذي يقام في دمشق ويجمع فريق نادي الوحدة الدمشقي مع ضيفه فريق نادي الحرية القادم من حلب، يمثل اختبارا جادا لفريق الوحدة الذي يلعب على ارضه وبين جمهوره وهو يطمح باستثمار الفرصة للتغلب على ضيفه وانتزاع كامل النقاط الثلاث في سعيه لتأمين نفسه بعيدا عن منطقة الخطر، مقابل ان الحرية يتطلع لتسجيل نتيجة ايجابية تساعده على تحسين موقعه على لائحة الترتيب. وقبل مواجهة اليوم يحتل الحرية المركز الثامن وله (20) نقطة مقابل (15) نقطة للوحدة في المركز الثاني عشر.

وتختتم مباريات الاسبوع يوم غد بـ (6) لقاءات تجمع تشرين (المتصدر) مع حطين، والكرامة (حامل اللقب) مع الشرطة، والاتحاد مع الجيش، وجبلة مع الجهاد، والمجد مع الفتوة، واخيرا اليقظة مع الوثبة.

وتتجه انظار كل عشاق اللعبة يوم الجمعة المقبل صوب ديربي اللاذقية بين فريقي المدينة الواحدة تشرين وحطين.

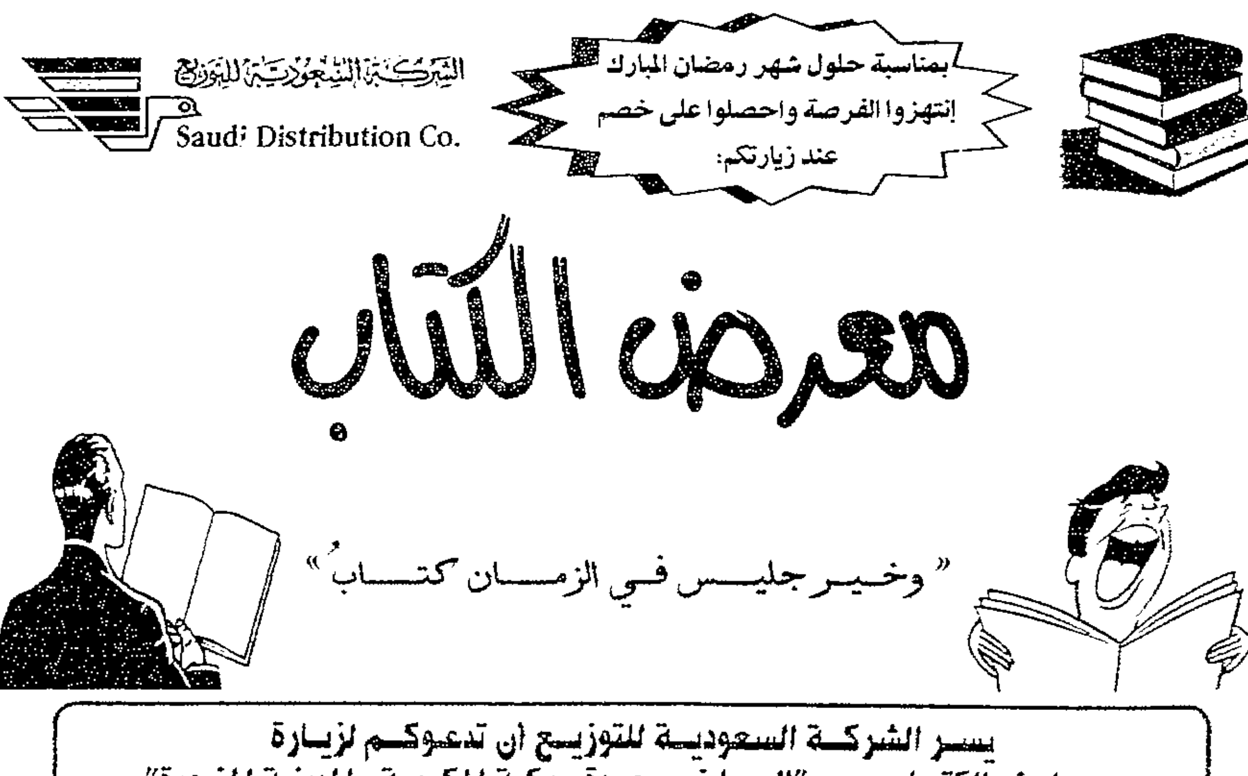
وكانت فرق المقدمة في دوري الكرة السورية للموسم الحالي (97/96) قد واصلت لعبة (الكراسي الموسيقية) في مواقعها على لائحة الترتيب. وذلك في ضوء ما افرزته نتائج مباريات الاسبوع السادس عشر من المسابقة.

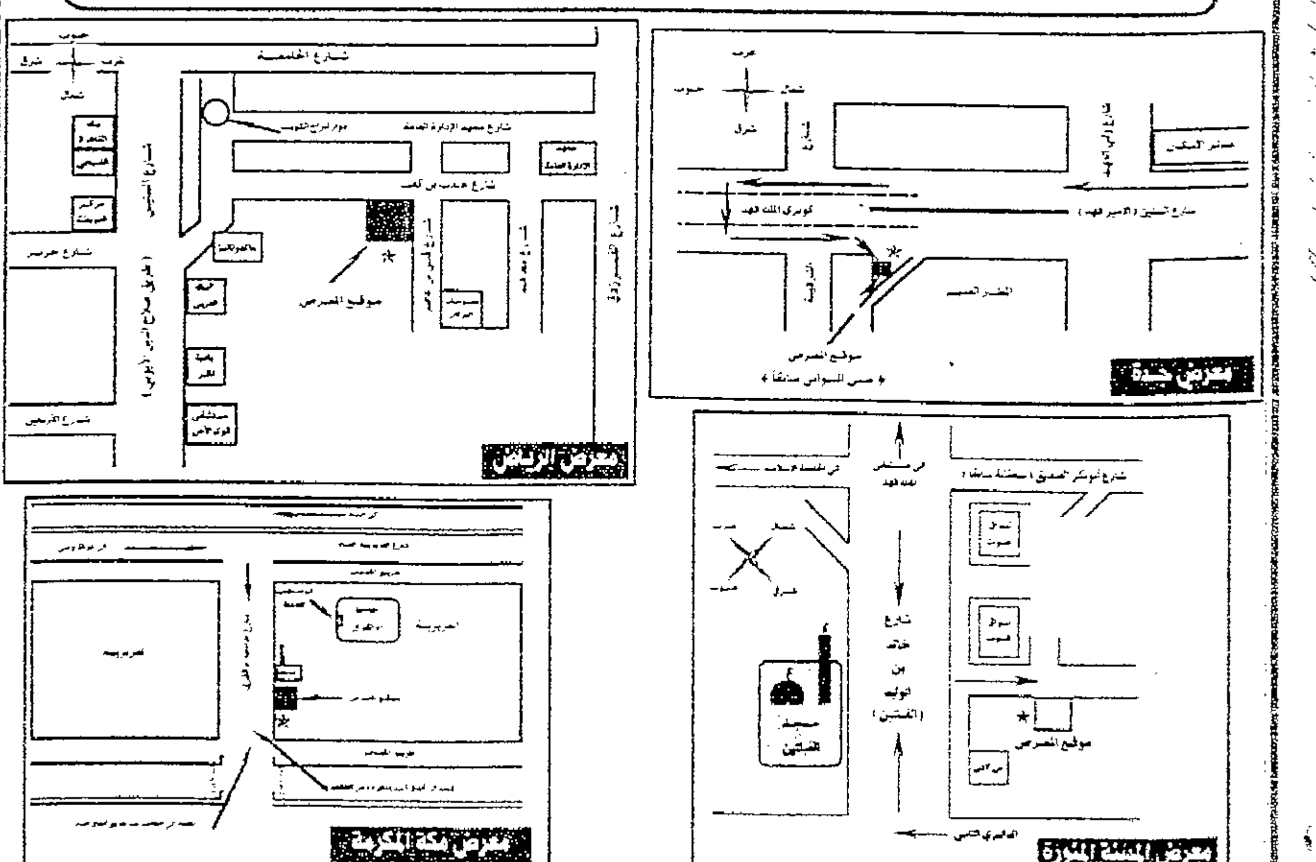
وباستثناء احتفاظ فريق تشرين بموقعه منفردا بصدارة لائحة الترتيب فان الفرق التي تنافس تشرين على الصدارة هي فرق الكرامة وحطين والجيش تتبادل فيما بينها المواقع على لائحة الترتيب بين المركزين الثاني والرابع وذلك من اسبوع لآخر.

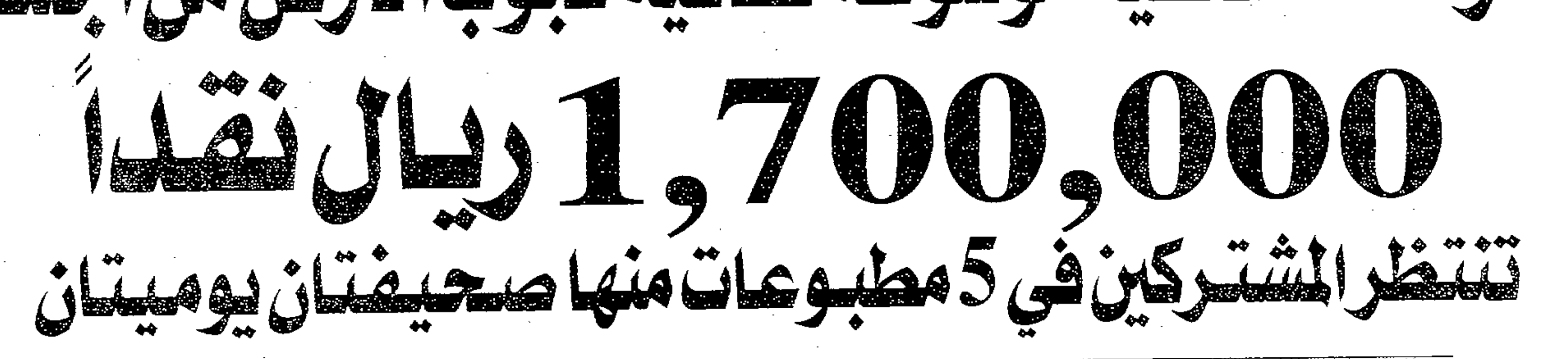
وعاد فريق تشرين ليوسع فارق النقاط مع اقرب مطارديه على الصدارة الى (3) نقاط. وذلك بفضل فوز تشرين على جبلة بهدف نظيف وبذلك يؤكد تشرين مجدداً على اهليته لانتزاع اللقب وتحقيق حلم جمهوره بعد غياب طويل عن القمة.

وقبل (10) مراحل على ختام المسابقة يمكن القول ان المنافسة على اللقب انحصرت فعليا بين الفرق التي تحتل المراكز الاربعة الاولى على لائحة الترتيب وهي على التوالي فرق تشرين والجيش والكرامة وحطين، اذ ان الفارق بين حطين الرابع على اللائحة وفريق الوثبة الذي يحتل المركز الخامس (7) نقاط اضافة الى فارق ملحوظ على صعيد المستوى الفني العام بين كوكبة فرق المقدمة وبقية فرق المسابقة.









الجائزة الكبرى ربع مليون ريال 250,000 ريال نقداً

1,700,000 ريال نقداً

تنتظر المشتركين في 5 مطبوعات منها صحيفتان يوميتان

484 جائزة قيمة كل جائزة 3000 ريال نقداً

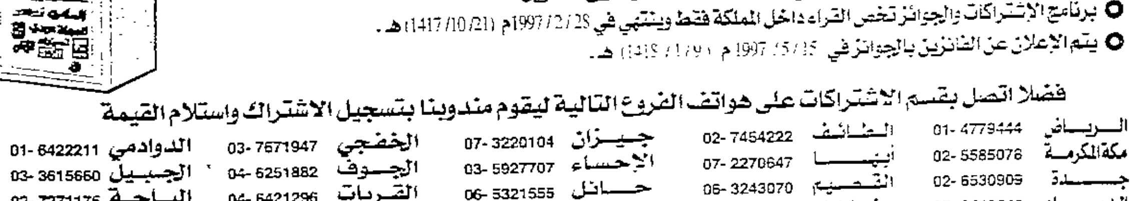
جدول حملة الإشتراكات المخفضة لعام 96/ 1997

المطبوعة	الإصدار	سعر الاشتراك السنوي قبل الخصم (ريال)	1 (10%)	2 (14%)	3 (18%)	4 (22%)	5 (25%)	6 (28%)	7 (31%)	8 (34%)	9 (37%)	10 (40%)	11 (43%)	12 (46%)	13 (50%)
الشرق الأوسط	يومية	1400	1260	1204	1148	1092	1050	1008	966	924	882	840	798	756	700
الرياضية	يومية	900	810	774	738	702	675	648	621	594	567	540	513	486	450
الاقتصادية	يومية	900	810	774	738	702	675	648	621	594	567	540	513	486	450
المجلة	أسبوعية	630	567	542	517	491	473	454	435	416	397	378	359	340	315
سيدتي	أسبوعية	630	567	542	517	491	473	454	435	416	397	378	359	340	315
الرجل	شهرية	420	378	361	344	328	315	302	290	277	265	252	239	227	210
هي	11 عدد في السنة	390	351	335	320	304	293	281	269	257	246	234	222	211	195
المسلمون	أسبوعية	300	270	258	246	234	225	216	207	198	189	180	171	162	150
باسم	أسبوعية	300	270	258	246	234	225	216	207	198	189	180	171	162	150
[illegible]	أسبوعية	320	288	275	262	250	240	230	221	211	202	192	182	173	160
[illegible]	شهرية	180	162	155	148	140	135	130	124	119	113	108	103	97	90
تي في	أسبوعية	320	288	275	262	250	240	230	221	211	202	192	182	173	160
الجميلة	11 عدد في السنة	180	162	155	148	140	135	130	124	119	113	108	103	97	90
الإجمالي		6870													3435

عرض خاص: خصم قدره 35 % عند اشتراكك في arab news
سعر الاشتراك السنوي قبل الخصم (1030 ريال) بعد الخصم (670 ريال)

نظام الاشتراك:

- فضلا إدفع القيمة الى مندوب شركة التوزيع واحصل منه على إيصال استلام القيمة . أو أرسل شيكا مصدقا لأمر الشركة السعودية للتوزيع.
- قيمة الاشتراك المدفوع غير قابلة للإسترداد أو الالغاء أو التعديل جزئيا أو كليا .
- رجاء تزويد الشركة السعودية للتوزيع بخريطة توضح عنوان استلام الاشتراك .
- يبدأ تنفيذ الاشتراك بعد أسبوعين من تحصيل القيمة ولا يجوز استبدال مطبوعة بمطبوعة أخرى بعد بدء التنفيذ .
- يمنح كل مشترك في ثلاث مطبوعات فأكثر صندوق اشتراكات .
- يمنح المشترك لمدة عامين في خمس مطبوعات فأكثر خصما إضافيا قدره 5% للعام الثاني فقط . ويحق له المشاركة في السحب لمدة عامين اعتبارا من حملة ٩٧/٩٦.
- يمكن للمشترك تسديد قيمة الاشتراك عن طريق بطاقات الإئتمان عبر الشركة السعودية للتوزيع أو فروعها .
- هذه الأسعار تخص الاشتراك في مطبوعة واحدة ويحدد القارىء المطبوعات المختارة ويطبق السعر حسب العمود الخاص بعدد المطبوعات
- لا يجوز للقارئ طلب وقف تزويده بالاشتراك لفترة محدودة ولكن يجوز طلب تحويل الاشتراك إلى أي عنوان داخل المملكة على أن يتم إشعار الشركة السعودية للتوزيع بعشرة أيام سابقة على تاريخ التحويل .
- برنامج الاشتراكات والجوائز تخص القراء داخل المملكة فقط وينتهي في 1997/2/28م (1417/10/21) هـ .
- يتم الإعلان عن الفائزين بالجوائز في 1997/5/15 م (1418/1/9) هـ .



فضلا اتصل بقسم الاشتراكات على هواتف الفروع التالية ليقوم مندوبنا بتسجيل الاشتراك واستلام القيمة

الرياض	01- 4779444	الطائف	02- 7454222	جيزان	07- 3220104	الخفجي	03- 7671947	الدوادمي	01- 6422211
مكة المكرمة	02- 5585076	أبها	07- 2270647	الإحساء	03- 5927707	الجوف	04- 6251882	الجبيل	03- 3615660
جدة	02- 6530909	القصيم	06- 3243070	حائل	06- 5321555	القريات	04- 6421296	الباحة	02- 7271175
الدمام	03- 8410840	حفر الباطن	03- 7223293	ينبع	04- 3225834	شرورة	07- 5321750		
المدينة المنورة	04- 8470125	تبوك	04- 4231812	نجران	07- 5225098	المجمعة	06- 4323166		

Saudi Distribution Co.

الهاتف المجاني : 800 - 244 0076

الهاتف المجاني للشركة السعودية للأبحاث والنشر 800 - 244 0014

قسيمة إشتراك

إلى إدارة الاشتراكات : الشركة السعودية للتوزيع ص . ب : 13195 جدة 21493 المملكة العربية السعودية

أبعث اليكم بشيك مصدق بمبلغ (   ) ريال قيمة الإشتراك في نسخة واحدة من المطبوعات التالية :

-1	-2	-3	-4	-5
-6	-7	-8	-9	-10
-11	-12	-13	-14	-15

الإسم : .... هاتف : .... بيجر : ....

العنوان : (مرفق خريطة) المدينة : .... شارع : ....

يمكن تصوير هذه القسيمة

هذا اليوم في التاريخ

نجدة فتحي صفوة

23 كانون الثاني (يناير)

الدكاترة زكي مبارك

في مثل هذا اليوم قبل 45 عاماً، اي في 23 كانون الثاني (يناير) سنة 1952، توفي في القاهرة الأديب العالم، والاستاذ الجامعي، والكاتب الظريف، والناقد الالمعي، الدكتور زكي مبارك الذي كان من أعلام الأدب العربي في الثلاثينات والاربعينات، والكاتب الذي شغل العالم الادبي، والصحافة العربية، وعرف بأسلوبه المشوق، ومعاركه الأدبية المثيرة، وابحاثه الطليّة، وشعره الجيد على قلته.

ولد زكي عبد السلام مبارك في قرية «سنتريس» بالمنوفية في 5 آب (اغسطس) سنة 1892، ونشأ عصامياً، ودرس في الأزهر، ثم انتمى الى كلية الآداب بالجامعة المصرية القديمة في سنة 1916، فكان طالبا تميز منذ البدء بالنشاط وروح الكفاح، فرعاه في الجامعة استاذه محمد المهدي الذي لفت نظره اندفاعه في طلب العلم وحماسته. ولما اندلعت ثورة 1919 في مصر اعتقل الطالب زكي مبارك فيمن اعتقل بسببها، ثم استأنف دراسته بعد اطلاق سراحه، فحصل على الدكتوراه في الآداب بأطروحته «الأخلاق عند الغزالي» (طبعت في القاهرة سنة 1924)، وعين معيداً بكلية الآداب، واقبل على الصحافة، وكتب في جريدة (البلاغ)، واصبح محررا لصفحتها الأدبية، وتابع فيها الحركة الأدبية والفكرية في مصر، وتناولها بالجدل المثير والنقد العنيف.

سافر زكي مبارك الى فرنسة، وحصل على الدكتوراه للمرة الثانية من السوربون عام 1931 برسالة عن «النثر الفني في القرن الرابع الهجري» (ترجمت الى العربية وطبعت في القاهرة سنة 1934). وفتن زكي مبارك بجمال باريس، وأحبها حباً عظيماً، وتغنّى بسحرها في مقالاته وكتب كتابا بعنوان «ذكريات باريس» (طبع في القاهرة سنة 1931) يحتوي على صور لما في مدينة النور «من الصراع بين الهوى والعقل والهدى والضلال».

وعاد للتدريس في جامعة القاهرة، لكنه تركها او اقصي عنها لخلاف نشأ بينه وبين الدكتور طه حسين حين تولى الأخير رئاسة قسم اللغة العربية. وعاد زكي مبارك الى كتابة مقالاته الأدبية في جريدة (البلاغ) وتقدم الى جامعة القاهرة برسالة في «التصوف الاسلامي في الأدب والأخلاق» ونال بها الدكتوراه للمرة الثالثة (طبعت الرسالة في القاهرة في سنة 1938 في جزئين).

وعين مفتشاً للغة العربية في المدارس الأجنبية بوزارة المعارف، ولكنه اقصي عن الخدمة لكتابة مقالة انتقد فيها خطاب العرش، ثم أعيد تعيينه مفتشاً للغة العربية. وفي سنة 1937 انتدب للتدريس في العراق، فكان ذلك بداية مرحلة مهمة في حياته الأدبية.

قصد زكي مبارك بغداد لتدريس الأدب العربي في دار المعلمين العالية، وكان اعلى معهد لتدريس اللغة العربية قبل تأسيس جامعة بغداد، وقضى في العراق سنة دراسية (او تسعة أشهر) كان خلالها موضع الرعاية والتكريم، واصبح في بغداد سفيرا ادبيا لمصر، وأحدثت زيارته حركة أدبية ونشاطا فكريا لم يسبق لهما مثيل. وكانت اقامته في بغداد زاخرة بالانتاج، فقد ألف خلالها (أي خلال تسعة اشهر) ستة مجلدات، وكتب مئات المقالات في الصحف العراقية والمصرية، وألقى عشرات المحاضرات العامة، فضلا عن محاضراته في دار المعلمين العالية. وعني بشؤون العراق الفكرية والثقافية، ودرس الأدب العراقي، وتبنى فكرة الجامعة العراقية وتحمس لها اكثر من العراقيين، ودعا اليها في كل مناسبة، واحياناً بدون مناسبة ايضا، وتطوع لتصحيح ما كان خاطئا من الآراء والمعلومات عن العراق في البلاد العربية.

والواقع ان زكي مبارك اظهر محبة عظيمة للعراق، وبادله العراقيون ذلك، واحتفوا به حفاوة عظيمة، وزخرت الصحف العراقية بمقالاته وأخباره، وقال في الترحيب به شاعر العراق الأكبر معروف الرصافي قصيدة جاء فيها:

اذا أطرى الورى قــذا اديبــا
فــلابن مبــارك أدب غــزير
وعلم لا اشــبهــه ببحــر
فقد نضبت بجانبه البحور
لقيت به اخــا ادب وعلم
له شبه، وليس له نظير

وخاطب زكي مبارك العراقيين في بعض محاضراته قائلا:

«.. وانا في الواقع تلميذ بغداد قبل ان اكون تلميذ القاهرة او باريس، فان رأيتم صراحتي فلا تلوموني، فاللوم على أسلافكم الذين شرعوا مذاهب العقل المنطق».

اما كتبه التي وضعها في العراق، وعنه، فهي «ليلى المريضة في العراق» (في 3 مجلدات) وتتألف من مجموعة من الذكريات عن معشوقة وهمية سماها ليلى المريضة في العراق، وكتاب «وحي بغداد» و«ملامح المجتمع العراقي» و«عبقرية الشريف الرضي» (في جزئين طبعا في بغداد سنة 1938)، وكان الكتاب الاخير مجموعة المحاضرات العامة التي دعي الى القائها، فاختار لموضوعها شاعرا عراقيا، اكراما للعراق ومجاملة، ولما رآه من وجود شبه بين شخصية الشريف الرضي وشخصيته. وقد زادته دراسته لشعر الشريف الرضي اعجابا به، فقال عند تقديم تلك المحاضرات مجموعة من كتاب بأسلوبه الظريف ودعابته اللطيفة: «.. ان الشريف الرضيّ في كتابي، أشعر من المتنبي في اي كتاب. ولن يكون المتنبي أشعر من الشريف الرضي الا يوم اؤلف عنه كتابا مثل هذا الكتاب..».

وقد فسر بعضهم هذا القول بالمباهاة ومديح النفس، وهو تفسير غبي، فمن الواضح جدا ان زكي مبارك في قوله هذا يمزح مزاحا لطيفا، ويشير الى اهمية الشريف الرضي اشارة ظريفة، ولو شاء ان يمدح نفسه، وكثيرا ما فعل ذلك، لوجد للمدح صيغة أخرى.

وفي بغداد نظم زكي مبارك قصيدة القاها في «نادي القلم العراقي» ووصفها بعد ذلك بأنها اعظم ما نظم في حياته، وعنوانها «من جحيم الظلم في القاهرة الى سعير الوجد في بغداد» ومطلعها:

وقفت على بغداد والقلب موجع
فهل فرّجت كربي وهل أبرأت دائي
عفا الحب عن بغداد كم عشت لاهيا
اكثّر ايامي بليلي وظمياء
فكيف وقعت اليوم في أسر طفلة
مكحلة بالسحر ملثوغة الراء

وقال فيها ايضاً:

سيسأل قوم من زكيّ مبارك
وجسمي مدفون بصحراء صماء
فان سألوا عني ففي مصر مرقدي
وفوق ثرى بغداد تمرح اهوائي

وعاد زكي مبارك الى مصر بعد انتهاء السنة الدراسية، ولم تنته علاقته بالعراق سريعا، فقد واصل نشر فصول من مذكراته بعنوان «الحديث ذو شجون» ولم يفتأ يتحدث عن بغداد وذكرياته عنها كلما طرأت مناسبة، وظهر أثر اقامته في العراق في كتاباته التالية، فصارت ترد فيها، بعد سنة 1938 ـ 1939، مصطلحات مثل «الأمة العربية» و«القومية العربية» في وقت كانت فيه الصحف المصرية تشير الى العراق وسورية والسعودية باسم «الاقطار الشرقية»، وتتحدث عن «الأمة المصرية»، ويدّعي فيه طه حسين ان مصر فرعونية.

كان زكي مبارك يحب الضجيج والصخب، ويهوى المعارك الأدبية، ويتدخل احيانا فيما لا يعنيه، ويحشر نفسه في امور لا تخصه، وقد خاض العديد من المعارك مع فطاحل الأدباء، ومنهم احمد زكي باشا، وطه حسين، وأحمد امين وسلامة موسى وتوفيق الحكيم والسباعي بيومي وحسن القاياتي، وكثيرون غيرهم، وقد وصفه الزيات مرة بأنه «الملاكم الأدبي في ثقافتنا الحديثة» وقال عنه محمود تيمور «انه كشكول حي مبعثر، بل مسرحية مختلطة، فيها مشاهد شتى من مأساة وملهاة، او لكأنه برج بابل، ملتقى النظائر والأضداد». اما طه حسين فقد قال عنه «انه الرجل الذي لا يخلو الى قلمه الا احتال على رأسه عفريت». وقد اعترف زكي مبارك بحكم طه حسين، ولكنه رده الى العبقرية، وقال انه «انسان يعيش بقوة العقل، وهي تجعل أمري وسطا بين العقل والجنون».

وعاش زكي مبارك حياته بروح فنان منطلق صادق مع نفسه، وصريح صراحة واضحة في الحديث عنها، والحديث عن النفس ثقيل على الأسماع، ولكن زكي مبارك كان يصوغ هذا الحديث بأسلوب لطيف العبارة، ظريف الاشارة، فيجعله مقبولا، يسر قارئه، ويحمله على الابتسام على الدوام، ويشعره بأن زكي مبارك ليس جادا كل الجد في ما يقوله، ولا هازلا كل الهزل.

ومن طرائفه المشهورة التي رددها الناس انه وضع قبل توقيعه في احدى مقالاته لقب «الدكاترة» (الدكاترة زكي مبارك) اشارة الى حصوله على الدكتوراه ثلاث مرات. وكان كثير الشكوى من الناس والزمان، وكتب عن الظلم الذي يشعر به قائلاً: «ان بني آدم خائنون. تؤلف خمسة وأربعين كتابا، منها اثنان بالفرنسية، وتنشر الف مقالة في(البلاغ)، وتصير دكاترة، ومع هذا تبقى مفتشا بوزارة المعارف».

وكان لزكي مبارك اسلوب خاص تتجلى فيه شخصيته، وفي اسلوبه مسحة من الدعابة المستملحة، جعلت له شعبية كبيرة في سنواته الاخيرة، وفيه عذوبة خاصة، ورنين ملحوظ. ولم يكن في كتاباته شيء من حوشي الكلام او غريب اللفظ، او التظاهر بمعرفة اوابد اللغة. وكانت جمله تنهي عادة بعبارة ذات وزن لطيف، ولم تكن قط مبتورة او ناقصة الجرس. وهو لم يدع التنبيه الى ذلك لغيره، بل قال عن نفسه بلا تواضع: «أنا اعتقد بلا زهو اني وصلت باللغة العربية الى ما كانت تطمح اليه من البيان. انا اعتقد بلا استطالة ولا تزيد، أني خلقت عذوبة الأسلوب في اللغة العربية، وقد صار البيان عندي طبعة أصيلة لا يعتريها تكلف ولا احتفال». ولم يكن زكي مبارك مغاليا في قوله هذا، وان كانت شهادة المرء في نفسه مجروحة. وقد كتب في احد اعداد «الرسالة» مقالة لم يوقعها باسمه، بل جاء في صدرها انها «بقلم كاتب ينم عنه اسلوبه». فلم يشك احد من القراء في انها بقلم زكي مبارك. وقديما قال «بوفون»: «الأسلوب هو الانسان نفسه».

اما مؤلفات زكي مبارك الاخرى، غير ما ورد ذكره في اعلاه، فأهمها «البدائع» (1923/ 1935)، «زهر الآداب وثمر الألباب» تأليف ابي اسحق الحصري القيرواني (جزءان) تحقيق، القاهرة، 1925، «الموازنة بين الشعراء» (1926) وفيه ابحاث في اصول النقد وأسرار البيان، «حب ابن ابي ربيعة وشعره» (1928)، «الرسالة العذراء لابراهيم ابن المدبر» (تحقيق ومعه بحث مفصل بالفرنسية بعنوان «النثر الفني عند العرب في القرن الثالث الهجري» ـ 1931)، «اللغة والدين والتقليد في حياة الاستقلال» (1936)، و«مدامع العشاق» (القاهرة ـ بلا تاريخ: في اواخر الثلاثينات)، «الأسمار والأحاديث: محاورات ومناظرات» (1939)، «العشاق الثلاثة» (سلسلة «اقرأ» 1945).

ولزكي مبارك شعر جميل جمع في ثلاثة دواوين هي: «ديوان زكي مبارك» (1923)، و«الحان الخلود» (1947) وديوان ثالث طبع بعد وفاته (سنة 1987) سمي «أطياف الخيال».

ازدادت خيبة زكي مبارك بالناس والحياة في ايامه الاخيرة وصار يشعر بالكآبة واليأس، وهو الذي كان لا يعرف لليأس معنى، ونضب قلمه السيال او كاد، واصبح شبه بوهيمي، وبالغ في الشرب، وكان يشاهد هائما في مقاهي القاهرة، شارد الذهن، حتى صدمته عربة خيل في شارع من شوارع القاهرة ليلاً، أدت الى ارتجاج في مخه، فلم يعش سوى ساعات قلائل، وتوفي في القاهرة في 23 كانون الثاني (يناير) سنة 1952 عن 60 عاماً، وهكذا انتهت حياة الفلاح المصري الذي دفعه جده وطموحه من القرية الى الأزهر، ومن الأزهر الى الجامعة، ومن القاهرة الى باريس، ومن الخمول الى الصف الاول بين ابناء جيله.

فنون الغرب تطورت مع تقنياته فماذا عن العرب؟

شعرية الأمة وعلاقتها بالمنجز التقني


اليوت

قضايا

نبيل ياسين

تثار باستمرار، موضوعة العلاقة بين العرب والشعر، وتنحو هذه الموضوعة، في غالب الأحيان، نحو نهج يحمّل الشعر، أو شعرية الأمة، وزر «التخلف» الملقى على عاتق العرب بمعنى آخر، طالما تبقى العلاقة متينة بين العربي وبين الشعر، فلن يحصل تقدم علمي، أو تطور حضاري.

واقع الأمر يشير إلى غير ذلك. فالظاهرة الأبرز، في الحياة الشعرية العربية، تشير إلى انفصال بين الشعر وبين العرب. فمن، من العرب اليوم، يعبر عن وجوده بالشعر، كما كان الحال قبل الف عام أو أكثر أو اقل. وهناك، دون شك، مبالغة، لا تستند الى واقع، تضخم دور الشعر في حياة العرب اليوم، وتعزي العقل الأدبي إلى العرب بدلاً من العقل العلمي أو الواقعي وتجعله جذر المشكلات التي يعاني منها العصر العربي.

قد يعتقد البعض أن هذا مجرد افتراض تقوم عليه فكرة هذا الموضوع. بيد أن هذا الافتراض هو افتراض مطروح من قبل الطرف الآخر، الطرف الذي يعتقد أن المشكلة تكمن في علاقة العقل العربي بشعرية الأمة، ويكون هذه الشعرية منظومة ذهنية تحول دون تطور هذه العقلية إلى اللحاق بعقلية العصر التقنية. لكن، هل حقاً أن هناك شعرية عربية عامة، وسائدة، تشمل العقل العربي بحيث يتمتع كل عربي، أو اغلب العرب، بعقلية شعرية تصبح أساساً لرؤية أو منظور نحو العالم؟

لا شك أن الشرق. وبضمنه العرب قدر وجودهم في الشرق، مصدر الأفكار والفلسفات والأديان والرؤى الميثولوجية، وفي الشرق تشكلت الرؤية الروحية للعالم القديم، وظلت هذه الرؤية سارية المفعول حتى الآن بشكل أو بآخر. ومن الشرق انتقلت الرؤية الروحية إلى العالم، إلى اليونان أولاً، ثم إلى اوروبا، في هذا الانتقال تغير الموقف، فاتجاه التطور العلمي التقني والحضاري اخذ يتصاعد في أوروبا. في الوقت الذي استقر في الشرق ركود واضح، لا بسبب وجود الرؤية الروحية أو سيطرة العقلية الأدبية، وإنما بحكم عوامل متعددة، اجتماعية واقتصادية وثقافية لم تكن على حساب تقلص دور الأفكار والرؤية الروحية إنما على العكس قامت على اشتداد وتيرة هذه الأفكار. فالغرب هو موطن الأفكار أيضاً. والأفكار لعبت دوراً كبيراً في نهوض رأس المال. فالأفكار السياسية والاقتصادية، والأفكار الفلسفية مهدت أرضية التطور الاجتماعي والاقتصادي، وبمعنى أشمل فإن نهضة الأفكار في الغرب جعلت من النهضة الاجتماعية والاقتصادية ممكنة، وجعلت من التطور الحضاري ضرورة.

وفي سياق النهضة والتطور الحضاري في الغرب تطورت الرؤية الشعرية والأدبية ايضاً. فشكسبير مثلاً اكتشف، أو أعيد اكتشافه في حقبة النهضة او في فترة متأخرة نسبياً عن بدايتها. وحتى الآن، ما زال أدباء القرنين الثامن عشر والتاسع عشر هم الأدباء الكلاسيكيون لأوروبا الآن، سواء في المانيا أو في فرنسا أو في بريطانيا. ولم تحصل قطيعة او تباعد بين الشعر والمجتمع إلاّ في السنوات الثلاثين الأخيرة من هذا القرن. فاليوت، وباوند، واودن، وأراغون، ولوركا، وإيلوار، وفروست، وغيرهم ظلوا يلعبون ادوارهم الشعرية حتى الستينات من هذا القرن على مستوى شبه جماهيري رغم وفاة بعضهم في فترات أبعد من الستينات. بمعنى اوضح، ظلت الرؤية الشعرية تسير جنباً إلى جنب مع الرؤية العلمية والتقنية للعالم حتى حدثت السرعة الهائلة للتطور التقني بحيث لم يعد الشعر يستطيع اللحاق بالتطور التقني إلا عبر البحث عن أشكال جديدة وسريعة زادت من القطيعة والتباعد.

وإذا اخذنا الفوارق بين الغرب والعالم العربي، فإننا نجد ان الرؤية الشعرية إلى العالم لم تتعرض إلى تأثيرات التفوق التقني بالشكل الذي تعرضت فيه في الغرب، ذلك ان التقنية في العالم العربي ليست نتاجاً عقلياً وفكرياً وفلسفياً للعالم العربي، وهي بموقعها هذا ما تزال تحاول أن تجد مكانها كبديل عن الرؤية الأدبية، ومع اننا نشهد اليوم غلبة شبه حاسمة، للتكنولوجيا في حياتنا العربية، في المؤسسة، والبيت، والمعهد، والشارع، تحاول أن تزيح إلى الماضي، إلى الخلف ما تبقى من رؤية شعرية، إلاّ ان ذلك لا يعطي بالضرورة، شرعية لطرد الرؤية الشعرية من حياتنا، وليس عاراً تاريخياً ان تكون شعرية الأمة حية على تخوم نهايات القرن العشرين، وقد يكون من دلائل الضياع، موت هذه الشعرية التي أتمنى ان تكون موجودة حقاً في عقلية وروحية كل فرد حتى لا يكون اليباس أكبر، واليباب أوسع، فاليوت نفسه نعى، في الغرب، موت الشعرية الأوروبية في «الأرض اليباب».

طواحين الكلام

محيي الدين اللاذقاني

نزهة على شواطئ ابن بحر «3»

تجربة المعتزلة اول فشل لتيار ليبرالي عربي في وضع افكاره موضع التطبيق. وما كانت الظروف المحيطة وحدها سبب الفشل، فقد كان في المعتزلة تلك السوسة التي تحمل «الانتلجنسيا» العربية بذرتها الى اليوم، وهي انفصام النظرية عن الممارسة، وانفصالها عنها، ولا يظهر هذا الانفصال على حقيقته الا بعد الوصول الى السلطة والتمتع بخيراتها وجاهها. وقد وصل المعتزلة اصحاب حرية الرأي والتفتح العقلي وجماعة «العدل والتوحيد» الى السلطة في عهد اكثر الخلفاء العباسيين تفتحا «المأمون» فاذا بهم يتنكرون لنظرياتهم، ويبالغون في قمع الخصوم، ويجعلون من كلام الامس نسيا منسيا.

ويعود الفضل في احتلال المعتزلة لاعلى المراتب ايام المأمون والمعتصم وبعض ايام المتوكل الى صديق الجاحظ واستاذه ثمامة بن أشرس ذلك المفكر الكبير الذي ضيعته خدمة الخلفاء، فلم يكتب كثيرا لكن الباقي مما كتب يدل على عقلية جبارة اشتغلت بالفكر والفلسفة، ولم تتورط في الادب كما فعل الجاحظ، وكان المأمون قد عرض الوزارة على ثمامة، فأباها، وفضل ان يكون في موقع اعلى من الوزراء، وربما كان المأمون نفسه قد ارتاح لفكرة تكوين طليعة مثقفة تراقب اداء اجهزة الدولة، ولا تنغمس مباشرة في تعقيدات الحكم.

وعندنا على هذا الدور الذي باركه الخليفة، واداره ثمامة بن أشرس باقتدار، نص من تاريخ بغداد لطيفور يحكي فيه عن منازعة بين ثمامة، ووزير المأمون احمد بن أبي خالد الكاتب الذي كان اقرب الى الخليفة من غيره في المرحلة الفارسية الخالصة ـ مرحلة مرو ـ قبل عودة المأمون الى بغداد، وقد اغتاظ هذا الوزير من المهام الكثيرة التي سلبه اياها ثمامة دون ان يكون له اي منصب رسمي، فقال له يوما بحضرة المأمون: كل احد في هذه الدار ـ مقر الحكومة ببغداد ـ فله معنى غيرك، فانه لا معنى لك في دار أمير المؤمنين. فرد ثمامة دون تحرج، ودون أن يرمش له جفن قائلا: ان معناي في الدار والحاجة إلي لبينة، اشاور في مثلك هل تصلح لموضعك ام لا تصلح.

ويجمع مؤرخو ذلك العصر ان ثمامة كان اكثر من مستشار للمأمون، فقد صار منذ ان اعتنق الخليفة الاعتزال، وجعله مذهب الدولة الرسمي يختار للمأمون بطانته، وينظم مجالس النشاط العقلي التي ازدهرت في عهد ذلك الخليفة المتنور، ويرشح كبار موظفي الدولة بما فيهم الوزراء، ومن ذلك الموقع ادخل معظم المعتزلة الى الدواوين، ورشح الجاحظ لمنصب رئيس ديوان الكتاب، فقبله على مضض، ومكث في تلك الوظيفة ثلاثة ايام، ثم هرب تاركا بيروقراطية الدولة للمتدربين عليها والمنتفعين بها، وسوف يكون لنا الى هذا المنصب عودة اثناء تحليل خصومة الجاحظ مع الكتاب التي دفعته الى وضع رسالة في ذم اخلاقهم، والى وضع اطرف رسالة ادبية في تاريخ العربية في هجاء احدهم، وهي رسالة التربيع والتدوير.

وكان صعود ثمامة، ورهطه يشبه صعود اية معارضة سياسية مغبونة تنسيها دوافع الانتقام ما جاءت لتنفيذه من الاهداف النبيلة، فثمامة نفسه سجن ايام الرشيد بتهمة الزندقة، ثم استفاد من المناخ العقلي الحر الذي وفرته الدولة الاسلامية في اوج صعودها، فقفز عمليا الى المنصب الثاني في الدولة، وهناك خسر تدريجيا هيبة المفكر واستقلاليته، وضاع في دهاليز القصر، وكواليس المؤامرات على عكس النظّام والجاحظ وامثالهما ممن وضعوا الفكر، والكتابة قبل المنصب والوظيفة.

وقد ظلت علاقة عمرو بن بحر بثمامة جيدة في مراحل صعوده، وهبوطه، اما علاقته مع النظام فقد شابتها بعض الشوائب، وران عليها فتور نستشفه من ابيات قالها النظام محملا الجاحظ مسؤولية ذلك الفتور:

حبي لعمرو جوهر ثابت
وحبه لي عرض زائل
به جهاتي الست مشغولة
وهو إلى غيري بها مائل

ولم يكن محمد بن عبد الملك الزيات من رؤوس المعتزلة لكنه كان يقول بافكارهم، ويتبنى مقولاتهم، ويضيف الى ذلك ولعاً بالشعر وتمكناً من نظمه، وثقافة ادبية واخبارية جعلته الاقرب الى الجاحظ من جميع الذين عاشرهم في بغداد، وهذا ما دفعه الى الانتقال للعيش بجواره في سامراء قبل ان يصبح وزيرا للمعتصم، ثم للواثق، ومن بعدهما للمتوكل.

وكان وصول ابن الزيات للوزارة احدى عجائب ذلك العصر، فهو تاجر وابن تاجر، وكل صلاته بقصر الخلافة بدأت من المطبخ حيث كان يورد الزيت والبصل والخضار وبضائع اخرى لمطبخ الخلافة، لكن طموحه الكبير، وطول معاشرته للادباء والكتاب جعل صدره يضيق بصفة متعهد غذائي ودفعه الى تسخير ماله، واصحابه في حزب الاعتزال ليغير طبيعة عمله، فلما استوزر، وحقق المراد، وتم له ما اراد، وتذوق السلطة واستحكم منه شبقها انقلبت شخصيته في المنصب انقلابا كاملا، وتحول المفكر الحر والشاعر الرقيق والاديب المرهف الى جلاد حقيقي لم تعرف له الخلافة مثيلا، فهو اول من جدد في وسائل القمع، وبالغ في مسألة التعذيب بالتنور، وصنع لذلك تنورا خاصا مليئا بالمسامير، وكان يضع خصومه داخله ثم يحميه، ويتفرج عليهم يضعون رجلا ويرفعون اخرى الى أن تسود جلودهم من النار، وحين يصرخ بعضهم طالبا الرحمة كان ابن الزيات يصم اذنيه ويتشاغل باطعام كلابه وطيوره.

ولهذا المثقف التقليدي الذي افسدته السلطة تنسب العبارة المخيفة «الرحمة خور في الطبيعة» وبما انه طبقها عمليا، ولم يكتف باطلاقها نظريا فانه لم يجد من يعطف عليه، او يرحمه حين جاء عليه الدور ليجرب بنفسه اختراعه العجيب.

هيني حصل عليها بعد سنتين من نوبل

جائزة «ويتبريد» لشاعر الشعراء

جوائز

لندن: «الشرق الأوسط»

حصل الشاعر الايرلندي «شيمس هيني» على جائزة «ويتبريد» البريطانية لأفضل كتاب صدر عام 1996 وهو الشاعر الثاني الذي يفوز بهذه الجائزة الادبية التي تذهب عادة للروائيات والروائيين، وكان الشاعر «دوجلاس دن» قد سبقه اليها عام 1985.

وهيني الذي تسلم جائزته في حفل خاص اقيم بالعاصمة البريطانية ليلة الاربعاء الماضي سبق له الفوز بجائزة نوبل للآداب عام 1995 ويعتبر من ابرز الشعراء على الصعيد الكوني.

وتبلغ قيمة جائزة ويتبريد ثلاثة وعشرين الف جنيه استرليني، وكان اعلان الجائزة قد تأخر قليلاً عن الموعد المقرر بسبب تساوي الأصوات في المرحلة الأولى بين كتابه «حد الروح»، وكتاب الروائية بيرل بيسنبرج «كل رجل لنفسه» وهي الرواية التي تحكي فيها عن غرق السفينة تيتانيك.

ويبلغ شيمس هيني السابعة والخمسين ويوصف في دوائر النقد الأدبي الانجليزي بانه «شاعر الشعراء» لما تتميز به لغته من نقاء وحيوية قلما تتوفران لشاعر آخر يكتب باللغة ذاتها.

شيمس هيني

اما جائزة «ويتبريد» التي تحاول منافسة جائزة «بوكر» فقد انشئت قبل 26 عاماً وتعتبر اليوم من الجوائز الأدبية الراقية، وذات المصداقية التي تنبع عادة من مستوى لجان التحكيم، وقد ضمت لجنة التحكيم التي منحت هيني جائزته الكاتبة «جوزفين هارت»، والممثلة «مورين ليبمان» ومجموعة اخرى من الفنانين والأدباء.

وعلى الصعيد نفسه تم منح جائزة ويتبريد لأدب الأطفال وقيمتها ثمانية آلاف جنيه استرليني للكاتبة «آن فاين» عن روايتها «لمسة التيوليب».

لبنان يحتفل بشاعره ويفتتح متحفه الأسبوع المقبل

خمسينية أبوشبكة

مناسبات

بيروت: من سوسن الأبطح

خمسون عاما انقضت على رحيل الشاعر اللبناني الكبير الياس ابوشبكة (1903 ـ 1947)، وبالمناسبة دعت بلدته زوق مكايل (شمال بيروت) وتحديدا مركزها الثقافي البلدي الى احتفال يوم الاحد 26 يناير (كانون الثاني) الحالي في حارة الشاعر. وسيتم افتتاح منزل ابوشبكة كمتحف بعد ان رمم واعيد تأهيله.

وجدير بالذكر ان هذا البيت، الذي هو عبارة عن فيلا انيقة تعود الى القرن التاسع عشر، كاد يفلت من قبضة الادب والتاريخ معا كما افلتت قبله بيوت كثيرة لاسماء شامخة في الادب العربي. اذ بعد وفاة الشاعر تعاقب على البيت سكان ومن ثم مهجرون، اثناء الحرب، لينتهي الى مخزن لبيع الاحذية حتى استردته بلدية الزوق وباشرت باعادة تأهيله. وكان حينها قد تحول الى هيكل حجري خلعت ابوابه ونوافذه وشوهت معالمه.

واذا كان الاحتفال بخمسينية الياس ابوشبكة يتضمن مجموعة من النشاطات التي تلقت ردود فعل سلبية واحتجاجية من قبل بعض المثقفين لاعتمادها الوجه الاجتماعي الفولكلوري واهمالها الوجه الابداعي للاديب، فلا بد من الاعتراف بان انقاذ البيت بحد ذاته، يعتبر اجمل هدية لابوشبكة ولمتذوقي كتاباته.

فنحن في عصر لا نملك في ظله الا النعي لعشرات البيوتات العابقة برائحة الادب والفن بعد ان غادرتها قامات كبار لتصبح خربة او ما يشبه الخربة قبل تمام الاندثار. وكان الاولى ان تتحول الى متاحف ومزارات.

وقد كانت «الشرق الأوسط» في عددها الصادر يوم 96/1/17، قد نشرت تحقيقا مطولا عن بيت الشاعر والتقت بليلى العظم آخر حبيباته وملهماته كما قابلت زوجته اولغا، بطلة مطولته الشهيرة «غلواء».

اما اليوم وقد غادرتنا اولغا قبل اشهر قليلة من افتتاح المتحف فإن ليلى وعددا قليلا جدا من اصدقائه الذين ما زالوا على قيد الحياة سيشهدون الافتتاح الذي يقام برعاية رئيس الجمهورية وتتخلله ازاحة الستار عن منحوتة الشاعر المشغولة بازميل النحات بيار كرم.

وتبقى في غمرة الابتهاج المهرجاني اسئلة واستفهامات حول مصير اشياء ابوشبكة الحميمة وحاجياته الشخصية من كتب واثاث توزعت هنا وهناك، كان بعضها في حوزة اولغا. وثمة قلق حول ما ستؤول اليه مخطوطاته التي بقيت في امانة زوجته، حتى اللحظة الاخيرة، ومن بينها رسائل ووثائق وقصائد غير منشورة، ومسودات لكتاباته، قيمة تكشف عن نهج الشاعر في بناء القصيدة واعادة بنائها.

والامل المرجو اليوم هو في ان يستتبع الاحتفال الذي اريد له طابع العيد، بجهود من مجلس امناء المتحف الذي يرأسه الرئيس شارل حلو او من اي جهة تعنى بالادب للملمة شمل تركة الياس ابوشبكة قبل فوات الاوان.

فقد رحل الشاعر في الرابعة والاربعين من العمر بعد ان وهب اعوامه القليلة للشعر رافضا الفصل بين يومياته وكلماته فالزائر للزوق والمقتفي لاثر ابوشبكة في حكايات من بقي من اصدقائه يدهشه كم ان قصائد «افاعي الفردوس» و«الالحان» و«نداء القلب» و«القيثارة» و«غلواء» هي جزء من سيرة رجل كتب حياته شعرا وفعلا وان حضوره ما يزال وهاجا في انحاء الزوق.

يرفضون الحصول على موافقات مسبقة لمحاضراتهم وندواتهم

أدباء الأردن يهددون بالاعتصام احتجاجا على قرار وزارة الثقافة

طواهر

عمان: «الشرق الأوسط»

طالبت رابطة الكتاب الأردنيين وزارة الثقافة الأردنية بالتراجع عن قرارها القاضي بمنع إقامة الندوات والمحاضرات أو أي نشاط ثقافي إلاّ بعد إذن من مديري الثقافة في المحافظات الأردنية وكذلك موافقة الحاكم الإداري على هذا النشاط.

واعتبرت رابطة الكتاب الأردنيين أن القرار مخالف لحرية الرأي والفكر والتعبير وطلقة طائشة في وجه الديمقراطية والتعددية السياسية والفكرية والثقافية، بل في وجه الحياة والتقدم والتطور إضافة إلى أنه كان وإلى وقت قريب احد مظاهر الأحكام العرفية السوداء التي اعاقت الثقافة والادب والفكر والحياة، على حد تعبير رئيس الرابطة إبراهيم العبسي الذي أكد أن الرابطة ستقف ضد هذا القرار مدافعة من خلال اعتصامها عن حقهم في الحوار الفكري والثقافي والسياسي ايضاً، وتساءل عن معنى الديمقراطية في ظل هذا التعميم العرفي وقال: اليست الكلمة الحرة هي الأبجدية الأولى للديمقراطية؟ كما أكد أن هناك محاولات وذرائع للوصاية من قبل الوزارة على الروابط والهيئات الثقافية تحت حجج التنظيم والمصلحة العامة.

وتساءل العبسي: ما دام الدستور والقانون والميثاق قد ضمنت للمواطنين حرية تشكيل المنتديات والمؤسسات الثقافية والفكرية والفنية تماماً كحرية تشكيل الأحزاب فلماذا التدخل في منتدياتنا وثقافتنا؟

من جهة اخرى قال فخري قعوار أمين عام اتحاد الكتاب والأدباء العرب إن قرار الوزارة هو عودة إلى الأحكام العرفية. ودعا وزير الثقافة إلى سحب تعميمه الصادر في السادس من الشهر الحالي مشيراً إلى أن تقييد حريات المبدعين والمثقفين ليس جزءاً من مهمات الوزير وليس ملائماً لنائب في البرلمان بل ليس مناسباً لأي مخلوق لأنه إشارة غير ديمقراطية وغير ودية نحو الثقافة والمثقفين.

وبدأت الهيئة الإدارية لرابطة الكتاب اجتماعاتها ومشاوراتها من اجل اتخاذ إجراءات، منها الاعتصام أمام مجلس النواب احتجاجاً على تعميم الوزارة وكذلك المطالبة بحجب الثقة عن وزير الثقافة الدكتور احمد القضاة. من جانبه قال أمين عام وزارة الثقافة الدكتور قاسم أبو عين إن هناك نحو 275 منتدى أو رابطة ثقافية وإن هذا العدد اخذ بالزيادة وإنه من الطبيعي ان يكون هناك تنظيم لأنشطة هذه المنتديات والأندية والهيئات لضمان عدم التداخل مع بعضها البعض لإيجاد خطة مبرمجة بين الوزارة وهذه الهيئات، وأن يوضع جدول زمني لعدم تداخل الأنشطة وتضاربها.

واضاف ان وزارة الثقافة ليست عاملاً محايداً في صنع الثقافة الوطنية ولا في رعايتها او الإشراف عليها ولكن الوزارة تترك العلاقة الشفافة بينها وبين المبدع، مشيراً إلى أن جميع الوزارات لها رسائل محددة ما عدا وزارة الثقافة وان هذه الرسالة هي التي تسوغ وجوبها وتبرر وجوبها وأن وزارة الثقافة لها الحق بوضع رسالة وطنية لها تحوي فلسفتها وأهدافها وقيمها إضافة إلى أن هناك انظمة تحكم عمل الوزارة. وقال «إن الإشراف والرقابة على الهيئات والمنتديات من صلب عملها وإننا لا نستأذن من أي جهة ثقافية لممارسة دورنا بل على العكس نحن نرعاها وليست هي التي ترعانا».

وأضاف: إن التعميم سيعزز توليه المنتديات والهيئات والروابط ومعرفة مدى فاعليتها ودورها في المجتمع وعليه سيعاد النظر في ترخيص البعض منها.

جديد مشارف... دراسات وقصائد بأقلام عربية وعبرية

مجلات

حيفا: «الشرق الأوسط»

صدر العدد الجديد من مجلة الادب الفلسطيني «مشارف». ويحتوي على نصوص ودراسات ومراجعات يشارك فيها اكثر من تسعة عشر كاتبا وكاتبة في ملف «الشعر» يسهم في هذا العدد الشاعر اللبناني محمد علي شمس الدين بقصيدة «قبر الارض» (المهداة الى قانا الجليل). والشاعر المغربي احمد بلحاج آية وارهام بقصيدة «ليلى.. حالة للعاشقين». والشاعرة السورية المقيمة في باريس سلوى نعيمي بأربع قصائد. والشاعر الفلسطيني ابن المغار المقيم في القدس سلمان مصالحة بقصيدة «درس في النحو العربي لطالبة اجنبية». والشاعر المغربي محمد الطوبي بقصيدة «حديقة العزلة». والشاعر الاردني نضال القاسم بقصيدتين. والشاعر الفلسطيني المقيم في حيفا عفيف سالم بقصيدة «نصوص (الخوارج) في شطط الشواطئ الشاطة». ويضاف الى الشعر مجموعة قصائد مترجمة من شمبورسكا الفائزة بجائزة نوبل للعام الماضي.

ملف «القصة» يحتوي على قصتين الاولى «مدينتي» للكاتبة القصصية ايمان بصير من الطيبة/رام الله. والثانية «أمين» للكاتبة العراقية المقيمة في لندن هيفاء زنكنة.

في ملف «نصوص» فصل من رواية «نهر يستحم في البحيرة» للكاتب الفلسطيني العائد يحيى يخلف وهو ينشر بمناسبة صدور الرواية كاملة في كتاب، في هذه الايام. وفي ملف «صورتنا لدى الآخر» الخاص بـ «مشارف» قصيدة بعنوان «شغل عرب» للشاعر الاسرائيلي روني سوميك ونص بعنوان «استخراج الآخر من المرآة» للشاعر الاسرائيلي امير أور، محرر مجلة «هيليكون» الادبية العبرية.

في ملف «الدراسات» يساهم الباحث الاسرائيلي في الادب العربي عامي الحاد بوسقيلة بدراسة حول «الواقع والخيال في قصة الطيب صالح «دومة ود حامد».

في «تقارير» يقدم الكاتب العراقي المقيم في الاردن علي عبد الامير قراءته لمجموعة من الاصدارات العربية الجديدة. وزياد ابو لبن يقدم مراجعة حول: «رؤيا التوحد في ديوان (عواصف القلب) لابراهيم نصر الله». بالاضافة الى رسالة غزة حول معرض فلسطين الدولي الاول للكتاب. هذا العدد من «مشارف» يصدر بـ 184 صفحة. وتزين غلافه لوحة للتشكيلي الفلسطيني كامل المغني، وقد صمم الغلاف: شريف واكد ـ من حيفا حيث تصدر المجلة التي اسسها الاديب الراحل اميل حبيبي وتديرها سهام داوود.

برامج الفضائيات العربية

الفضائية الأردنية
بتوقيت جرينتش

9.15 القرآن ينبوع العلم 9.30 لوحات من التاريخ 9.50 المسلسل الاجتماعي 10.50 الصحة والصيام 11.00 الغاز وأمثال من التراث 11.20 مقن في سماء اوروبا 11.45 احباب الله 12.00 فترة الاطفال 12.40 اطباق عربية 13.00 نشرة اخبار الثالثة 13.15 مواقف تاريخية واخطاء مقصودة 13.35 المسلسل الديني عمر بن عبد العزيز 14.30 مسابقة في رحاب القرآن + فترة الغروب 15.10 المسابقة الكاريكاتورية 15.20 ورك ورك كوميديا 15.40 عودة ابو العارف 16.15 صلاة التراويح من مكة المكرمة 16.30 اربح مع التلفزيون 17.00 ساعة على الهواء ـ ليالي رمضان 18.00 نشرة الاخبار العربية الرئيسية 18.30 طاب مساؤكم 19.00 سهرة رمضانية أردنية (يوم في رمضان) 21.05 مواقف تاريخية واخطاء مقصودة 21.25 يلا نشوف 22.15 مسلسل السهرة

الفضائية التونسية
بتوقيت تونس

12.00 مسلسل «الاخير للمهولة» 13.00 مجالس الفقه 13.30 النشرة الاولى للانباء 13.40 نشرة الصيد البحري 13.45 وثائقي 14.15 صور متحركة 14.45 في المطبخ 15.00 مسلسل «أبي النقد» 15.30 الرياضة في العالم 16.00 مسلسل «مستر ايوب ومسز عناياته» 16.30 النشرة النسائية الاولى 17.00 الحديث الديني 17.15 القرآن الكريم 17.29 اذان المغرب 17.32 ابتهالات 17.45 مسلسل «عبل لغو دمبل» 18.15 مسابقة رمضان بيت القصيد 18.25 سلسلة مشاهير العرب 19.00 فوانيس ستربلا 19.30 الكاميرا الخفية مع رؤوف كوكا 20.00 الانباء 20.30 مسلسل «ويبقى الحب» 21.30 فوازير ليللي ذي النهار ده 00.00 فوانيس ستربلا ـ اعادة 00.15 منوعة يا شادي الالحان 01.15 مسلسل «امالينا»

MBC
بتوقيت لندن

11.05 دين ودنيا 11.15 كرتون 11.35 بالهنا والشفا/اطباق رمضانية 12.00 دراما دينية/لغز الاسلحة العشرة 13.00 برنامج ابصار/اعادة 13.45 برنامج الطاقة والنفط 14.05 عالم الصحافة 14.20 من غير ليه 14.45 نشرة الاخبار 15.10 اذان المغرب 15.30 سهرة وجوائز 15.45 منكم واليكم ويا عسيكي عليكم 16.00 فوازير رمضان/النص الحلو مع سمير غانم 16.30 برنامج مسابقات/حزن مين مع طارق علام 17.00 مرايا 97 مع ياسر العظمة 17.50 صلاة التراويح 19.00 نشرة الاخبار 19.35 سهرة وجوائز 19.50 المسلسل الاجتماعي/بنت الضرة 20.30 انس الدنيا.. مع الكاميرا الخفية 20.50 سهرة وجوائز 21.00 نشرة الاخبار الرئيسية 21.45 المسلسل التاريخي/العبابيد 22.45 سهرة وجوائز 22.50 برنامج ابصار مع مفيد فوزي 23.30 جزيرة الارقام 00.00 نشرة الاخبار الاخيرة 00.30 منكم واليكم ويا عسيكي عليكم/اعادة 00.50 سحور على مائدة الشعب 01.50 دراما دينية/اعادة

الفضائية الكويتية
بتوقيت الكويت

11.30 برنامج حديث الشيخ الشعراوي 13.00 مسلسل «مرفوع مؤقتاً من الخدمة» سمير غانم وجيهان نصر 14.30 برنامج «مائدتي» 15.30 مسلسل «الامير المجهول» نور الشريف وعبلة كامل 16.00 مسلسل «بيت تسكنه سمرة» نمياة الفهد وسليمان الياسين 17.00 برنامج صور وخواطر ـ تقديم محمد العوضي 18.00 سوالف بعد الافطار 18.30 مسلسل «عودة السندباد» ابراهيم الحربي وعبد الرحمن العقل 19.00 برنامج فكر واربح تقديم سعد الخلف 19.30 برنامج الامانة العامة للاوقاف 20.00 برنامج بيت الزكاة 21.00 نشرة الاخبار 22.00 مسابقات رمضان تقديم نادية صقر وسلمان العتيبي 22.30 مسلسل ضد التيار: فاروق الفيشاوي ومشيرة اسماعيل 23.30 مسلسل «لا يبقى غير الحب» سعد الفرج وفايزة كمال 00.00 نشرة الاخبار

الفضائية المصرية
بتوقيت القاهرة

08.00 صباح الخير يا مصر 10.10 اللص المفقود 10.30 احلام العصافير 10.40 حوار صريح جدا 11.15 اثنين على الهواء 11.30 اكلات بكل اللغات 2.07 اماني واغاني 13.15 المسلسل العربي 14.00 نشرة الأخبار 14.15 فيلم عربي 16.15 بوجي وطمطم 16.40 الشيخ الشعراوي 17.10 دعاء فاتن حمامة 17.13 اذان المغرب 17.17 دعاء عبد الحليم حافظ 17.29 الفوازير 17.49 اعلانات 17.54 حوار صريح جدا 18.15 السيرة الهلالية 18.50 مسلسل «اللص الذي احبه» 19.35 ابراج ونجوم 20.00 نشرة الأخبار 20.15 مسابقة أيوه لا 20.30 مسلسل عربي «الدوائر المغلقة» 21.15 كلام من دهب 21.45 زوجة رجل مهم 22.00 الجائزة الكبرى 22.15 ليالي رمضان 22.30 ضربة حظ 23.00 فيلم عربي 00.45 الجائزة الطايرة 01.00 أحداث 24 ساعة 01.15 سمير صبري (ولم لا) 01.30 الامير المجهول 02.15 السهرة تحلى 03.00 فيلم عربي، مسرحية 04.30 اغنية دينية 04.35 مسلسل «القضاء في الاسلام» 06.30 أصيل في السيرك الكبير

أوربت الأولى
بتوقيت جرينتش

00.00 فتوة السلطانة 02.00 فيلم الاعتراف الاخير 04.00 فيلم شارع البهلوان 06.00 فيلم مشاغبون في البحرية 08.00 ما وراء الشاشة 08.15 فيلم الاقزام قادمون 10.00 افلام الذاكرة/فيلم الحرامي 12.00 الافلام الجديدة 12.15 فيلم ليلة القبض على فاطمة 14.00 أسرار الشاشة/الحلقة 16 16.00 الافلام 10 16.15 الفيلم الكوميدي قاهر الفرسان 18.00 الفيلم الغنائي الحب في خطر 20.00 عرض اول/فيلم مسافر بلا طريق 22.00 اسرار الشاشة/الحلقة 16

أوربت الثانية
بتوقيت جرينتش

09.30 برنامج الخلفاء 10.30 برنامج على الهواء (إعادة) 12.30 مسلسل سوري «الشريان» 13.30 مساء الخير أوربت 14.00 برنامج من لبنان الف صحتين 14.30 برنامج مكارم الأخلاق 14.45 برنامج الإسلام والعصر 15.00 اذان وصلاة المغرب 15.30 حكايات السعدني 16.00 مسلسل سوري «الشريان» 17.00 اذان وصلاة العشاء 17.30 مسلسل مصري ـ الضحايا 18.30 برنامج شخصيات في حياتي 19.00 مسلسل مصري ـ حارة المحروسة 20.00 برنامج مسابقات ـ عيلة كل ليلة 21.00 برنامج على الهواء 23.00 منوعات غنائية 23.30 مسلسل مصري ـ الفدان الأخير 00.30 برنامج الجانب الآخر 01.30 مسلسل مصري ـ احلام في الهواء 02.30 برنامج الإسلام والعصر 03.00 حكايات السعدني 03.30 مسلسل مصري ـ حارة المحروسة

أوربت الرياضية
بتوقيت جرينتش

00.00 الكرة الاوروبية في اسبوع 01.00 المصارعون الاميركيون 02.00 مواقف رياضية مضحكة 02.30 كلس الولايات المتحدة: الولايات المتحدة: الدنمارك ـ البيرو (مباشر) 04.30 برنامج رياضي خاص 05.00 كلس الولايات المتحدة: الولايات المتحدة ـ المكسيك (مباشر) 07.00 كرة السلة الاميركية للجامعات: ميتشيجن ـ إنديانا (اعادة) 09.00 المركز الرياضي 10.00 الكرة الاوروبية في اسبوع 11.00 المصارعون الاميركيون 12.00 بطولة السنوكر 96 13.00 كرة السلة الاميركية للجامعات: ولاية ميسيسبي ـ اركنسو (اعادة) 15.00 رياضات شتوية 16.00 المركز الرياضي (اعادة) 17.00 برنامج هوبس لكرة السلة 17.30 الكرة الاوروبية في اسبوع 18.30 بطولة الارجنتين المفتوحة للبولو 19.30 بطولة الولايات المتحدة: الدنمارك ـ البيرو (اعادة) 21.30 كلس الولايات المتحدة: الولايات المتحدة ـ المكسيك (اعادة) 23.30 المركز الرياضي العالمي.

راديو وتلفزيون العرب
بتوقيت جرينتش

القناة العامة

06.35 الآثار والفنون الاسلامية 07.27 مواهب ونجوم 08.19 الاتكيباء 08.46 ربحك اسرع 09.13 مسلسل: «الخطاب على الباب» 10.00 يستحقون الوسام ـ حديث رمضان (الشعراوي) 10.27 مسابقة رمضان الدينية 10.44 فن الطبخ 11.11 مواقف صامتة للضحك 11.18 شمس الاسلام 11.50 فتاوى اقتصادية 12.02 عرض برامج المساء 12.09 عيلة 6 نجوم 12.41 صفات وشخصيات 13.08 الزكاة تصورات معاصرة 13.25 مسلسل «ايام الغضب» 14.31 فتاوى على التليفون 14.45 صوموا تصحوا 14.58 مع الامام الاكبر 15.30 لطفي بوشناق 15.33 منيع في ورطة 15.55 مواقف صامتة للضحك 16.02 مسلسل: «يوميات ونيس» 17.15 اسماء الله الحسنى 17.18 عويند يغزو للبينة 17.35 فوازير (ابيض واسود) 18.07 عرض برامج السهرة 18.14 قلوب وسواعد 18.39 اوراق صحافية 19.03 مسابقة مشاهير العرب 19.30 مسابقة رمضان الدينية 19.47 نصف ساعة صحافة 20.19 شملول 20.31 مسلسل «تل الرماد» 21.33 فوازير (الشام) 22.05 مع حمدي قنديل 23.05 بنك المعلومات ـ لقطة تقاطع 00.37 كلام الصور 00.50 الوان من الفنون 01.44 شمس الاسلام ـ اعادة 02.36 الزكاة ـ تصورات معاصرة 02.53 الحل بين يديك 03.25 ذكريات رمضانية 04.10 كلام الصور 04.30 الاسلام والمسلمون

قناة الرياضة

03.00 مباشر: التنس الاسترالي المفتوح من ملبورن 07.30 اضواء على التنس الاسترالي المفتوح 08.30 اخبار رياضية من ارت: اعادة 09.00 برنامج كرة قدم من اوروبا 10.00 المصارعة 11.15 برنامج Blood Sweat Glory 12.00 كرة القدم من اليابان 13.45 مباريات كرة القدم الكلاسيكية 15.30 اخبار رياضية من البلاد العربية 16.30 مباشر: كرة القدم السعودية 19.00 مباريات كاس العالم 21.30 برنامج «لقاء معه» 22.30 اخبار رياضية من ارت 23.00 اضواء على التنس الاسترالي المفتوح 24.00 مباشر: التنس الاسترالي المفتوح من ملبورن

قناة الجزيرة
بتوقيت جرينتش

15.30 الاخبار 15.40 افاق 16.30 الاخبار 17.00 الجنحة فوق العالم 17.30 الأخبار 17.40 نشرة داو جونز الاقتصادية 18.00 بين السطور 18.30 الاخبار 19.00 اخبار الرياضة 19.15 برنامج وثائقي 19.30 موجز الاخبار 19.40 الاسلام الحي (اعادة) 20.30 الأخبار 20.45 نشرة داو جونز الاقتصادية 21.00 اخبار الرياضة 21.20 برنامج وثائقي 21.30 الأخبار 22.00 اكثر من رأي (اعادة) 22.30 موجز الأخبار 22.35 هذه الدنيا (إعادة) 23.20 اليوم الرياضي 23.30 الأخبار

تلفزيون المستقبل
بتوقيت جرينتش

3.00 عالم الصباح 11.00 مسلسل عربي: دمعة الم 12.00 المطبخ 12.30 مسلسل عربي: الفاتحون 1.00 موجز الأخبار 2.00 مسا الفل 2.30 مسابقة القرآن الكريم 3.00 فترة دينية 3.30 رسوم متحركة 5.00 شو هي الغنية 6.00 الأخبار 6.30 مسلسل عربي: شيء في صدري 7.30 الليل المفتوح: أيمن زيدان سوزان نجم الدين 9.30 السهرة الرمضانية 11.00 مسابقة للقرآن الكريم 11.30 عالم الصباح

الفضائية المغربية
بتوقيت الرباط

15.50 سلسلة الاطفال: «مدرسة الكونغ فو» 16.15 الشبكة: برنامج عن التخمينات الرياضية 16.50 الدروس الحسنية الرمضانية 17.40 حقائق الاسلام 18.10 اسكيتشات هزلية مغربية 18.40 المسلسل العربي: «معلم الجنوني» 19.30 استوديو رمضان 20.30 الاخبار الرئيسية 21.30 عندي سؤال: «حكايات الطيب لعلج» 21.20 سينما رمضان مع فيلم مغربي بعنوان: «شاطئ الاطفال الضائعين» 22.55 منوعات غنائية 23.15 الاخبار الاخيرة 23.30 السهرة السينمائية الدولية

أوربت تعين مديرا جديدا للتسويق في دبي

أخبار الفضائيات العربية

روما: «الشرق الأوسط»

اعلنت شبكت قنوات اوربت التلفزيونية والاذاعية عن تعيين ايلي زغب مديرا للتسويق في دبي وسيهتم ايلي زغب بجميع شؤون تسويق الشبكة في الامارات والخليج العربي، بالاضافة الى توطيد علاقات التسويق بين مكاتب شبكة اوربت وشركائها في المنطقة.

وكان زغب قد انضم الى شبكة اوربت في اكتوبر (تشرين الاول) 1994 ليهتم بالدراسات التسويقية في المناطق التي تبث اليها اوربت. كما شغل منصب مدير التسويق في سلطنة عمان، حيث اهتم ايضا بتأسيس مكتب Orbit Direct هناك.

ومن مسؤوليات ايلي زغب الاولى الاشراف على مهرجان اوربت الثاني للاغنية العربية الذي سيقام في الفورم في بيروت ما بين 8 و11 فبراير (شباط).

يعرض في العيد المبارك على MBC
المذيعة لينا صوان تسجل حفلا غنائيا مع المطربين الشباب في الكويت

الكويت: من فرحان الفحيمان

تعود المذيعة لينا صوان في عيد الفطر المبارك الى التقديم التلفزيوني على شاشة مركز تلفزيون الشرق الاوسط ففي سهرة عيد الفطر المبارك ستطل لينا صوان على مشاهدي القناة من خلال جلسة غنائية صورت بالكويت، وضمت مجموعة من المطربين الشباب منهم خالد بن حسين وحسين عمر وفيصل السعد، وعبد العزيز المنصور وعبد الهادي حسين وعاصم عارف واحمد الحريبي وراشد الفارس.

«الشرق الأوسط» حضرت تسجيل الحفل وشهدت عودة المذيعة لينا صوان التي بدا عليها الارتباك في بادئ الامر، لكنها سرعان ما عادت الى اجواء التصوير والكاميرا، ولم يدم ارتباكها طويلا، فقد خطفت لينا الاضواء بحضورها المتميز وسلاستها في الاداء وبديهتها السريعة.

وبخصوص غيابها خلال الفترة الماضية قالت لينا: «لم يكن الغياب بارادتي، بل كان بسبب الزواج والولادة، لكن حبي لـMBC ومشاهديها جعلني اعود خاصة ان الظروف اصبحت مواتية للعمل. وعن انطلاقها من الكويت وفي سهرة تضم وجوها شابة قالت: «لم اخطط لهذه العودة لكنها اتت بمحض الصدفة، فعندما قررت العودة الى MBC عرض علي احمد العساف المدير الاقليمي لمحطة الشرق الاوسط في الكويت تقديم سهرة العيد فتحمست للفكرة ووجدت فيها نوعا من التجديد.

وبخصوص المطربين الشباب قالت: من خلال عملي في برنامج «ما يطلبه المشاهدون» اجريت مقابلات مع اغلب المطربين العرب الكبار ولا داعي لتكرار ذلك، وانني اجد لدى هؤلاء الشباب حيوية وحماسة لافتة للنظر، فمن واجبنا نحن كاعلاميين دعم المواهب الشابة التي لا تزال تتحسس الطريق، وصدقني ان المشاهد اصيب بالملل من فرط اللقاءات مع المطربين الكبار واصبح تواقا الى التجديد والتنويع.

وعن مشاركة الممثل الكوميدي داود حسين في تقديم السهرة قالت المذيعة: وجود داود لن يؤثر علي كمذيعة فانا اعرف جيدا كيف اسرق الكاميرا، وداود ممثل يمتاز بخفة الظل ولا شك ان وجوده سيضيف نكهة خاصة للسهرة وسيساهم في نجاحها.

لينا صوان

وعن برنامجها السابق «ما يطلبه المشاهدون» الذي تقدمه حاليا الآن المذيعة رانيا برغوث وحول امكانية عودتها الى تقديمه قالت «ما يطلبه المشاهدون» مرحلة من مراحل حياتي الاعلامية ولن اعود اليها مرة اخرى، لكنني احمل افكارا جيدة ومجموعة من البرامج المنوعة دونتها خلال فترة التوقف والتأمل التي قضيتها».

تشاهد اليوم

ART
مشاكل التسوق من منظور فقهي

يناقش البرنامج اليومي «فقه الأسواق» الذي تعرضه شبكة راديو وتلفزيون العرب ART في شهر رمضان المبارك، المشاكل اليومية للناس من منظور فقهي اسلامي، مثل مشاكل بطاقات الائتمان وراي الشرع فيها، والهدايا الخاصة واحكامها وضوابطها، وكل ما يشغل الناس في عمليات التسوق اليومية.

البرنامج تعرضه ART يوميا عبر قناتها المفتوحة عند الساعة الثانية بتوقيت جرينتش، الخامسة عصرا بتوقيت السعودية، وهو من اعداد الدكتور احمد محيي الدين وتقديم آلاء الدليمي وفؤاد النكروري.

الفضائية الكويتية
مسلسل «الحاوي» بطولة فاروق الفيشاوي والهام شاهين

تعرض القناة الفضائية الكويتية في الساعة العاشرة بتوقيت جرينتش الحلقة الرابعة عشرة من مسلسل «الحاوي» عن قصة محسن زايد واخراج يحيى العلمي وبطولة فاروق الفيشاوي والهام شاهين، ومعالي زايد واحمد بدير.

وتدور احداث المسلسل حول شخصية «الحاوي» وهو رجل يمارس حياته بطريقة غامضة. يخدع الناس ويسليهم بالاعيبه الغريبة فيتعاطفون معه ويقبلون عليه. تقع في حبه بنت قروية لم يعرها اي اهتمام وان كان يلاطفها احيانا مما يزيد تعلقها به فتبوح له بحبها لكنه يسخر من هذا الحب مما يعرضها الى صدمة نفسية عنيفة تترك على اثرها البيت وتختفي.

الفضائية المغربية
فيلم سينمائي عن المرأة المغربية

في الساعة التاسعة و20 دقيقة تعرض الفضائية المغربية احداث الفيلم السينمائي المغربي «شاطئ الاطفال الضائعين» للمخرج الجيلالي فرحاتي، وبطولة محمد تيمور وسعاد فرحاتي وفاطمة لوكيلي.

يثير الفيلم وضعية المرأة المغربية ومعاناتها في ظل القيود الاجتماعية التي تحاصرها.

MBC
عبد العزيز الراجحي ضيف «مال وأعمال»

في برنامج «مال واعمال» الذي تبثه محطة مركز تلفزيون الشرق الاوسط MBC لقاء خاص مع المصرفي سليمان عبد الرحمن الراجحي صاحب مؤسسة الراجحي المصرفية.

يستعرض اللقاء بدايات الشيخ الراجحي في مجال الاعمال والصيرفة، كما يعرض البرنامج تقريرا عن التصنيف الائتماني للشركات والدول العربية، ومدى تأثيره على قدرة الشركات والمؤسسات والحكومات العربية على الاقتراض من الاسواق المالية الدولية.

كما يستعرض البرنامج تقريرا عن اداء سوق المال المصرية، والنتائج التي حققتها السوق خلال عام 96.

البرنامج من اعداد محمد مؤمنين ويبث في الساعة 01.45 بتوقيت جرينتش.

تحت شعار «نحو إنتاج أفضل»
البحرين تستضيف مهرجان الخليج التلفزيوني

المنامة: «الشرق الأوسط»

ينظم جهاز تلفزيون الخليج في الفترة من 17 الى 20 مارس (اذار) المقبل بالتعاون مع هيئة الاذاعة والتلفزيون بدولة البحرين «مهرجان الخليج للانتاج التلفزيوني» تحت عنوان «نحو انتاج تلفزيوني افضل» برئاسة ابراهيم المطوع وزير شؤون مجلس الوزراء والاعلام بدولة البحرين.

يشارك في هذا المهرجان جميع الهيئات التلفزيونية الاعضاء بجهاز تلفزيون الخليج وهي: تلفزيون الامارات والبحرين والسعودية وسلطنة عمان وقطر والكويت. بالاضافة الى مسابقة محطات التلفزيون للهيئات الاعضاء بالجهاز والتي تتم في كل دورة، ادرج ضمن فعاليات هذا المهرجان وللمرة الاولى مسابقة لشركات الانتاج التلفزيوني الخاصة ويتم منح جوائز عينية ونقدية للبرامج في الفروع التالية: البرامج الدينية والدراما والمنوعات والاطفال.

وستكون ضمن فعاليات المهرجان الندوات واللقاءات اليومية مع مديري التلفزيون، والرسالة التلفزيونية اليومية للمهرجان والتي تتضمن كذلك حفلي الافتتاح والختام. وسيتم تكريم بعض العاملين في مجال الانتاج التلفزيوني.

الكلمات المتقاطعة

● أفقياً

1 ـ حاكم روماني له ولد من كليوباترا
2 ـ حيوان ضخم
3 ـ نوتة موسيقية ـ متشابهان ـ بقل
4 ـ وحدة قياس ـ فرع ـ اداة نصب معكوسة
5 ـ اوام ـ من اوجه القمر
6 ـ جثة ـ من الاقارب
7 ـ كبر وازدهر ـ للتنبيه ـ يضع خفية
8 ـ قريبة ـ فناء
9 ـ يلف ـ حيوان قطبي ـ عاصفة بحرية
10 ـ يغير ـ تنسق وتنظم

● عمودياً

1 ـ من الحمضيات
2 ـ فريد ـ من الالوان
3 ـ خاصتي ـ نهر اوروبي
4 ـ يسجل ـ يجيب
5 ـ حرف هجاء ـ ضد ليونة
6 ـ مرض صدري ـ متشابهان
7 ـ متشابهة ـ منحة
8 ـ يشاهد ـ شحيح
9 ـ ضد عبد ـ لؤلؤة
10 ـ مجهر

الحل السابق

	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1
1	و	■	ي	ل	ا	غ	س	د	ط	ب
2	د	ا	ع	ي	م	■	ن	ي	م	ي
3	■	ن	ي	و	د	ا	د	■	ا	ن
4	ا	■	د	ن	■	■	ب	ل	ط	ا
5	ل	ا	■	■	م	ل	ا	■	م	ل
6	ح	ل	ا	ص	ت	ح	د	م	■	ق
7	ز	■	م	ا	ي	ن	■	د	ق	ص
8	ن	ي	ا	د	ن	■	ن	ا	م	د
9	■	ت	ن	ق	ت	م	■	د	د	ي
10	ا	م	ي	ت	■	ث	ا	■	■	ن

أخبار النجوم

● المطرب كاظم الساهر انتهى من تصوير اغنيته الجديدة «عشقا» في احدى المدن الألمانية. والأغنية من قصائد الشاعر نزار قباني، وقام باخراجها حسين دعيبس. وطار الساهر بعدها الى باريس لتصوير اغنية اخرى «علمني حبك» لنفس الشاعر وتخرجها ايناس الدغيدي.

ويمضي الساهر ايام رمضان في القاهرة، وسيتوجه خلال عيد الفطر المبارك الى دبي لاحياء عدة حفلات، ثم يصور حفلا آخر في البحرين يبث مباشرة على قناة ART.

● المطربة اللبنانية كلودا الشمالي تضع اللمسات الأخيرة لاصدار البومين جديدينيضمان اغاني بلدية وشعبية وضع الحانها الملحن ملحم بركات وانطوان الشعل وسمير صغير وجورج مردوسيان.

● الممثل الكويتي محمد العجيمي يستعد لتصوير السهرة التلفزونية «الدائرة» عن قصة ولخراج خليل زينك. يذكر ان العجيمي يجري الآن بروفات المسرحية الكوميدية «لعيونك» و يشاركها البطولة عبد الرحمن العقل وانتصار الشراح. وستعرض في اول ايام عيد القطر المبارك.

● المؤلف اللبناني وحيد عازار، وبعد عودته من باريس وضع الموسيقى التصويرية لمسلسل «مدى العمر» من انتاج ARTبطولة السي فرنسيس ولخراج جورج فياض. ووضع الموسيقى التصويرية لبرنامج «في كل وادي حصى» الذي تقدمه ليان ناكي على شاشة MTV .

● طالب الموسيقار كمال الطويل عدم تقديم شخصيته في اي عمل فني درامي يتناول حياة عبد الحليم حافظ. السر وراء ذلك هو ان كمال الطويل اكد على ان اغلب ما تناول حياة عبد الحليم حافظ من الكتب والأحاديث تمت فيها مغالطات للعديد من المواقف وتغيير كل الدوافع الحقيقية التي أدت الى تعاونهما الفني معا.

وكان مجدي العمروسي يستعد لتقديم فيلم يتناول حياة عبد الحليم حافظ مأخوذ عن كتابه «أعز الناس» ومرشح لبطولته احمد زكي ويكتب السيناريو والحوار عبد السلام امين.

● هيما هو الاسم الذي يطلق على سبيل التدليل لابراهيم ولقد وقع اختيار المخرج طارق العريان في ثالث افلامه الروائية الذي اطلق عليه اسم «هيما» على احمد زكي لكي يلعب بطولته حيث يؤدي دور بطل رفع اثقال ولهذا فان احمد زكي يتدرب حاليا على حمل الأثقال ليصبح لاتقا للدور. طارق العريان سبق له ان اخرج للسينما الروائية فيلمي «الامبراطور» و«الباشا» والفيلمان لعب ايضا بطولتيهما احمد زكي.



كاظم الساهر

عرب وعجم



بشارة مرهج — قاسم بوسنينة

● بشارة مرهج وزير الدولة اللبناني لشؤون الاصلاح الاداري يرعى سهرة جمعية اصدقاء المعاقين في الشمال الرمضانية، التي يتخللها عرض مسرحية وسيم طباره في حلتها الجديدة «سبق الفضل» وذلك مساء اليوم في منتجع الناعورة في القلمون، جنوب طرابلس، بشمال لبنان.

● عبد الباسط سبدرات وزير العدل السوداني وعلي عبد الرحمن نميري وكيل وزارة العلاقات الخارجية السودانية زارا المعهد القضائي الاردني وكان في استقبالهما عبد الكريم الدغمي وزير العدل الاردني ومصطفى العساف مدير عام المعهد.

● حمد عبد الرحمن المدفع وزير التربية والتعليم ووزير الصحة بالانابة في الامارات، ترأس امس اجتماع لجنة النظم والتطوير في مقر الوزارة بدبي، لمناقشة مشروع انشاء المعاهد الاسلامية في الدولة بالاضافة الى مشروع ادخال تكنولوجيا التعليم في المناهج المتطورة.

● الدكتور احمد القضاة وزير الثقافة الاردني التقى الوفد السياحي الاميركي الذي يزور الاردن حاليا واطلعهم على معالم النهضة الثقافية في الاردن.

● أسمى رزوقي عقيلة السفير الكويتي في باريس ستشرف على حفل الافطار الذي تقيمه زوجات السفراء العرب في باريس وذلك يوم الاربعاء المصادف 29 يناير (كانون الثاني) الحالي في دارة سفير الكويت عميد السلك الدبلوماسي العربي في فرنسا الدكتور طارق رزوقي، وذلك لجمع التبرعات بغية مساعدة لاجئي البوسنة للعودة الى بلدهم.

● قاسم بوسنينة السفير التونسي السابق لدى المملكة العربية السعودية انتخب بالاجماع رئيسا لجمعية البرلمانيين في تونس.

● الاميرة ثروت الحسن دعمت المنح الدراسية للفنانين الاردنيين الشباب والتي اعلنتها منظمة الامم المتحدة للتربية والعلوم والثقافة (اليونسكو).

● توفيق دبوسي رئيس القطاع الحادي عشر لجمعية اندية الليونز الدولية في لبنان، دعا لحضور الامسية الموسيقية الغنائية التي تحييها فرقة «ليالي الشرق» في الساعة الثامنة مساء يوم الخميس 30 يناير (كانون الثاني) الجاري في الرابطة الثقافية في طرابلس شمال لبنان.

● الدكتور عبد العزيز بن عثمان التويجري المدير العام للمنظمة الاسلامية للتربية والعلوم والثقافة (ايسيسكو) قدم نسخاً من المطبوعات التي اصدرتها المنظمة الاسلامية خلال العام الماضي الى العاهل المغربي الملك الحسن الثاني.

● سيف الشريف نقيب الصحافيين الاردنيين ومجلس النقابة يقيم اليوم حفل افطار رمضاني تكريماً لاعضاء الهيئة العامة وسوف يتخلل الحفل تكريم الصحافيين الرواد الذين امضوا اكثر من 25 عاماً متصلة في الصحافة.

● ماجد محمد قاروب المحامي والمستشار القانوني اقام حفله السنوي للافطار الرمضانية في فندق انتركونتيننتال بقاعة السلطانة في جدة.

مشكلة صحافية تزداد تفاقماً مع الأيام

ارتفاع عدد الامتيازات الصحافية بلبنان يقابلها تدنٍ في عدد المديرين المسؤولين

بيروت: من فيفيان حداد

ارتفعت نسبة الامتيازات الصحافية في لبنان 40% عنها في السنوات الماضية، واقتصرت هذه الامتيازات على مطبوعات غير سياسية، ذلك ان القانون اللبناني كان قد اصدر عام 1954 قانوناً منع بموجبه اعطاء تراخيص لمطبوعات سياسية جديدة، ليستقر عددها على ما هي عليه منذ ذلك الحين.

والسوق الاعلامية اللبنانية تحوي 1500 امتياز صحافي غير سياسي الى جانب 110 امتيازات سياسية حاصلة على تراخيص رسمية من وزارة الاعلام. وبيروت التي تتصدر حالياً العواصم العربية في قطاع الطبع والنشر، شهدت مع الاستقرار الامني فورة ناشطة في المجال الاعلامي المقروء، وجذبت رؤوس اموال لبنانية وغير لبنانية املاً بتحقيق الارباح من خلال استثماراتهم في هذا المجال. الا ان هذه المطبوعات لم تعمر سوى بضعة اشهر. وعلل مصدر مسؤول في نقابة الصحافة اللبنانية اسباب هذه الفورة بأن بعض من خاض غمار المجال الاعلامي لم يكن يملك الحس الصحافي او الخبرة الاعلامية، ففشل بايصال مطبوعته الى القراء وتوارى عن الساحة بعد فترة قصيرة.

والفورة الاعلامية لمطبوعات باللغات العربية والفرنسية والانجليزية والسري لانكية التي صدر منها حتى الآن ستة اعداد وان لم يكتب لها النجاح تبقى مؤشراً ايجابياً على ان الساحة اللبنانية استعادت عصرها الذهبي.

ويبقى ان اختيار اسم المطبوعة يشكل مأزقاً لصاحبها، لان العدد الهائل من المطبوعات الحالية استنفد كل الاسماء الاعلامية المتداولة والجذابة، والمعروف ان قانون الاعلام اللبناني يحظر استعمال الاسم ذاته لاكثر من مطبوعة، وبما ان بعض المطبوعات يقتصر وجودها على الاسم فقط دون ان تصدر، ولو بشكل متقطع، اضطر البعض، بعد اختيار اسم مطبوعتهم، الى اضافة ما يميز اسمها عن اسم مشابه آخر، فمجلة «المسيرة» اضيف الى اسمها كلمة «النجوى» تحاشياً للاشكالات القانونية مع زميلة لها تملك امتياز الاسم قبلها، ومجلة «عالم السيارات» صارت «تقنية عالم السيارات» للخروج من مأزق قانوني بسبب استعارتها امتيازاً مطبعياً قديماً.

ولان «المكتوب يقرأ من عنوانه» عمد بعض اصحاب المطبوعات الى اختيار الطريف من الاسماء مثل «جحا» او «ايوب الموهوب» او «بالمقلوب»، فيما اكتفى البعض الآخر باسماء جدية منها «الصقر» و«الآن» و«القرار». ولجأ البعض الآخر للخروج من حيرة الاسماء الى اعتماد اسم زوجته او ابنته مثل «غادة» او «نادين» او «منى» او «أمل». وعدا مأزق الاسماء، تعاني المطبوعات الصحافية من ازمة نقص في عدد المديرين المسؤولين. فالقانون ينص على ان الحصول على الامتياز يجب ان يقرن باسم «مدير مسؤول» للمطبوعة، يتوجب عليه ان يكون اعلامياً لبنانياً، الا ان عدد التراخيص المرتفع يقابله تدنٍ في اعداد المديرين العاملين. فمقابل 1500 مطبوعة غير سياسية هناك 600 مدير مسؤول فقط.

أب وطفلة أمام أحد «الاكشاك» لبيع الصحف في بيروت
(تصوير: جوزف أبي رعد)

واكد الياس عون ممثل المطبوعات غير السياسية في مجلس نقابة الصحافة، ان مجلس النقابة بصدد ايجاد حل نهائي لهذه الازمة، بشكل يتيح للمديرين المسؤولين العاملين في مطبوعات توقفت عن الصدور ايجاد فرص عمل في مطبوعات اخرى.

وتجدر الاشارة الى ان القانون اللبناني ينص على الغاء امتياز المطبوعة ما لم تصدر خلال ستة اشهر بعد حصولها على الترخيص، الا ان 40 في المائة من المطبوعات لا تصدر ولا يلغى ترخيصها.

وطبيعة عمل المدير المسؤول تفرض تمثيله الرسمي للمطبوعة امام القانون اللبناني في حال مواجهتها بعض المصاعب او المواقف الحرجة.

ويحصر قانون الاعلام عدد اصدارات الصحف السياسية اليومية بستة ايام في الاسبوع، الا ان الصحف اللبنانية التي تصدر في اليوم السابع تلجأ الى الاستعانة باسماء لامتيازات صحف سياسية متوقفة عن الصدور. وصحيفة «النهار» الواسعة الانتشار في لبنان تضيف اسم «الاتحاد اللبناني» على اسمها حين تفرض الاحداث صدورها يوم الاحد.

وصحيفة الانوار التي تصدر طوال ايام الاسبوع تستعمل امتيازاً باسم «الطيار» كذلك صحيفة الديار التي تصدر في «الويك اند» باسم «الشعلة».

اخيراً نشير الى ان مجلس نقابة الصحافة في لبنان يتألف من 12 عضواً يمثلون الصحف السياسية اليومية و6 اعضاء يمثلون الصحف الاسبوعية السياسية ومسؤول واحد فقط يمثل الـ1500 مطبوعة غير سياسية، الامر الذي يثير علامة استفهام حول الاكتفاء بممثل واحد لهذه المطبوعات. الا ان الوضع لن يبقى على حاله كما يؤكد الصحافي الياس عون الذي تقع على كاهله مسؤولية تمثيل هذه المطبوعات، فمجلس النقابة يدرس امكانية تعديل هذا الوضع، واعادة توزيع تمثيل الاعضاء.

ابيض واسود
خالد القشطيني

من أحداث الأسبوع

● اعلن العراق اطلاق سراح من قام بالتجسس ضد الوطن بمناسبة رمضان المبارك. ومن ناحيتها اعلنت ليبيا الافراج عن كل من اتهم بالفساد. وهذا شيء عجيب ان تصبح هذه المناسبة المقدسة مفرجا للجواسيس والمرتشين. هل من شيء للشرفاء؟

● بعد 49 سنة من وفاة المهاتما غاندي حصلت اسرته على قرار من المحكمة العليا يخولها بتسلم رماد الزعيم الهندي. وكان الرماد مخزونا طوال التسعة والاربعين عاما مودعا في خزانة البنك. ما الذي سيفعله ورثة غاندي بالرماد؟ سيلقون به في نهر الكنج. لا شك ان الورثة يتمنون لو ان الزعيم الراحل ترك لهم شيئا من الذهب بدلا من الرماد. ولكن اذا كانت المحكمة العليا قد استغرقت 49 سنة من اجل حفنة رماد، فكم يا ترى كانت ستستغرق لو انها كانت حفنة ذهب؟

● التقى الملك حسين بنتنياهو، والتقى بعد ذلك ياسر عرفات برئيس الحكومة الاسرائيلية. لفت نظري شيء في هذه اللقاءات، وهو تصاويرها التذكارية. كلما نشروا صورة لنتنياهو يلتقي بزعيم عربي، وجدنا الزعيم العربي يضحك والزعيم الاسرائيلي يعبس. الا يقتضي الموقف ان يكون الامر بالعكس؟

● قرر محمد الفايد، صاحب مخزن هارودس الشهير في لندن، اقامة وقف خيري باسم الوقف الشعبي PEOPLE'S TRUST تحت ادارة رجل الاعمال والعلاقات العامة كرستوفر غرافس. غرض الوقف التصدي للافكار العنفية واللاأخلاقية في المجتمع البريطاني. لم اكن اتصور ان المستوى الاخلاقي، او اللااخلاقي، في بريطانيا قد وصل إلى هذا الحد من الهبوط بحيث يحتاجون الى رجل من مصر ليعلمهم مكارم الاخلاق.

● كنت اتصور ان مخابرات العالم العربي قد وصلت إلى درجة من التنوع والاتقان بحيث لم يعد بها حاجة لتعلم اي شيء من احد. ولكنني على خطأ. وردت انباء من اندونيسيا تقول ان الشرطة الاندونيسية اخذت تستعمل افاعي الكوبرا في تفريق المظاهرات وارهاب المعتقلين والحصول على اعترافاتهم. ذكرت ذلك لاحد الاصدقاء معربا عن دهشتي في الموضوع، فقال لي، لا يا سيدي، ان مخابرات احدى الدول العربية استعملت العقارب في ارهاب المعتقلين. لم يستعملوا الكوبرا لانها غير موجودة في الشرق الأوسط.

● يظهر ان الكوبرا تقوم بمهمات عديدة في اندونيسيا الى حد يحملنا الى الاعتقاد بأن هذه الافعى المميتة هي في الواقع احسن صديق للانسان، على الاقل من زاوية نظر المخابرات هناك، وايضا المرأة. نعم المرأة، فصداقتها مع الافاعي تمتد الى ايام امنا حواء. نقلت لنا الاخبار من جاكارتا ان امرأة تشككت في خيانة عشيقها لها فاطلقت عليه ست افاعٍ كوبرا حملتها سرا الى الحانة التي يشتغل فيها واطلقتها هناك. لا ادري ماذا قال ذلك العشيق وهو يتأمل في هذه الصداقة الوطيدة بين المرأة والحية.

● وجهت المنظمة المسؤولة عن الإخصاب الصناعي نداء إلى السيدات الإنكليزيات تناشدهن بالتبرع ببويضاتهن لهذا الغرض. عن قريب سنسمع عن رجل يذهب الى دكان الحارة ويطلب نصف دوزينة بيض لشعر اصفر وعين زرقاء.

● تستعد معظم الحكومات والمنظمات العالمية للاحتفال بطلوع الالف الثالث من التقويم الميلادي. جميل كل ذلك وجميل ان نقرأ في هذا الاسبوع ان الحيوانات ايضا ستشاركنا في هذه الاحتفالات بعد ان رصدت ادارة حديقة حيوانات لندن مبلغ 4.4 باوند لتمكين اخواننا الحيوانات من الظهور في تلك المناسبة بأبهى حلة، متعة للناظرين.

يشتمل على معرض للكتاب وتقنيات المستقبل

المطوع يفتتح اليوم مهرجان «الأيام» الثقافي في البحرين

لندن: «الشرق الاوسط»

يفتتح محمد ابراهيم المطوع وزير شؤون مجلس الوزراء والاعلام البحريني مساء اليوم بمركز معارض البحرين مهرجان «الأيام» الثقافي الرابع الذي تنظمه مؤسسة «الايام للصحافة والنشر والتوزيع» بمشاركة اكثر من ثلاثين مؤسسة ثقافية.

ويتضمن المهرجان فعاليات ثقافية وفنية متنوعة منها معرض للكتاب بمشاركة المكتبات المحلية التي سوف تعرض أحدث اصدارات دور النشر في مجالات الثقافة والفنون والآداب، بالاضافة الى جناح خاص بالكتب المخفضة التي تباع بنصف أسعارها.

كما سيشتمل المهرجان على ركن خاص بتقنيات المستقبل من اجهزة وبرامج الحاسب الآلي وخدمات «الانترنت» والقنوات التلفزيونية الفضائية والافلام الثقافية والتعليمية والترفيهية، بالاضافة الى ركن خاص بالاطفال يحتوي على كتب وقصص وموسوعات خاصة لمختلف المراحل والعاب تربوية وتعليمية ووسائل ايضاح للمدارس ورياض الأطفال.

وتشارك كل من جامعة البحرين وجامعة الخليج العربي وبيت القرآن وادارة المتاحف والآثار في هذا المهرجان حيث ستعرض انشطتها واصداراتها العلمية والثقافية المختلفة، الى جانب ذلك هناك اجنحة لهواة جمع الطوابع والهدايا واللوحات التشكيلية وعروض غنائية وموسيقية يومية.

وستصاحب المهرجان ندوات ومحاضرات ثقافية وفكرية وفنية متنوعة، حيث ستكون هناك ندوة «حاضر ومستقبل مجلس التعاون» للدكتور تركي الحمد مساء يوم السبت وندوة أخرى بعنوان «الاغنية البحرينية في الميزان» يشارك فيها كل من الشاعر الشيخ عيسى بن راشد آل خليفة والشاعر حسن كمال والفنان خالد الشيخ مساء الأحد، كما ستقام امسية شعرية للشاعر عبد الرحمن رفيع والشاعر ابراهيم بوهندي مساء الاثنين.

وصرح السيد نبيل يعقوب الحصر رئيس مجلس الادارة ورئيس تحرير «الأيام» بان مهرجان هذا العام يعتبر نقله نوعية مقارنة بمهرجانات الاعوام السابقة حيث تمت الدعوة لجميع المكتبات ودور النشر المحلية والمؤسسات الثقافية والفنية والعلمية للمشاركة حتى لا تقتصر على المكتبات فقط بل تشمل كل ماله علاقة بالثقافة والفكر والعلوم سواء من مطبوعات وخدمات ومنتجات أو هوايات ليكون هذا المهرجان بمثابة جرعة ثقافية توفر للجمهور فرصة الاطلاع على احدث الانتاج الثقافي والعلمي في العالم. واكد الحصر ان مهرجانات الأيام تتطور وتنضج عاما بعد عام حيث تتم في كل مهرجان اضافة العديد من الفعاليات والبرامج والافكار وتلافي سلبيات الأعوام الماضية مشيرا الى ان الجمهور في البحرين وكذلك في المنطقة الشرقية من المملكة العربية السعودية بات يتطلع الى هذه المهرجانات كأحد الأحداث الثقافية المهمة التي ينتظرها ويحرص على زيارتها.

تقديم تسهيلات واسعة للزوار في مهرجان العين 97

العين (الإمارات): «الشرق الأوسط»

اعلن منظمو مهرجان العين التاسع لعام 1997 الذي سيقام في مدينة العاب هيلي في الفترة من 8 الى 21 فبراير (شباط) المقبل ان مهرجان هذه السنة سيتضمن تسهيلات كبيرة للزوار المشاركين.

وتقول شركة ابوظبي الوطنية للفنادق التي تدير مدينة العاب هيلي بالنيابة عن بلدية العين، انها ستوفر مقاعد اضافية لـ 3500 شخص سيحضرون البرنامج الغنائي خلال المهرجان اي ضعف المقاعد التي توفرت للزوار في مهرجان العين 1996.

وقال عدنان العلمي مدير مدينة العاب هيلي: «ستوفر ايضا ساحة للمتفرجين الواقفين تتسع لـ 1500 شخص».

ويتوقع ان يستقطب المهرجان اكثر من 100 الف زائر من كل من دولة الامارات العربية المتحدة ومنطقة الخليج بالاضافة الى عدة دول من منطقة الشرق الاوسط وسيتم توفير مواقف لـ5000 سيارة.

وتم وضع برنامج عائلي متميز خلال المهرجان يتضمن عروضاً عالمية للسيرك وعروضا للساحر الهندي المشهور موتكاد وبرنامجاً غنائياً حاشداً يشارك فيه عدد من اشهر نجوم الغناء العربي مثل عمر دياب ونجوى كرم واحلام ورامي عياش وكاتيا حرب ومسرحيات هزلية ومسيرات لدمى شخصيات افلام الرسوم المتحركة المحببة للاطفال ومعرض للسيارات الاثرية. وقال: اعتمدنا في تصميم احداث برنامج المهرجان، على نتائج دراسة للسوق اجريت خلال عام 1996، استطلعت فيها آراء الزوار عما يرغبون في مشاهدته من فعاليات.

وقد تم تحديد 40 درهما كسعر للتذكرة خلال اسبوع العيد، و35 درهما في الاسبوع الذي يليه وتتضمن كل تذكرة 12 كوبوناً خاصاً للركوب مجاناً داخل مدينة العاب هيلي.

واضاف العلمي قائلا: «نهدف الآن الى استقطاب العائلات من دولة الامارات العربية المتحدة والبلدان المجاورة. وتعتبر البرامج التي سنقدمها الى الزائرين مسلية وممتازة حيث سيقضي الزوار اوقاتاً ممتعة خلال زيارتهم للمهرجان».

«الفاو» تحذر من تحركات الجراد الصحراوي في الدول العربية والشرق الأدنى

القاهرة: من يوسف شاكر

حذرت منظمة الأغذية والزراعة «الفاو» من تحركات الجراد الصحراوي في الدول العربية والشرق الأدنى وحدوث اصابات طفيفة ووجود حشرات كاملة في كل من موريتانيا والمغرب والجزائر وتونس ومصر والسعودية وليبيا والسودان واليمن.

وتوقعت الفاو في تقرير لها وزعه مكتبها الاقليمي في القاهرة باستمرار وجود اصابات ضئيلة من الحشرات الكاملة بالقرب من نواكشوط وفي أجزاء من انشيري بموريتانيا ووجود حشرات كاملة وبضعة أسراب بين تيبجيكجا وزويرات وفي أقصى الشمال بمنطقة الحنك ومخاطر ضئيلة من احتمال ظهور بضعة اسراب صغيرة بوادي نهر السنغال من الشمال في أوائل فترة التوقعات.

وتوقع التقرير تحرك الاسراب في أقصى الشرق والشمال الشرقي بالمغرب، على امتداد الجانب الجنوبي لجبال اطلس تجاه الحدود الجزائرية واحتمال تحرك بعض منها لأقصى الشمال على امتداد الساحل الى داخل وادي سوس، متوقعا ان تحدث هذه التحركات خلال فترات الرياح الجنوبية الدافئة والرياح الجنوبية الغربية المرتبطة بمنخفضات متحركة تجاه الشرق فوق البحر المتوسط، مشيرا الى مخاطر بسيطة من ظهور حشرات كاملة غير ناضجة جنسيا واسراب صغيرة في الجزائر جنوب الحدود المغربية بين تندوف وبيشار وان يستمر وجود اعداد منخفضة من الحشرات الكاملة في أماكن بوسط وجنوب الصحراء. أما في تونس فانه قد توجد حشرات كاملة مبعثرة في أماكن بالجنوب حيث يمكنها ان تتكاثر في مناطق الامطار الحديثة، كما قد توجد حشرات كاملة مبعثرة في أماكن بالغرب والشمال الغربي في ليبيا.

وتوقع التقرير ايضا وجود أعداد قليلة من الحشرات الكاملة بدلتا طوكر وأماكن على امتداد السهول الساحلية للبحر الأحمر جنوب قارورة وشمال سواكن في السودان وربما توجد حشرات كاملة مبعثرة في أقصى الشمال تجاه الحدود المصرية والمناطق الداخلية المجاورة بوادي أوكو/ الدئيب حيث قد تتكاثر هناك.

كما يستمر وجود اعداد قليلة من الحشرات الكاملة على امتداد سواحل البحر الأحمر والسهول المحاذية لها بالسعودية ونتيجة لذلك ربما تظهر الحوريات خلال فترة التوقع، وكذلك بالنسبة لليمن، الذي من المحتمل ان توجد اعداد قليلة من الحشرات الكاملة وتتكاثر على امتداد السهول الساحلية للبحر الأحمر وقد توجد اصابات مماثلة على سهول خليج عدن.

وفي مصر، يتوقع التقرير ان توجد أعداد قليلة من الحشرات الكاملة وتتكاثر على السهول الساحلية الجنوبية للبحر الأحمر والمناطق الداخلية المجاورة.

ويوضح التقرير انه من غير المحتمل حدوث أي تطورات تذكر من الآن وحتى منتصف فبراير (شباط) المقبل في كل من العراق والأردن وعمان وقطر وسورية وتركيا ودولة الامارات العربية المتحدة.

لجنة وزارية مغربية لدراسة قضايا المتسكعين

الرباط: «الشرق الاوسط»

تراس احمد العلمي وزير الصحة العمومية في الرباط اجتماع اللجنة الوزارية المخصص لدراسة قضايا الاشخاص الذين لا يتوفرون على مأوى قار. وأبرز الوزير في كلمة القاها بالمناسبة ان الهجرة القروية تشكل السبب الرئيسي لهذه الظاهرة الاجتماعية الى جانب المشاكل التي يفرزها النمو الحضري السريع وخاصة في المدن الكبرى.

وأوضح أن المتسكعين هم الاشخاص الاكثر عرضة للجوع والامراض والإدمان والاعتداءات المختلفة، منكرا بان حاجيات هذه الفئة من السكان تبقى متعددة لا سيما على مستوى العلاجات والتكفل، وأشار إلى أن المصابين بامراض عقلية والمعوقين الذين لا يتوفرون على مأوى قار يحتاجون إلى علاجات خاصة داخل المستشفى وخارجه. وشدد وزير الصحة العمومية في هذا الصدد على ضرورة بلورة استراتيجية مشتركة لاعادة ادماج هؤلاء الاشخاص وتوفير تربية ملائمة للاطفال والمراهقين لاعدادهم للحياة العملية.

وأوضح من جهة اخرى ان اعمال اللجنة الوزارية ستمكن من التوصل إلى فهم افضل للظاهرة، وتيسر تبادل المعطيات بين مختلف القطاعات والقيام بتقييم موضوعي لحجم المشكلة وتقديم اقتراحات، داعيا اعضاء اللجنة إلى البحث عن حلول ممكنة التحقيق تتلاءم مع خصوصيات المغرب وتقاليده ومميزات مناطقه المختلفة.

واكد الوزير ايضا على ضرورة اهتمام جميع الوزارات المعنية والجماعات المحلية والقطاع الخاص والمؤسسات الخيرية والمنظمات غير الحكومية الوطنية والدولية بالتكفل بالمتسكعين وإعادة إدماجهم في إطار رؤية شمولية للاعمال الاجتماعية.

رمضان دون مسابقات السيارات يضعف حركة التسوق في المنطقة الشرقية بالسعودية

الدمام: من ميرزا الخويلدي

بعد طفرة جوائز السيارات التي شهدها موسم رمضان الماضي، اختفت في هذا الشهر حمى المسابقات الرمضانية التي تحفل بها الاسواق السعودية، واسواق المنطقة الشرقية على وجه الخصوص.

فقد كانت المجمعات التجارية والمحلات الكبيرة والصغيرة تتسابق لاجتذاب المتسوقين بتقديم هدايا ومسابقات تشمل مختلف انواع السيارات، بالاضافة الى الجوائز النقدية والعينية الاخرى، اختفت في شهر رمضان هذا العام كافة اشكال المسابقات التجارية ليحل محلها تنافس جديد، بتقديم خصومات واسعار مخفضة للعديد من المواد الاستهلاكية.

ورفضت وزارة التجارة والغرف التجارية التصريح للمسابقات الرمضانية، وهو ما دفع التجار للبحث عن بديل آخر لاغراء المستهلكين واستقطابهم. وتشكل التخفيضات اسلوباً يستفيد منه كافة المتبضعين في رمضان الذين يشتكون على نطاق واسع من غلاء الاسعار.

وتتضاعف في شهر رمضان القوة الشرائية في السعودية، ويحصل اغلب الموظفين الحكوميين والاهليين على علاوات اضافية في شهر رمضان، بالاضافة الى ان رمضان يشهد مناسبات تزيد فيها مظاهر الاستهلاك كالاجازات وعيد الفطر.

وحصل موظفو شركة ارامكو السعودية هذا الشهر على بدلات اضافية تمعونات للسكن، تعادل ضعفي الراتب الشهري، وهي تدفع في مطلع كل عام ميلادي، ويتزامن رمضان هذا العام مع اطلالة العام الجديد، وهو الاخر كان من الممكن ان يساهم في اثراء النشاط التجاري المحلي، بيد أن معظم المجمعات التجارية شهدت انخفاضاً ملحوظاً خلال الثلث الاول من شهر رمضان، ولم تشهد الاسواق المحلية اقبالاً كالذي عهدته في مثل هذا الموسم الرمضاني، ويعيد تجار محليون اسباب هذا التراجع الى انخفاض وسائل جذب المستهلكين وبينها المسابقات التجارية، بينما يرى البعض الآخر ان السيولة المالية لدى الافراد تراجعت بسبب استغراق الدخل لتسديد اقساط المشتريات، كالسيارة والبيت واقساط البنوك. ويقول احد التجار «ان اكثر ما يحرك السوق في مثل هذه الايام هو رواتب المعلمات السعوديات لان رواتب الازواج تذهب غالبا لسداد اقساط السيارة او الاثاث او غير ذلك».

وقد راجت خلال الاعوام القليلة الماضية شركات التقسيط بهدف اجتذاب المستهلكين محدودي الدخل الذين يشكلون شريحة واسعة في المجتمع السعودي.

اخبارهم في كل مكان

● الدكتور عبد الله بن يوسف الشبل مدير جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية وافق على تنقلات بعض مدرسي المعاهد العلمية شملت ثمانية معلمين سيباشرون العمل في معاهدهم ابتداء من 15 فبراير (شباط) المقبل وهم: محمد بن سالم الفيضي وتركي بن محمد عبد الله آل طالب وجاسر بن صالح العايد وعلي بن ابراهيم الرسيني والحسين بن ابراهيم جبرة وعبد الله بن علي النهابي وابراهيم احمد النعمي واحمد محمد حسنين.

● محمد عبد الله فارس وكيل وزارة التربية والتعليم المساعد لقطاع الشؤون التعليمية في الامارات، وجه تعميما لمديري المناطق التعليمية بشأن التأكيد على ضرورة تقيد جميع المعلمات وغيرهن من العاملات في المدارس بالزي المحتشم.

● الدكتور علي مرشد المرشد الرئيس العام لتعليم البنات اصدر قراراً بتكليف الدكتور عباد علي العقلا وكيلا مساعدا لشؤون الكليات بالرئاسة.

● رابطة الاكاديميين العراقيين تستضيف الباحث الدكتور عبد الحسين شعبان لالقاء محاضرة بعنوان «المثقف والحرية الفكرية» وتتناول حرية المثقفين عموما وحرية الجامعة والاكاديمي والبحث العلمي، وذلك في الساعة السابعة من مساء غد في قاعة ديوان الكوفة.

● امال حسين محمد علي تماثلت الى الشفاء بعد ان اجريت لها عملية جراحية في مستشفى الدكتور سليمان فقيه تكللت بالنجاح.

● الجمعية السعودية للثقافة والفنون في جدة بدأت عرض المسرحية الكوميدية «انت فين» على مسرح المعهد الصناعي الثانوي بجدة وذلك بدءا من مساء يوم السبت 18 يناير (كانون الثاني) الحالي، وهي مسرحية كوميدية من تأليف محمد رجب واخراج عثمان حمد، وبطولة فناني المسرح بالجمعية. وتعالج المسرحية سلبيات المستشفيات الخاصة في تعاملها مع المرضى باسلوب ساخر.

إصدارات

● صدر العدد الجديد من النشرة الشهرية «زائر جدة» وهو اول دليل شهري شامل عن مدينة جدة تصدره دار الشبكة العربية للنشر والتوزيع في جدة.

مواليد

● حسان السعداوي مدير ادارة الحجز المركزي في الشركة الخليجية للاعلان والعلاقات العامة رزق وحرمه بمولودة اسمياها «ليان» انضمت الى شقيقها «ماهر».

● الدكتور عاطف القاضي بمستوصف دلة البركة في جدة رزق وحرمه بمولود أسمياه «عمر».

● جمال احمد ابو داوود مدير عام شركة العالم للسياحة والنقل المحدودة احدى مجموعة شركات آل ذاكر العالمية رزق بمولودة اسماها «زينة».

● يوسف محمود يوسف بالقناة الفضائية المصرية رزق وحرمه هيام احمد علي المعيدة بجامعة الازهر بمولودة اسمياها «ريهام».

منافق افندي





الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT
The International Daily Newspaper Of The Arabs
جريدة العرب الدولية
تنقل بالاقمار الصناعية الى كل من: الظهران - الرياض - جدة - الكويت - الدار البيضاء - القاهرة - بيروت - فرانكفورت - مارسيليا - لندن - نيويورك - (الصفحة الاولى رقم 2)
London - Thursday - 23 January 1997 - Front Page No. 2 Vol. 19 No. 6631
بسم الله الرحمن الرحيم - الخميس 14 رمضان 1417هـ - 1997/1/23م - السنة التاسعة عشرة - العدد 6631



وزيرة الصحة تؤيد إجهاض الأجنة الأنثوية

وأد البنات يظهر في هولندا

امستردام - كولون: من ماجد الخطيب

اثارت وزيرة الصحة الهولندية الز بورست موجة من النقاشات في اجهزة الاعلام الرسمية وغير الرسمية في هولندا بعد التصريحات التي اطلقتها مؤخرا وايدت فيها رغبة الوالدين في انجاب الاولاد واحتفاظهم على هذا الاساس بحق اسقاط «الاجنة الانثوية». وكانت الوزيرة قد اشارت الى انها تؤيد هذا الحق خصوصا «في حالات الاضطرار» لدى النساء الاجنبيات اللاتي يتعرضن الى مشاكل عائلية معقدة مع ازواجهن بسبب تكرر انجابهن للبنات. واضافت الوزيرة بورست، وهي من الحزب الليبرالي اليساري «ديمقراطيو 66» ان حياة بعض هؤلاء النسوة تتوقف على هذا الامر.

ووقف الحزب الديمقراطي المسيحي بالضد من مقترحات وزيرة الصحة يؤيده في ذلك الحزب الاشتراكي. ووصف ناطق رسمي باسم الحزب الديمقراطي المسيحي تصريحات الوزيرة بـ«السخف».

ووصف ادريانوس سيمونيز كاردينال مدينة اوترخت الحالة بالقول ان «اجنة كلاب البحر تتمتع بحماية افضل من اجنة البشر» في هولندا. وادان المجلس الاسلامي الهولندي تصريحات الز بورست، وقال المجلس في تصريح رسمي ان الاجهاض على اساس جنس الجنين فقط مرفوض تماما، ويمكن مساعدة النساء الراغبات في انجاب الاولاد بطرق اخرى. واضطر رئيس الوزراء فيم كوك للتدخل في القضية مطالبا بتطبيق قانون الاجهاض بحذافيره.

وعرض التلفزيون الهولندي مناقشة بين مجموعة من الاطباء الاخصائيين الذين وقفوا متناقضين من قضية الاجهاض بسبب جنس الجنين. وتسبب هذا النقاش الذي تابعه الالمان ايضا على الشاشات الصغيرة في انتقال النقاشات الى المانيا المتشددة في قضايا الاجهاض. اذ يعرض الاجهاض في المانيا دون موافقة السلطات او بسبب جنس الوليد كلا من الطبيب والابوين الى عقوبات بالسجن تصل الى سنتين. فهاجم يوهانيس زنجهامر عضو لجنة حماية الطفولة في البرلمان الالماني، من الحزب الديمقراطي المسيحي، دعوات «البعض» للموافقة على الاجهاض بسبب الجنين ووصفها «بالعار»، وحذر من ازدياد ميول التعامل مع الاطفال «كسلعة». كما شارك كارست فيلمار، رئيس غرفة الاطباء الالمان، في النقاش وذكر للصحافة «هذا لا يطاق اخلاقيا. هناك مخلوق انساني، ولا وجود لنساء اقل قيمة من الرجال».

ومعروف ان 19 عيادة متخصصة في قضايا الاجهاض تنتشر في المدن الهولندية وتشير دائرة الاحصاء الى ان هذه العيادات تنفذ 21 الف حالة اجهاض في هولندا سنويا وان 57% ممن يخضعن لعمليات الاجهاض سنويا هن من الهولنديات.

الهاتف النقال في خدمة التسول

عمان - ا.ف.ب: كشفت «لجان مكافحة التسول والتشرد» في الاردن يوم امس عن ضبط عدد من «المتسولين» المزيفين وبحوزتهم هواتف نقالة لتنظيم أعمالهم اليومية وتوزيع انتشارهم في «مناطق الاختصاص».

وذكرت هذه اللجان التابعة لوزارة التنمية الاجتماعية في الاردن انه تم ضبط 221 شخصا يتخذون التسول حرفة، منذ بدء شهر رمضان قبل 12 يوما.

وفي تقرير بثته وكالة الانباء الاردنية (بترا) لفتت لجان مكافحة التسول الى «أن أغلب المقبوض عليهم يتعاطون التسول كمهنة دون ان يكونوا بحاجة فعلية الى المساعدة».

ويشار الى ان كلفة الحصول على هاتف نقال في الاردن تصل الى 500 دينار (700 دولار) مع رسوم شهرية لا تقل عن 20 دينارا (35 دولارا).

ويذكر أن متسولة تركت لدى وفاتها قبل نحو سنتين ما يزيد عن 150 الف دولار من النقود المكدسة.



مع السودان

هل للكاتب موقف شخصي؟ أو موقف وجداني؟ ليس أسهل من ألا يكون للكتاب مواقف. فالقول هو الصعب، وليس الصمت. والقول بالحبر كالقول بالحجر: حروف لا يمحوها الزمان، من العصر الهيروغليفي، حين رسم الانسان الاشائر من اجل ان يكتب، وتكبد النحت في الصخر، الى عصر بيل غيتس حيث ينشر ما تكتبه في كوالالامبور قبل ان يصل مراسل الدار من بيتك الى الجريدة.

لست سودانيا. طبعا، مع الاعتذار. ولا اقترع في السودان، ولا اسافر حتى الى السودان ولا اقابل مسؤولا سودانيا منذ السبعينيات حين ابعد الفريق جعفر النميري السفير صلاح احمد من بيروت في ليلة غير مقمرة، بتهمة الامتياز والرقي. وكان صلاح احمد عضوا في شلة تلتقي صباح كل احد في مطعم «ستاركو» لكي تتبادل الآراء والضحكات. وكانت اعلاها ضحكة صلاح احمد، الأنيب الراقي، والفقير مثل جميع الأدباء الراقين، الذي أبعد بغير سبب وبغير عدل وبغير سؤال.

يتأثر اي كاتب، مثل اي بشري، مثل اي مخلوق، بما وبمن حوله. حين انتهى نظام الفريق النميري، كنت قد نسيت حكاية صلاح احمد وتلاشت في الذاكرة تلك الجلسات الاسبوعية التي كان السودان اكثرها حضورا. لكن بقي السودان نفسه. السودان ليس صلاح احمد ولا حتى الصادق المهدي ولا الطيب صالح. انه جميع الطيبين معا. هذا هو السودان. كتبت يوما في «المستقبل» زاوية صاخبة. وبالأحرف الهيروغليفية التي لا تقبل النقاش. واتصل بي صديق للرئيس السوداني السابق معاتبا مهددا معترضا، وقال اخيرا: «انت لا تعرف السودانيين جيدا». قلت ضاحكا على طريقة صلاح احمد: «آه. آه. كل شيء الا هذا. انت لا تعرف السودانيين جيدا».

قبل أربع سنوات كنت في الرياض لتغطية القمة الخليجية. وحدث شيء سوداني هائل لا ينسى. فقد جاء الى الفندق حيث اسكن، شاب سوداني اتصل بي من الاستقبال قائلا: «انا فلان من السودان اعمل في اذاعة المملكة. أعرف انك مأخوذ بالقمة ولا أريد أن أضيع وقتك لكنني حضرت فقط لأقول لك ان الكثيرين منا مدينون لك باهتمامك ببلادنا».

خرج وقد ترك لي تعهدا أبديا أوقعه. ألا أنسى الاهتمام بالسودان! وان يكون لي دائما موقف في السودان. ليس أسهل من ان يرد المرء طرقه، كما قال العزيز عنترة. لقد أسرني زائر الرياض حين اثبت لي، عن دون ان يدري انني اننا الذي يعرف السودانيين جيدا، وليس صديقي.

مهلا، مقدمة صغيرة اخرى قبل الوصول الى بيت القصيد: منذ اشهر قليلة التقيت صدفة في أحد مطاعم لندن بوزير الخارجية السودانية السابق الدكتور منصور خالد، الذي لم اكن قد رأيته منذ عشر سنوات على الأقل. وفي عجالة سريعة سأل كل منا عن احوال الآخر. وخطر لي ان اسأل الدكتور خالد، وهو الآن من كبار موظفي الأمم المتحدة في أفريقيا، هل هو من الشمال ام من الجنوب؟ وقال انه من الشمال.. قلت لماذا تؤيد، اذن، حركة قرنق. أجاب: «من اجل ان انقذ اهلي في الشمال وأحمي السودان من المخاطر».

لي، مع الاعتذار، موقف وجداني قديم في السودان: نحن مع التجربة المدنية التي بدأها ثم قادها «السيد الصادق»، كما يشير اليه صديقي محمد الحسن احمد حتى لو أتى على ذكره عشر مرات في جملتين. مع الصادق المهدي من اجل السودان لا من اجل الصادق المهدي، الذي لم اره منذ زرته آخر مرة في منزل شديد التواضع في جنوب لندن قبل 17 عاما. وكان يومها بعيدا يناضل للعودة كالعادة. مع الصادق بلا تحفظ لكننا ايضا، وبلا أي تحفظ مع وحدة السودان. ومع صون السودان. ومع السودان أولا وأخيرا.

مهنة حرة

شاب صيني يعرض قرده الصغير على رلحة يده في منطقة غويلين السياحية في جنوب الصين. ويتقاضى الشاب مبلغا معينا من النقود من السياح على كل صورة يلتقطونها له ولقرده (ا.ب)

مع قهوة الإفطار

عبد الله باجبير

إعلان شخصي!

اعتذر للسادة القراء للحديث عن نفسي في السطور التالية، ولكني مضطر الى ذلك لأحميهم من بعض النصابين الذين سولت لهم نفوسهم الاتصال باسمي بعدد من القارئات والقراء لاغراض دنيئة.. وآخر الرسائل التي وصلتني بهذا الخصوص من السيدة الفاضلة حرم الاستاذ «هوزان عوض مطير» من الولايات المتحدة.. فقد تعرضوا لماكسة تليفونية من شخص ترك لهم رسالة على جهاز تسجيل المكالمات يدعي فيها انه «عبد الله باجبير» ردا على الفاكس الذي أرسله زوجها المحترم لي.. وانا لم اتلق فاكسات باسم السيد «هوزان» مطلقا وبالتالي لم اتصل به.

وأحب ان انبه وأكرر التنبيه بانني لم اتصل قط بقارئ أو قارئة تليفونيا، ولا بالخطابات ولا بالفاكسات لأن علاقتي بالقراء لا تتم الا عبر «الشرق الأوسط» أو «سيدتي»، وأرجو السادة القراء الذين يتلقون مكالمات أو خطابات أو فاكسات باسمي ان يتفضلوا بابلاغ الشرطة لوضع حد لهذا العبث السخيف والدنيء.

الأخ الكريم «محمد ولد محمد» من المدينة المنورة:

الانسان يا أخ «محمد» يتعلق بالماضي لانه شيء تم وانتهى وأصبح محفوظا ولا خطر منه بينما يواجه الانسان المخاطر في الحاضر ويخشى ما سيأتي به المستقبل.. كما ان بعض الكتاب يرجعون لفكرة ان الماضي كان خيرا كله.. في الحب وفي الزواج.. وفي المال والصداقة والهدوء والراحة مما يجعلنا نحن الى الماضي ونود استعادته.

الاخت «دعاء مصطفى» حولي/ الكويت

قلت قبلا انني اكتب في «الشرق الأوسط» بعقلي، وفي «سيدتي» بعواطفي.. فأغلب قراء «الشرق الأوسط» من الرجال، وتسعون في المائة من قراء «سيدتي» من بنات حواء.. ولا اعني بهذا ان النساء بلا عقول ولا ان الرجال بلا عواطف.. ولكن اهتمامات الجنسين مختلفة ولا شيء آخر.

القارئ الصغير «مؤنس شيحا» من عمان/الاردن

اشكرك يا حبيبي على تحيتك لي لانني من انصار ترك الاطفال يلعبون ويتمتعون بالحركة والنشاط والرياضة ولكن في نفس الوقت لا تنسى ان تخصص جزءا من وقتك للمذاكرة.. فانت لن تمتحن في اللعب آخر السنة.. اما انا فقد بدأت حياتي لاعب كرة في مركز حارس المرمى ولكنهم استغنوا عن خدماتي لانني كنت متسامحا مع الفريق المنافس.. وسمحت لهم ان يسجلوا سبعة اهداف في المرمى الذي كنت من المفروض حارسه وهكذا انتقلت من المستطيل الاخضر الى مقاعد المتفرجين.

حل «يخفف لكن لا يلغي» الأزمة الهاتفية في لبنان

بيروت: «الشرق الأوسط»

بدا في بيروت امس ان «أزمة السير» الهاتفية التي شغلت اللبنانيين منذ بداية شهر رمضان تحولت الى قضية سياسية مع ظهور بوادر حل لن يعيد للبنانيين الحرارة كاملة في خطوطهم الهاتفية، لكنه سيمكنهم من استخدامها بطريقة افضل وهو ما استعصى عليهم، او كاد، خلال الأيام الماضية بين السادسة والسابعة مساء (بتوقيت بيروت). وهو الموعد اليومي للمشاهدين اللبنانيين والعرب مع برامج المسابقات على محطتي الـ (L.B.C) و«المستقبل» المحلية والفضائية والتي أدى التهافت على الاشتراك فيها الى ازمة هاتفية واعطال في اكثر من مركز هاتفي نظرا لعدم قدرة الشبكة الهاتفية على تحمل الضغط الهائل عليها والتي بلغت حسب احصاءات الـ(L.B.C) اكثر من مليوني محاولة اتصال.ولم تسفر الاتصالات التي اجريت بين هيئة «أوجيرو» التي لزمتها الحكومة اللبنانية صيانة الشبكة الهاتفية وتركيب خطوط جديدة وبين المحطات التلفزيونية المعنية عن اي نتيجة، مما استدعى اجتماعاً آخر لم يتوصل بدوره الى نتيجة حاسمة لكن الاتصالات التي اعقبت الاجتماع مع اكثر من جهة أدت الى نوع من التحريك يتركز على خطين يسهلان التخابر لكنهما لن يحلا المشكلة نهائياً، كما اكدت المحطات التلفزيونية و«أوجيرو» معاً.

وعلى رغم استمرار التباين «حول نقاط تقنية» الا ان العمل بدأ فعلياً، فهيئة «أوجيرو» بدأت في تركيب فلترات خاصة لمنع التشابك الهاتفي وانشاء مسارات خاصة بالتلفزيونات اضافة الى زيادة في عدد الخطوط الهاتفية للمحطات المذكورة.

وقال رئيس مجلس ادارة المؤسسة اللبنانية للارسال انترناشيونال (L.B.C.S) بيار الضاهر لـ«الشرق الأوسط» امس: «ان الوضع اصبح افضل حالا لأن ما طرحناه سابقاً تبنته الوزارة وبدأت العمل عليه».

وأضاف: «هناك اتصالات لأخذ ارقام جديدة موصولة بالـ(P.A.B.X). لكنه اعتبر «ان هذه الاجراءات تخفف الأزمة ولا تحلها». وكشف الضاهر عن «مشروع خاص تعد له محطته لحل ازمة الاتصالات الهاتفية الدولية (من خارج لبنان) وذلك بوضع رقم خاص في فرنسا للاتصال ببرنامج «بتخسر اذا ما بتربح» على ان يتم تحويل خط واحد من هذه الاتصالات الى بيروت في كل مرة مما يخفف الضغط على الشبكة الهاتفية». مشيرا الى «ان الموضوع سيحل خلال الـ24 ساعة المقبلة».وقال الضاهر ان محطته «ستزيد عدد خطوطها العاملة من 34 الى 64 خطاً مما يضاعف قدرتها على استيعاب الاتصالات».وبدورها اكدت مصادر «اوجيرو» لـ«الشرق الأوسط» ان الخطوات الفنية ستكون جاهزة اليوم لكنها «لا تكفي لحل الأزمة».واشارت المصادر الى ان الهيئة ما تزال تنتظر «اجوبة» من المحطات المعنية حول بعض النقاط الفنية والا ستضطر لاتخاذ بعض الخطوات لحماية الشبكة الهاتفية التي باتت مهددة بأكثر من عطل يكلف وزارة الهاتف الكثير».

واكدت المصادر «ان الموضوع هو من اختصاص الهيئة لكن وزارة الهاتف هي ربّ العمل واذا ارادت ان تتحمل خسائر فهذا امر يعود لها لأنه لا يمكن للهيئة ابداً ان تتخطى الوزارة».

أول نقابة للفنانين في تاريخ الأردن

عمان: «الشرق الأوسط»

يعلن قريباً تأسيس اول نقابة للفنانين في الاردن، حيث ينتظر ان يوافق مجلس الاعيان (الشق الثاني من البرلمان الى جانب مجلس النواب) على قانون هذه النقابة، بعد ان أقرت اللجنة القانونية في مجلس الاعيان التوصية لدى المجلس بالموافقة على هذا القانون، الذي كان مجلس النواب قد اقره في وقت سابق.

وسيعرض هذا القانون على مجلس الاعيان قريباً لإقراره، ليصار بعد ذلك الى رفعه للقصر الملكي ليقترن بمصادقة العاهل الاردني عليه، وذلك طبقاً للحلقات الدستورية المتبعة في اقرار التشريعات في الاردن.

وحسب هذا القانون، ستقوم اول نقابة للفنانين، عطفاً على مطالبات قديمة متكررة من جانب عشرات الفنانين الذين يرون ان مثل هذا القانون، يصنف اعمالهم الفنية بصورة رسمية على انها «مهنة» معترف بها رسمياً.

و يشار الى ان الفنانين الاردنيين كانوا قد اسسوا في وقت سابق رابطة لهم، واستمرت مطالباتهم على الرغم من ذلك بتأسيس نقابة لهم، اسوة بالمهنيين الآخرين، الى ان تمكنوا من تحقيق هذا المطلب بصورة رسمية. وكان عشرات الفنانين، قد حضروا مناقشات مجلس النواب لقانون نقابتهم المنتظرة، وبذلوا جهوداً مكثفة في اقناع الفعاليات البرلمانية بضرورة قيام النقابة، التي ستساعد كثيراً في تنظيم شؤون المهنة والعاملين فيها.

اعتقال 80 مصريا ومصرية في تنظيم يدعو للفجور

القاهرة: من نجاة احمد

القت مباحث امن الدولة في مصر القبض على 80 مصريا ومصرية بتهمة تكوين تنظيم جديد اطلقوا عليه اسم «عبدة الشيطان» واحيل المتهمون الى النيابة للتحقيق معهم. وكانت قصة التنظيم قد بدأت منذ ايام عندما وجد في الأسواق كتاب بعنوان «عبادة الشيطان» بدون اسم مؤلف وبالتحري تبين ان وراء اصدار الكتاب اعضاء التنظيم المكتشف.

وبالقبض على المتهمين تبين ان التنظيم يضم 96 متهما معظمهم من أبناء الطبقات الراقية وأبناء مسؤولين كبار ومعظمهم طلاب مدارس وجامعات.

وقال بيان لوزارة الداخلية المصرية على لسان مسؤول فيها ان فكر التنظيم يبرز الانغماس الشديد في جميع الوان الفجور وان اعضاءه طبعوا كتبا ومنشورات تروج لافكارهم.

واضاف البيان ان من بين معتقدات اعضاء التنظيم ان الشيطان له ابن قادم الى الدنيا. وقال البيان انه جرى ضبط المتهمين في مناطق المعادي والزمالك والمهندسين والدقي ومدينة نصر ومصر الجديدة.

من جهة أخرى، القت اجهزة الأمن المصرية القبض على مرتكبي حادث سرقة 3 مسدسات وبعض المقتنيات الفضية من داخل شقة الفنان احمد مظهر في حي الدقي وعثر على المسروقات بحوزتهم واحيلوا الى النيابة للتحقيق.

وكشفت التحريات ان مرتكبي الحادث 3 فتيات كن يترددن على شقة الفنان لطلب توسطه لهن للعمل في مجال التمثيل.

لا تقرأ هذا الخبر

استوكهولم: من أحمد الركابي

يتوقع ان تقوم السلطات السويدية بابعاد مسؤول أمني في مكتب الخطوط الجوية الاسرائيلية (العال) في استوكهولم. وتجري الآن مفاوضات بين وزارة الخارجية السويدية والسفارة الاسرائيلية في العاصمة السويدية حول كيفية معالجة الازمة التي اثارها المسؤول الأمني الذي يتمتع بصفة دبلوماسية.

وفي خلفيات المشكلة ان المسؤول الأمني وجد في حقيبة لاحد المسافرين السويديين على متن (العال) في الخريف الماضي ما يثير الشبهة. واعتبر السويدي - ويعتقد انه مسؤول في الدولة - انه قد اسيئت معاملته من قبل (العال) فرفع بلاغاً بالحادثة الى الشرطة في مطار ارلاندا في استوكهولم والى وكيل الشعب في الشؤون القانونية. وقد اشارت مصادر في وزارة الخارجية السويدية الى وجود تعقيدات كثيرة ناجمة عن حمل الموظف الاسرائيلي في شركة الطيران جواز سفر دبلوماسيا وهو امر تواجهه الخارجية السويدية للمرة الأولى.

وفي هذا الصدد قال متحدث باسم وزارة الخارجية السويدية «انه من المرجح التوصل الى حل يمكن معه ابعاد الموظف الاسرائيلي عن البلاد دون الحاجة الى اعتباره غير مرغوب فيه».

وجدير بالذكر ان العلاقات بين السلطات السويدية وشركة الطيران الاسرائيلية (العال) مرت خلال السنوات الماضية بأزمة اثر رفض السويد السماح للموظفين الامنيين الاسرائيليين في الشركة بحمل السلاح في مطار ارلاندا.

نكتة اليوم

سأل أحد الحمقى صديقه: ما هو اليوم.. السبت أم الأحد؟
فأجابه صديقه: انه الاثنين.
فرد الأحمق مندهشا: الاثنين معا!


الواجهه الرئيسية على شارع الأمير سلطان


المسبح والجلسة والغرف المطلة على الحديقة